القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7809 الخميس 17 تموز (يوليو) 2014 ـ 19 رمضان 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7809 Thursday 17 July 2014

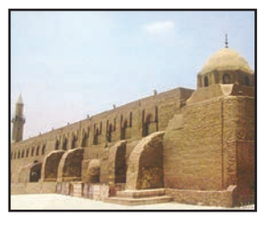

«إبداعات كوفية»: الفن في خدمة الدين 13

شكران مرتجى: مسلسل «باب الحارة» صعدني جماهيريا 14

إيقاف 10 لاعبين بعد أحداث عنف في نهائي كأس تونس 19

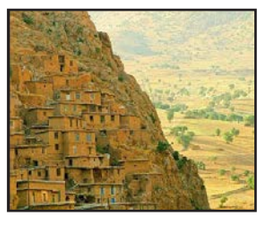

أفكار في انفصال الكرد في دولتهم المستقلة 23

حراك دبلوماسي في القاهرة: عباس يلتقي السيسي وحماس تبلغ مصر رفض المبادرة

ليلة «استهداف المنازل»... اسرائيل تدمر 35 بيتا أغلبها لقادة حماس

غزة ـ لندن – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رغم استمرار اعمال القتل الاسرائيلية في قطاع غزة التي ازدادت شدتها وكثافتها وفاق عدد الشهداء الـ 210 ، شهدت العاصمة المصرية القاهرة، أمس، حراكا سياسيا ودبلوماسيا.

فقد وصلها أمس الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي من المقرر ان يلتقي الرئيس عبد الفتاح السيسي اليوم، وكذلك توني بلير ممثل اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الاوسط، في محاولة لانقاذ المبادرة المصرية التي رفضتها فصائل المقاومة الفلسطينية لسببين اولهما انها لا تلبي مطالبها، وثانيها انها لم تعرض عليها.

وفي هذا السياق اعلن سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس أمس ان حركته ابلغت القاهرة رسميا الاعتذار عن قبول المبادرة التي كانت تنص على وقف فوري لاطلاق النار وفتح المعابر وتسهيل حركة عبور الاشخاص والبضائع وان تستضيف القاهرة مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين.

ولذات الغرض اتصل وزير الخارجية الاميركي جون كيري بنظيريه التركي احمد داوود اوغلو والقطري خالد العطية. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن كيري قوله «من المهم أن يشمل وقف إطلاق النار جميع الأطراف».

وقال فلسطيني في القاهرة لـ«القدس العربي» ان لقاء تم الليلة قبل الماضية واستمر حتى ساعات الفجر الاولى، بين عزام الاحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مسؤول ملف المصالحة، وموسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس ومسؤول الملف فيها، بحثا خلاله مطالب حماس لقبول المبادرة المصرية. والتقى ابو مرزوق مع الرئيس عباس مساء أمس.

وحسب المصدر فإن من اهم مطالب حماس الالتزام بتفاهمات 2012 والالتزام بإطلاق الاسرى المحررين الذين اعيد اعتقالهم ورفح الحصار عن الميناء والمعابر. ونفى المصدر ان تكون حماس قد طالبت بإشراف او حماية دولية. اما مشير المصري القيادي في حماس فقال لـ«القدس العربي» ان أي اتفاق تهدئة «يجب أن يرتقي لمستوى تطلعات وتضحيات شعبنا»، مشددا على أن حركته لا يمكن أن تقبل بأي «تهدئة مجانية».

وعلى الصعيد الميداني شهد قطاع غزة اعنف عمليات قصف جوي وبحري، في ليلة اطلق عليها «ليلة قصف المنازل» اذ تعرض اكثر من 35 منزلا للدمار الكامل من بينها منازل قادة في حماس منهم محمود الزهار وإسماعيل الأشقر، وفتحي حماد، وهو وزير الداخلية السابق في حكومة حماس، وجميلة الشنطي، وهي وزيرة المرأة في حكومة حماس السابقة، وباسم نعيم وزير الصحة الاسبق.

واخطر جيش الاحتلال اكثر من 100 الف يعيشون في حيي الشجاعية والزيتون في مدينة غزة وفي بلدة بيت لاهيا في الشمال، بمغادرة منازلهم وامهلهم بضع ساعات قبل ان يبدأ عمليات القصف.

طفلة فلسطينية تتلقى العلاج في مستشفى خان يونس بعد تعرض منزل عائلتها للقصف الاسرائيلي

القضاء يدين هولندا بجرم قتل 300 بوسني في «سربرنيتسا»

■ لاهاي ـ الأناضول: اعتبرت محكمة هولندية في «لاهاي»، الكتيبة الهولندية – التي كانت تعمل ضمن القوات الأممية، إبان مجزرة «سربرنيتسا» عام 1995 – مسؤولة بشكل جزئي عن المجزرة، التي راح ضحيتها حوالى 8372 شخصا. وأفاد محامي ضحايا المجزرة «سمير كوزين» – في تصريح عقب النطق بالحكم – أن «المحكمة صنفت الضحايا إلى مجموعات مختلفة، واعتبرت هولندا مسؤولة عن مقتل 300 شخص فقط». وأضاف «هؤلاء الناس سُلموا إلى الصرب من قبل القوات الهولندية في 13 تموز/يوليو 1995».

وقال كوزين «مع الأسف لم تعتبر المحكمة الجنود الهولنديين مسؤولين عن مقتل الآلاف؛ الذي قدموا إلى محيط كتيبتهم في مدينة بوتوجاري – في جمهورية صرب البوسنة».

وصفت وزيرة العدل السوداء بالقردة:

اليمين المتطرف الفرنسي منزعج من إدانة عضو سابق بالعنصرية

■ باريس ـ د ب أ: أبدى حزب «الجبهة الوطنية» في فرنسا أمس الأربعاء رد فعل عنيفا إزاء حكم بالسجن تسعة شهور بحق عضوة سابقة بالحزب بسبب واقعة عنصرية ضد وزيرة العدل كريستيان تاوبيرا. وأدانت محكمة في غويانا الفرنسية – وهي منطقة فرنسية في أمريكا اللاتينية ولدت بها تاوبيرا – مرشحة الحزب في الانتخابات المحلية سابقا آن صوفي ليكلير بالعنصرية بسبب تشبيه الوزيرة بالقردة في موقع فيسبوك .

وفرضت المحكمة غرامة قدرها 30 ألف يورو، رغم أن الحزب جرد ليكلير من العضوية بسبب القضية.

واتهم حزب مارين لو بن المحكمة بعمل «كمين قضائي» ، قائلا إنه لم يتمكن وكذلك ليكلير من إعداد دفاع مناسب في المحكمة الواقعة بمنطقة نائية في بلدة كايين.

قذائف على دمشق بالتزامن مع المراسمٍ... وكيلو يهاجم قيادة الائتلاف

الأسد يؤدي اليمين رئيسا ويهاجم دول الخليج

دمشق ـ وكالات ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

فيما أدى الرئيس السوري بشار الأسد اليمين لفترة ولاية جديدة مدتها سبع سنوات امس الأربعاء، شن عضو الائتلاف السوري المعارض ميشيل كيلو هجوماً عنيفاً على الرئيس السابق للائتلاف أحمد الجربا والرئيس الحالي هادي البحرة و»صديقه التاريخي» بحسب وصفه فايز سارة، معتبراً أن هذا الثلاثي يقود «الثورة السورية» نحو الهاوية.

وبالتزامن مع اداء الرئيس الاسد للقسم قالت تنسيقيات إعلامية معارضة، امس الأربعاء، إن قتلى وجرحى سقطوا إثر سقوط قذائف هاون على مناطق في العاصمة السورية دمشق.

أعلنت تنسيقيات «الهيئة العامة للثورة» و»شبكة سوريا مباشر» أن عددا من القتلى والجرحى سقطوا إثر سقوط قذائف هاون على حيي الشعلان والديوانية وشارعي بغداد وأبو رمانة وسط العاصمة دمشق، وذلك بالتزامن مع أداء بشار الأسد للقسم الدستوري.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان إن انفجارا ضخما وقع في منطقة المليحة بمحافظة ريف دمشق ، ونجم الانفجار عن تفجير مقاتل من جبهة النصرة من جنسية مغاربية لنفسه بعربة مفخخة بالقرب من تمركزات لقوات النظام في المليحة، في محاولة لفك الحصار.

وبعد أن أدى اليمين واضعا يده على نسخة من القرآن الكريم ألقى الأسد خطابا اتسم بالتحدي تعهد فيه باستعادة كامل أراضي سوريا من المعارضين.

وركز الاسد الذي بدا هادئا وواثقا مرارا على دول الخليج العربي متهما إياها بدعم المقاتلين الذين سيطروا على مناطق في شمال وشرق البلاد واصفا اياها بأنها دول «التخلف العربي». وقال ميشيل كيلو إن «الثورة باتت في أيامها الأخيرة، والدولة السورية بطور الاختفاء وسيكون في سوريا دول أخرى إذا إستمر الوضع هكذا».

واعتبر كيلو وفقاً لراديو «روزنة»، أن «الجربا والصباغ عدوان لدودان اتهما بعضهما سابقاً بالخيانة والعمالة، والآن قاما بإقصاء كل الكتل الأخرى»، مضيفاً «أن الجربا لم يعد يرى إلا السلطة».

ووصف كيلو تحالف «الجربا ـ الصباغ» في انتخابات الائتلاف الوطني المعارض بالمافيا. وأكد كيلو على كون الجربا «فرض البحرة بالتهديد والمال السياسي، وساعده في ذلك فايز سارة». معتبراً أن تنصيب البحرة رئيساً للائتلاف هو استغلال له، ريثما يعود الجربا لرئاسة الائتلاف بعد ستة أشهر. وأن الجربا «جاء بتابعه ليخفي فشله الذي استمر لمدة سنة».

(تفاصيل 5 ورأي القدس ص 23)

سورية مع طفليها تتسول في مدينة اسطنبول

مصر: ترحيب نسائي بأحكام المؤبد على المتهمين بالتحرش بفتيات التحرير

القاهرة ـ «القدس العربي» من علا سعدي:

رحبت منظمات حقوقية ونسوية وناشطات بقرار محكمة جنايات جنوب القاهرة المنعقدة بالتجمع الخامس برئاسة المستشار محمد مصطفى الفقي، بمعاقبة 9 متهمين بالتحرش بفتيات التحرير أثناء الاحتفالات بفوز المشير السيسي، برئاسة الجمهورية التي تم التعدي فيها على 7 من المجني عليهن ، بالسجن من المؤبد وحتى 20 عاما في 4 قضايا، و شهدت المحكمة حضورا إعلاميا مكثفا من كل وسائل.

وجاءت الأحكام في 4 قضايا حكم فيها على كل من المتهمين عمرو محمد فهيم بالمؤبد في ثلاث من القضايا ،وعبد الفتاح عثمان حكم ضده بالمؤبد في قضيتين من القضايا ،محمد علي عبدالله حكم ضده بالمؤبد في قضيتين من القضايا ،يوسف زكريا حكم ضده بالمؤبد في قضيتين من القضايا، كريم محمد مصطفى حكم ضده بالسجن 40عام في قضيتين من القضايا، واحمد ابراهيم 20عاما، محمد فوزي حكم ضده بالمؤبد، محمد مصطفى حكم ضده بالمؤبد ،و اسلام عصام احمد حكم ضده بالسجن المؤبد ،وقضت المحكمة بوضع المتهمين جميعا تحت مراقبة الشرطة لمدة 5 سنوات تبدأ بعد انقضاء مدة عقوبتهم، والزامهم بالمصاريف الجنائية، بالإضافة بأن يؤدوا جميعهم مبالغ مالية تراوحت بين 10و40 الف جنيه للمجني عليهن على سبيل التعويض المدني المؤقت.

و قالت «نهاد أبو القمصان» رئيسة المركز المصري لحقوق المرأة في تصريحات صحافية إن الحكم الصادر ضد متحرشي التحرير بالمؤبد حكم رادع وقوي، ويحد من كارثة تتعرض لها النساء في مصر منذ أكثر من 10سنوات، موضحة أنه بالتطور الجديد في منظومة العدالة، أصبح هناك تحرير للصور ومراجعة الفيديوهات والقبض على الجناة.وأضافت أبو القمصان، في تصريحات صحافية ،أن الأحكام التي صدرت اليوم مهمة، وستشعر النساء في مصر بالطمأنينة، لأنها أحكام رادعة ستقلل من ظاهرة التحرش، ووافقتها الرأي الدكتورة عايدة نصيف، عضو المكتب السياسي بحزب المصريين الأحرار، وأستاذة الفلسفة السياسية بجامعة القاهرة،التي قالت إن الحكم الصادر على المتحرشين بالمؤبد، بمثابة رسالة لكل من تسول له نفسه التطاول أو انتهاك أعراض المواطنات المصريات.

(تفاصيل ص 3)

احد المتهمين بقضية التحرش الجنسي قبل سوقه الى المحكمة لسماع الحكم

ريهانا كتبت «الحرية لفلسطين» ثم حذفتها وغيبسون أدان القصف فاتهم بمعاداة السامية

نجوم عالميون يحذفون تغريدات الكترونية داعمة لغزة بعد تعرضهم لهجوم الموالين لإسرائيل

لندن ـ «القدس العربي» ـ من محمد محسن:

«الحرية لفلسطين»... تغريدة من كلمتين فقط دونتها المطربة العالمية ريهانا عبر حسابها بموقع تويتر، الا انها اضطرت لحذفها بعد 8 دقائق فقط بسبب عاصفة الاتهامات التي تعرضت لها عبر تعليقات متابعيها والذين اتهموها بمساندة حماس ومعاداة السامية.

وعلى الرغم من وجود التغريدة لمدة 8 دقائق فقط الا انها حظيت باهتمام الاف المؤيدين لفلسطين، حيث اعيد تدويرها «retweeted» أكثر من 7 الاف مرة، مما يعني اهتمام الرأي العام العالمي بما يدور في منطقة الشرق الاوسط وتأييد قطاع كبير منهم لفلسطين.

العاصفة الالكترونية التي تعرضت لها المغنية العالمية ريهانا والتي انتهت بحذف التغريدة المؤيدة لفلسطين، جعلتها تكتب تغريدة اخرى اكثر عمومية وأقل حدة قالت فيها :»دعونا نصلي من اجل السلام وانهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني. هل هناك امل؟».

الموقف نفسه تقريبا تعرض له الفنان الامريكي تيريس غيبسون (الذي يتابع صفحته 17 مليون معجب) والذي اعلن عبر حسابه بموقع «فيسبوك» عن تأييده لغزة ولفلسطين وادانته لقتل الابرياء، حيث نشر صورة لإحدى طائرات الاحتلال الحربية اثناء قصفها لغزة، وكتب اسفل الصورة: «هذا امر غير مقبول ، هناك حرب تجري في فلسطين، ويجري قصف وقتل الأبرياء... الاطفال والعائلات»، الا انه تعرض لهجوم شديد من قبل اسرائيليين وموالين لهم واتهموه بدعم الارهاب وحماس باعتبارها منظمة ارهابية ثم نشروا معلومات مغلوطة ليثبتوا له ان اسرائيل ضحية وانها تدافع عن نفسها دفاعا شرعيا، مما جعله يحذف الصورة بعدما نالت اعجاب «like» عشرات الالاف من متابعيه، وكتب لاحقا انه لا يحب الخوض في امور السياسة او النزاعات المحلية وانما يريد الوقوف الى جانب الناس، ثم نشر منشورا اخر قال فيه انه مع السلام وضد الحروب في كل مكان، ثم دعا الناس لعدم تحريف كلامه او المزايدة عليه.

ريهانا

في حفل افطار نظمته المخابرات المصرية بمحافظة حدودية

شيخ قبلي ليبي: نحتاج لتدخل دول الجوار وخاصة مصر

مطروح ـ من علي حامد:

قال الشيخ طاهر عبد الرسول الممثل الشعبي لمنطقة طبرق الليبية (شرق) إن الوضع في بلاده يحتاج إلى تدخل دول الجوار وخاصة مصر، لرأب الصدع بين الليبيين وتحقيق المصالحة.

وأضاف عبد الرسول في حفل إفطار نظمه مكتب المخابرات الحربية المصرية (تابعة للجيش) في محافظة مطروح (غربي مصر) الحدودية مع ليبيا أمس، أن «الوضع فى ليبيا يحتاج إلى تدخل دول الجوار وخاصة مصر لأن مصر تربطنا بها علاقات تاريخية ومصر قادرة على العطاء».

وقال «نحن فى حاجة ماسة إلى الموقف والدور المصرى لرأب الصدع بين الليبيين وتحقيق المصالحة الوطنية بينهم».

ومضى قائلا «الوضع فى ليبيا لا يخفى عليكم ونحن نثمن أى مبادرة نزيهة تحقق رأب الصدع داخل ليبيا».

وأضاف «نحن حريصون على أمن مصر أكثر من أمن أي أحد فأمن مصر هو أمن العرب جميعا لكننا نطالب بتفعيل استثناء العبور من الجانب الليبي لمن هم دون الثامنة عشر ومن هم فوق الأربعين والسيدات الليبيات ولكن أيضا بما يضمن سلامة وأمن مصر».

من جانبه، طالب مختار الحويرشة ممثل قبائل الجبل الأخضر (شرقي ليبيا) بتخفيف الإجراءات فى الجمارك المصرية عبر منفذ السلوم البري الواصل بين البلدين.

وقال إن «هذه الإجراءات أتعبتنا ولا يجب أن تعوق الإجراءات الأمنية المواطن الليبي البسيط القادم إلى مصر لتأدية واجب عزاء أو للعلاج مثلا».

وأضاف «أرجو تخفيف الإجراءات على المواطنين الليبيين دون إنقاص من التأمين المصري للمنفذ المصري والأراضي المصرية».

من جهته، قال العقيد سالم الرفادي آمر منطقة طبرق (شرقي ليبيا) إن «الحدود المصرية الليبية مفتوحة بين البلدين لعبور الحالات الإنسانية سواء حالات علاجية أو للطلاب الدارسين دون قيد أو شرط «.

وطالب السلطات المصرية بتفعيل اجراءات دخول الفئات العمرية للأقل من 18عاما واكثر من 45 عاما وللمرأة الليبية دون تأشيرة.

وأشار الرفادي إلى أن هناك اتصالا وثيقا بين مصر وليبيا ويظهر ذلك جليا من خلال زيارته لمصر 4 مرات خلال 6 أشهر منذ توليه مهامه».

وأوضح أن الشريط الحدودي بين البلدين يبلغ طوله 1149 كيلومترا، وقال «يصعب تأمين كل هذه المساحة، ولكن التأمين وصل الى 75% والجانب المصري يقوم بدوره على أكمل وجه بشكل جيد جدا».

وشدد على انه لا يوجد مراكز تدريب لأي جماعات إرهابية أو لتنظيم القاعدة بين مصر وليبيا، وقال إنه «لا يوجد غير قوات الشرطة الليبية وقوات الجيش فقط حتى أن الثوار من الشباب التزموا بالتعليمات ودخلوا إلى مراكز تدريب تابعة للجيش».

وكان مكتب المخابرات الحربية في مطروح، قد وجه الدعوة لممثلي الشعب الليبي، للمشاركة فى حفل إفطار رمضاني أمس الأول.

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

9 771358 337049 29

العراق: فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية... وعلاوي «لا يتشرف» بالعملية السياسية والمالكي ينتقد مجلس النواب... واتفاق كردي تركي جديد لتصدير النفط

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

اعلن رئيس مجلس النواب الجديد سليم الجبوري عن فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية العراقية ولمدة ثلاثة أيام. وقال الجبوري خلال ترؤسه الجلسة بعد انتخابه، إن الباب مفتوح لكل العراقيين للترشح.

ورفع الجبوري جلسة يوم الثلاثاء الماضي الى يوم الأربعاء المقبل في الثالث والعشرين من الشهر الجاري حيث يتوقع أن يتم خلالها طرح أسماء المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية المخصص للكرد وفق المحاصصة السياسية المعمول بها في العراق منذ الاحتلال عام 2003.

المالكي وانقاذ العراق

وفي كلمته الاسبوعية كرر رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي طرح فكرة تشكيل حكومة أغلبية سياسية معتبرا أن فيها انقاذ العراق من حكومة التوافق التي أخفقت في تجاوز التعثر في اداء الحكومة.

وانتقد الدورة السابقة لمجلس النواب ووصفها بأنها كانت معطلة للحكومة ولم تعالج قضايا جوهرية.

ودعا المالكي مجلس النواب الى المبادرة في الاهتمام بالقوانين المعطلة كقانون النفط والهيئات المستقلة والقوات المسلحة طالبا منه الوقوف مع الحكومة في مواجهة التحديات.

وانتقد المالكي التدخل الخارجي في شؤون العراق ووصف بعض السفارات بأنها تحولت الى أماكن اجتماعات للسياسيين.

وذكر أن أولى مهام مجلس النواب هو مواجهة دعوات تقسيم العراق منوها بأن الرئيس القادم سيكون من الكرد ويجب ان يكون حريصا على وحدة العراق ويرفض التمدد والاستفتاءات والتجاوزات على الدستور.

وأدعى المالكي أن القوات المسلحة استوعبت الصدمة وبادرت بملاحقة الارهابيين وحققت انجازات في عدة أماكن وأن بغداد عصية على الارهابيين، وأثنى على العشائر التي تحارب داعش ووعد بضم ابناءها الى القوات الحكومية، داعيا في نفس الوقت القادة العسكريين الى الانتباه من اختراق الأعداء للمتطوعين.

وحذر الدول العربية من الارهاب، وقال «كلكم على صفيح ساخن لأن الارهابيين تجمعوا ويستهدفون الدول الحضارية والديمقراطية، وقد رأيتم ما حصل في العراق»، مؤكدا «اذا حصل التقسيم في العراق فسيكون الشرارة التي تفجر دول سايكس بيكو».

علاوي والعملية السياسية

ومن جانب آخر حذر رئيس كتلة الوطنية البرلمانية إياد علاوي، من أن العراق دخل بالفعل نفق التقسيم والتجزئة بسبب الأخطاء المتراكمة والسياسات الطائفية التي اتبعتها حكومة نوري المالكي.

وأكد في مقابلة مع قناة الجزيرة أن «شبح التقسيم بات يخيم بقوة على العراق، ولا بد من مواقف حاسمة لإيقاف التدهور وإعادة العراق للاستقرار والوحدة والسلام والأمن.

واعتبر علاوي أن المسرح السياسي في العراق تغير برمته في ظل حكومة نوري المالكي، محذرا من أن «استمرار الانقسام المجتمعي الواضح الآن في العراق دون علاج سيتبعه انقسام جغرافي».

واعتبر الغزو الامريكي للعراق لم يُسقط السلطة فقط وإنما الدولة العراقية بكامل كياناتها وأوضاعها، وانبثقت عن هذا عملية سياسية قامت على الطائفية السياسية والتهميش والإقصاء، وبالتالي انتهت إلى ما انتهت عليه، ووصل العراق إلى طريق مسدود، على حد وصفه.

وأضاف أن «اللهاث يدور حول مواقع المسؤولية في البلاد ليس للإصلاح وإنما للهيمنة والاستحواذ وتعميق الشروخ الطائفية والجهوية»، واصفا العملية السياسية في العراق بأنها «لم تعد تشرف».

وتوقع علاوي «المزيد من التأزيم السياسي في العراق في ظل تركيز مجلس النواب (البرلمان) على مناقشة مسألة الرئاسات»، التي اعتبرها ليست المشكلة الأولى في النقاش «بقدر ما نحن بحاجة لخارطة طريق نحو الاستقرار الذي يجب أن يعطى الحيز الأكبر من الاهتمام والنقاش». وردا على سؤال بشأن المسؤول عن فشل العملية السياسية في العراق، قال علاوي إنها الولايات المتحدة وإيران ومن يتبنى المشروع الطائفي السياسي في العراق من رئيس الحكومة ومن معه.

التطورات العسكرية

وفي اطار التطورات العسكرية، ذكر مراسل قناة «بغداد» من تكريت أن المجلس العسكري لثوار العشائر أكد له أن تكريت ما زالت تحت سيطرة المسلحين الذين تمكنوا من صد عدة هجمات للقوات الحكومية وكبدوها خسائر، وان الاشتباكات العنيفة لا تزال تدور حول مبنى المحافظة. كما أشار الى وقوع العديد من المدنيين ضحايا القصف الجوي والمدفعي الذي رافق الهجوم على المدينة.

وأكد مصدر عسكري رسمي أن القوات الامنية انسحبت من مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين بعد أن دخلتها لساعات لقيت فيها مقاومة عنيفة من المسلحين. وذكر المصدر أن القوات الحكومية انسحبت مع بدء حلول الليل «حتى لا تتعرض إلى خسائر، لكنها ستعود لتدخل المدينة».

وكانت وزارة الدفاع العراقية قالت في وقت سابق إن قوات برية مدعومة بغطاء جوي بدأت هجومها على المسلحين في تكريت، وأن قواتها رفعت العلم العراقي فوق مجمع القصور الرئاسية في المدينة وسيطرت على مبنى المحافظة.

وضمن هذا الاطار، نفذ انتحاري بسيارة مفخخة عملية انتحارية على تجمع للقوات الحكومية والمليشيات المتجهة الى تكريت والتي كانت متجمعة عند مطعم في سامراء القريبة من تكريت، مما أوقع عدد من الاصابات بينها. وشهدت العمليات أمس تركيز على الغارات الجوية التي نفذتها طائرات حكومية، حيث شنت الطائرات الحربية غارات على مجمع جامعة الموصل وعلى محطة كهرباء الساحل الأيسر في المدينة مما أدى الى توقفها عن العمل بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بها. كما شنت طائرات أخرى ثلاث غارات على الحويجة في كركوك التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة.

وذكرت ادارة مستشفى الفلوجة أن الطائرات ألقت برميلين متفجرين في محيط المستشفى انفجر احدهما على مبنى كلية الطب فيها متسببا بأضرار كبيرة بينما لم ينفجر الآخر.

كما أشارت ادارة المستشفى الى استلام جثث 17 شهيد و11 جريح من مدينة الفلوجة سقطوا بقصف بقذائف الهاونات على الدور السكنية ليصل عدد شهداء الفلوجة الى 568 والجرحى الى 1941 منذ بدء المعارك في الفلوجة بداية هذا العام.

اتفاق نفطي

ومن ناحية أخرى اعلنت حكومة اقليم كردستان العراق، عن توصلها إلى اتفاق مع تركيا على زيادة صادرات النفط من الاقليم وآلية صرف الإيرادات.

وقال المتحدث باسم حكومة كوردستان سفين دزيي في تصريح له ان «وفدا من حكومة الاقليم ضم نائب رئيسها قباد الطالباني ووزير الثروات الطبيعية آشتي هورامي ووزير المالية والاقتصاد ريباز محمد والمتحدث باسم الحكومة سفين دزيي، زار تركيا، وعقد سلسلة لقاءات مع المسؤولين الأتراك فيها بشأن اتفاق اطار التعاون في مجال الطاقة بين اقليم كردستان وتركيا».

وبين دزيي أن وفد الاقليم بحث مع الجانب التركي مسألة زيادة الصادرات النفطية من الاقليم الى تركيا، لافتا الى ان الجانب التركي اكد التزامه ببنود وفقرات الاتفاقية المشتركة.

وقال ان وفد الاقليم اودع ايرادات نفط الاقليم في مصرف هالك التركي، مشيرا الى قرار بتحريك هذه الايرادات بتوقيع من كل من نائب رئيس الحكومة قباد طالباني ووزيري الثروات الطبيعية والمالية هورامي ومحمد.

ويذكر أن هذا الوفد الاقتصادي جاء في أعقاب زيارة رئيس الاقليم مسعود البارزاني الى تركيا مؤخرا ولقاءه مع القادة الأتراك لتوسيع العلاقات بين الطرفين التي لا تحضى برضا حكومة بغداد ولا تعتمد على موافقتها.

عراقيون في موقع انفجار بالقرب من مدينة الصدر ذات الاغلبية الشيعية بالقرب من بغداد

مقتل 34 من عناصر «الدولة الإسلامية» في اشتباكات بمحيط الفلوجة العراقية

■ الأنبار ـ الأناضول: أعلن قائد عمليات الأنبار، غربي العراق، الفريق الركن رشيد فليح، أمس الأربعاء، مقتل 34 من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتدمير 5 سيارات لهم، إثر اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش في محيط الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي البلاد.

وأضاف فليح في حديث صحافي أن «قوة من فرقة التدخل السريع الأولى، وبمساندة لواء منشأة 30 الآلي، وبالتنسيق مع القوى الجوية اشتبكت مع عناصر تنظيم (الدولة الإسلامية)، بمختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة في مناطق الصقلاوية شمال الفلوجة، والهياكل والجامعة جنوب الفلوجة».

وأوضح القيادي العسكري أن «هذه الاشتباكات أسفرت عن مقتل 34 عنصرا من الدولة الإسلامية، وتدمير 5 عجلات (سيارات) لهم، تحمل أسلحة مضادة للطائرات، وتفكيك 36 عبوة ناسفة مزروعة في أماكن مختلفة من هذه المناطق إضافة إلى تدمير منزلين يستخدمهما تنظيم الدولة الإسلامية مأوى لهم». وفي وقت سابق من أمس الاربعاء، قال رئيس مجلس ثوار عشائر منطقة الكرمة شرقي الفلوجة، الشيخ رافع مشحن الجميلي في حديث صحافي، إن مروحية تابعة للجيش العراقي، سقطت في المنطقة بعد استهدافها بأسلحة مضادة للطائرات، فيما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الجيش العراقي حول ما ذكره الجميلي.

ومنذ بداية العام الجاري، تخوض قوات من الجيش العراقي معارك ضارية ضد مجموعات مسلحة سنية، وعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في أغلب مناطق الأنبار، ذات الأغلبية السنية، خاصة في مدينتي الفلوجة، والكرمة، وبعض مناطق الرمادي مركز المحافظة، التي تخضع لسيطرة التنظيم.

وسيطرت المجموعات السنية المسلحة على كامل أقضية «القائم» و«راوة» و«عانه» و«الرطبة» في الأنبار، قبل ثلاثة أسابيع، بعد انسحاب القوات العراقية منها دون قتال، ولم يتبق إلا عدد قليل من المدن الرئيسية في المحافظة تحت سيطرة القوات الأمنية، وهي: «الحبانية» شرقي الرمادي، و«حديثة» و«هيت» غربها.

إسقاط مروحية للجيش العراقي في الأنبار

■ الأنبار– الأناضول: قال رئيس مجلس ثوار عشائر منطقة الكرمة شرقي الفلوجة، الشيخ رافع مشحن الجميلي، أمس الأربعاء، إن مروحية تابعة للجيش العراقي، سقطت في المنطقة بعد استهدافها بأسلحة مضادة للطائرات.

وفي حديث صحافي، أضاف أن «ثوار عشائر الكرمة قاموا باستهداف طائرة مروحية هيلوكوبتر تعود لجيش المالكي بالأسلحة المضادة للطائرات أثناء قصفها لعدد من منازل المواطنين الأبرياء في منقطة الكرمة شرق الفلوجة، ما أدى إلى إسقاطها ومقتل من فيها».

وأشار الجميلي إلى أن «هذه ليست المرة الأولى التي يقوم بها ثوار العشائر بإسقاط طائرة لجيش المالكي، وإنما سبق وأن أسقطوا أكثر من اثنين قبلها، وفي نفس المكان».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الجيش العراقي حول ما ذكره الجميلي. ومنذ بداية العام الجاري، تخوض قوات من الجيش العراقي معارك ضارية ضد مجموعات مسلحة سنية، وعناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في أغلب مناطق الأنبار، ذات الأغلبية السنية، خاصة في مدينتي الفلوجة، والكرمة، وبعض مناطق الرمادي مركز المحافظة، التي تخضع لسيطرة التنظيم.

برلماني عراقي شيعي: السنة تعرضوا للظلم منذ عام 2003

■ بغداد ـ الاناضول: اعتبر النائب العراقي همام حمودي القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي أن «المكون السني في العراق تعرض للظلم منذ العام 2003، بداية على يد القوات الأمريكية واستمر الظلم حتى بعد انسحابها عام 2011».

وقال في تصريح صحافي إن «هناك مظلومية بالنسبة للسنة في العراق كانت بعد العام 2003 وهذه المظلومية بدأت من قبل الأمريكان واستمرت حتى بعد انسحابهم».

وأضاف حمودي أن «عملية التصعيد الامني التي مورست ضد السنة هي التي أججت الاحتقان السني الموجود الان، كما أن عمليات الاعتقال الجماعية التي مارستها الحكومة ضد السنة هي التي أنشأت هذا الاحتقان».

وأوضح أن «غياب العنصر الاستخباري والعمل على اعتقال أحياء بكاملها على خلفية انفجار أو إطلاق نار كان تصرفات خاطئة كالتي كان يمارسها (الرئيس الراحل) صدام حسين ضد المناطق الشيعية في الانتفاضات».

وذكر أن «الحكومة تتحمل مسؤولية عدم بناء المؤسسة العسكرية بصورة صحية وتحول الجيش إلى مؤسسة فساد مالي من خلال الوساطات وضباط الاحزاب الذين تم دمجهم عقب احداث 2003».

ومضى القيادي الشيعي قائلا إنه «على مسلحي السنة أن يحددوا موقفهم، فمن يريد أن يسقط الحكومة فنحن لن نسمح له وسنبقى نواجهه، ومن يريد أن يشارك في الحكومة فالأبواب مفتوحة له».

ويتهم المكون السني في العراق حكومة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي بممارسة عملية الاقصاء والتهميش بحقهم فضلا عن الاعتقالات التي تطالهم من قبل الأجهزة الأمنية.

وتشهد المحافظات السنية في العراق اضطرابات أمنية منذ العام 2011 والتي انطلقت خلالها تظاهرات شعبية تطالب بإسقاط حكومة المالكي.

«كي مون» يدعو القادة العراقيين لتشكيل حكومة «يشارك فيها الجميع»

■ نيويورك – الأناضول: دعا الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون» كافة القادة السياسيين في العراق؛ إلى تشكيل حكومة «يشارك فيها الجميع»، تمثل كافة الكتل السياسية، وتعكس الروح الوطنية للعراق.

كما أكد على وضع خارطة طريق؛ لإيجاد حل طويل الأمد في البلاد، بالتعاون بين الحكومة المركزية وإقليم شمال العراق.

كما دعا «كي مون»، في تقرير مقدم إلى مجلس الأمن الدولي؛ جميع الدول لفرض عقوبات على تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، وعدم السماح لـ«لتنظيمات الإرهابية» بالابتعاد بالعراق عن الديمقراطية.

وناشد الأمين العام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة – وبالأخص دول الجوار للعراق – دعم العراق، ومكافحة الإرهاب، والحفاظ على أرواح المدنيين.

وأشار كي مون إلى «خطر جديد» وهو استخدام (داعش) مصادر المياه (دجلة والفرات) كسلاح في الحرب.

عشائر عراقية تستعيد «الضلوعية» شمال بغداد بشكل كامل من «الدولة الإسلامية»

■ صلاح الدين – الأناضول: استعادت عشائر «الضلوعية»، البلدة التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال العراق، بشكل كامل، أمس الأربعاء، من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبدأت تحتفل بإطلاق الأعيرة النارية في الشوارع، حسب مصادر عشائرية وأمنية وشهود عيان. وفي حديث صحافي، قال الشيخ غزوان الجبوري، أحد كبار العشائر بالضلوعية، إن «عشائر الجواري والخزرج والجبور استعادت البلدة بمساعدة الشرطة المحلية».

وذكر عقيد في شرطة سامراء كبرى مدن صلاح الدين، أن «مسلحي (الدولة الإسلامية) انسحبوا نحو العظيم الحدودية مع كركوك، بسبب صدهم من قبل عشائر الضلوعية».

وفي تصريح صحافي، قال مسؤول حكومي إن «سلاح الجو قصف عجلة تقل أحد كبار المطلوبين، وهو كامل الأسودي»، دون أن يذكر مزيدا من التفاصيل.

فيما قال، مهند خميس، وهو أحد سكان الضلوعية، إن «المسلحين انسحبوا، وبدأ الأهالي الاحتفال في الشوارع بإطلاق الأعيرة النارية».

نحو 300 شخصية عراقية تدعو المجتمع الدولي لوقف دعم حكومة المالكي وتشكيل حكومة انقاذ وطني

■ عمان ـ أ ف ب ـ الاناضول: دعت حوالي 300 شخصية عراقية في ختام مؤتمر عقد في عمان الاربعاء إلى «تشكيل حكومة انقاذ وطني» في البلاد، كما دعوا المجتمع الدولي الى وقف دعم حكومة رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي، مؤكدين سعيهم للحصول على «تأييد ودعم عربي للثوار» في العراق.

ويأتي عقد المؤتمر في وقت يتعرض العراق منذ اكثر من شهر الى هجوم كاسح يشنه مسلحون متطرفون يقودهم تنظيم «الدولة الاسلامية» تمكنوا خلاله السيطرة على مناطق شاسعة من شمال وشرق وغرب البلاد، مؤكدين نيتهم الزحف نحو بغداد.

وشارك في المؤتمر الذي اطلق عليه اسم «المؤتمر التمهيدي لثوار العراق» شخصيات تمثل «هيئة علماء المسلمين» السنة في العراق وحزب البعث المنحل وفصائل من «المقاومة المسلحة» و«المجالس العسكرية لثوار العراق» و«المجالس السياسية لثوار العراق» وشيوخ عشائر.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في القيادة العامة للجيش العراقي الوطني (يضم ضباط سابقين بالجيش العراقي وبعثيين وعشائر)، اللواء أبو شجاع التكريتي، إن «مشاركة جميع القوى والفصائل العراقية المقاومة في المؤتمر هدف إلى إنقاذ العراق ومنع تقسيمه».

وأضاف التكريتي في تصريحات للأناضول أن «مشاركة المرجع السني، عبد الملك السعدي إلى جانب ممثل هيئة علماء المسلمين بالعراق، محمد بشار الفيضي، في المؤتمر، ضاعفت من أهمية قراراته».

فيما قال أبو ثائر، المعارض العراقي، الذي وصف نفسه بأنه «قائد فصيل مقاوم»، دون أن يذكر اسم الفصيل، إن «مؤتمر عمان لدعم الثورة وإنقاذ العراق هدف لدعم الثوار وإسقاط العملية السياسية برمتها».

وأضاف أبو ثائر في حديث للأناضول «نسعى إلى تعزيز وجود العراقيين السنة سياسياً في مواجهة المكون الشيعي الذي يحكم البلاد، وكذلك الجماعات السنية المتطرفة، وفي مقدمها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش سابقا)». وفي تصريحات للصحفيين أمس الثلاثاء، قال بشار الفيضي إن المؤتمر شهد مشاركة «150 – 200 شخصية من المحافظات الثائرة وشخصيات لها وزنها في الداخل العراقي»، وأضاف «بثقة يمكن أن نقول إن نسبة كبيرة موجودة من القوى الثائرة، بما في ذلك ممثلين عن حزب البعث العراقي».

وكان «البعث» الحزب الحاكم إبان عهد الرئيس الراحل صدام حسين (1979 – 2003.)

وقال احمد الدباش القيادي في «الجيش الاسلامي في العراق» في مؤتمر صحافي ان «هذا المؤتمر يهدف الى لفت انظار المجتمع الدولي الى معاناة العراقيين وضرورة اسناد ثورتهم الشرعية التي تهدف الى انقاذ العراق والمنطقة من مستقبل مجهول ومآلات قد لاتحمد عقباها».

واضاف ان «اهداف المؤتمر تتمثل بمطالبة المجتمع الدولي بايقاف الدعم للحكومة الحالية وتحمل مسؤولياته في حماية المعتقلين المتواجدين في السجون العراقية وحماية المدنيين الذين يتعرضون للقصف اليومي».

واكد الدباش ان «المؤتمر يسعى للحصول على تأييد ودعم عربي للثوار واسناد ثورة الشعب ومطالبها التي انطلقت في العراق وحققت انجازات باهرة».

واوضح ان «المؤتمر يؤكد على وحدة العراق ورفض كل دعوات التقسيم وتحت أي ذريعة او مسمى ويرفض تشكيل الصحوات او أي قوة تحت أي عنوان لمقاتلة الثوار».

واكد ان «المؤتمر يسعى لعقد لقاء وطني عام يضم جميع العراقيين من كل المكونات والاطياف للبحث في مستقبل عراق جديد يعمه الخير». واضاف ان «المؤتمر يطالب المجتمع الدولي بدعم العوائل المهجرة في العراق».

ورأى الدباش ان «اوضاع العراق اليوم تزداد سوءا حيث استمرار النفوذ الاجنبي واستفحال الانفلات الامني واستباحة ارواح المواطنين والامعان في الاقصاء الذي طال شعب العراق كله ظلما وعدوانا وملئت السجون بمئات الالاف من المعتقلين ومورس شتى انواع التعذيب بحقهم والاعدام خارج القضاء او عبر قضاء مسيس».

وتحدث عن «غياب دولة المؤسسات وتفاقم ظاهرة الميليشيات والتهديد بتقسيم الوطن وتفتيته واصدار قوانين جائرة مثل قانون الارهاب وقانون المسائلة والعدالة واستفحال ظاهرة الفساد ونهب المال العام ونقص الخدمات وفشل الحكومة في انجاز المصالحة الوطنية».

وتعد الاتهامات المتكررة لرئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي (شيعي) بانتهاج سياسات طائفية، أحد أهم المبررات التي تفسر بها قوى سنة مسلحة، يتصدرها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» سابقا، سيطرتها على مناطق واسعة بشمال وشرق البلاد، الشهر الماضي.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه نظيره الفلسطيني محمود عباس لبحث الأوضاع في غزة

بلير يصل القاهرة... ولقاءات تجمع عباس مع قيادات لحماس

مسؤول دبلوماسي مصري: اتصالات مكثفة مع الفصائل الفلسطينية بشأن مبادرة التهدئة

■ القاهرة – الأناضول: قال مسؤول دبلوماسي مصري إن بلاده تجرى اتصالات مكثفة مع كافة الفصائل الفلسطينية بشأن مبادرة التهدئة لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، «إلا أنها لم تتلق ردا من الفصائل الفلسطينية».

وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته لحساسية منصبه، إن «الجانب المصري يجري اتصالات مكثفة مع الفصائل الفلسطينية بشأن مبادرة التهدئة لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، ولم نتلق رداً رسميا من تلك الفصائل، في وقت تلقى فيه تأييدا كاملاً من القيادة الفلسطينية».

يأتي هذا في الوقت الذي نفت فيه حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أنها تسلمت أي مبادرات رسمية من أي جهة، وإنها ترفض وقف إطلاق النار قبل التوصل لاتفاق التهدئة.

ورداً على سؤال بشأن إمكانية تطوير المبادرة المصرية، بحيث تلبى مطالب حركة حماس، قال المسؤول المصري «موقفنا واضح، وطرحنا مبادرة لم تكن محلا للتفاوض من قبل، وننتظر الرد الرسمي بشأنها». وطرحت مصر يوم الإثنين الماضي مبادرة لوقف إطلاق النار المتبادل بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، اعتباراً من الساعة 06.00 (تغ) من صباح أمس الأول الثلاثاء، وهو ما وافقت عليه إسرائيل، ورفضته حماس في بيانين منفصلين لها ولجناحها العسكري، كتائب عز الدين القسام.

من جهته، وافق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «الكابينت» برئاسة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، على المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة.

من جهته وصل توني بلير مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط إلى القاهرة، قبل ظهر أمس الأربعاء، بحسب مصادر دبلوماسية بمطار القاهرة.

وقالت المصادر إن بلير وصل إلى القاهرة على متن طائرة خاصة قادما من إسرائيل التي زارها لمدة يومين لبحث تهدئة الاوضاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومن المقرر أن يلتقي بلير عددا من المسؤولين المصريين لبحث المبادرة المصرية الخاصة بوقف إطلاق النار بين الإسرائيليين والفلسطينيين خاصة بعد موافقة إسرائيل علي المبادرة، بحسب المصادر ذاتها. يذكر أن بلير قد زار القاهرة يوم السبت الماضي والتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لبحث الأوضاع في فلسطين.

وفي مؤتمر صحافي عقده في رام الله امس قال عضو اللجنة المركزية بحركة فتح نبيل شعث، إن الرئيس عباس سيلتقي خلال زيارته للقاهرة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والقيادي في الحركة موسى أبو مرزوق لبحث العدوان الإسرائيلي على غزة ووقف إطلاق النار.

وقال القيادي في حركة فتح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عزام الاحمد ان لقاء سيعقد بعد ظهر الاربعاء في القاهرة بين قيادي من حركة حماس ومسؤول مصري حول مبادرة القاهرة لوقف اطلاق النار في غزة. وصرح الاحمد للصحافيين في الجامعة العربية حيث يشارك في جلسة للبرلمان العربي انه «سيكون هناك لقاء بعد ظهر أمس الاربعاء في القاهرة بين مسؤول من حماس وممثل للقيادة المصرية ونأمل ان يتم (خلال هذا الاجتماع) التوصل الى صيغة نهائية للمبادرة المصرية او اضافة توضيحات حول الاهداف الاساسية للمبادرة

اليابان تدعم المبادرة المصرية بشأن غزة

■ القاهرة – د ب أ : وجه وزير الخارجية الياباني «فوميو كيشيدا» رسالة أمس الاربعاء إلى وزير الخارجية المصري سامح شكري حول الوضع الميداني في غزة.

وذكر بيان للخارجية المصرية أن الوزير الياباني أعرب في الرسالة عن قلق اليابان من استمرار الأزمة الحالية، وحرص اليابان على تحقيق وقف إطلاق النار والتهدئة ودعمها للمبادرة المصرية.

وقال السفير هشام الزميتى سفير مصر في اليابان إن طوكيو تدعم المبادرة المصرية وتشارك في جهود المجتمع الدولي من أجل سرعة إقرار وقف اطلاق النار في غزة.

ومن المقرر أن يبدأ نائب وزير الخارجية الياباني نوبؤو كيشي جولة فى منطقة الشرق الاوسط فى الفترة بين 19 و26 تموز/يوليو الجاري تشمل مصر والأردن وإسرائيل و فلسطين وتركيا.

محكمة مصرية تقضي بالسجن المؤبد على 7 متهمين بالتحرش في ميدان التحرير

■ القاهرة ـ الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الأربعاء، بالسجن المؤبد (25 عاما) على 7 متهمين في 4 قضايا «تحرش» في ميدان التحرير، وسط القاهرة.

وقال المراسل الذي حضر الجلسة، إن محكمة جنايات جنوب القاهرة، المنعقدة بالتجمع الخامس قررت سجن 7 متهمين بالتحرش في ميدان التحرير وسط القاهرة خلال احتفالات تنصيب عبد الفتاح السيسي بالرئاسة الشهر الماضي، لمدة 25 عاما.

وأوضح أن المتهم عمرو محمد حصل على 3 أحكام بالمؤبد، بينما حصل يوسف زكريا ومحمد علي وعبد الفتاح عثمان علي حكمين بالمؤبد لكل منهم، بينما حصل 3 آخرين علي حكم مؤبد واحد لكل.

وأضاف: «كما قضت ذات المحكمة بالسجن 20 عاما لمتهمين اثنين آخرين».

في الوقت الذي قال مصدر قضائي إن الحكم أول درجة وقابل للطعن في درجات التقاضي الأعلى. وعقب الحكم، قام المتهمون بالطرق على الأبواب وقفص الاتهام، بينما دخل بعضهم في نوبة بكاء، مرددين «حسبنا الله ونعم الوكيل».

وأشار محمود سامي القرني محامي المتهمين، إلى أن الحكم عنيف، ولم نتوقع هذه الأحكام القاسية وسننتظر إيداع حيثيات الحكم وأسبابه للطعن عليه. من جانبه، وصف أحمد السرجاني مساعد وزير العدل لحقوق الانسان، الأحكام الصادرة فى قضايا التحرش بالرادعة.

وقال في تصريح عبر الهاتف، «الأحكام جاءت رادعه نظرا لبشاعة التهم التي ارتكبها المتهمون، والتي وصلت إلى هتك العرض والشروع في الاغتصاب».

وأشار مساعد وزير العدل إلى أن «المحكمة طبقت مواد قانون العقوبات بامتياز، وراعت بشاعة الفعل الذى ارتكبه المتهمين». ووجهت النيابة العامة اتهامات للمتهمين بـ«الاحتجاز والسرقة وهتك العرض» بالإضافة إلى اتهام جديد وهو «إحراز وحيازة أسلحة بيضاء دون مسوغ قانوني أو مبرر مهني أو حرفي».

وأكدت النيابة العامة أن «المتهمين عذبوا المجنى عليهن وجردوهن من ملابسهن، وأحدثوا إصابات فى أجسادهن من جراء الاعتداء عليهن، وهتك عرضهن بالقوة»، وطالبت بتوقيع أقصى عقوبة عليهم.

بينما أنكر المتهمون أمام هيئة المحكمة، الاتهامات التي وجهتها لهم النيابة العامة، وردد المتهمون «والله العظيم محصلش حاجة ولا حد اتعرف علينا.. وحسبنا الله ونعم الوكيل».

الجيش المصري: مقتل 7 «تكفيريين» وضبط 3 آخرين في شمال سيناء

■ القاهرة – الأناضول: قال الجيش المصري، إنه نجح في قتل 7 من العناصر «الإرهابية التكفيرية» في شمال سيناء، وضبط 3 آخرين، في الوقت الذي تم ضبط فتحة نفق داخل أحد المنازل.

وأوضح العميد محمد سمير عبد العزيز غنيم، المتحدث باسم الجيش المصري، في بيان نشره اليوم الأربعاء، عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، إن «عناصر إنفاذ القانون بشبه جزيرة سيناء نجحت في مداهمة عدد من البؤر الإرهابية بقرية الفتات جنوب مدينة الشيخ زويد والتي أسفرت عن مصرع عدد 7 من العناصر الإرهابية التكفيرية».

وأضاف: «كما تمكنت عناصر حرس الحدود الجيش الثاني بالتعاون مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة من ضبط فتحة نفق بداخل أحد المنازل عثر بداخله على 20 طابة صواريخ ميكانيكية وكذلك ضبط 3 من العناصر التكفيرية شديدة الخطورة بالعريش». وأشار إلى أن في نطاق المنطقة الشمالية العسكرية، تم القبض على 176 متسللا منهم 117 مصريا و33 سوريا و21 سودانيا و4 صوماليين وفلسطيني أثناء محاولتهم التسلل بطريقة غير شرعية بمنطقتي رشيد وأبو قير.

وأضاف: «كما أحبطت عناصر حرس حدود المنطقة الغربية العسكرية شحنة كبيرة من العقاقير المخدرة بإجمالي 2 مليون و293 ألف قرص لعقار الترامادول المخدر، والقبض على 19 متسلل أثناء محاولتهم الهجرة بطريقة غير شرعية بمناطق السلوم وسيوة وبحر الرمال الأعظم على الحدود المصرية الليبية».

وتابع: «تمكنت عناصر حرس الحدود من ضبط 10 أطنان و730 كلغ من نبات البانجو المخدر داخل مركبين للصيد بمنطقة الزعفرانة على ساحل خليج السويس».

وأوضح المتحدث باسم الجيش أن «القوات المسلحة ستواصل تنفيذ العمليات الأمنية المشتركة للقضاء على الإرهاب بكافة المناطق مهما كلفها من تضحيات».

إيداع 3 قيادات في التحالف الداعم لمرسي سجن قناً جنوبي مصر

■ القاهرة ـ الأناضول: أودعت السلطات المصرية، 3 قيادات في التحالف الداعم للرئيس المعزول محمد مرسي، والمنتمين لحزب البناء والتنمية، سجن قنا، بعد صدور قرار من نيابة أسوان العسكرية أمس بحبسهم، بحسب ما أعلن الحزب في بيان له.

وكانت قوات الأمن المصرية ألقت القبض الأحد الماضي، على 5 من أنصار مرسي بحزب البناء والتنمية، بينهم 3 قيادات بـ«التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» الداعم لمرسي، أثناء محاولتهم التسلل عبر الحدود الجنوبية للبلاد، بحسب ما أعلن الجيش.

وقال بيان لحزب البناء والتنمية، إن الخمسة المقبوض عليهم، تم إيداعهم سجن قنا ، بعدما قررت نيابة اسوان العسكرية، حبسهم لمدة 15 يوما، على ذمة التحقيقات في اتهامهم بالتسلل من مصر إلى الأراضي السودانية، بطريقة غير شرعية.

والمقبوض عليهم والصادر بحقهم قرارا بالحبس هم: صفوت عبد الغني عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية ، وعلاء أبو النصر الأمين العام لحزب البناء والتنمية ، وطه الشريف ، بالإضافة إلى طارق عبد المنعم، ورمضان جمعة عبد الفتاح القياديان بالحزب. في الوقت نفسه، قررت جهات التحقيق، تجديد حبس مجدى قرقر الأمين العام لحزب الاستقلال، والمتحدث باسم «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، 15 يوما على ذمة التحقيقات، لاتهامهم بالانضمام لجماعة محظورة، والتحريض على ارتكاب أعمال عنف والشغب، ومحاولة قلب نظام الحكم، وتمويل جماعات إرهابية لتنظيم مظاهرات مسلحة تدعو لعودة الرئيس المعزول محمد مرسي.

يذكر أنه القي القبض على قرقر في 3 تموز/يوليو الماضي، من منزله.

وكان التحالف الداعم لمرسي استنكر في بيان له ما سماه «استمرار حملة الاعتقالات الجبانة وتلفيق الاتهامات بحق قيادات التحالف والحراك الثوري».

محللون: المبادرة المصرية للتهدئة تضع حركة حماس أمام «مأزق»

■ غزة – الأناضول: قال محللون سياسيون فلسطينيون إنّ المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، بين المقاومة وإسرائيل وضعت حركة «حماس» أمام «مأزق».

ورأوا في أحاديث منفصلة أنّ رفض حركة حماس للمبادرة التي باتت تحظى بدعم عربي ودولي غير مسبوق، يضعها في مأزق سياسي كبير.

وهذا المأزق قد يكلفها الكثير، وفق ما يرى مخيمر أبو سعدة أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر بغزة، فرفض حركة حماس لمبادرة التهدئة، في ظل القبول العربي والدولي لها يصور الحركة وكأنّها غير معنية بالتهدئة وإيقاف نزيف الدم في قطاع غزة.

وتابع: «المبادرة المصرية، تحظى بدعم عربي ودولي غير مسبوق، وهو ما يدفع الحكومة الإسرائيلية لتسويقها، أمام العالم، وإظهار حركة حماس كحركة لا تريد وقف إطلاق للنار، وهو ما يمنح الجيش الإسرائيلي الحرية، باستمرار تصعيد الغارات الجوية، وتكثيف العملية العسكرية ضد قطاع غزة».

ودعت مصر الاثنين الماضي إلى مبادرة لوقف إطلاق النار في غزة تنص على وقف الأعمال العدائية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة وفتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

وتشن إسرائيل منذ 7 تموز/يوليو الجاري، عملية عسكرية على قطاع غزة، أطلقت عليها اسم «الجرف الصامد»، تسببت بمقتل 208 فلسطيني وإصابة أكثر من ألف حتى يوم الأربعاء بحسب مصادر طبية فلسطينية.

وهو يرى أن الخيارات السياسية تضيق أمام حركة حماس بعد هذه المبادرة، إذ أن قبولها للمبادرة يعني عدم تحقيق شروط المقاومة برفع الحصار عن غزة، ورفضها يعطي الانطباع للرأي العام العالمي أن حماس تريد التصعيد.

وقالت حركة «حماس» إنّها أبلغت القاهرة بشكل رسمي اعتذارها عن قبول مبادرة وقف إطلاق النار في قطاع غزة بين إسرائيل والمقاومة.

وقال سامي أبو زهري المتحدث الرسمي باسم الحركة في تصريح مقتضب نشر أمس الأربعاء: «حماس أبلغت القاهرة رسميا، الاعتذار عن قبول المبادرة المصرية».

ويبدو رفض حركة حماس للمبادرة المصرية، وكأنّها هي من تريد استمرار الحرب كما يقول توفيق أبو شومر، الكاتب السياسي في صحيفة الأيام الفلسطينية الصادرة في رام الله. وأضاف أبو شومر، أن حركة حماس مطالبة أن تتعامل بمرونة سياسية أكبر تجاه المبادرة المصرية، وأن تقبل بنقاشها.

وتابع: «الخيارات تبدو أمام حركة حماس ضيقة لرفض المبادرة، خاصة مع الدعم القوى العربي والدولي لها (المبادرة)، وإسرائيل بدأت في الأمس بإيصال رسائل قوية لحركة حماس من خلال استهداف بيوت قادتها».

وشن الجيش الإسرائيلي أمس سلسلة من الغارات على مختلف أنحاء قطاع غزة، استهدفت منازل قياديين بحماس في مقدمتهم القيادي البارز في الحركة محمود الزهار.

ولفت أبو شومر إلى أن إسرائيل سترى في أي تصعيد قادم ضد غزة، شرعيا ويحظى بغطاء قوي من المجتمع الدولي.

وهذا الغطاء الذي قد يشكل شبكة أمان للحكومة الإسرائيلية، قد يدفع حركة حماس للمناورة سياسيا وفق ما يرى «هاني البسوس» أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الإسلامية بغزة.

وأضاف: «ليس سهلا على حركة حماس أن تقبل بمبادرة لا ترفع الحصار بشكل نهائي عن غزة، وتوازي الثمن الذي حققته المقاومة، ودفعه الفلسطينيون في قطاع غزة، كما أنه من الصعب على الحركة أن تواجه خيارات ما بعد الرفض، وإمكانية عزلها وتوجيه ضربة قاسية لها».

وأكد أن الوضع الإقليمي خاصة التغيرات السياسية في مصر لا تسمح لحركة حماس بالمناورة، رغم كل ما تحققه عسكريا من إنجازات على الأرض.

وتسود علاقة متوترة بين حركة حماس، والنظام الحالي في مصر بعد عزل الجيش المصري بمشاركة قوى وشخصيات سياسية ودينية للرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من تموز/يوليو 2013.

وتتهم السلطات المصرية حركة «حماس»، المرتبطة فكريا بجماعة الإخوان، والتي كانت تدير الحكم في غزة منذ منتصف 2007، بالتدخل في الشأن الداخلي المصري والمشاركة في تنفيذ «عمليات إرهابية وتفجيرات» في مصر، وهو ما تنفيه الحركة بشكل مستمر.

وبحسب ما نصت عليه مبادرة القاهرة التي جاءت في بيان لوزارة الخارجية المصرية، فقد تحددت الساعة السادسة صباحا يوم 2014/7/15 (طبقاً للتوقيت العالمى) لبدء تنفيذ تفاهمات التهدئة بين الطرفين، على أن يتم إيقاف إطلاق النار خلال 12 ساعة من إعلان المبادرة المصرية وقبول الطرفين بها دون شروط مسبقة.

ونصت أيضاً على أن يتم استقبال وفود رفيعة المستوى من الحكومة الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية فى القاهرة خلال 48 ساعة، منذ بدء تنفيذ المبادرة لاستكمال مباحثات تثبيت وقف إطلاق النار، واستكمال إجراءات بناء الثقة بين الطرفين، على أن تتم المباحثات مع الطرفين كل على حدة (طبقا لتفاهمات تثبيت التهدئة بالقاهرة عام 2012).

كما تضمنت التزام الطرفين بعدم القيام بأى أعمال من شأنها التأثير بالسلب على تنفيذ التفاهمات، وتحصل مصر على ضمانات من الطرفين بالالتزام بما يتم الاتفاق عليه، ومتابعة تنفيذها ومراجعة أى من الطرفين حال القيام بأي أعمال تعرقل استقرارها.

وحظيت المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار المتبادل بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بترحيب عربي ودولي وفلسطيني رسمي.

وأعلن وزراء الخارجية العرب دعمهم للمبادرة المصرية لوقف إطلاق النار جراء «العدوان» الإسرائيلي على قطاع غزة.

ورحب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالمبادرة المصرية، وأعرب عن أمله في أن «تؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة وإعادة الهدوء».

مصر: تلقينا موافقة من إثيوبيا حول استئناف مفاوضات سد النهضة في آب

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلنت وزارة الري المصرية أنها تلقت موافقة من الجانب الإثيوبي بشأن استئناف المفاوضات حول سد النهضة، على أن يعقد اللقاء التحضيري في الخرطوم في غضون الأسبوع الثالث من آب/أغسطس المقبل.

وفي تصريحات صحافية، عبر الهاتف، قال خالد وصيف المتحدث باسم وزارة الري المصرية، أمس الأربعاء، إن «الوزارة تلقت موافقة من الجانب الإثيوبي بشأن الدعوة التي كانت وجهتها مصر لاستئناف المفاوضات حول سد النهضة على أن يعقد اللقاء التحضيري بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) بالخرطوم في غضون الأسبوع الثالث من أغسطس».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات الإثيوبية حول ما ذكره المسؤول المصري، غير أن مصدر دبلوماسي إثيوبي قال رافضا نشر اسمه، إن «اختيار أن يكون الاجتماع الأول في الخرطوم جاء بناء على طلب إثيوبيا بعد موافقة الخرطوم وهو الأمر الذي لم تمانع فيه مصر».

وكان مدير الأنهار العابرة في وزارة المياه والطاقة الإثيوبية، فقيه أحمد، قال أمس الأول الثلاثاء، إن بلاده «تقترح أن تستأنف المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان، حول سد النهضة، في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس المقبل في الخرطوم».

جاء ذلك في تصريحاته ردا على مقترح مصري تقدمت به مصر في وقت سابق، وينص على استئناف المفاوضات الثلاثية في النصف الثاني من يوليو الجاري بالقاهرة.

«إتبرع ولو بجنيه» و«إشتري شقة في كومباوند المتر بعشرة الاف بس».. ونشطاء «فيسبوك وتويتر»: أعطونا مما أعطاكم الله

رمضان «شهر الإعلانات والتبرعات» في مصر: إبتزاز للمشاعر الدينية والإنسانية لتحقيق أرباح بالمليارات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عبد اللطيف:

اصبح شهر رمضان الموسم الأكثر أهمية وتنافسية بالنسبة لصانعي الإعلانات التجارية الذين يتحكمون في البرامج والمواد الدرامية، سعيا الى تحقيق هدف واحد هو جذب المشاهد للمنتج أو «جمع التبرعات»، وهو ما أثار موجه سخط كبيرة بين المشاهدين ونشطاء الفيسبوك.

ولاحظ خبراء ان نداءات المنظمات الانسانية التي تطلب من المشاهدين التبرع اصبحت جزءا اساسيا من كعكة الاعلانات التي تقدر بنحو عشر مليارات جنيه. وتقدر نداءات التبرع ما بين 40 و60 % من الاعلانات التي يتم عرضها على القنوات التليفزيونية. ومن بينها جمعيات مصر الخير والاورمان، رسالة وأمل مصر، ومستشفى الاطفال 57357، ومؤسسة مجدي يعقوب لجراحات القلب، ومستشفى الاورام، وبنك الطعام المصري، والتي قامت كلها فكرة واحدة تقول للمشاهدين تبرعوا لإنقاذ الفقراء والمرضى إعتماداً على روحانيات هذا الشهر الكريم وأموال الزكاة تخرج فيه.

الأمر الذي أزعج جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في ظل امكانية توجيه هذا الانفاق الضخم لدعم الفقراء وتمويل المشروعات الصحية والشبكات الاجتماعية، ففي حالة التفكير في عمل إعلان لمدة 30 ثانية لمدة ثلاثة أيام يمكن أن تدفع الجمعية ما يزيد على مليون و250 ألف جنيه مصري، وهناك بعض القنوات التي تحصل على برامج للنجوم ومسلسلات رمضان الحصرية يزيد فيها الإعلان على 5 ملايين جنيه، ورغم هذه الاسعار المرتفعة يقبل أصحاب الجمعيات والمؤسسات الخيرية للتنافس على أفضل الأوقات التي يعلنون بها من اجل هدفهم الواحد، وهو جذب المتبرعين إليهم ،وهو ما اثار شكوك الكثيرين حول مصداقية وأمانة هذه الموؤسسات في جمع واستغلال هذا الكم من التبرعات .

وتساءل نشطاء «هي إعلانات التبرع دي ببلاش؟! ،ولما البلد مافيهاش فلوس اومال بين اللي بيشتري شقق في الكومباوند ابو واجهات ومداخل «كريستال» دي؟!

ساخرين من كم الإعلانات التي تعرض في رمضان وأهمها إعلانات الجمعيات الخيرية للتبرع لحساباتها في اللحظة نفسها التي تبدأ فيها إعلانات المنتجعات والقرى السياحية لشراء الوحدات السكنية بها بملايين الجنيهات!!، والتي تعاني من ركود واضح في حركة البيع بسبب سوء الأحوال الإقتصادية للبلاد.

في هذا السياق، قال الدكتور جمال مختار، رئيس مجلس إدارة وكالة «أسبكت للدعاية والإعلان» «إن تصدر إعلانات المؤسسات الخيرية المشهد في رمضان، وبالشكل الذي ظهرت به شيء مخجل، ويروج لمصر في الخارج بشكل سيئ، حيث تظهر المجتمع المصري أنه في أشد الحاجة إلى الطعام والمأكل والملبس، وأشار مختار إلى عدم مصداقية بعض هذه الشركات، مدللا على ذلك بإعلان الرجل الذي ظهر في رمضان الماضي في أحد إعلانات المؤسسات الخيرية على أنه مريض بالسرطان ثم فوجئت الجماهير به في مسلسل عادل إمام هذا العام، موضحاً أن الجميع يعرف أن ليست كل هذه الأموال تذهب إلى أصحابها أو مكانها الطبيعي، متسائلا عن أسباب قيام هذه المؤسسات بإنفاق مبالغ طائلة على الإعلانات في رمضان بهذا الشكل وقد يمكنها استخدام هذه الأموال في أعمال الخير كما تروج لنفسها بدلا من أن توجهها إلى حملة إعلانية ضخمة، لكن كانت هناك أهداف أخرى من جمع أموال التبرعات».

وقد حددت قناة «cbc» سعر الاعلان الفردي بقيمة 50 الف جنيه لمدة 30 ثانية وباقة بقيمة 6.35 مليون جنيه تتضمن اذاعة الاعلان 250 مرة على مدار الشهر لمدة 30 ثانية،فيما حددت قنوات mbc باقة بقيمة 5.66 مليون جنيه تتضمن اذاعة الاعلان 300 مرة في الشهر،وعن قناة الحياة حددت الباقة بقيمة 5 ملايين جنيه لاذاعة الاعلان 900 مرة خلال الشهر شاملة الاعادة وطرحت قناتي «دريم 1 و2» و«النهار 1 و2» باقة واحدة للمعلنين بسعر 5 ملايين جنيه شاملة الاعادة .

مما اثار سخط النشطاء والمشاهدين الذين يتساءلون حول عدم وجود جهة رقابية ترصد اتجاه ومسار كل هذه الأموال التي يتم التبرع بها حتى يعلم المتبرع أين بالفعل تذهب أمواله والى من؟ وهل حقاً جميع الاموال تذهب للمرضى والمحتاجين أم أن المتبرع يتحمل ضمن تبرعه اموال الانفاق الاعلامي لهذه المؤسسات ومرتبات ومصاريف العاملين بها؟!،وهو ما دفع نشطاء الفيسبوك بالتنديد بمصداقية هذه الاعلانات قائلين: «اعلانات رمضان السنة دي تناقض واستفزاز غير عادي، شاليهات وفيلل في السخنه والساحل وكومباوندات هنا وهنا،والناحية التانية شحاتة على جميع المستويات بداية من 75375، الأورمان، أحمد زويل، رسالة، صناع الحياة، وأخيرا ببنك الطعام «يعني الصراحة جو الشحاته العلني دا لا يوجد به أي نوع من الإنسانيه»».

واعتبر آخرون أن اسعار الاعلانات على القنوات هذا العام اقل ما توصف به انها «كارثة» حيث كتب احد النشطاء عبر تويتر «اعطونا مما اعطاكم الله»، واخر «بيتجيبو منين الارقام دي وجايين تشحتو من الغلابة دانتو اللي تتبرعولنا مش احنا «

ورفضت الدكتورة علياء سامي، أستاذة العلاقات العامة والإعلان بإعلام القاهرة، التركيز المتزايد هذا العام، على استغلال الأطفال، والاستمالات العاطفية بشكل مكثف في أغلب الإعلانات لجمع أكبر قدر من التبرعات، مشيرة إلى أن هذه النوعية منفرة، حيث لا تفضل متابعتها لاستغلالها الواضح للحالات الحرجة، وأكدت تزايد حجم الإنفاق الاعلاني الخاص بحملات التبرع التي كثفت تواجدها هذا العام بشكل كبير على مختلف القنوات.

وهو ما يجعلنا امام تساؤل واضح ،بعد ان احتلت اعلانات المؤسسات والجمعيات الخيرية كل هذه القنوات بالإجماع وربما اكثر منها، من يتحمل تكلفة هذه الاعلانات؟ والى من تذهب اموال التبرعات والزكاة؟ واين الرقابة على خط سير هذه التبرعات؟ .

قال إن الثورة في نهاياتها وستظهر أكثر من دولة في سوريا... ومطالب بإحالة البحرة وسارة للتحقيق

ميشيل كيلو يهاجم الجربا... وهادي البحرة يطلب منه التقاعد في المنزل

صراعات وخلافات تعصف بالإئتلاف السوري المعارض

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

شن عضو الائتلاف السوري المعارض ميشيل كيلو هجوماً عنيفاً على الرئيس السابق للائتلاف أحمد الجربا والرئيس الحالي هادي البحرة و«صديقه التاريخي» بحسب وصفه فايز سارة، معتبراً أن هذا الثلاثي يقود «الثورة السورية» نحو الهاوية.

وقال كيلو إن «الثورة باتت في أيامها الأخيرة، والدولة السورية بطور الاختفاء وسيكون في سوريا دول أخرى إذا استمر الوضع هكذا».

واعتبر كيلو في حديث لراديو «روزنة» الخميس الماضي ، أن «الجربا والصباغ عدوان لدودان اتهما بعضهما سابقاً بالخيانة، والعمالة، والآن قاما بإقصاء كل الكتل الأخرى» مضيفاً أن الجربا لم يعد يرى إلا السلطة».

ووصف تحالف «الجربا ـ الصباغ» في انتخابات الائتلاف الوطني المعارض بالمافيا وأكد على كون الجربا «فرض البحرة بالتهديد والمال السياسي، وساعده في ذلك فايز سارة».

معتبراً أن تنصيب البحرة رئيساً للائتلاف هو استغلال له، ريثما يعود الجربا لرئاسة الائتلاف بعد ستة أشهر. وأن الجربا «جاء بتابعه ليخفي فشله الذي استمر لمدة سنة».

ووصف كيلو الجربا بـ«قزم الأسد» الذي لم يعد يرى «إلا السلطة»، مضيفاً «الثورة باتت في أيامها الأخيرة».

وأن الدولة السورية في طور الاختفاء «سيكون في سوريا دول أخرى أحداها للأسد والأخرى لداعش وليس للمعارضة، اذا استمر الوضع هكذا».

من جانبه اعتبر رئيس الائتلاف المعارض هادي البحرة في اتصال هاتفي مع راديو «روزنة»، أن ميشيل كيلو «يعبر عن آرائه الشخصية».

ودعا البحرة أعضاء الائتلاف ممن لديهم أي اثبات على أية مخالفة في الانتخابات أن يتقدموا بها، معتبراً أن الانتخابات كانت «الأكثر ديمقراطية وشفافية».

وقال البحرة أن أحمد الجربا «قام بواجبه الوطني ووضع إمكانياته في سبيل الثورة، وهو جزء من قيادة الائتلاف التي توجد فيها هيئة سياسية فاعلة، وكان كيلو جزء منها»، مؤكداً «في كافة الزيارات الأساسية للدول الكبرى، كان كيلو على يمين الجربا وشريكاً له».

ورداً على كلام كيلو الذي قال أن «الثورة باتت في أيامها الأخيرة»، قال البحرة «الثورة ما زالت قائمة ونحن سنصوب الأخطاء وسنعمل على وضع القطار على السكة الصحيحة، الثورة لن تنتهي حتى يحقق الشعب السوري أهدافه في الديمقراطية والدولة التعددية ودولة الحريات التي تحترم حقوق مواطنيها وتساوي بين واجباتها، وإذا كانت انتهت في نظر السيد كيلو فليذهب إلى بيته وليرتاح».

من جانبه هاجم أمين عام تيار التغيير السوري المعارض عمار القربي، الائتلاف ووصفه أنه جسم أجنبي غريب عن «الثورة» وجاء بالفرض والغصب من دول إقليمية وغربية، حيث جاءت كل دولة بجواسيسها وفرضتهم ممثلين عن الشعب السوري.

وطالب عضو اللجنة القانونية ورئيس لجنة العضوية في الائتلاف الوطني السوري المعارض مروان حجّو الرفاعي بإحالة رئيسي الائتلاف الحالي والسابق هادي البحرة وأحمد الجربا إضافة إلى المعارض فايز سارة إلى التحقيق والمحاسبة بتهم فساد وتآمر.

وبحسب رسالة، تضمنت طلبا رسميا بالتحقيق معهم، فإن ذلك جاء على خلفية اتهامات وجهها صراحة المعارض ميشيل كيلو، في مقال منشور، ضد الثلاثة تضمنت ما اعتبره الرفاعي أفعالا تفقدهم شروط العضوية المنصوص عليها بالمادة (13) من النظام الأساسي للائتلاف وتحيلهم إلى التحقيق والمحاسبة.

ميشيل كيلو

هادي البحرة

أحمد الجربا

جاء ذلك فيما يقوم بعض المعارضين السوريين بمساع لرأب الصدع ومحاولة إنقاذ الائتلاف السوري المعارض وإعادة ترميمه وإصلاحه، وتعزيز عمله.

وقدم نصر الحريري، أمين عام الائتلاف الوطني السوري، وسالم المسلط، عضو الهيئة السياسية في الائتلاف، وموفق نيربية، سفير الائتلاف في الاتحاد الاوروبي، مشروعًا لإصلاح الائتلاف، من أبرزها تطوير الائتلاف ليعمل كمؤسسة ديموقراطية تُغلق الباب على أية أدوار منفردة، أو متسلطة، أو إقصائية، أو فاسدة، تستخدم المحسوبية والمال السياسي، وتفعيل الائتلاف، بحيث يكون لكل عضو دوره ومهمته وفعاليته، من خلال هيئات ولجان ومكاتب مختصة، وعبر خلق أفضل الظروف الممكنة لأعضاء الائتلاف حتى يكونوا قادرين على العطاء، وإعطاء أهمية أولى للداخل السوري، والتصدي لمشكلاته بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات المجتمع السياسي والمدني والأهلي.

ولفت المشروع إلى ضرورة اعتبار انتقال أعمال الائتلاف وحكومته تدريجًا إلى الداخل مهمة ملحة يجري توفير الظروف اللازمة لتنفيذها في أسرع وقت ممكن.

قال إن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية... وشكرمقاتلي حزب الله روسيا والصين وإيران

الأسد يؤدي اليمن رئيسا لسبع سنوات ويحذر من أن الدول التي دعمت «الارهاب» ستدفع «ثمنا غاليا»

دمشق ـ وكالات: حذر الرئيس السوري بشار الاسد امس الاربعاء من ان الدول التي دعمت «الارهاب» ستدفع «ثمنا غاليا»، وذلك في خطاب القسم الذي القاه اثر ادائه اليمين الدستورية رئيسا لولاية جديدة من سبع سنوات.

واذ اكد الاسد استمراره في «ضرب الارهاب»، وهي العبارة التي يستخدمها النظام السوري للاشارة الى مجموعات المعارضة المسلحة، اكد مواصلة العمل في مسار «متواز» هو «المصالحات المحلية» التي انجز البعض منها خلال الاشهر الماضية في مناطق محيطة بدمشق.

وقال «أليس ما نراه في العراق اليوم وفي لبنان وكل الدول التي اصابها داء (الربيع المزيف) (في اشارة الى الاحتجاجات التي عرفت باسم «الربيع العربي») من دون استثناء، هو الدليل الحسي الملموس على مصداقية ما حذرنا منه مرارا وتكرارا، وقريبا سنرى أن الدول العربية والاقليمية والغربية التي دعمت الارهاب ستدفع هي الاخرى ثمنا غاليا».

اضاف «حذرنا منذ بداية الاحداث من أن ما يحصل هو مخطط لن يقف عند حدود سوريا بل سيتجاوزها منتشرا عبر انتشار الارهاب الذي لا يعرف حدودا».

ومنذ اندلاع الاحتجاجات ضده منتصف آذار/ مارس 2011 والتي تحولت الى نزاع أودى باكثر من 170 الف شخص، كرر النظام القول ان ما يجري هو «مؤامرة» تقوم بها «مجموعات ارهابية» تدعمها دول عربية وغربية.

وقال الاسد أمس «ان كان الغرب وامعاته من الحكومات العربية قد فشلوا فيما خططوا له، فهذا لا يعني توقفهم عن استنزاف سوريا كهدف بديل».

اضاف «اذا كان العامل الخارجي واضحا على لسان المعتدين وأدواتهم فان العامل الداخلي يبقى هو الاساس لمعالجة الحالة الراهنة والوقاية من مثيلاتها في المستقبل».

وتابع «قررنا منذ الايام الاولى للعدوان السير في مسارين متوازيين، ضرب الارهاب من دون هوادة والقيام بمصالحات محلية لمن يريد العودة عن الطريق الخاطيء».

الا ان الرئيس السوري شدد على ان «الحوار لا يشمل القوى التي أثبتت لا وطنيتها، فتهربت من الحوار في البدايات وراهنت على تغير الموازين و عندما خسرت الرهان قررت تغيير دفة الاتجاه كي لا يفوتها القطار»، في اشارة الى المعارضة في الخارج، وابرز مكوناتها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة المدعوم من الغرب ودول عربية عدة.

اضاف «أكرر دعوتي لمن غرر بهم أن يلقوا السلاح لاننا لن نتوقف عن محاربة الارهاب وضربه أينما كان حتى نعيد الامان الى كل بقعة في سوريا».

وتوجه الاسد بالشكر للدول الحليفة لنظامه وأبرزها إيران وروسيا والصين، قائلا انها «احترمت قرار الشعب السوري وإرادته طوال ثلاث سنين ودافعت بحق عن مواثيق الأمم المتحدة في احترام سيادة الدول وعدم التدخل بشؤونها الداخلية».

كما وجه تحية «للأوفياء من أبناء المقاومة اللبنانية الأبطال (في اشارة الى حزب الله اللبناني) الذين وقفوا جنبا إلى جنب مع أبطال جيشنا وخاضوا المعارك المشرّفة سوية على طرفي الحدود».

وقدم حلفاء الاسد دعما سياسيا وماديا غير محدود له خلال سنوات النزاع، لا سيما روسيا والصين اللتين استخدمتا حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات في مجلس الامن لمنع صدور قرارات ضده. كما ساهم عناصر حزب الله في القتال الى جانب القوات النظامية، ما اتاح لها استعادة السيطرة على مناطق واسعة في ريف دمشق وحمص وقرب الحدود اللبنانية.

وقال الاسد «مع اننا حققنا انجازات كبيرة جدا في الفترة الماضية في حربنا على الارهاب، الا أننا لم ولن ننسى الرقة الحبيبة (في شمال البلاد، والتي تعد معقلا بتنظيم «الدولة الاسلامية») التي سنخلصها من الارهابيين».

اضاف «وأما حلب الصامدة (كبرى مدن الشمال) وأهلها الابطال، فلن يهدأ بالنا حتى تعود امنة مطمئنة».

وتطرق في كلمته الى «المرحلة الجديدة» المتعلقة بمحاربة الفساد والاصلاح واعادة الاعمار.

وقال «في هذا اليوم ننطلق جميعا الى مرحلة جديدة أهم ما يميزها هو الاجماع على حماية الوطن واعادة بنائه أخلاقيا ونفسيا ومعنويا وماديا... لنبدأ جميعا يدا بيد اعادة اعمار سوريا لنكون جديرين بها».

واذ اكد ان «اعادة الاعمار هو عنوان اقتصاد المرحلة المقبلة»، اعتبر ان «مكافحة الفساد» هي «أولويتنا في المرحلة القادمة».

وكان الاسد وصل قرابة الساعة 12,30 (09,30 تغ) الى الباحة الخارجية للقصر الواقع على تلة مشرفة على العاصمة في شمال غرب دمشق، على متن سيارة «بي ام دبليو» سوداء اللون، قبل ان يستعرض حرس الشرف على سجادة حمراء، ويدخل القصر ليؤدي اليمين امام نحو الف مدعو بينهم نواب ووزراء وضباط.

وبدأ خطابه بالقول «ايها السوريون الشرفاء (...) ثلاث سنوات واربعة اشهر عندما قال البعض نيابة عنكم (الشعب يريد)».

واضاف «عادت البوصلة واضحة عند كثير ممن غابت عنهم الرؤية جهلا أو تضليلا وانكشفت الوجوه القبيحة على حقيقتها بعد أن سقط عنها قناع الحرية والثورة لتعمل أنيابها في الجسد».

واعيد انتخاب الاسد لولاية رئاسية جديدة في الثالث من حزيران/ يونيو بعد نيله 88,7 في المئة من اصوات المشاركين في الانتخابات التي اجريت في مناطق سيطرة النظام، والتي اعتبرها الغرب «مهزلة».

ويقول سمير نشار، عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وعضو الامانة العامة لاعلان دمشق، ان المنطقة «مضطربة جدا، ولسوء حظ السوريين ان هذا الاضطراب شتت انتباه المجتمع الدولي».

يضيف «هل يركز (هذا المجتمع) على (الدولة الاسلامية) او العراق او مصر او فلسطين؟».

يتابع «يمكننا ان نعترف ان بشار الاسد نجح الى حد كبير في ان يضع نفسه في المقارنة مع «داعش» (تنظيم الدولة الاسلامية) والتطرف».

ويرى الخبراء ان عوامل كثيرة لعبت في صالح استعادة الاسد شرعية ولو عبر انتخابات رئاسية اقتصرت في الثالث من حزيران/ يونيو على المناطق التي يسيطر عليها النظام، وندد بها العالم الغربي والامم المتحدة.

وتقول مديرة مركز كارنيغي للشرق الاوسط لينا الخطيب ان «ضعف المعارضة السورية وغياب الدعم الامريكي والاوروبي القوي للمعارضة والسياسة الروسية (الداعمة لدمشق) وبعض دول الشرق الاوسط لعبت كلها لصالح الاسد».

وتضيف «في وقت تعاني المعارضة السورية وداعموها من التفكك والانقسام وتفتقد الى استراتيجية سياسية وعسكرية قابلة للحياة، استخدم النظام السوري الدعم المحلي والاقليمي والدولي للاستمرار».

وغابت المطالبة برحيل الاسد من قاموس الدول الغربية التي كانت تعتبر هذا الامر شرطا اساسيا لحل الازمة السورية التي اودت باكثر من 170 الف شخص، وادت الى تهجير الملايين.

ويقول الرئيس الجديد للائتلاف المعارض هادي البحرة ان «بشار الاسد يبقى السبب الرئيسي للازمة الانسانية غير المسبوقة التي تصيب البلاد. سياسة (الموت جوعا او الاستسلام) ودعمه غير المعلن للمجموعات الارهابية تمزقان سوريا»، وذلك في تصريحات وزعها مكتبه الاعلامي.

ويشدد على انه «لا يجدر بالمجتمع الدولي ان يسقط في هذا الفخ الذي نصبه النظام الديكتاتوي (...) بشار الاسد يبقى السبب الرئيسي لعدم الاستقرار وعدم حل النزاع (...) هو يحمل على يديه دماء السوريين».

ويقول «سيقدم الاسد نفسه للعالم شريكا محتملا لمحاربة الارهاب»، مضيفة ان «الغرب لم يقم بما يلزم لمنع الاسد من تثبيت سلطته. ويفترض الا يتعاون معه في مسألة مكافحة الارهاب».

معارض سوري: الأسد ارتكب أول مخالفة دستورية في ولايته الجديدة

■ اسطنبول ـ الأناضول: قال معارض سوري، امس الاربعاء، إن رئيس النظام السوري بشار الأسد ارتكب أول مخالفة دستورية بأدائه القسم الدستوري لولاية ثالثة مدتها 7 سنوات، في قصر رئاسي وليس في مجلس الشعب (البرلمان).

وقال المعارض الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب وصفها بـ«الشخصية»، إن بشار الأسد أدى القسم الدستوري في قصر رئاسي وليس في مجلس الشعب وهي أول مخالفة صريحة للدستور، كما أنها سابقة في تاريخ البلاد.

وأضاف المعارض أن أداء رئيس النظام للقسم في قصر رئاسي وليس في مجلس الشعب الواقع في منطقة الصالحية وسط دمشق وهي منطقة تجارية من الصعب تأمينها، يدل على عجزه عن التجول أو الوصول إلى الأحياء القريبة من منزله في منطقة المهاجرين.

وتنص المادة التسعين من الدستور الجديد الذي أقر عام 2012، على أنه «يؤدي رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب قبل أن يباشر مهام منصبه القسم الدستوري الوارد في المادة السابعة من الدستور».

إلا أن الدستور لم يحدد نصاً فيما إذا كان أداء القسم يجب أن يكون في مبنى مجلس الشعب حصراً.

وأدى رئيس النظام السوري بشار الأسد، في وقت سباق من امس الاربعاء، القسم الدستوري لولاية ثالثة مدتها 7 سنوات بعد فوزه في انتخابات يونيو/ حزيران الماضي التي لاقت رفضاً عربياً وغربياً واسعاً.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري مراسم أداء القسم من قصر رئاسي، لم تفصح وسائل الإعلام الرسمية عن اسمه مسبقاً، إلا أنها أصرت على ذكر عبارة أن الأسد أدى القسم أمام أعضاء مجلس الشعب، في إشارة إلى أن أعضاء المجلس الـ250 كانوا من بين 1300 شخصية رسمية وشعبية التي حضرت مراسم أداء القسم، بحسب صحيفة «الوطن» شبه الرسمية والمقربة من النظام السوري.

واستلم بشار الأسد رئاسة النظام السوري بعد وفاة والده حافظ الأسد عام 2000 وتم تجديد ولايته عام 2007 وفق نظام الاستفتاء.

وفاز في الانتخابات الرئاسية، التي اجريت في المناطق الخاضعة لسيطرته في 3 يونيو/ حزيران الماضي، بنسبة 88 % من إجمالي عدد الأصوات، وسط رفض عربي وغربي واسع ووصف بعض الدول إضافة إلى المعارضة السورية للانتخابات بـ«المهزلة». وتعد ولاية بشار الأسد التي أدى القسم الدستوري عليها هي الثالثة فعلياً له، في حين أن الدستور السوري الجديد الذي أقر في 2012، يعتبرها الأولى له، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لولاية واحدة تالية.

ومنذ آذار/مارس 2011، تحولت الثورة الشعبية، المطالبة برحيل نظام بشار الأسد، إلى نزاع مسلح، بعد استخدام النظام الأسلحة لقمع الاحتجاجات، وهو النزاع، الذي أدى إلى نزوح ملايين السوريين، عن ديارهم، ومقتل أكثر من (160) ألف شخص، بحسب منظمات حقوقية سورية معارضة، وإحصائيات الأمم المتحدة.

وفشلت جميع الجهود الدولية خلال أكثر من 3 سنوات على الأزمة في إيجاد حل سياسي ينهي الصراع في سوريا.

رجال أعمال خليجيون يشترون مساحات واسعة من الأراضي السورية في مناطق ريف إدلب وريف حماه

انطاكيا ـ «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

ظاهرة جديدة تنتشر مؤخراً في المناطق الشمالية الغربية من سوريا، ويعتبرها الناشطون ظاهرة خطيرة لها أبعاد خاصة ونتائج ليست بالمحمودة، حيث يعمد عدد من رجال الأعمال الخليجيين معظمهم من الكويت إلى شراء أراض بمساحات واسعة في مناطق ريف إدلب وريف حماه.

ويتواصل أولئك الخليجيون مع سماسرة تعرفوا عليهم بطرق مختلفة حيث يقوم السمسار بترتيب أمور الصفقة كاملة والاتفاق مع أصحاب الأرض على السعر وطريقة البيع، ومن ثم يأتي التاجر أو يرسل مندوباً عنه.

ليتم التوقيع على الأوراق ودفع المبالغ الهائلة ثمن آلاف الدونمات من الأراضي، في حين يحصل السمسار على مبلغ جيد لقاء خدماته ويؤمن دخلاً لا يستطيع تأمينه أي من السوريين في الظروف الحالية.

اتصل أحد نشطاء الداخل بنا وشرح لنا كيف تتم الصفقات، ويقول أبو عمر حماد «العديد من التجار الخليجيين وغالبهم من دولة الكويت يقومون بشراء الأراضي في مناطق الشمال السوري، بدءاً من الحدود التركية عند معبر باب الهوى وامتداداً إلى ريف إدلب ومن ثم ريف حماه، والأراضي المرغوبة من قبلهم ذات موقع جيد غالباً».

يضيف «إنهم يختارون الأراضي القريبة من الأوتسترادات والطرق الدولية، كما أنهم يرغبون بشراء الأراضي القابلة للبناء خاصة في المناطق التي تتصف بتربة صلبة أو صخور قريبة من سطح الأرض، ولا يرغبون بشراء الأراضي الزراعية مطلقاً، وغالباً ما يختارون أراض قريبة من المدن والبلدات كالتي كانت تختارها الجمعيات السكنيّة سابقاً».

ويشرح لنا أبو عمر قائلاً «ما حدث أمامي أن التاجر الخليجي أبو متعب يرافقه السمسار أبو خالد المعصراني، وقاما بعقد صفقة لقطعة أرض مساحتها حوالي ثمانية دونمات، كما أنهما رتبا عدة صفقات ليصل ما اشتراه أبو متعب لأكثر من ثلاثين دونم أرض بأسعار تتراوح بين أربعمائة وثمانمائة ألف ليرة سورية للدونم الواحد».

ويؤكد أن موضوع توفر الخدمات في تلك الأراضي لا يعد موضوعاً مهماً بالنسبة للمشتري بل ما يهمه هو موقع الأرض فقط، ويشرح أن صفقة واحدة قبض أحد السماسرة أجراً له فيها حوالي خمسة ملايين ليرة سورية.

كما أن الشاري حسب أبو عمر متعطش لشراء أراض جديدة فبعد توقيع العقود مباشرة سلم السمسار حصته وطلب منه أن يبدأ فوراً بالبحث عن قطعة أرض أخرى، كما أخبره أن العمل سيستمر طويلاً وأنه يرغب بشراء مساحات كبيرة من الأرض.

ويتخوف بعض الأهالي من هذا الموضوع إذ يشعرون بذلك أنهم يفقدون

أراضيهم ببيعها، حتى من لا يمتلك أرضاً أصبح يخشى انتشار هذه الظاهرة فهي حسب أبو مصعب «تعني أن الجميع سيرحل يوماً ما، فالكل بحاجة للمال ويرى أنه لو قبض ثمن أرضه ومن ثم هاجر إلى إحدى الدول الأوربية هو وعائلته سيكون وضعه أفضل إذ أنه يخشى أن يضطر إلى ترك أرضه دون أن يستفيد منها».

بينما يجد البعض كعثمان من بلدة معصران في ريف إدلب أن الأمر طبيعي ويقول: «في ظل القصف والتهجير الذي يتعرض له السوريون، لا يلام هذا الشعب على القيام بتصرفات كهذه، فمن يمتلك ارضاً يبلغ سعرها ملايين الليرات السورية لم يبق تحت القصف ويتعرض للموت بشكل يومي؟ من حقه أن يبيع أرضه ويرحل حاملاً معه ثمنها الذي يساعده على شق طريقه في الحياة خارج أسوار الوطن».

وهو يرى أن موضوع بيع الأراضي لغير السوريين أمر طبيعي أيضاً «فمن أين للسوريين أن يشتروا مساحات شاسعة من الأرض، هم لا يستطيعون تأمين لقمة العيش ومعاناتهم على مدى اكثر من ثلاث سنوات جعلت الغني فقيراً»، بينما الناشط أبو عمر حماد يرى أن ما يحدث ليس سوى كارثة يجب التصدي لها، ويعتقد أن القيام بصفقات كهذه ليس سوى لعبة خطيرة ينفذ أجزاءها هؤلاء التجار الموجهون وسماسرتهم الذين يطمعون بالمال ولا يدركون خطورة هذا الموضوع.

ويقول «بالنسبة لي كفرد سأحارب هذه الظاهرة قدر استطاعتي، لن نبيع أرضنا مهما كان الثمن ولن نسمح بأن يقتسم وطننا المنتفعون وتجار الحروب، كل ما يحدث يمكن إصلاحه وتبريره والعمل على التخفيف من آثاره السلبية إلا بيع الأرض، لأننا بذلك سنصبح شعباً دون وطن وهذا كل ما أخشاه».

معركة القلمون تتجدد...

ومقاتلو حزب الله يتسلقون الجبال لإقتحام مواقع المعارضة السورية الحصينة

القلمون ـ «القدس العربي»

من محمد الزهوري:

أسرت المعارضة السورية المسلّحة عناصر وقادة تابعين لحزب الله اللبناني خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية؛ بعد تنفيذها لكمائن محكمة؛ لتتصدر عودةَ معارك القلمون بريف دمشق مشهد التطورات الميدانية السورية، حيث شهدت نقطة الحدود معارك كر وفر بين المعارضة السورية المسلّحة وقوات حزب الله اللبناني، وذلك إثر تقدّمهم أكثر من 20 كم باتجاه مواقعها في الجرود المحاذية للحدود اللبنانية، وكان الحزب قد حاول تطويق مناطق في جبال القلمون بعد أن تسلّل بعض من عناصره، في خطة عسكرية يستخدمها حزب الله لاول مرة خلال الأحداث في سوريا، وهي دخول عناصر الحزب بطرق تسلّق الجبال ومن بعدها التسلّل إلى سوريا وذلك بعد عجزه عن إقتحام منطقة مرتفعات القلمون ووديانها رغم إعلانه السيطرة الكاملة على القلمون وحسم انتصاره منذ الثلاثة أشهر .

الطرق التي سلكها الحزب هي بلدة الطفيل المحاذية لجرود القلمون وبلدة نحلة القريبة من منطقة بعلبك و العميلة باتجاه الجبال السورية التي تسيطر عليها المعارضة منذ عامين، وتنشر فيها قواتها على امتداد ما يقارب الستين كيلو متراً على سلسة الجبال السورية الملاصقة لجبال لبنان الشرقية.

وفي تصريح حصلت عليه «القدس العربي» من أبو أحمد أحد أشهر القادة التابعين للمعارضة المسلحة يقول «لم تستطع الطائرات الإيرانية الاستطلاعية أن تكشف مواقعنا بدقة، وهذا ما جعل الحزب يقرر إرسال عناصر بخطة اختراقيه للمنطقة، في الوقت الذي كانت حواجزه تتطاير من مزارع رنكوس ويبرود و فليطا تحت تعتيم إعلامي شديد».

ويضيف «نحن وبتعاون مع جميع الفصائل الموجودة الآن في الجبال والجرود المتضمنة كلّاً من وديان قارة وفليطا ورنكوس وعسال الورد، تمكنّا اليوم من ضبط العشرات من محاولات التسلل والتحفظ على بعض جثث عناصرهم بعد معارك ضارية، وبعض القتلى لم تتجاوز أعمارهم العشرين عام، هذا مشيراً «الى بطاقة العنصر مازن زريق وهو من مواليد الهرمل 1995 الذي اعتصمت عائلته اليوم امام السفارة ال الإيرانية مطالبة بالتفاوض للإفراج عنه».

في حين نفذ الطيران الحربي السوري قرابة العشرين غارة جوية، ممّا أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر تابعين للمعارضة المسلحة وجرح اثني عشر مقاتل وذلك خلال صدّ هجوم لقوات حزب الله اللبناني على أطراف بلدة نحلة اللبنانية، حيث هاجم مئتي مقاتل من الحزب مُجّهزين بعتاد هجوميّ بعشرات السيارات من نوع الـ (بيك آب) المُحمّلة بالرشاشات الثقيلة وصواريخ الكورنيت الحراريّة.. في الوقت الذي اغتنمت فيه قوات المعارضة المسلّحة العديد من تلك الأسلحة .

«جبهة النصرة» و«الجبهة الاسلامية» تعلنان حملة تطهير ضد اللصوص في ريف حلب

دمشق ـ «القدس العربي»

من هبه محمد:

اصدر احد امراء جبهة النصرة «أبو الحسن تفتناز»، بياناً مشتركاً مع الجبهة الإسلامية متمثلة بقائد لواء التوحيد «عبد العزيز سلامة « التابع للجبهة الإسلامية، بياناً توعدت فيه الجبهتان جميع من وصفتهم بـ«المفسدين» في ريف حلب الشمالي بالمحاسبة، ووصف البيان أن الهدف «هو رفع الظلم وإعادة الحقوق وتحكيم شرع الله».

و يأتي سبب إعلان حملة التطهير بعد شيوع حالات قطع طريق وسرقة في ريف حلب وتعديات على السكان مستغلين انشغال الثوار بالجبهات.

وتضمن البيان طمأنة للأهالي و المدنيين أن الجبهة الإسلامية والنصرة ما هم إلا «إخوان لهم» وطالب العامة بضرورة الإبلاغ عن أي مسيء دون خوف أو تردد، وأن الجبهتين ستسهل الطرق الكفيلة بالتواصل الدائم مع الناس لإنهاء هذه الظواهر.

وقالت مصادر ميدانية خاصة، في الشمال السوري إن الحملة الأمنية على ريف حلب الشمالي دخلت يومها الثالث على التوالي، حيث قامت الفصائل المشاركة فيها باقتحام بعض المقرات التي تتواجد فيها مجموعات من مسلحي المعارضة متورطة بتجاوزات كان قد وجه لها إنذارٌ قضائي سابق من الهيئة الشرعية بعضها في مدينة مارع.

وبدأت الحملة العسكرية باقتحام عدة نقاط تهريب حدودية وحواجز عسكرية لتلك المجموعات.

وقد تمكن قادة من تلك الكتائب الملاحقة من الفرار إلى خارج الأراضي السورية بعد أن قاموا بتهريب السلاح إلى جهة مجهولة، و قامت باقي العناصر بإزالة المظاهر المسلحة من مقراتها بعد اقتحامها بأرتال مشتركة من الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة وجيش المجاهدين، بحسب المصدر نفسه.

قصة كندي من عامل نظافة لجهادي من «الغرباء الذين اختارهم الله من شتى البلدان»

«داعش» يستغل اهتمام العالم بغزة ويتوغل بنفوذه في سوريا... سيطر على دير الزور ويتجه نحو الأكراد

تنظيم متطور في مجال الإعلام و «ثور» الدعاية الإعلامية: انتاجا و توزيعا وترجمة

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

منحت الحرب على غزة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) فرصة لتوسيع مناطق سيطرته في سوريا معتمدا على الآليات العسكرية والغنائم التي غنمها من الجيش العراقي بعد سيطرته على الموصل ومدن عراقية أخرى الشهر الماضي.

ويقول تقرير لباتريك كوكبيرن في صحيفة «إندبندنت» إن داعش سيطر على معظم شرق سوريا تقريبا في الأيام القليلة الماضية في الوقت الذي توجهت فيه أنظار العالم للغارات الإسرائيلية على غزة، واستطاع التنظيم السيطرة على معظم ريف دير الزور في الوقت الذي يحاول فيه سحق مقاومة الأكراد في سوريا.

وفي الوقت نفسه يقوم بزيادة تأثيره على الجماعات التي تقاتل للإطاحة بنظام بشار الأسد، فيما هربت جماعات من المعارضة أمام مقاتلي داعش وانشقت جماعات وقدمت البيعة للخليفة أبو بكر البغدادي الذي أعلن عن ولادة الدولة الإسلامية بعد السيطرة على الموصل في 10 حزيران/ يونيو.

وفي آخر تقدم لداعش سيطر على الجزء في مدينة دير الزور الذي كان خاضعا لسيطرة المقاتلين، وقام مقاتلوه برفع أعلام التنظيم السوداء وأعدموا قياديا في جبهة النصرة التي توالي القاعدة، وهي الجماعة التي كانت تسيطر على المنطقة سابقا.

ويرى كوكبيرن أن الإنجازات الأخيرة لداعش في سوريا بعد انتصاراته في العراق تقوم بحرف ميزان القوة في كل المنطقة، مما حشر المعارضة السورية التي تقاتل النظام السوري وداعش، في زاوية حرجة، وجعل من سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية وتركيا بدعم هذه الجماعات لا أهمية لها.

المعركة على كوباني

ويحاول تنظيم داعش السيطرة على مناطق الأكراد في كوباني أو عين العرب حيث يعيش حوالي 500.000 كردي، فر الكثيرون منهم من مناطق متعددة في شمال سوريا. وبحسب ناشط كردي اسمه إدريس نعسان تحدث للإندبندنت عبر الهاتف من كوباني «لدى داعش 5.000 مقاتل ويقومون في الأيام الـ 13 الأخيرة بالهجوم مستخدمين المدرعات والصواريخ وعربات الهمفي الأمريكية التي حصلوا عليها من العراق»، قال «كان القتال شديدا وخسرنا ثلاث قرى ونحاول استعادتها».

وقال إن عدد سكان المنطقة في الوضع الطبيعي يصل إلى 200.000 لكن العدد ارتفع بشكل نسبي نتيجة لموجات اللاجئين الذين هربوا من حلب. وما يثير القلق هو مصير 400 رهينة اختطفهم داعش بمن فيهم 133 تلميذ مدرسة تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 14 سنة.

ويقول إدريس إن المفاوضات مع داعش لمبادلتهم بسجناء من التنظيم جرت قبل ثلاثة أيام ولكنها فشلت نظرا لمحاولة داعش أخذ رهائن جدد. ولم يستطع الهروب من الأسر سوى أربعة تلاميذ فيما لا يزال البقية في يد داعش حسب ماريا كاليفيس، المسؤولة الإقليمية لمنظمة الطفولة العالمية (يونيسيف) في الشرق الأوسط وإفريقيا. وتم اختطاف التلاميذ في طريق العودة بعد جلوسهم للإمتحان في مدرسة للشريعة الإسلامية بمنبج قرب حلب.

وأشار كوكبيرن لتقرير «القدس العربي» الذي قال إن بعض التلاميذ تعرضوا للتعذيب، حيث تم احتجازهم في مدرستين، وقالت العائلات المقيمة قريبا منها إنها لا تستطيع النوم بسبب صراخ التلاميذ من التعذيب.

دعوة للسلاح

وأدى الهجوم على كوباني الى تحوله لمسألة قومية خاصة أن كوباني هي واحدة من التجمعات الكردية التي يعيش فيها 2.5 مليون كردي سوري. ودعا حزب الإتحاد الديمقراطي الذي يقوم الجناح العسكري، «قوات الحماية الشعبية» بكل الجهود القتالية «على كل الأكراد التوجه لكوباني والمشاركة الدفاع عنها والمشاركة في المقاومة».

أحد المصابين في قصف لقوات نظام الاسد على ريف مدينة حلب

ويتهم إدريس تركيا بتقديم الدعم اللوجيستي والإستخباراتي لداعش، لكن مصادر كردية قالت إن هذا ليس محتملا.

ويظل التقدم باتجاه دير الزور هو أهم ما حققه داعش حيث هزم جبهة النصرة وأحرار الشام الذين قالوا إن التنظيم تفوق عليهم عدة وعتادا، ويقدر عدد مقاتليه في سوريا بحوالي 10.000 مقاتل يتميزون بمعنويات عالية ولديه ما يكفيه من المال الذي جاء بعد نهبه مصارف في الموصل وبشكل رئيسي من صفقات النفط. ونجح داعش بالحصول على ولاء القبائل السورية القوية في دير الزور والرقة حيث منحها آبار نفط يمكن أن تبيع منتجاتها في السوق السوداء. ويقود داعش حربا أهلية داخل الحرب الأهلية، ويتهم من بقية الفصائل بعدم استهداف النظام، والتركيز على المناطق المحررة. ويعتقد أن 7.000 مقاتل سقطوا جراء هذه الحرب بين المقاتلين أنفسهم. وكان داعش قد أجبر على الإنسحاب من إدلب وحلب المدينة وريفها بعد هجوم تحالف من الجماعات الإسلامية وغير الجهادية على مواقعها.

وفسر الإنسحاب أنه علامة ضعف، ويبدو أنه كان انسحابا تكتيكيا لتجميع قواته حيث سيطر التنظيم فيما بعد على الرقة. وبعد انتصاراته في العراق وسيطرته على دير الزور، قد يحاول التنظيم العودة لحلب من خلال قاعدته في الباب – شرق المدينة.

في الوقت نفسه تقوم قوات النظام بعزل ومحاصرة قوات المعارضة المعتدلة التي أضعفتها قلة السلاح والدعم الخارجي، وفي حالة أجبر المقاتلون على الخروج من أحياء حلب فعندها ربما واجه داعش قوات النظام السوري. وطالما أكدت المعارضة السورية وجود علاقة بين النظام وداعش. ويرى الكاتب أن هذه مجرد دعاية صنعت في واشنطن ولندن وباريس. صحيح أن داعش بعد مساعدته في السيطرة على القاعدة العسكرية منغ، شمال حلب في الصيف الماضي ركز كل جهوده على قتال فصائل المعارضة الأخرى. ولكن عندما تحدث المواجهة بين الأسد والبغدادي فعلى الغرب اتخاذ قراره، هل يريد مواصلة إضعاف الحكومة السورية؟ يتساءل كوكبيرن.

دعاية «داعش»

ووجه السؤال هنا متعلق بطبيعة التهديد الذي يمثله داعش على المصالح الغربية وسط مخاوف من تحول مناطقه لقاعدة انطلاق للجهاديين منه لتنفيذ عمليات إرهابية. كما ويخشى المسؤولون الأمنيون في هذه الدول من عودة الشباب الذين تطوعوا للقتال هناك، وظهر عدد منهم في أشرطة فيديو وضعت على الإنترنت تحث الشباب في الغرب على السفر لسوريا، ويستخدم داعش هذه الأفلام كوسيلة للدعاية وآخر هذه الأفلام ذلك الذي ظهر فيه الكندي أندريه بولين.

وكانت رسالته واضحة للشباب في كندا: لا يجب أن تكون راديكاليا حتى تنضم للجهاد. مؤكدا على أنه كان قبل سفره لسوريا مجرد مراهق عادي، يذهب للصيد ويراقب لعب الهوكي قبل قراره التطوع.

مؤكدا أنه لم «يكن منبوذا من المجتمع» «ولم أكن فوضويا، شخص يريد تدمير العالم ويقتل كل شخص». «لا كنت شخصا سويا والمجاهدون أشخاص أسوياء أيضا». والصورة التي يقدم من خلالها بولين نفسه تختلف عن تلك التي اكتشفتها السلطات الأمنية في كندا، ففي بداية العشرين من عمره تعلم كيفية صناعة المتفجرات، وفكر اعتناق الفوضوية والشيوعية قبل ان يعتنق الإسلام».

وبعد رسالته التي قدمها بولين ـ أبو مسلم – شوهد وهو يجري في الحقول أثناء حصار مطار منغ قرب حلب وقتل في المعركة.

وتم تبادل صور لجثته على مواقع التواصل الإجتماعي باعتباره شهيدا، وكان عمره في وقت وفاته 24 عاما. وتم توزيع شريط الفيديو الذي حث فيه بولين الشباب من قبل داعش ضمن حملته الدعائية القوية التي تعتمد على متحدثين باللغة الإنكليزية من أبنائها.

واستطاع التنظيم تحقيق حضور على التويتر بعد سيطرته على مناطق جديدة في العراق وسوريا واستخدم «فيسبوك» لإطلاق التهديدات. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن ليث الخوري العامل في «فلاشبوينت غلوبال بارتنرز» التي تقوم بمتابعة المتشددين وحضورهم على مواقع الإنترنت» عندما توسع داعش في سوريا فقد أجبر على التنافس مع جماعات جهادية متعددة، مما أدى بها لتطوير انتاجها الإعلامي لمستوى لم تقم جماعة جهادية من قبل تحقيقه».

وتحدث عن الطريقة التي قام بها داعش «بتثوير» عملية انتاج وتوزيع وترجمة رسالتها بسرعة وبجودة عالية.

وتقول الصحيفة إن قوات الأمن في أوروبا وكندا والولايات المتحدة عثرت على ادلة عن تأثر الشبان بالمواد المتوفرة على الإنترنت قبل سفرهم لسوريا، فمن خلال غرف الحوار والبريد الإلكتروني والرسائل الهاتفية قام التنظيم بترتيب عمليات سفرهم لسوريا كي يبدأوا تدريباتهم هناك.

وفي شريط التجنيد الذي عرض لبولين «الغرباء الذين اختارهم الله من شتى البلدان» ويظهر فيه أبو مسلم في كندا حيث المناظر الطبيعية الخلابة والبنايات العالية. ويتحدث أبو مسلم عن طفولته العادية.

وقال «قبل أن آتي هنا للشام، كان لي المال والعائلة والمعارف»، «وكنت أعمل عامل نظافة في البلدية وكان راتبي الشهري أكثر من 2.000 دولار، كانت وظيفة جيدة جدا»، و»رغم انني لم أكن غنيا فوق الخيال إلا أنني كنت أعيش الحياة، وكان لي اهلي وأصدقاء يساندوني».

لكن الحياة في كندا لم تكن تساعد على الدين «فهي في النهاية دار كفر، لا تستطيع طاعة الله بشكل كامل، كما في بلد إسلامي، دولة إسلامية» وهنا قال لإخوانه المسلمين «كيف ستتجيبون الله سبحانه وتعالى وأنتم تعيشون في نفس أحيائهم، وترون نفس أنوارهم وتدفعون الضرائب التي يستعملونها في حربهم على الإسلام».

ومن هنا دعا أبو مسلم إخوانه «عليك أن تعيش مسلما، عليك أن تعيش مسلما كاملا».

وناشد كل من لديه مهنة السفر لسوريا «فهذا الامر أعظم من مجرد قتال، نحتاج لمهندسين وأطباء ومهنيين، ونحتاج لمتطوعين ومتصدقين وكل شيء». ويقول «هناك دور لكل الناس، يستطيع كل شخص أن يقدم شيئا للدولة الإسلامية»، «فإن لم تستطع القتال، تستطع تقديم المال»، و»إن لم تستطع النفقة فتستطع المساعدة في التقنيات.. حتى يمكن أن تأتي هنا وتساعد في بناء المكان».

وأكد انه سيتم الإعتناء به وبعائلته وستعيش عائلته في آمان كما في بلده الأصلي. وبعد ذلك يتحدث شخص يصف كيف سجن بولين في بلده كندا لكن هذا لم يمنعه من القدوم لسوريا حيث تزوج وأنجب ولدا وانطلق للمعركة.

حياة مضطربة

وتشير سجلات المدعي العام في بلدة تيمس، أونتاريو فقد اعتقل بولين مرتين قبل اعتناقه الإسلام عام 2008.

وتنقل الصحيفة عن غيريت فيربيك قوله إن بولين انتقل للعيش في عام 2009 مع عائلة مسلمة، حيث أقام علاقة مع الزوجة وبدأ يهدد الزوج أنه ليس متدينا بما فيه الكفاية. واعتقل مرتين في عام 2009 لتهديده الزوجة بآلات حادة. واعترف بالقيام بالتهديدات وأنه حاول صناعة متفجرات. ويقول فيربيك» قال إنه لا يهتم لو سجن، وأن كل شخص يريد الإنتقام منه ولا احد سيساعد، وتحدث عن التضحية بنفسه»، واعتقل بولين مرة أخرى في عام 2010 وقضى إسبوعين في السجن. وبعدها لم أسمع عنه مرة أخرى»يقول فيربيك.

نمو دولة «داعش» يزيد معدل الرسائل السرية بين عمان ودمشق وإبلاغات «أردنية» بالإبتعاد عن برامج جديدة للأمير بندر وتقليص «تدريب» المعارضين

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

النمو الواضح في المخاوف الأردنية من إعلان الخلافة لدولة داعش ونفوذها المتزايد في سوريا شمالي المملكة وفي العراق شرقيها اصبح علامة لافتة لا يمكن التستر عليها في الاطار السياسي والدبلوماسي الاردني تتطلب مغادرة منطقة الصمت والثقة بالنفس ولو قليلا استعدادا لكل الاحتمالات والطوارىء.

على نطاق ضيق جدا في دوائر القرار الأردنية يعتقد ان تنامي المخاوف من داعش وصل في الاونة الاخيرة فقط الى المجسات الأردنية الحساسة مما ساهم بالمقابل في ابراز وتطوير نمط جديد من الاتصالات والتواصل مع النظام السوري خصوصا وان المعركة حتى في المعسكر العربي الحليف لعمان حسمت لصالح الرئيس السوري بشار الاسد.

هنا تحديدا يمكن الاشارة لاكثر من تطور على صعيد تحريك المياه الراكدة بين عمان ودمشق فقد تقلصت الاتصالات بين وزارة الخارجية الأردنية والائتلاف السوري المعارض وتراجعت خطوة متفق عليها سابقا بعنوان تأسيس مكتب للائتلاف تحت ذريعة المساهمة في رعاية شؤون اللاجئين.

هذه الفكرة صرف النظر عنها في الوقت الذي لم تبرز فيه اتصالات واجتماعات لا سرية ولاعلنية بين الاردن ومعارضين سوريين.

لاحقا تم ابلاغ دمشق بالرسالة التي تقول ان عمان لن تكون طرفا باي برنامج تصعيدي ضد النظام السوري حتى بعد عودة الامير بندر بن سلطان الى الحكم في بلاده خصوصا في ظل التقارير التي تحدثت عن استئناف برنامج السعودية في تسليح وتدريب المعارضة بعد عودة الامير بندر في الوقت الذي تقلصت فيه فيما يبدو ايضا برامج التمويل الامريكية لمراكز ايواء وتدريب تخص معارضين سوريين وهو ما اعلنت عنه واشنطن عمليا وتحدثت به تقارير اعلامية قبل ان ينفيه رئيس الوزراء عبد الله النسور جملة وتفصيلا.

يبدو في السياق ان دمشق استشعرت عودة للاتصالات التشاورية الفنية التي تحاول تنشيط وجمع شتات برنامج سعودي لدعم وتسليح المعارضة وهو الامر الذي يجيد الامير بندر العمل عليه انطلاقا من ساحات مثل الاردن ولبنان.

هنا تحديدا وجدت عمان ولاسباب تخص مصالحها المباشرة نفسها خارج سياق اي برنامج مستجد يمكن ان يستأنفه الامير بندر بن سلطان حيث تم ايصال اشارات لكل من الرياض ودمشق ان ظروف ومصالح عمان تقتضي عدم التعامل مع المعارضة السوريا المسلحة باي شكل من الاشكال مما يعني بالنتيجة عدم وجود استعداد اردني للتعامل مع عودة الامير بندر للملف السوري والاحتمالات التي تثيرها خصوصا وانها عودة تمت برافعة ونصيحة اماراتية.

الموقف في الساحة الأردنية انتهى بالتراجع عن شراء وتسجيل قصر فخم كان يخطط له الامير بندر في احدى ضواحي عمان الغربية في الوقت الذي يثير فيه موقف الاردن المتوازن والرافض لاستئناف التعاون في مجال التدريب للمعارضة انزعاج العديد من امراء ومشايخ القرار في السعودية.

هذه المستجدات بالتحالف مع نمو مشاعر القلق الأردنية من تنظيم داعش هي السبب المباشر لفتح قنوات غير علنية في التواصل ما بين عمان والنظام السوري حيث نجحت قنوات التواصل في ترتيب بروتوكول تفاهم امني لا يتضمن اي اشارة عدائية متبادلة خصوصا وان الجانب الاردني يجتهد في منع عمليات التسلل الحدودية.

القنوات تواصلت مع القصر الجمهوري السوري ومع الرئيس بشار الاسد مباشرة ومع قيادة اركان الجيش السوري ولم تصل بطبيعة الحال الى مستوى التنسيق الامني المشترك بعدما بقيت في مستوى رسائل الثقة المتبادلة وتمرير بعض الملاحظات الثنائية المتعلقة بالحدود حصريا.

هذا الوضع العملياتي اعاد انتاج الموقف الاردني عمليا من الازمة السوريا وسمح بتسلل مبعوثين اردنيين الى دمشق وبتقبل الاخيرة لفكرة الاردن عن تحجيم او اغلاق او تقليص برامج التدريب وتمويل المعارضة وترحيب دمشق بوجود مسافة أمان فاصلة بين عمان والرياض.

بطبيعة الحال لا تثق دمشق بعمان والعاصمة الأردنية تبادلها نفس المشاعر لكن الطرفان يظهران حرصا مرجحا على نزع فتائل التأزم وتبديد ايحاءات الخصومة الى ان تتغير معطيات الواقع الاقليمي والخارطة.

أي مبادرة قد يطرحها الحريري الجمعة بعد لقاءات مع ممثلي بري؟

لبنان: حراك غير مثمر على خط الرئاسة... جنبلاط يتمسك بترشيح حلو بعد استعداد لسحبه

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

تتحدث مصادر قريبة من تيار المستقبل عن احتمال اطلاق رئيس التيار سعد الحريري مبادرة سياسية معينة في خلال خطابه لمناسبة الافطار السنوي للتيار في مجمّع « البيال « يوم غد الجمعة وذلك بعد مشاورات حصلت على خط بيروت ـ جدة وشملت رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة ومدير مكتب الحريري نادر الحريري الذي نقل أجواء اللقاءات التي عقدها مع المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري وزير المال علي حسن خليل للبحث في سبل عدم تعطيل المؤسسات وكيفية الخروج من الازمة الرئاسية والتشريعية والحكومية.وأفيد أن مبادرة الحريري مازالت قيد الدرس وتحتاج الى مزيد من الاتصالات التي يتابعها مستشاره غطاس خوري.

الى ذلك، لفتت زيارة إلى الديمان قام بها رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية الذي يقاطع مع نواب التيار الوطني الحر وحزب الله جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، وقد التقى فرنجية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي لا ينفك يطالب النواب بالنزول الى المجلس لتأمين النصاب وانتخاب رئيس.وفيما أعلن صباح أمس الاربعاء عن استعداد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط لسحب ترشيح النائب هنري حلو الى رئاسة الجمهورية مقابل سحب ترشيحي الجنرال ميشال عون والدكتور سمير جعجع ، فهو عاد بعد ساعات الى التأكيد أن هذا «الكلام المتداول غير دقيق لا سيّما أن الأحداث الداخليّة والاقليميّة تثبت أكثر من أي وقت مضى ضرورة التمسك بهذا الترشيح لأنه قد يُشكل المخرج الوحيد للخروج من المأزق الرئاسي الراهن في ظل حالة الاستقطاب والانقسام الحادة التي تعيشها البلاد».

سليمان فرنجية

سعد الحريري

وقال «إن اللقاء الديمقراطي يعتبر أن ترشيح النائب حلو الذي يمثّل خط الاعتدال والوفاق والحوار من المفترض أن يساهم في إنتاج الحلول السياسيّة خصوصاً في ظل إستمرار الحرب السوريّة وتوّرط قوى لبنانيّة فيها، في حين أن المطلوب التأكيد على سياسة النأي بالنفس وإعادة الاعتبار لاعلان بعبدا الذي يشكل المنطلق الأسلم لأي رئيس جديد للجمهوريّة.من هنا، النداء موجه إلى القوى السياسيّة التي يبدو أن بعضها أسير السجون الفكريّة أو السجون الوهمية، للخروج من تلك السجون والذهاب إلى المجلس النيابي لتأخذ المنافسة الديمقراطيّة مداها وننتخب الرئيس الجديد للجمهوريّة».

الشبكة السورية: نظام الأسد يقتل قرابة 10 آلاف مدني بين قرارين أمميين

■ إسطنبول ـ الأناضول: قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان: «إن قوات نظام بشار الأسد، قتلت 9427 شخصاً في الفترة الواقعة ما بين قراري مجلس الأمن 2139 و 2165؛ جراء استمراره بالعمليات العسكرية على مختلف مناطق المعارضة، وبمختلف أنواع الأسلحة «.

وفي تقرير للشبكة – وصلت الأناضول نسخة منه امس – أوضحت أن الفترة البالغة نحو 6 أشهر، شهدت هذا القدر من القتلى، من بينهم 58 شخصاً لقوا حتفهم جوعاً، في إشارة إلى أن القرار 2139، لم يساهم بدخول أي مساعدات إغاثية للمناطق المحاصرة.

وأوضحت، أن الفترة الممتدة ما بين 22 شباط/فبراير الماضي، وحتى 14 تموز/ يوليو الماضي، شهدت قيام القوات الحكومية بقتل ما لا يقل عن 9427 شخص، من بينهم 1138 طفلاً، و965 امرأة، قتل أغلبهم؛ بسبب عمليات القصف المتنوعة، كما استمرت عمليات التعذيب داخل مراكز الاحتجاز، حيث وثقت مقتل 924 شخصاً بسبب التعذيب.

ومضت الشبكة– التي تصف نفسها أنها منظمة حقوقية مستقلة– بالتأكيد على أنها « استبشرت خيراً بقرار مجلس الأمن 2139 الصادر في 22 شباط/ فبراير الماضي؛ لأنه نص على التوقف الفوري عن كافة الهجمات على مدنيين»، وأشار بشكل صريح نية اتخاذ خطوات أخرى في حالة عدم الالتزام بهذا القرار.

وأضافت أيضاً «سرعان ماعادت خيبة الأمل وسوء الظن بمجلس الأمن، بعد الانتهاكات المروعة التي ارتكبها النظام السوري بعد القرار، وبقي مجلس الأمن عاجزاً عن اتخاذ أي إجراء إضافي، حتى على صعيد إدخال المساعدات الغذائية، وقد كان ذلك متوقعاً كون القرار قد صدر تحت الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة «.

من ناحية أخرى أشارت الشبكة إلى أنها «كمنظمة حقوقية سورية وطنية مستقلة تراقب الأحداث؛ تعودت على استخفاف النظام السوري بقرارت مجلس الأمن، فحتى القرار 2118 الصادر في 27 أيلول/ سبتمبر من العام الماضي، تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والخاص بنزع الأسلحة الكيميائية وعدم استخدامها، لتوثق أكثر من 28 خرقاً لهذا القرار من قبل النظام السوري– عبر استخدام الغازات السامة– وبقي مجلس الأمن صامتاً وكأن شيئا لم يحدث «. على حد تعبيرها.

وأصدر مجلس الأمن قراراً حمل رقم 2165 في 14تموز/ يوليو الجاري، وينص على السماح بإيصال المساعدات إلى المحتاجين باستخدام الطرق المباشرة، دون قيد أو شرط، وذلك لجميع المحتاجين وبدون تمييز.

وذكّرت الشبكة بما قاله «جاري كوينلان» ممثل أستراليا الدائم في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، أن 90 % من المساعدت تذهب إلى غير مستحقيها، وإلى المناطق الموالية للنظام السوري، وهي مناطق بوضع جيد، ولم تقم الأمم المتحدة حتى اللحظة بإجراء تحقيقات علنية وشفافة تظهر كيف حصل ذلك.

وطالبت مجلس الأمن «بإيجاد حلول لعلاج المشكلة من جذورها، وليس معالجتها فقط، وعليه تقع مسؤولية حماية المدنيين من نظام وحشي فقد سيادته وشرعيته» على حد تعبيرها.

وينص القرار الأممي 2139 الصادر في 22 شباط/ فبراير الماضي على « التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية «.

ومنذ آذار/ مارس 2011، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من 40 عاماً من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات؛ ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية وقوات المعارضة؛ حصدت أرواح أكثر من 150 ألف شخص، بحسب إحصائية مراكز خاصة بحقوق الإنسان.

المقاومة ترد بضرب تل أبيب والنقب الغربي

إسرائيل تكثف الغارات وتأمر 100 ألف فلسطيني بالنزوح وتقصف منازل قادة حماس

أطفال من عائلة «بكر» يبكون إخوتهم الاربعة الذين استشهدوا بعد قصف العدو الاسرائيلي

غزة– «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ارتفعت حصيلة شهداء الحرب العدوانية الإسرائيلية على قطاع غزة إلى أكثر من 210، بينما كثفت قوات الاحتلال القصف الجوي في اليوم العاشر الذي اصبح يسمى بيوم استهداف المنازل بعد ان قصفت في ليلة واحدة 35 منزلا من بينها منازل تابعة لقادة حماس منهم محمود الزهار.

وطالبت قوات الاحتلال أكثر من 100 ألف مواطن بترك منازلهم والنزوح إلى «مراكز الإيواء» تمهيدا لهجمات على أحيائهم السكنية الممتدة على طول الحدود الشرقية والشمالية لمدينة غزة، وذلك بعد فشل المبادرة المصرية الرامية لإرساء التهدئة.

وفي اليوم العاشر للحرب العدوانية ارتقى نحو 15 شهيدا، في عمليات قصف عنيف لقوات الاحتلال ضد مناطق متفرقة في القطاع ليزيد عدد الشهداء عن 208 حسب ما افاد به اشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة. بينما فاق عدد الجرحى الـ 1550

وقضى ثلاثة شهداء في غارة شنتها طائرة استطلاع على سيارة مدنية، منهم سيدة مسنة وهي خضرة أبو دقة (65 عاما)، وشقيقان من نفس العائلة، أحدهم طفل، وزعم جيش الاحتلال أنه استهدفت خلية كانت تستعد لإطلاق صواريخ. واصيب في الغارات ايضا أكثر من 40 آخرين

وسقط أغلب الشهداء في ساعات الفجر الأولى ليوم أمس. واستهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية، والهجمات التي شاركت فيها البوارج الحربية حسب مصادر محلية أكثر من 35 منزلا في مناطق شمال القطاع وجنوبه. وشمل القصف منازل مواطنين ومقرات أمنية أبرزها مبنى وزارة الداخلية، وسيارات، ومناطق زراعية، ومساجد.

ومن بين المنازل التي استهدفت ودمرت بالكامل منزل قادة حماس الدكتور محمود الزهار، وإسماعيل الأشقر، وفتحي حماد، وهو وزير الداخلية السابق في حكومة حماس، وجميلة الشنطي، وهي وزيرة المرأة في حكومة حماس السابقة، وباسم نعيم.

ويهدف جيش الاحتلال من سياسة هدم منازل السكان، التي نفذها مع بداية الحرب الحالية في خطوة يريد من خلالها الضغط على حركة حماس.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال أفيخاي أدرعي أن قوات جيشه قصفت خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، يقصد الفترة الممتدة حتى فجر أمس، 100 هدف، بينها 39 هدفا في الليل. وبذلك يرتفع عدد الأهداف التي قصفها الجيش منذ أن بدأت حرب «الجرف الصامد»، إلى 1750 هدفًا حسب احصائيات الجيش. وزعم ادرعي أن الجيش ضرب مبنى داخلية حماس في مدينة غزة، الذي يتم من خلاله إدارة أجهزة حماس الداخلية.

وجاءت هذه التطورات واشتداد حدة الغارات، عقب فشل الجهود المصرية الرامية لإبرام التهدئة، بعدما رفضت الفصائل الفلسطينية صيغة المبادرة المصرية، كونها لا تلبي شروط المقاومة، وأهمها وجود صيغ وضمانات تضمن رفع الحصار.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، قرر في ساعة متأخرة من ليل امس الأول، زيادة الهجمات ضد القطاع، وقال أن الاستهداف الجديد سيطال المنازل الواقعة على طول الحدود الشرقية لمدينة غزة، وعلى الحدود الشمالية من منطقة بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، بزعم أنها تحتوي على أنفاق لصواريخ المقاومة.

وامهل جيش الاحتلال عبر اسطوانة مسجلة اهالي تلك المناطق لا سيما حيي الشجاعية والزيتون في غزة، وبلدة بيت لاهيا في شمال القطاع، حتى الثامنة صباح امس، لمغادرة مناطقه التي سيستهدفها القصف، وحذر الاهالي من الموت حال البقاء، كما ألقت الطائرات منشورات فوق تلك المناطق تطالب سكانها الخروج.

ويقدر عدد سكان تلك المناطق الحدودية بأكثر من 100 ألف فلسطيني، حسب المصادر المحلية، وعملية خروجهم من منازلهم تعني الدخول في «كارثة إنسانية»، خاصة وأن مراكز الإيواء التي تقيمها «الأونروا»، لا تتسع لهذا العدد الكبير. وكان المجلس الوزاري المصغر قد بحث إمكانية إدخال قوات برية لاحتلال مناطق الحدود في القطاع، وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد أن رفضت الفصائل للمبادرة المصرية «حماس اختارت رفض مبادرة وقف إطلاق النار ومواصلة القتال، وعليه ستدفع ثمنًا باهظا على هذا الرفض».

وتشير تقارير إسرائيلية نقلا عن مصادر عسكرية إلى أن جيش الاحتلال سيضرب المنازل الواقعة شرق وشمال القطاع.

ولا تخشى الفصائل الفلسطينية المسلحة الدخول الإسرائيلي البري إلى غزة، وتقول أنها ستكون فرصة لإيقاع خسائر أكبر في صفوفه، بعدما أعلنت استعدادها الكامل لذلك.

الى ذلك دعت الفصائل الفلسطينية ووزارة الداخلية في غزة سكان مناطق الحدود إلى عدم الاستجابة إلى مطالب إسرائيل بترك منازلهم الواقعة على مقربة من الحدود. وقال إياد البزم الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة أن اتصالات إسرائيل بالسكان لترك منازلهم تعتبر «حربا نفسية لإرباك الجبهة الداخلية»، وحث السكان على عدم التجاوب معها.

لكن عمليات القصف الشديد التي استهدفت في الأيام الماضية منازل السكان الآمنين، وارتكاب جيش الاحتلال سلسلة مجازر بقتلها عائلات بأكملها كعائلة البطش وحمد وكوارع وغنام، دفع بآلاف من السكان للفرار إلى مناطق أكثر أمنا، واللجوء الى «مراكز إيواء» أقامتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وتوافد إلى «مراكز الإيواء» أعداد جديدة من النازحين خشية من الهجمات الإسرائيلية، ويعيشون الآن في ظروف صعبة، خاصة وأن مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كامل لمثل هذه الحالات.

وفي السياق ذاته يؤكد عدد من سكان المناطق المستهدفة أنهم آثروا البقاء في منازلهم، خاصة في ظل عدم توفر أي ملجأ آخر لهم. ولحقت بسكان قطاع غزة كوارث عديدة جراء الحرب التي شرعت قوات الاحتلال بتكثيفها ضدهم، خاصة في ظل نقص في العديد من المستلزمات الأساسية، بينها المواد الغذائية التي يخشى المواطنون الوصول إليها خشية من الهجمات، وكذلك في الأدوية التي نفذ الكثير منها من المشافي.

وفي خضم التصعيد الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة واصلت الفصائل الفلسطينية المسلحة، استهداف البلدات والمدن الإسرائيلية برشقات صاروخية. وقالت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس أنها قصفت بلدة كفار عزة، وقاعدتي حتسريم وتسيلم العسكريتين، ومدن تل أبيب والمجدل، وحشود عسكرية على حدود غزة بعدد من الصواريخ.

وقالت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي أن ناشطيها قصفوا بلدة نتيتوف ومدينة عسقلان، بعدة صواريخ «جراد». كذلك تبنت فصائل فلسطينية تابعة لحركة فتح والجبهة الديمقراطية والشعبية قصف بلدات إسرائيلية قريبة من محيط قطاع غزة.

وقال متحدث عسكري في إسرائيل أن منطقة تل أبيب الكبرى وكذلك هرتسليا ورعنانا وهود هاشارون في منطقة هاشارون تعرضت لرشقة صاروخية، ما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص بالهلع. وقال أن منظومة «القبة الحديدية» اعترضت أربعة قذائف صاروخية فوق منطقة تل أبيب.

وأشار إلى أن سيدة أصيبت بجروح طفيفة من قطع صاروخ سقط في محيط المجلس الإقليمي بئر توفيا ولحقت أضرار بممتلكات.

كيري يتصل بأوغلو والعطية... وعباس وبلير في القاهرة

تحركات جديدة تشهدها المنطقة لإرساء تهدئة أخرى بعد فشل المصرية والفصائل تقدم شروطها

غزة – القدس العربي:

علمت «القدس العربي» من مصدر فلسطيني أن جهات فلسطينية تقدمت بمطالبها إلى مصر، من أجل الموافقة على مبادرة جديدة للتهدئة، في أعقاب فشل المبادرة الأولى التي طرحتها القاهرة، لعدم شمولها قرارا برفع الحصار، وهو ما دفع الفصائل لعدم قبولها.

ولم يشأ المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه الحديث بشكل موسع عن تفاصيل تلك المطالب، التي قدمت للجانب المصري، غير أنه أكد أن اتصالات أجريت بين مسؤولين فلسطينيين من الفصائل وآخرين من مصر، تم خلالها التأكيد على تعديل المبادرة المصرية لتحظى بتوافق فلسطيني.

وفي هذا السياق قال مشير المصري القيادي في حركة حماس لـ «القدس العربي» أن أي اتفاق تهدئة «يجب أن يرتقي لمستوى تطلعات وتضحيات شعبنا»، مشددا على أن حماس لا يمكن أن تقبل بأي «تهدئة مجانية».

وأوضح أن الحركة ستجري مشاورات مع الفصائل الاخرى كما حصل خلال التهدئة الأخيرة في عام 2012، للتفاهم على المقترحات المقدمة، مشيرا أيضا في هذا السياق إلى أن أي بنود جديدة تقدم سيكون أمرها متروك لمشاورات الفصائل، بلورة موقف موحد.

ونقل عن زياد النخالة نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي القول أن هناك تواصل مع الجانب المصري، وأنهم يسعون من أجل «تطوير المبادرة».

وحسب ما وصل «القدس العربي» من معلومات فإن حراكا كبيرا يدور الآن في العاصمة المصرية القاهرة، في ظل تحركات قطرية وتركية بهدف إرساء تهدئة، تلبي احتياجات اهالي قطاع غزة برفع الحصار الإسرائيلي كشرط أساسي للاتفاق الجديد.

وتطلب الفصائل وعلى رأسها حماس أن

محمود عباس

بفتح معابر القطاع التجارية بشكل كامل، دون أي معيقات من قبل إسرائيل، وأن تلتزم إسرائيل بالكف عن شن هجمات على القطاع، ولا حتى على مناطق الشريط الحدودي، وإعطاء الحرية للمزارعين والصيادين العمل بحرية.

وتطالب ايضا أن يشمل الاتفاق الجديد فتح معابر الأفراد للتنقل بحرية (معبري رفح المطل على مصر ومعبر بيت حانون شمال القطاع)، وعدم التضييق على اهالي القطاع، تحت أي ذريعة مستقبلية.

وهذه المطالب هي الركن الأول ويجب ان تنفذ فور التوصل للاتفاق. والمطلب الثاني وقف اعتقال النواب والافراج عن النواب المعتقلين وكذلك عن الاسرى المحررين الذين اعيد اعتقالهم اثناء الحملة الاخيرة المتواصلة على الضفة الغربية على أن يتم البحث مستقبلا في صيغة مطالب يكون قد تم التوافق عليها في الاتفاق، المتمثلة في إيجاد مرفأ بحري تجاري بإشراف دولي.

وفي إطار التحركات الرامية للتهدئة بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس زيارة إلى العاصمة المصرية القاهرة، للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، إضافة إلى الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس المقيم في القاهرة، وذلك لبحث التهدئة، قبل زيارته غدا لتركيا لإجراء مباحثات حول ذات الملف.

وترافقت زيارة الرئيس عباس مع زيارة لتوني بلير مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للقاهرة، لبحث ملف التهدئة، هي الثانية خلال أسبوع.

وفي السياق نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن جون كيري وزير الخارجية الأمريكي القول أنه «من المهم أن يشمل وقف إطلاق النار جميع الأطراف».

وذكرت أن كيري هاتف نظيريه التركي أحمد داود أوغلو، والقطري خالد بن محمد العطية، لبحث التطورات في قطاع غزة.

ويفهم من تصريحات كيري عدم رضاه عن المبادرة المصرية للتهدئة، لكونها حازت فقط على قبول إسرائيل، دون موافقة حماس.

يشار إلى أن المبادرة المصرية التي رفضتها الفصائل كانت تنص على وقف إطلاق النار فوراً، وتوقف إسرائيل عن أعمالها العدائية جواً وبراً وبحراً على قطاع غزة، وعدم اجتياح إسرائيل للقطاع براً.

ونص البند الثاني من المبادرة على ضرورة توقف الفصائل الفلسطينية كافة عن إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه المدن الإسرائيلية.

كما طالبت بالبدء بتنفيذ المبادرة اعتباراً من الساعة التاسعة بتوقيت فلسطين، من يوم أمس الأول، على أن يتم استقبال وفود من إسرائيل والفصائل في القاهرة خلال 48 ساعة من بدء تنفيذ وقف اطلاق النار للبحث كل على حدا، في تثبيت وقف إطلاق النار.

شعث: فلسطين تتجه للانضمام لعدد جديد من المؤسسات الدولية

«الحمد الله» يحذر من كارثة إنسانية في غزة والعالول يعتبر التهجير إبادة جماعية

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

قال نبيل شعث، مفوض العلاقات الخارجية في حركة فتح، خلال مؤتمر صحافي عقده في رام الله، أمس، أن ما يرتكبه الاحتلال من جرائم في قطاع غزة لا يمكن السكوت عليها، مشيرا إلى أن فلسطين ستنضم لعدد آخر من مؤسسات الأمم المتحدة في حال استمر العدوان.

وكان شعث قد التقى بأكثر من أربعين قنصلا وسفيرا من الدول الغربية، وأطلعهم على آخر التطورات الميدانية في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم التاسع على التوالي.

وأكد أن فلسطين ستتوجه للانضمام لعدد آخر من منظمات واتفاقيات الأمم المتحدة، وليس إلى منظمات إرهابية، وأشار إلى أن حرب الإبادة المجنونة التي تخوضها إسرائيل على شعبنا في قطاع غزة ما زالت مستمرة، مضيفا انه في الساعة الأولى من موعد وقف إطلاق النار سقط 9 شهداء، ودمر العديد من المنازل.

وتحدث شعث عن برنامج زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي وصل إلى القاهرة أمس، وقال انه سيلتقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، للتوصل إلى وقف إطلاق النار، ومن ثم سيتوجه إلى تركيا والخليج العربي، لتثبيت إنهاء العدوان على القطاع.

وأضح شعث أن هناك «جهودا كبيرة تبذل من أجل تحقيق إرسال قوات دولية لحماية شعبنا، والتوجه لمجلس الأمن للتأكيد على وقف العدوان على قطاع غزة»، مشيرا إلى «سعي القيادة لتوفير أكبر دعم لشعبنا في القطاع غزة. وأضاف «نريد لوقف إطلاق النار أن يكون فترة استعادة للحياة والإعمار والإغاثة وتحقيق الوحدة في غزة التي تعني الانتصار، وعدم تحقيقها هو ما تسعى إليه إسرائيل».

على الجانب السياسي، دعا رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله الصليب الأحمر لحصر كافة الاحتياجات الطبية اللازمة للمستشفيات والمرافق الصحية في القطاع،

محمود العالول

نبيل شعث

لتوفر التمويل اللازم لها من قبل عدد من الدول العربية كالسعودية وقطر والإمارات التي ستعمل على تأمين هذه المساعدات، مثمنا جهود الصليب الأحمر في توفير الدعم والعلاج للمواطنين الجرحى في القطاع.

جاء ذلك خلال لقائه رئيس بعثة الصليب الأحمر في الضفة الغربية والقدس فريدريك بوير، في مقر رئاسة الوزراء في مدينة رام الله، حيث أطلعه على أخر التطورات الجارية في قطاع غزة.

وحذر الحمد الله من وقوع كارثة إنسانية في حال استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي أدى حتى الان إلى استشهاد 208 ، وجرح أكثر من 1500 جريح، بالإضافة لمئات المنازل المهدمة والمهدمة جزئيا جراء الغارات الجوية الإسرائيلية المستمرة.

من جانبه أكد بوير أن طواقم الصليب الأحمر على أتم الاستعداد لتوفير كافة سبل الدعم والعلاج للمواطنين الجرحى في القطاع، والعمل على توفير ملاجئ أمنة للمواطنين الذي فقدوا أماكن سكناهم.

بدوره حذر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض التعبئة والتنظيم محمود العالول، من مخطط حكومة الاحتلال الإسرائيلي لتهجير مئات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين في القطاع، معتبرا هذا المخطط «نكبة جديدة» بحق شعبنا.

وقال «إن حكومة الاحتلال مستمرة في تصعيد جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، وأكثرها وحشية توجيه رسائل إلى سكان أحياء كاملة في قطاع غزة تطلب منهم مغادرة منازلهم بهدف تدميرها، حيث تسعى حكومة الاحتلال إلى تنفيذ مخطط تهجير من خلاله أكبر عدد من سكان قطاع غزة، وتعيد ما ارتكبته «بحق شعبنا الفلسطيني من تهجير منذ النكبة وحتى يومنا»، مطالباً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته أمام هذه الجرائم، ومحاسبة حكومة الاحتلال على جرائمها.

وأكد العالول أن تهجير عدد هائل من المواطنين الفلسطينيين، يعد تمهيداً لإبادة جماعية وجريمة وحشية، ترتكبها حكومة الاحتلال المتطرفة، مشدداً على أهمية صمود «شعبنا أمام هذه الجرائم الشرسة، وتمسكه بثوابته الوطنية».

اعتبر في بيان له أن تحقيق السلام الشامل والعادل لم يعد إلا حلما بعيدا

الأمير حسن بن طلال: تضحيات الشعب الفلسطيني «لن تغير» الواقع

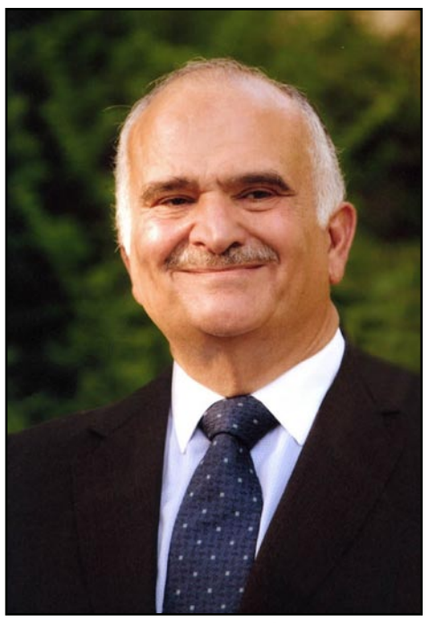

الأمير حسن بن طلال

عمان ـ «القدس العربي»

من طارق الفايد:

حذر الأمير الأردني الحسن بن طلال رئيس منتدى الفكر العربي من ان الشعب الفلسطيني مهما تحمل من تضحيات لن ينجح في تغيير الواقع في ظل ميزان القوة الواقعي، مشيرا الى إن المجتمع الدولي لن يعاقب إسرائيل، وان تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لم يعد الا حلما بعيد المنال واقرب الى المحال.

وتساءل في بيان اصدره الى متى سيستمر العالم في تقبل انصاف الحقائق وسياسة الكيل بمكيالين والتزام الحياد تجاه سفك دماء المدنيين الابرياء؟. وقال: لقد حملت ارض فلسطين رسالة السلام الى العالم اجمع، موضحا: «علينا ان ندرك انه لاسلام في غياب العدالة وسيادة القانون.

واكد الأمير الحسن الحاجة الى صوغ آليّة فعالة تدعمها قرارات استراتيجيّة فلسطينيّة وعربية ودوليّة من أجل بحث القضايا المتعلّقة بكلية الحل وليس القضية الفلسطينيّة العادلة وحدها. وقال: «حسبنا أن الحق يعلو ولا يُعلى عليه.. وانه يجب أن تقودنا هذه الآلية إلى بلورة مفهوم للأمن والتعاون الإقليمي» مضيفا انه يمكن للمقاربة الإقليمية أن تشكل إطارًا للمفاوضات قابلاً للتطبيق، وأن تقدم حلاً للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الوقت الذي تضع فيه أساسًا متينًا يحافظ على هذا الحل في المستقبل.

واضاف الأمير الحسن ان التاريخ يعيد نفسه وان ما يحصل اليوم وبعد مرور اسبوع على العدوان الاسرائيلي في قطاع غزة وسقوط العديد من الشهداء من المدنيّين الأبرياء أطفالاً ونساء وشيوخًا، وصرخات الألم ونحيب المظلومين ومشاهد الخراب والدمار التي ادمت مشاعر ملايين الناس حول العالم «ما هو الا تكرار للمشهد الذي يعود بذاكرتنا بكل الم وقسوة الى ما واجه القطاع الصامد واهلنا الصابرون في الاعوام 2008، و2009، 2012.

وأرجع فقدان الثقة في نجاح المبادرات لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى تكرار الإخفاقات في إحراز تغيير ملموس في الواقع الفلسطيني بشكل عام، والواقع في قطاع غزة بشكل خاص.. «ناهيك عن غياب النظرة الكلية للصراعات المتداخلة، مهما أبدى الطرفان من جديّة في الوصول إلى السلام المنشود» مستذكرا «التضحيات التي قدّمها ويقدّمها إخوتنا الفلسطينيون إلى جانب أشقائهم العرب، والقرارات الصعبة التي اتخذت في هذا المسعى خدمة لوحدة الهدف والمصير».

وعلى أرض الواقع اوضح الأمير الحسن ان هناك تدهورا في الوضع الأمني في القدس والمثلث والأراضي المحتلة في إطار التوسع المتزايد في بناء المستعمرات لخلق حقائق على الأرض يصعب تغييرها، وغياب المعالجة الجدية للقضايا التي يعاني منها السكان العرب في إسرائيل، ومحاولة إثبات عدم وجود شريك فلسطيني حقيقي للمفاوضات مشيرا لان تعلّق إسرائيل بالأوهام لن يدفع باتجاه أي حلّ عادل يحفظ الأمن ويؤدي إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

واضاف: عدم اتخاذ إسرائيل إجراءات على كل صعيد لن يؤدي إلى تجميد الوضع الراهن.. كما أن الثمن الذي سيُدفع نتيجة ذلك هو ممارستها للعنصرية الخالصة ولن يكون مجرّد مجموعة من الشعارات المكتوبة على الجدران.. وان استعمال المزيد من القوة المفرطة لن يؤدي إلى حل القضايا كافة ومهما اشتدت على الفلسطينيّين الممارسات التعسفية وأثارت شعورهم بالغضب والإحباط وتدهور الوضع الاقتصادي، فإنّهم لن يتمكنوا من تغيير هذا الواقع المؤلم ولن يفرض المجتمع الدولي العقوبات على إسرائيل مهما أوغلت في ممارساتها ضد الفلسطينيّين.

واكد الأمير حسن إن ما تعرّض له الطفل «محمد أبو خضير» من خطف وتعذيب وإحراق لجسده حيًا، في ردّ انتقامي على عملية اختطاف المستوطنين الثلاثة وقتلهم– ما يشير إلى استباحة للنفس البشرية وإسكات صارخ لصوت العقل وتنافس في الممارسات الوحشية وإن اعتماد سياسة التصعيد واستمرار النشاطات الاستعمارية وتواصل الإجراءات العدوانية، يقرّبنا من نقطة اللاعودة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لافتا إلى انه عندها سيكون من المستحيل تحقيق أي تقدّم في المفاوضات أو الوصول إلى حل عادل للقضية.

وقال الأمير حسن: إن الحل المنشود يجب أن يكون كليًا وشاملاً للقضايا كافة.. متسائلا. وتابع متسائلا «متى سنخرج من إطار الثنائيات إلى دائرة التشاركيّة والحلول الإقليمية؟. واضاف: «لا يمكن تجاهل التحوّلات المقلقة الجارية في الشرق الأوسط، حيث تخوض سوريا حربًا طاحنة وتواجه أفواجًا من المقاتلين، ويهدّد الصراع الدائر فيها استقرار لبنان.. أما العراق فيواجه شبح التقسيم وخطر الانفصال الذي يهدد وحدته واستقراره.. ولا يمكن إغفال ما يحدث من تطورات في عدد من الدول العربية الشقيقة.. وفي هذا الخضمّ، لا يزال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يشكل تهديدًا للاستقرار الإقليمي والأمن والسلم العالميّين».

ولفت الى انه حتى الآن لا يلوح في الأفق أي تقدم فعلي نحو تسوية سلمية.. إن محاولات محو فلسطين من الخريطة ليُقال – لا سمح الله – أن «إسرائيل هي فلسطين» لن تنجح، ولا يُقدم عليها إلا من هو مقتنع عقائديًا بمثل هذا المحو للتاريخ والحقيقة.

واختتم الأمير الحسن بيانه بأمله ان يكون لدى القادة الفاعلين الأساسيين في إنجاح هذه العملية الشجاعة الضرورية لتحقيق ذلك.

في خطوة تذكر بتقسيم الحرم الإبراهيمي في الخليل

اسرائيل تقسم الحرم القدسي زمنيا بين المسلمين والمستوطنين

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عمليتها العسكرية في الضفة الغربية، وإن تركزت هذه الحملة في القدس المحتلة وفي محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. فقد اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي 11 مواطنا فلسطينياً، بينهم نائب في البرلمان من محافظة الخليل، خلال عمليات دهم واسعة النطاق لمنازل المواطنين.

أما في القدس المحتلة، حيث واصلت سلطات الاحتلال تطبيق وتنفيذ مخططها القاضي بالتقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك ربما تمهيدا لتقسيم القصى بين اليهود والمسلمين كما فعلت في الحرم الابراهيمي في الخليل فقد واصلت قوات الاحتلال المتمركزة على بوابات الحرم القدسي الشريف الرئيسية منذ ساعات صباح أمس، منع المصلين من النساء والرجال، من دخول الأقصى قبل الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا.

وهذه سياسة جديدة تتبعها شرطة الاحتلال التي تتحكم في بوابات المسجد الاقصى الرئيسية، منذ عدة أيام، تقضي بمنع المصلين من دخول المسجد قبل الساعة الحادية عشر والنصف، وذلك لاعطاء المستوطنين وقتا لاقتحام الاقصى ابتداءً من السابعة والنصف صباحاً، والبقاء فيه حتى الساعة الحادية عشر والنصف من كل يوم، وهو الأمر الذي تعتبره الأوقاف الاسلامية الفلسطينية، تطبيقاً عملياً لمخطط التقسيم الزماني، الذي دعت لتطبيقه عدة قيادات ومرجعيات يهودية تمهيداً للتقسيم المكاني للمسجد المبارك.

واكدت مصادر في القدس المحتلة لـ«القدس العربي»، أن اقتحامات المستوطنين اليهود للمسجد تتواصل من منطقة باب المغاربة، تحت حراسة مشددة من القوات الخاصة الإسرائيلية التابعة لشرطة الاحتلال.

ولم تتوقف إجراءات الاحتلال في القدس المحتلة عند منع الصلاة فقط، فقد قرر قاضي محكمة الصلح الإسرائيلية في القدس الغربية، إبعاد ثلاثة أطفال قاصرين من سكان البلدة القديمة من المدينة عن المسجد الاقصى المبارك لمدة اسبوعين.

وفي حين جاء هذا القرار كشرط للإفراج عن القاصرين الثلاثة: فيصل شبانة، وحسن خلفاوي، وعبد الرزاق تتنجي، الذين اعتقلوا صباح أمس في داخل المسجد الأقصى المبارك، واشترط قاضي محكمة الاحتلال كذلك كفالة طرف ثالث بقيمة خمسة آلاف شيكل عن كل طفل.

وفي الخليل وبحسب نادي الأسير الفلسطيني، فقد اعتقلت قوات الاحتلال 20 مواطناً من الخليل، من بينهم عضو المجلس التشريعي خليل الربعيز وبين نادي الأسير أنه بذلك يرتفع عدد المعتقلين منذ بدء الحملة إلى 1103.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ«القدس العربي»، إن قوات الاحتلال داهمت بلدة بني نعيم شرق الخليل واعتقلت، الفتى القاصر قصي محمد خير احمد مناصرة (17 عاما)، وعيسى شحدة الطرايرة، وسليمان شحدة طرايرة، ومأمون دياب علي الحجوج، ومحمد رائد مناصرة ومحمد سمير شعيب مناصرة وعثمان عطية بلوط ، ومجاهد علي بلوط، وابراهيم مناصرة وجاد حميدات، كما اعتقلت من بلدة يطا عضو المجلس التشريعي خليل ربعي.

في السياق، سلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، اخطارين لهدم منزلين كائنين في منطقة دائرة السير في الخليل، تعود ملكيتهما الى عائلتي عامر أبو عيشة، ومروان سعدي عبد العفو القواسمة، بحجة انهما متهمان بخطف وقتل المستوطنين الثلاثة شمال الخليل، حسب ما جاء في الاخطار الذي سلمته سلطات الاحتلال للعائلتين.

ووفق الإخطار فقد امهلت قوات الاحتلال العائلتين، يومين ينتهيان في الساعة العاشرة من صباح غد للاعتراض خطياً على قرار الهدم، وارسال الاعتراض لقائد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاصر البلدة القديمة في القدس

16 أسيراً مريضاً في سجن الرملة تستمر معاناتهم وسط ظروف صعبة

فارس: إعادة الأحكام السابقة للأسرى جريمة ومصادرة لحياة مناضلين

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

قال رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، أن قرار اللجنة العسكرية للاحتلال، بإعادة فرض الأحكام السابقة على الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار «شاليط»، الذين أعيد اعتقالهم مؤخراً، يمثل جريمة جديدة ومصادرة لحياة مناضلين بعد أن عادوا لاستئناف حياتهم بشكل طبيعي، معتبراً ذلك دليل على أن اسرائيل تشن حرباً شاملة على كل أبناء الشعب الفلسطيني، ودليل آخر على استخفاف دولة الاحتلال بالمجتمع الدولي.

ودعا فارس الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للتدخل لإطلاق سراح الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم سياسياً، بشكل انتقامي وكيدي، وأكد أنه لا فرصة للحل إلا بتدخل مصري كون مصر هي التي يسرت إتمام صفقة التبادل.

وجدير بالذكر أن اللجنة العسكرية للاحتلال بدأت بالاستماع لمندوبي جهاز الامن الداخي الاسرائيلي «الشاباك» ونيابة الاحتلال في جلسات مغلقة لعرض ما تسمى بـ«الملفات السرية» لعدد من الأسرى المحررين.

ياتي ذلك في وقت تستمر فيه معاناة 16 أسيراً مريضًا في «عيادة سجن الرملة» جراء سياسية الإهمال الطبي التي تمارسها مصلحة سجون الاحتلال بحقهم، إضافة إلى احتجازهم في ظروف صحية وحياتية صعبة، وعدد منهم محتجز فيها منذ اعتقاله خاصة ممن تعرضوا لإصابات بليغة أثناء الاعتقال. فالأسير منصور موقده من سلفيت المعتقل منذ عام 2002 محتجز في عيادة سجن الرملة منذ اعتقاله، ويعتبر من أكثر الحالات المريضة صعوبة، فهو أسير مقعد جراء تعرضه لإصابات بليغة بعد أن أصيب بعيارات نارية، إضافة إلى أنه يعتمد بالإخراج على أكياس، علاوة على ذلك فإنه يعيش بمعدة وأمعاء بلاستيكية، الأسير محكوم بالسجن 30 عاما.

أما الأسير ناهض الأقرع من مخيم الأمعري في رام الله لازالت الالتهابات الحادة في العظم تسري في جسده، بعد ان تعرض لأربعة عمليات جراحية بترت خلالها ساقيه وهو الآن مقعد ويعيش على المسكنات المخدرة بسبب حدة الألم.

ومن خلال زيارات محامي النادي أكد الأقرع أن سبب ازدياد الالتهابات في قدميه نتيجة للبلاتين الذي زرع فيها في بداية اعتقاله الأمر الذي فاقم من وضعه إضافة إلى أنه وحتى الآن لا يوجد تشخيص دقيق وبالتالي لا يوجد علاج أكيد وواضح والأطباء تارة يقترحون بتر ما تبقى من ساقيه وتارة يقترحون إجراء عملية وتنظيف الالتهاب. وكان الأسير قد اعتقل عام 2007 ومنذ ذلك الوقت وهو محتجز في عيادة سجن الرملة.

وفي السياق زار محامي النادي الأسير رياض العمور من بيت لحم، وهو أحد الأسرى المرضى، ويعاني من مشاكل في القلب ويعيش منذ تاريخ اعتقاله على جهاز لتنظيم دقات القلب ويطالب منذ أربعة سنوات بتغيير الجهاز بعدما أصبح يتعرض لحالات إغماء متكررة وأصبح الجهاز بارز تحت الجلد الأمر الذي يسبب له ألما واحتكاكا شديدين. وسيخضع الأسير العمور في 27 تموز/ يوليو الجاري لعملية لإزالة كيس الشعر في ظهره، علما بأنه محكوم بالسجن المؤبد 11 مرة.

وذكر نادي الأسير أن 16 أسيرا من المرضى محتجزون في «عيادة سجن الرملة» وهم كل من الأسير رياض العمور، ومنصور موقده، وخالد الشاويش، وناهض الأقرع، ومعتز عبيدو، وصلاح الطيطي، وأشرف ابو الهدى، ويوسف نواجعة، ويحيى حوامده، وأحمد العزة الذي نقل لعيادة السجن بعدما أجرى عملية في الأمعاء، وأمين ابو عمر من مخيم دهشية وهو مصاب، ومحمد صبري عيشاوي من الجلزون نقل من مستشفى هداسا وهو مصاب بإصابة بليغة، ومحمد الشاويش، وعدنان محيسن وهو أسير مقعد اعتقله الاحتلال ضمن الحملة التي يشنها منذ منتصف حزيران/ يونيو الماضي، إضافة إلى أيمن اطبيش، ومحمد جمال النتشة وهما من الأسرى الذين خاضوا إضرابا مفتوحا عن الطعام.

العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة تزيد التشاؤم الفلسطيني من امكان تحقيق نمو اقتصادي

■ رام الله– الأناضول: أصاب التشاؤم من الوضع السياسي والأمني الجاري حالياً في الأراضي الفلسطينية، وخاصة قطاع غزة، رجال الأعمال والمستثمرين الفلسطينيين، الذين يرون أن فرص تحقيق نمو اقتصادي في السوق المحلية في تراجع مستمر. وقال اقتصاديون ورجال أعمال خلال لقاءات متفرقة مع وكالة الأناضول التركية للانباء، إن العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة الدائرة حاليا، وما سبقتها من اقتحامات طالت المدن والبلدات الفلسطينية كافة، في أعقاب اختفاء ثلاثة مستوطنين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، جعلتهم يعيدون حساباتهم فيما يتعلق بضخ أية أموال في السوق.

وبدأت إسرائيل منتصف الأسبوع الماضي، عدواناً على قطاع غزة، قصفت خلاله مئات المنازل، والمؤسسات والمرافق الاقتصادية في القطاع، مخلفة خسائر تتجاوز 200 مليون دولار، والرقم في ازدياد مع تواصل الحرب، بحسب الباحث الاقتصادي محمد قباجة الذي قال إن تأثير ضرب المنازل والمرافق الاقتصادية، والبنى التحتية في القطاع، وصل إلى الضفة الغربية، وأضاف «في الوقت الذي كان يستعد فيه رجال الأعمال، لعقد مؤتمر للاستثمار الشهر المقبل، لتحقيق نمو اقتصادي، جاءت إسرائيل ونسفت كل التوقعات المرجوة من إقامته».

وأضاف، أنه من المبكر الحديث عن نتائج العملية العسكرية الإسرائيلية الاقتصادية، لكن الحروب السابقة على غزة، كانت تخفض من نسب النمو المتراجعة أصلا، من 2% إلى أقل من 0.5% في الأراضي الفلسطينية ككل.

وكان قطاع غزة قد تكبد خسائر فادحة، مع انتهاء عملية عمود السحاب العسكرية، التي شنتها إسرائيل منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر 2012، واستمرت 8 أيام، حيث بلغ إجمالي الخسائر الاقتصادية نحو 210 ملايين دولار، ولا يشمل ذلك الأضرار التي تعرض لها أكثر من 700 مبنى سكني، وتعليمي، وصحي، واقتصادي.

وتساءل رجل الأعمال مازن سنقرط، عن الأفق الاقتصادي الفلسطيني في الوضع الراهن، الذي ما لبث أن التقط أنفاسه، حتى قامت إسرائيل بتنفيذ عملية عسكرية، تلغي كل محاولات الإصلاح والنمو الاقتصادي السابقة. وتساءل أن نسبة كبيرة من المستثمرين الأجانب، يهربون عندما يطلعون على سياسات إسرائيل في عرقلة التجارة الداخلية والخارجية، فكيف سيكون الحال عند تنفيذ عملية عسكرية؟ وقال «غالبية مؤسسات وشركات القطاع الخاص الفلسطيني، تعمل بالحد الأدنى، بسبب التوترات الأمنية والسياسية».

وكان تقرير ممارسة أنشطة الأعمال عن عام 2014، الصادر عن البنك الدولي، وضع فلسطين في الترتيب 138 عالميا، من حيث ممارسة أنشطة الأعمال وإقامة مشاريع اقتصادية، وذلك من أصل 194 دولة، وهو ترتيب متأخر يكشف عن وضع الاقتصاد والاستثمار في فلسطين.

وقال المصرفي سامي الصعيدي، إن الحرب على غزة، فاقمت من أزمة الاقتصاد، خاصة الاقتصاد الشعبي، وأن الأوضاع الأمنية ستؤدي لارتفاع المخاطر التى تواجه البنوك بشكل خاص وذلك عند تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية.

وأضاف أن كثرة الحروب، يجعل من بيئة العمل في القطاع صعبة على المستثمر والعامل معا، منوها إلى أنه للعودة إلى الوضع الطبيعي، فإن القطاع يحتاج إلى سنوات من إعادة التأهيل.

مستشفيات الأردن الخاصة تستعد لعلاج مصابي غزة مجانا

■ عمان– الأناضول أبدى رئيس جمعية المستشفيات الخاصة في الأردن، الطبيب زهير أبو فارس، استعداد المستشفيات لاستقبال جرحى العدوان الإسرائيلي من قطاع غزة، وتقديم العلاج لهم مجانا.

وفي تصريح هاتفي، قال: «لا يمكن أن نبقى مكتوفي الأيدي وسط صمت عربي مطبق على العدوان الغاشم على الحبيبة غزة».

وأضاف: «دفعنا دورنا القومي والإسلامي تجاه الشقيقة فلسطين إلى المبادرة»، لافتا إلى عقد اجتماع طارىء أمس من أجل بلورة الفكرة بصورتها النهائية، سيما بعد تهافت عدد كبير من الأطباء الاردنيين في القطاع الخاص لتقديم الطبابة مجاناً.

وأوضح ابو فارس أن مستشفيات الأردن (الخاصة)، وعددها 45 مستشفى ستقدم العلاج الطبي لمصابي قطاع غزة مجانا. أشار إلى اتصالات تجريها الجمعية مع الجهات ذات الصلة في بلاده؛ من أجل تسهيل وصول الجرحى إلى المستشفيات الأردنية لتلقي العلاج المناسب (في موعد لم يحدده.

البرلمان العربي يبحث العدوان الاسرائيلي على غزة

■ القاهرة– د ب أ: بدأ في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاجتماع الطارىء للجنة الشؤون الخارجية والسياسية والأمن القومي في البرلمان العربي، لبحث تدهور الأوضاع في قطاع غزة والأراضي المحتلة وتصاعد العدوان الذي يشنه الكيان الصهيوني على القطاع، الذي أسفر عن سقوط عشرات الشهداء الأبرياء ومئات الجرحى.

ويشارك في الاجتماع رئيس البرلمان أحمد بن محمد الجروان، ورئيس لجنة الشؤون السياسية مسلم المعشني، وعدد من أعضاء اللجنة، إضافة الى السفير محمد صبيح الامين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية، كما يشارك القيادي الفلسطيني عزام الأحمد في الاجتماع.

إعتصام تضامني مع غزة في بيروت

■ بيروت– الأناضول: «جئت للتضامن مع إخوتنا في فلسطين، عسى الله يمنحنا الفرج، لنا ولهم فيرجع الكل الى دياره»...

هذا ما تمنته اللاجئة السورية السبعينية شمس اسماعيل (أم محمد) من حماه، حين تحدثت خلال مشاركتها في اعتصام تضامني مع غزة أمام مركز الصليب الأحمر في بيروت.

هتفت ام محمد بحماس وأمل على الرغم من تعب العمر وتجاعيده على وجهها، وشاركت بحماس في الوقفة التضامنية التي رفعت فيها لافتات «الحرية لغزة» و«أوقفوا قتل الأبرياء»، ونظمتها حركة حماس بالتنسيق مع الفصائل الفلسطينية الأخرى من بينها فتح بأعلامها الصفراء التي رفعت الى جانب رايات حماس الخضراء وسط الأناشيد الثورية.

وندد المسؤول الإعلامي لحماس في لبنان، رأفت المرة، في كلمته أمام المعتصمين وإلى جانبه عدد من الشيوخ وكبار السن بـ«القصف الوحشي الإسرائيلي الذي أدى الى استشهاد أكثر من 200 فلسطيني وجرح 1500 شخص»، متهما إسرائيل بتنفيذ عمليات «إبادة جماعية» في غزة و«القضاء على عشرات العائلات بشكل كامل».

إيطاليا تتبرع بـ 1.5 مليون دولار لغزة

■ رام الله– الأناضول: أعلنت وزيرة الخارجية الإيطالية فيديريكا موغيريني تبرع بلادها بمبلغ 1.5 مليون يورو كمساعدات إنسانية للتخفيف من معاناة سكان قطاع غزة تشمل مواد غذائية ومواد طبية بشكل فوري.

جاءت تصريحات موغيريني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، ليل أمس الأول، عقب لقائها بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة في رام الله.

وقالت موغيريني: «إن هناك مبلغ 2 مليون يورو كذلك ستخصص لمساعدة اللاجئين في لبنان، إضافة إلى أن هناك تعاون مالي في إطار دعم إيطاليا للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة».

حقيقة ما يدور في طرابلس قبل الاشتباكات وبعدها

استعراض للقاعدة وتسليمات وهمية لمقرات عسكرية... وميليشيات تتبادل التهديدات وتحدد ساعة الصفر

طرابلس ـ «القدس العربي»:

منذ أن أعلن عن تحرير العاصمة الليبية طرابلس في 20 اب / أغسطس 2011 م وهي أسيرة لميليشيات مسلحة يقودها أشخاص بعضهم كان يقود مجموعات مسلحة اقتحمت العاصمة،بعد دكها بصواريخ طائرات الناتو و نسف معظم المعسكرات ، و تدمير عتادها ،و الصفقات التي تمت بين اللواء البراني إشكال آمر الكتائب المدربة بشكل نوعي متميز، التي كلفت من العقيد القذافي بحماية العاصمة وتخلت عن الحماية و أصدر إشكال أوامره لأفرادها بترك سلاحهم و العودة لبيوتهم . هذه الصفقة التي شكّلت أكبر اختراق للدائرة الأمنية الأولى للقذافي و هو أخطر اختراق عسكري ، يضاف له اختراق أمني آخر لا يقل خطورة عن سابقه ، وهو هروب موسى كوسة رئيس جهاز الأمن الخارجي و والصندوق الأسود للنظام الليبي وارتماؤه في أحضان خصوم القذافي و شراء حياته و ثرواته مقابل انشقاقه و الإدلاء بمعلومات خطيرة عجّلت بسقوط العاصمة .البراني إشكال اشترى حياته و تمّ تهريبه إلى القاهرة والشيء نفسه مع موسى كوسة وتمّ تهريبه إلى قطر .

و بحسب تصريحات سابقة لنا في حوار صحافي قال محمد الحريزي عضو المجلس الانتقالي و المتحدث الرسمي له ،إنه لم تكن هناك خطة محكمة على الأرض لحماية العاصمة و تأمينها ، بعد سقوط النظام و انهيار جميع المؤسسات الشرطية والعسكرية ، وقال حرفياً إن خطة تأمين طرابلس التي صرّح بها في ذلك الوقت رئيس المكتب التنفيذي محمود جبريل، كانت مجرد خطة على الورق . و المكتب التنفيذي هو المسؤول عن انتشار الأجسام المسلحة غير الشرعية. وفي الجانب الآخر فقد صرّح الدكتور محمود جبريل رئيس كتلة التحالف الوطني والمكتب التنفيذي سابقا ،أن أطرافاً خارجية هي التي تدخلت و أفشلت عملية تأمين العاصمة ،من خلال آلاف العناصر من الشرطة والجيش كانوا جاهزين للتأمين ، و قال تحديداً إن مسؤولين من قطر مدعومين من أطراف في ليبيا ، وتحديداً عناصر الاخوان المسلمين هم من أفشلوا الخطة التي وضعها المكتب التنفيذي.

اتهامات متبادلة

هذا السجال من الاتهامات الذي انطلق قبل ثلاث سنوات ، لا يزال مستمراً ، و لا يزال كل طرف يكيل الاتهامات للطرف الآخر و ما تشهده العاصمة الليبية طرابلس هذه الأيام من توتر و توعد الأطراف المسلحة لبعضها البعض بالسحق و المحق في معركة حاسمة ، حددت لها غرفة ثوار ليبيا يوم 20 رمضان تزامناً مع مناسبة فتح مكة. و غرفة عمليات ثوار ليبيا مجموعة من الدروع المسلحة تقول إنها تتبع رئاسة الأركان . ومراقبون أمنيون وكثير من سكان العاصمة ،يرونها ميليشيات مسلحة لا شرعية لها سبق و إن خرجت مظاهرات كبيرة ضدهم، وقد شهدت إحدى هذه المظاهرات سقوط أكثر من خمسين قتيلا في منطقة غرغور في قلب طرابلس و على إثرها أصدر البرلمان الليبي قراراً بإخلاء العاصمة من الكتائب المسلحة لكن على أرض الواقع لم ينفذ القرار كل هذه التجاذبات انعكاس لمنطلقات مرتبكة وعشوائية .

إن الذين ادّعوا أنهم من قاموا بتحرير طرابلس، هم أنفسهم من تقاسموها ، واحتلوا معسكراتها وسيطروا على مقدراتها و روعوا أهاليها وتقاسموا ممتلكات رؤوس النظام السابق، تقاسموا مزارعهم و سياراتهم و أموالهم و بما في ذلك طمع بعضهم من أصحاب الجرائم حتى في النساء .

عاصمة كبيرة في قبضة الريح

كان عامل الوقت حاسماً لكسب الغنائم ،فأسرع فريق و جلهم من «ثوار الزنتان» الذين هبطوا من الجبل لتحرير العاصمة ، و سيطروا على مطار طرابلس الدولي وما يجاوره ،فهم من حرروه من كتائب القذافي و من تلك اللحظة لم يغادروه وظل تحت قبضتهم على الرغم من كل محاضر التسليم الوهمية التي تمت لدولة موجودة على ورق محروق.هذا الفريق يمثله اليوم كتائب الصواعق بأمرة عماد الطرابلسي و القعقاع بأمرة عثمان مليقطة و المدني بأمرة إبراهيم المدني ، ويحسبهم قطاع غير قليل من الليبيين ، أجنحة عسكرية للدكتور محمود جبريل و مدعومين من الإمارات العربية المتحدة.

ميليشيات التيار الإسلامي

في المقابل ترابط في العاصمة ميليشيات مسلحة يصنفها ليبيون ليسوا بالقليلين أيضا انهم من جماعة الإخوان المسلمين و الجماعة الليبية المقاتلة ، ومن المدعومين من دولة قطر. ويمثلهم الشيخ علي الصلابي و عبد الحكيم بالحاج .إلى جانب ميليشيات أخرى تراوح بين الفريقين يمثلهما هاشم بشر و اغنيوة الككلي آمر سرية الإسناد بمنطقة بو سليم وعبد الرؤوف كارة آمر كتيبة النواصي الذي ظهر في فيديو يحقق مع «رئيس دولة ليبيا»نوري بوسهمين.

و قد أعلن مجتمعون فيما يعرف بغرفة عمليات الثوار و نشر على صفحتهم دعم انتفاضة أبناء طرابلس ليلة الـ 20 من رمضان ضد ما أسموه بقايا اللواء 32 معزز الذي كان تحت إمرة خميس القذافي الذي قتل في غارة لطائرات الناتو على رتل كان يستقله . ووصفوا شركاءهم في السيطرة على العاصمة بأنهم كتائب القذافي الأمنية الإجرامية «القعقاع ـ الصواعق ـ المدني» و حرضوا الناس على تطهير المدينة منها ..و في السياق نفسه أعلنت قوات «درع ليبيا ـ لواء المنطقة الغربية» اعتزامها المشاركة فيما أسمته بتحريرطرابلس من بقايا اللواء 32 معزز وكتائب القذافي الأمنية »القعقاع ـ الصواعق ـ المدني « وأذنابها المشاركين في العملية الانقلابية المسماة «الكرامة» .. و أضاف بيان غرفة عمليات ثوار ليبيا أن هذه التشكيلات المارقة اشتهرت بارتكاب تجاوزات لا تحصى تمثل بعضها في أعمال السطو والحراية والخطف والقتل والتعذيب بمنطقة طريق المطار واقتحامها لمعسكرات الجيش و مؤسسات الدولة ونهبها ثم حرقها وابتزاز الحكومة لصرف الأموال ومهاجمتها لبعض أحياء المدينة الآمنة وقصفها بالأسلحة الثقيلة..

ردّ الصواعق و القعقاع

ورداً على بيان غرفة عمليات الثوار أصدر لواء القعقاع بياناً جاء فيه :إننا نتابع كغيرنا من الليبيين ما تتناقله بعض صفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمجموعات التي لا تريد لليبيا الخير ولا تريد قيام الدولة من أكاذيب ومحاولة لتضليل الرأي العام بأن اللواء الأول القعقاع والمدني والصواعق تشكيلات خارجة عن القانون، وتمارس الخطف والسطو في منطقة طريق المطار وبأنهم سيقومون يوم 20 رمضان بعملية أسموها تحرير طرابلس للقضاء على تشكيلات القعقاع والمدني والصواعق.ولكن في حقيقة الأمر غايتهم هي خلق حالة من الفوضى وإشعال حرب أهلية لكي لا يتم تسليم السلطة من المؤتمر المنتهية ولايته إلى مجلس النواب وعرقلة توطين مجلس النواب في مدينة بنغازي ومحاولة منهم للسيطرة التامة على طرابلس ، عليه نعلن للشعب الليبي الكريم الآتي:

1ـ إن تشكيل القعقاع والصواعق والمدني هي تشكيلات تابعة للدولة وبأنها عناصرها من مختلف مدن وقرى ليبيا وليست من مدينة واحدة كما يزعم المغرضون.

2ـ تشكيل القعقاع والصواعق والمدني منحاز بالكامل إلى جانب الشعب الليبي وإرادته ومسانداً له في مطالبه المشروعة ومن بينها التداول السلمي للسلطة وبناء مؤسسات الجيش والشرطة والقضاء على الارهاب بكل أشكاله.

3ـ لواء القعقاع والصواعق والمدني لم يقم في أي يوم من الأيام بمحاصرة مؤسسات الدولة ولا عرقلة عملها ، وما قام به من محاصرة للمؤتمر العام جاء بعد انتهاء مدة ولايته واستجابة لإرادة الشعب لممارسة ضغط على المؤتمر المنتهية ولايته لترك السلطة.

4ـ لواء القعقاع والصواعق والمدني لم يمارس الخطف ولا السطو يوماً ما ولا يملك سجون سرية ، وما قد حدث أو يحدث من سطو أو خطف في طريق المطار من قبل أشخاص لا نعلمهم فإننا نتبرأ من هذه الأفعال وندينها وبشدة ، الخطف والسطو شائع للآسف في كل أنحاء العاصمة و ليبيا و طريق المطار ليس استثناءً بل هناك أماكن تحدث فيها أكثر ما يحدث في هذه المكان ومرده لتردى الأوضاع الأمنية بسبب غياب المؤسسات الأمنية و العسكرية القوية.

5ـ لواء القعقاع والصواعق والمدني حريص على النقل السلمي للسلطة من المؤتمر المنتهية ولايته إلى مجلس النواب ويدعم بقوة إرادة الشعب

6 ـ لواء القعقاع والصواعق والمدني يدرك بأن العملية التي يطلقون عليها عملية تحرير طرابلس يوم 20 رمضان يقف وراءها المؤتمر المنتهية ولايته وتشكيلاته المسلحة غايتهم من ذلك ادخال العاصمة في حالة اقتتال وإشعال حرب أهلية لكي لا يتم تسليم السلطة لمجلس النواب ومحاولة لإحكام سيطرتهم على طرابلس.

7ـ إن الأطراف التي تقف وراء ما يسمى بعملية تحرير طرابلس يوم 20 رمضان هي نفس الأطراف التي قامت بمحاصرة الوزارات في السابق وهي التي تقفل وزارة الخارجية اليوم وهي التي قامت بخطف الدبلوماسيين ومقايضتهم بأفراد متورطين في جرائم إرهابية ببعض الدول وهي نفس الأطراف المساندة للأطراف المتطرفة في المنطقة الشرقية.

8 ـ يعلن لواء القعقاع والصواعق والمدني بأنه لن يكون المبادر بالاقتتال ولن يهاجم أي تشكيل ولكن إذا هوجمنا فإننا سندافع وسنقوم برد قوي قد لا يتوقعه الحالمون بالسيطرة على طرابلس.

هذه التهديدات المتبادلة و البيانات النارية المتوعدة، تحدث بين أطراف تمتلك ترسانة هائلة من السلاح بما في ذلك غاز الخردل و الغازات الكيماوية كما اعترف بذلك أحد قادة الميليشيات المسلحة في طرابلس .

دولة على ورق

اعلام القاعدة ترفع في طرابلس

و استباقاً لهذه الأحداث أعلن عن تسليم مقر قاعدة معيتقة و المطار إلى سلطات الدولة الليبية ،يوم الأحد 13 تموز.و هذه ليست هي المرة الأولى التي يعلن عنها تسليم هذه المقرات العسكرية الضخمة للدولة . و اعتبر مراقبون للشأن الداخلي الليبي في تعليقاتهم و تغريداتهم أن هذا التسليم عبارة عن مسرحية ، فلا وجود فعلي للدولة و لا سلطان حقيقيا لها ، وهي التي يعترف مسؤولوها بأن الميليشيات المسلحة تمتلك من العتاد العسكري الثقيل ، ما لا تملكه الدولة الليبية .

فهذا التسليم إن تمّ فهو تسليم صوري لإجبار من يسيطر على مطار طرابلس و ثكنات عسكرية أخرى من ثوار الزنتان على مغادرة طرابلس.

الدولة في ليبيا في رأيي مراقبين محايدين تحولت إلى خزانة كبيرة من دون ضوابط تنفق مكرهة على تشكيلات مسلحة ، لا رادع لها تفعل ما تشاء وقت ما تشاء و لا يجرؤ أحد على الاقتراب منها ،و من قياداتها ،سوى الاستخبارات الأمريكية و قواتها الخاصة !.

عروس البحر . . حوت وقرش و سردينة

و بعض القراءات السياسية ترى أن طرابلس أصبحت ساحة للصراع بين الأيديولوجيات و الجهويات و العصبيات و حتى الأجندات الخارجية .عاصمة تتجاذبها تيارات متناقضة كل منها يحل لنفسه ، وتذهب هذه القراءات إلى أن الصراع في إحدى أهم واجهاته في العاصمة بين ثوار مدينتي مصراتة و الزنتان الذين يتنافسون على إحكام قبضتهم على العاصمة ، وقد حدث في الفترة السابقة نوع من توازن مصالح منع من الصدام ، إلا أن انطلاق ما عرف بمعركة «الكرامة « وبدء الاصطفاف مع أو ضد ،فجّر هذا الصراع و جعله يتصدر مشهد «عروس البحر «و صار يتقافز من حولها حيتان و أقراش و حتى التريليا والسردينة و ربما كلب البحر.

صحيفة جزائرية: انشقاقات كبيرة في تنظيم القاعدة بسبب «داعش»

■ الجزائر – د ب أ: تتابع مصالح الأمن الجزائرية باهتمام كبير أنباء متسارعة حول انشقاقات كبيرة في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وحالة تمرد يقودها عدد من أمراء التنظيم ضد عبد المالك درودكال من أجل إزاحته عن «الإمارة» والإسراع في إعلان الولاء لأمير الدولة الإسلامية «داعش».

ونقلت صحيفة الخبر الجزائرية في عددها الصادر امس الأربعاء عن مصدر أمني رفيع قوله إن الانشقاق بدأ قبل أكثر من شهر، وإن القاعدة قد تتحول إلى تنظيمين أحدهما يتبع «الخليفة» أبو بكر البغدادي، والثاني يوالي أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة.

وبدأت قصة التمرد على قيادة عبد المالك درودكال، حسب ذات المصدر، في بداية حزيران/ يونيو الماضي، بعد أن تواترت أنباء عن النزاع في أعلى هرم التنظيمات السلفية الجهادية في العالم، بين الظواهري من جهة وأمير داعش، حول تمدد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق إلى سوريا.

واعتبر درودكال، أن انتقال الجهاديين إلى سوريا يعني خسارة الحرب ضد فرنسا في شمال مالي. وكان هذا الموقف في البداية يعني أن أمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يقف ضد جبهة النصرة التي احتضنت في البداية الجهاديين القادمين من دول المغرب العربي. ورغم أن انتقاد درودكال لعمليات تجنيد الجهاديين كان يعني انتقادا مباشرا للظواهري، إلا أن درودكال بقي على بيعته القديمة للظواهري.

«درع ليبيا» تدرس التدخل لوقف الاشتباكات الدائرة في طرابلس

طرابلس– من سيف الدين طرابلسي:

قال المتحدث باسم قوات درع ليبيا، أحمد هدية، الأربعاء، إنها «ليست طرفا في الاشتباكات الجارية في العاصمة طرابلس»، وإنها «تدرس فكرة التدخل لوقف القتال».

واندلع يوم الأحد الماضي، القتال في محيط مطار طرابلس (جنوبي العاصمة)، بين غرفة عمليات ثوار ليبيا وقوات يقودها ثوار سابقون من مدينة مصراتة (شمال غرب) من جهة، وكتائب القعقاع والصواعق والمدني المتمركزة في المطار والقادمة من بلدة الزنتان (شمال غرب) من جهة أخرى، للسيطرة على مطار طرابلس الدولي.

هدية أوضح في تصريحات خاصة، أن «قوات درع ليبيا تابعة لرئاسة الأركان وليست طرفا في الاشتباكات الجارية في العاصمة على طريق مطار طرابلس، وليس له أي انحياز لطرف على حساب أخر».

ومضى قائلا «ندرس التدخل لوقف القتال»، وتابع «الهدف من التدخل سيكون فرض وقف اطلاق النار بين الأطراف المتنازعة.. ليبيا لا تتحمل ذلك القتال».

وأضاف هدية «بدأنا نفكر في التدخل بعد محاولات عديدة لوقف هذا القتال بالطرق السلمية».

وردا على الاتهامات الموجهة للدرع بإنخراطه في القتال الجاري بطرابلس، قال هدية إن الدرع يتبع لهيئة الاركان ولا يشارك في أي عملية خارج اطار الشرعية».

كانت تقارير تحدثت في وقت سابق عن مشاركة قوات الدرع في القتال ضد كتائب القعقاع والصواعق للسيطرة على المطار.

في السياق ذاته، قال مصدر أمني إن «آمر قوات درع ليبيا وجه أوامر لجميع الكتائب التابعة للدرع بالتواجه إلى طرابلس». (الاناضول)

في دراسة تحليلية واستشرافية بعنوان «الحرب المستحيلة»

باحث موريتاني يحذر من تورط بلاده في أي إئتلاف لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل

نواكشوط– «القدس العربي»

متابعة: عبد الله مولود

تساءلت دراسة تحليلية استشرافية نشرها للتو المركز المغاربي للدراسات الاستيراتيجية «عما إذا كان الوضع الراهن لموريتانيا، والذي يتسم عموما بالهشاشة البنيوية للوظائف الحيوية الأساسية للدولة وبضعف الأداء الاقتصادي والمالي لمؤسساتها بشكل عام، سيسمح لها بالاضطلاع بعبء مواجهة عسكرية مع القاعدة في المغرب الإسلامي».

وتزامن نشر هذه الدراسة مع توسيع الحكومة الفرنسية لوجودها العسكري المكافح للإرهاب في الساحل عبر عملية «برخان» التي تعد لها وزارة الدفاع الفرنسية حاليا بمشاركة عسكرية من عدة دول بينها موريتانيا.

أسئلة محيرة

وتساءلت الدراسة التي أعدها محمد السالك ولد إبراهيم كبير باحثي المركز الموريتاني لأبحاث التنمية والمستقبل، تحت عنوان «الحرب المستحيلة: موريتانيا ضد القاعدة»، «عما «إذا كانت مواجهة النظام الموريتاني للقاعدة هي نوع من ترحيل الأزمات الداخلية نحو رصيد المشاكل الخارجية إلى حين، أم هو ببساطة نوع من الهروب إلى الأمام».

السيطرة على مصادر الطاقة

وأكد الباحث في مقدمة الدراسة «أن القوى الإقليمية والدولية المختلفة تسعى لوضع يدها على منطقة الساحل الإفريقي بالغة الأهمية الإستراتيجية من أجل أن تكون لها الكلمة الفصل في تحديد مستقبل استقرار المنطقة في السنوات العشر القادمة فضلا عن تأمين السيطرة على الطريق الغربي للنفط وعلى المواقع الجديدة لاحتياطيات الطاقة المكتشفة مؤخرا في المنطقة.»

وطرح الباحث إشكالية مفادها الاستفهام عما إذا كانت المواجهة، التي اتسمت حتى الآن بالكر والفر بين موريتانيا وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، ستتحول إلى حرب شاملة مفتوحة، على ضوء التطورات العسكرية في منطقة الساحل الأفريقي، خاصة بعد العمليات التي قام بها الجيش الموريتاني ضد معسكرات للقاعدة داخل أراضي مالي المجاورة».

خطة محكمة أم ردة فعل

وطرح سؤالا كبيرا حول «ما إذا كنت الحكومة الموريتانية مستندة في هذه المواجهة إلى إستراتيجية محكمة، أم أن قرارها كان مجرد ردة فعل عفوية أو تكتيكا غير محسوب»، مضيفا «ثم، هل تمتلك الدولة الموريتانية، إمكانيات ووسائل حقيقية لضمان كسب رهان المواجهة المحتملة مع القاعدة؟ أم سيقتصر دور موريتانيا فقط على إشعال فتيل الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل من أجل تدويل الملف وتبرير تدخل عسكري دولي كما حدث في أفغانستان قبل عشر سنوات؟».

وأضاف الباحث في تحليلاته قائلا «ألا تخشى الحكومة الموريتانية أن تضعف المواجهة مع القاعدة البلاد أكثر، لتتحول مجددا إلى ساحة مضطربة للتجاذبات الإقليمية بدل التفكير في إيجاد حلول متوازنة، عقلانية وفعّالة للتعامل مع تعقيدات الموقف الحالي و تداعياته المستقبلية؟».

انعدام هيكلية أمنية فعالة

وبعد أن قدم جملة من المعطيات عن الواقع الموريتاني، أكد الباحث «أن تشخيص الوضعية الإستراتيجية لموريتانيا تظهر أنها تعاني من اختلال بنيوي حقيقي يتمثل في عدم وجود هيكلة تنظيمية ناضجة وجادة للأمن والدفاع القومي من شأنها أن تكون قادرة حقا على التعامل مع التحديات التي تواجهها موريتانيا اليوم، أحرى أن تكون قادرة على تحقيق نصر يذكر في مواجهة عسكرية محتملة مع تنظيم القاعدة الذي أعيا القوى الدولية العظمى و كبدها خسائر بآلاف المليارات من الدولارات في أفغانستان والعراق والصومال وغيرها».

موريتانيا ليست كجاراتها

وخلص الباحث إلى «أن موريتانيا ليست كالبلدان المجاورة الأخرى، وتختلف وضعيتها عن شقيقتيها الجارتين المغرب والجزائر، التي تمتلك عدة خيارات متاحة في مجال التعاطي مع موضوع الإرهاب والجريمة المنظمة من بينها الخيار الأمني لمواجهة القاعدة أو غيرها، أما بالنسبة لموريتانيا، فسواء مع أو بدون تهديدات القاعدة، لا تمتلك في الوقت الراهن خيارا أمنيا ناضجا ضد أي تهديد أمني واقع أو محتمل أيا كان مصدره».

عجز في الرد الفوري على التهديدات

وخلص الباحث للجزم بأن «القدرات العسكرية الموريتانية الحالية عاجزة عن الاستجابة الفورية لتهديدات أمنية جدية وخطيرة مهما كان مصدرها، تستهدف وجود الدولة الوطنية الموريتانية في الصميم كالجريمة المنظمة والإرهاب وتهريب المخدرات والاتجار غير المشروع بالممنوعات والهجرة السرية وغيرها لأن هذه القدرات، حسب الدراسة، لم تحظ حتى الآن بالاهتمام السياسي النوعي المطلوب، طيلة الخمسين سنة الماضية.» «أما في ظل التطورات الجيوستراتيجية الجارية، يضيف، فيتحتم على النخب السياسية وعلى صناع القرار في موريتانيا مواجهة هذا الواقع الإستراتيجي بشجاعة أدبية وصدق مع النفس ومع الرأي العام الوطني الذي ينتظر منهم ذلك، فالبلاد لا تمتلك حتى الآن عقيدة وطنية راسخة للأمن القومي، أحرى أن تتوفر على إستراتيجية متكاملة «للأمن البشري» مدعمة بخطط عمل للتنفيذ وبجاهزية عالية على مستوى الأفراد والوسائل».

غموض في المفهوم الأمني

وأضاف «لقد ظل مفهوم «الأمن الوطني» في موريتانيا جامدا وغامضا وسلبيا في كثير من الأحيان، كما أن التوظيفات السياسوية للممارسات الأمنية على أرض الواقع قد قادت البلاد فيما مضى إلى شتى صنوف التجاوزات والتعسف، وخلفت سمعة سيئة في المخيال الجماعي لدى الأهالي، وهو ما أدى إلى أن تظل هياكل ووظائف الدولة المتصلة بالقطاع الأمني مختزلة في نواتها القمعية بعيدا عن هدف تنمية قدرات وخبرات أمنية حقيقية يستفيد منها الوطن و يضمن بها استقراره و يصون بها كرامة مواطنيه بين الشعوب والأمم.»

لا مصلحة في التحالف الأمني ضد الإرهاب

وحذر الباحث الموريتاني من «أن تدفع هذه الحقائق المرة لواقع السياسات الأمنية والدفاعية في موريتانيا، بأي حال من الأحوال، الحكومة الحالية أو أية حكومة أخرى قد تأتي بعدها، فلا مصلحة لموريتانيا في التورط مع أي ائتلاف أمني عسكري تحت ذريعة الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل، ولا يمكن لمثل تلك القرارات المغامرة أن تكون من الحكمة ولا من الرشاد في شيء، بل، لقد ثبت فشلها في أنحاء عديدة من العالم وجلبت الخراب والدمار للبلاد والعباد في الصومال، وأفغانستان، والعراق».

إعادة صياغة السياسات الأمنية

وفي جانب الاقتراحات من الدراسة، أضاف قائلا «لقد حان الوقت لأن تتغير النظرة الضيقة للأمن وللدفاع في موريتانيا، المحصورة تقليديا في أمن السلطة الحاكمة وأمن الإقليم الترابي على حساب الاهتمام بأمن البشر أو المواطنين العاديين في ظل دولة القانون»، وهو ما يستوجب، حسب الدراسة، التركيز على سياسات عمومية أولوياتها الأمن البشري أي أمن المواطن أولا و قبل كل شيء».

نحو سياسات واقعية

«وعلى كل حال، يضيف الباحث، إذا لم تكن لدى الحكومة الموريتانية الإمكانيات اللازمة لتحقيق سياساتها في المجال الأمني والعسكري في الوقت الراهن، فلن يعيبها أن تتبنى سياسات تتناسب مع إمكانياتها، أما الشعب الموريتاني الطيب، الذي احتفل بالذكرى الثانية والخمسين لنيل الاستقلال الوطني من نير المستعمر الغاشم، فله أن لا ينسى أبدا الفارق الجوهري بين رجل السياسة ورجل الدولة، فبينما يفكر الأول فقط في مصيره في الانتخابات القادمة، يفكر الأخير دائما في مصير الأجيال القادمة».

الرئيس الموريتاني يستعرض القوات المسلحة

بدأ بعد زيارة الرئيس السيسي للجزائر نهاية الشهر الماضي

الأوساط المغربية تعرب عن انزعاجها من غزو جبهة البوليساريو للإعلام المصري

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعربت الاوساط المغربية عن انزعاجها من «غزو» للاعلام المصري بدأته جبهة البوليساريو، وربطته بتحول في الموقف الرسمي المصري من النزاع الصحراوي وزيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للجزائر نهاية الشهر الماضي.

وتمثل الهجوم الاعلامي لجبهة البوليساريو بسلسلة حوارات وتحقيقات اجراها عدد من الصحف المصرية خلال الايام الماضية تميزت بالتعاطف مع اطروحة الجبهة الداعية لانفصال الصحراء الغربية عن المغرب واقامة دولة مستقلة عليها.

وخصصت مجلة «روز اليوسف» المصرية المعروفة عدة صفحات لنزاع الصحراء، حيث حاورت زعيم جبهة البوليساريو محمد عبد العزيز، كما خصصت جريدة «المصري اليوم» في عددها ليوم الاحد الماضي عدة صفحات لهذا الملف.

وقالت مواقع الكترونية مغربية ان انفتاح الصحف المصرية على جبهة البوليساريو جاء بعد زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للجزائر من خلال حوارات وتغطيات لم تكن عادية بقدر ما كانت تصب في خانة «رد الصاع صاعين».موضحة ان الاعلام المصري الخاضع للدولة يريد ان يرد على دعم حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي بالحكومة وذي المرجعية الاسلامية، لحكم الرئيس المصري محمد مرسي.

ويقول موقع الف بوست ان اهتمام الإعلام المصري بالملف الصحراوي جاء في إطار انفتاح عدد من الحقوقيين والصحافيين العرب على هذا النزاع في أعقاب الربيع العربي.

واوضح ان قضية الصحراء سجلت في أعقاب الربيع العربي حضورا في كل من تونس ثم اليمن حيث جرى تأسيس جمعيات مساندة لجبهة البوليساريو ثم الأردن وأخيرا مصر على المستوى الإعلامي. ووصفت صحيفة «المصري اليوم» محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليساريو في تقديم للحوار الذي اجرته معه في مخيمات تندوف بالجزائر، بـ»أقدم الرؤساء الأفارقة»، مشيرة الى تموقعه في منتصف الصف الأول من الصورة التذكارية للقمة الافريقية المنعقدة في غينيا الاستوائية قبل أسبوعين، «بينما كان الرئيس السيسي في جانب الصورة»، إضافة إلى اعتراف الاتحاد الافريقي منذ مطلع الثمانينيات من القرن الماضي بالجمهورية الصحراوية التي اعلنتها من جانب واحد جبهة البوليساريو.

واعرب عبد العزيز عن تفاؤله بالتغيرات التي حدثت أخيرا في مصر، وقال «أتمنى بعثا جديدا للدور المصري وأن يساهم في استعادة الصحراويين لحقوقهم».

وشدد زعيم جبهة البوليساريو على دور علاقته بمصر، التي لا تعترف بدولة البوليساريو في الصحراء، مطالبا بسفارة في القاهرة و»نريد علاقة طيبة مع الجيش المصري» بعد ان اغلق المغرب «أبواب مصر أمامنا»، مشيرا الى أنه «متفائل خيرا بالسيسي» وأنه «مستمر في الطرق على الأبواب العربية..»، على أن المشترك بينه وبين قيادات مصر هو «مقاومة الاستعمار» وان «على الجميع في القاهرة تذكر دورهم في تصفية الاستعمار في العالم، خاصة في إفريقيا ونحن حاليا نقاوم الاستعمار».

محمد عبد العزيز

ويضم متحف الجبهة في تندوف صورة قديمة تجمع محمد عبد العزيز مع الفريق سعد الدين الشاذلي، أبرز القادة العسكريين في تاريخ مصر، وقال عبد العزيز أن الشاذلي زار الجبهة في تندوف في الفترة ما بين 1978 و1983، وأن الشاذلي «بدا متأثرا للغاية من موقف المغرب»، فيما أورد عبد العزيز أن الفريق المصري، نصحه باستخدام أسلحة الدفاع الجوي «وقد نفذنا نصيحته بالفعل».

من جهة اخرى تحدثت مصادر صحافية عن إقدام السلطات المغربية بمدينة العيون على منع وفد صحافي أمريكي يتكون من صحافيتين أمريكيتين ومواطن يحمل الجنسية الاسبانية عضو بالفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، من دخول المدينة، بعدما قدم إليها من «لاس بالماس»، قصد إجراء تحقيق صحافي حول إحدى الجمعيات غير المرخصة.

وقال موقع هبة برس ان قرار منع هؤلاء، جاء تنفيذا لتوصيات أصدرتها جهات عليا، بعدما كشفت تقارير إستخباراتية أنهم سبق وأن نسقوا مع جهات معادية لوحدة المملكة الترابية قبل قدومهم إلى العيون، حيث أن هذه التقارير قد أشارت إلى أن إجراء التحقيق الصحافي المذكور لم يكن سوى ذريعة من أجل الوصول إلى مدينة العيون و الركوب على أحداث دعت إليها جهات مجهولة عبر توزيع مناشير تدعو إلى تنظيم وقفة احتجاجية.

حكومة مالي مستعدة للذهاب بعيدا في المفاوضات مع الحركات المسلحة

■ الجزائر – أ ف ب : اكد وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب ان حكومة بلاده «مستعدة للذهاب بعيدا» في المفاوضات التي بدأت بالجزائر امس الاربعاء مع الحركات المسلحة في شمال مالي للوصول الى اتفاق سلام.

وقال ديوب ان «الحكومة مستعدة الى ابعد ما يمكن دون تجاوز الخطوط الحمراء». واضاف ان هذه الخطوط الحمراء هي «احترام الوحدة الترابية ووحدة مالي والطابع الجمهوري للدولة المالية».

وتخلت الحركات المسلحة المتمردة في شمال مالي عن مطلب الاستقلال واصبحت تنادي بنوع من الحكم الذاتي يسمح لها بتسيير امورها في هذه المنطقة التي يسمونها ازواد.

ويحضر في الجزائر الحركة الوطنية لتحرير ازواد والمجلس الاعلى لوحدة الازواد وجناحا الحركة العربية للازواد ومليشيات دفاع ذاتي قريبة من سلطات باماكو للمشاركة في المفاوضات حيث سيقود وفد الحكومة المالية وزير الخارجية عبد الله ديوب

واستثنيت من المفاوضات «المجموعات الارهابية» الموالية لتنظيم القاعدة والتي كانت في فترة ما حليفة الحركة الوطنية لتحرير الازواد، والتي احتلت لاكثر من تسعة اشهر شمالي مالي قبل ان يدحرها التدخل العسكري الدولي بقيادة فرنسا في 11 كانون الثاني/يناير 2013 والذي ما زال ساريا عبر قوات الامم المتحدة في مالي.

واكد الوزير المالي «نحن منفتحون وعازمون على ايجاد اتفاق ووفقا بين الماليين. هناك ارادة للوصول الى اتفاق في اسرع وقت ممكن».

هيئات مغربية تدعو لتنظيم مظاهرة في الرباط تضامنا مع غزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي

الرباط – «القدس العربي»:

دعت هيئات مغربية الى مسيرة شعبية بالرباط يوم الاحد القادم تضامنا مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وأعلنت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، ومجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، في ندوة صحافية عقدت امس بالرباط عن تنظيم المسيرة الشعبية التضامنية التي ستكون مفتوحة لكل المغاربة.

وقال خالد السفياني منسق المجموعة الوطنية من أجل فلسطين، إنّ المسيرة ستكون مفتوحة لكلّ المغاربة، مضيفا أنّ هناك تنسيقا مع مكوّنات أخرى، «ونحن نعتقد أنّ الجميع سيشارك في المسيرة، لأنّ الأمر عندما يتعلق بالقضية الفلسطينية ننسى كلّ خلافاتنا».

وناشدت الجمعية والمجموعة الشعب المغربي برفع وتيرة الدعم للإنتفاضة والمقاومة وطالبتا «المسؤولين المغاربة بإيقاف كافة أشكال التطبيع مع الصهاينة وبإخراج قانون تجريم التطبيع إلى الوجود وبالضرب على أيدي المتصهينين وخدام المشروع الصهيوني».

وانتقدت المجموعة الوطنية من أجل فلسطين، والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، الموقف الرسمي العربي ممّا يجري في غزة، مُعتبرتان إيّاه «موقفا متواطئا، لمْ يزدْ على إدانات محتشمة، وعلى المراهنة على إعطاء أكبر قدر من الوقت لتمكين الصهاينة من تحقيق أهدافهم».

واعتبرتا أنّ الجامعة العربية كان بإمكانها أن تتخذ قرارات يملك العرب أمر تنفيذها، «وتشكل ردعا عمليا للعدوان الصهيوني الهمجي، كقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وسحب السفراء وإيقاف كافّة اشكال التطبيع مع الصهاينة، والإعلان عن سحب المبادرة العربية ورفع الحصار عن غزّة وفتح معبر رفح بشكل دائم وشامل ودون شروط».

وقال بيان مشترك للمجموعتين ان «المؤلم في كل ما يجري هو الموقف الرسمي العربي المتواطىء ، والذي لم يزد على إدانات محتشمة، وعلى المراهنة على إعطاء أكبر قدر من الوقت لتمكين الصهاينة من تحقيق أهدافهم».

ودعا البيان الدول العربية الى «قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وسحب السفراء وإيقاف كافة أشكال التطبيع مع الصهاينة، والإعلان عن سحب المبادرة العربية، ورفع الحصار عن غزة وفتح معبر رفح بشكل دائم وشامل دون شروط أو قيود، والإعلان الرسمي عن دعم الدول العربية للانتفاضة والمقاومة وعن مدها بكل ما يساعد الشعب الفلسطيني على الصمود والمقاومة، واتخاذ الخطوات العملية لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة أمام المحافل الدولية والمحاكم الجنائية الدولية والوطنية، وإيقاف كافة أشكال التنسيق الأمني وغير الأمني، بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني»

وقال عبد الرحمان بنعمرو، إنّ القضية الفلسطينية ليست قضية إسلامية فقط، بل هي قضية إنسانية، وقضية الشرعية الدولية، تقتضي أن يكون بجانبها كل شعوب العالم، قال منسق مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، خالد السفياني، إنّ هناك محاولات تهدف إلى إجهاض أيّ مبادرة لإدانة إسرائيل، من خلال المشروع المصري، الذي وصفه بـ»المشروع الصهيو–أمريكي».

أمريكا اللاتينية تتصدر العالم في التنديد بالإعتداءات الإسرائيلية ضد قطاع غزة

مدريد– «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تصدرت منطقة أمريكا اللاتينية التنديد بالاعتداءات الإسرائيلية ضد قطاع غزة مقارنة مع باقي العالم بما فيها المنطقة العربية على مستوى الحكومات. ووصل الأمر الى مطالبة بعض رؤساء الدول مثل بوليفيا إيفو موراليس بتقديم إسرائيل الى المحكمة الجنائية الدولية. وتبرز هذه التطورات تراجع اللوبي اليهودي في دول هذه المنطقة بشكل كبير.

في هذا الصدد، كان موقف رئيس بوليفيا إيفو موراليس قويا وتجاوز كل مواقف ملوك ورؤساء الدول العربية عندما نادى بضرورة محاكمة إسرائيل أمام المحكمة الدولية.

وتساءل عن استمرار مثل هذه الاعتداءات في وقت مثل العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين. وكان رئيس بوليفيا قد قطع العلاقات مع إسرائيل سنة 2009 خلال اعتداء مماثل ضد قطاع غزة.

وخاض رئيس فنزويلا هوغو تشافيز حملة في شبكة التواصل تويتر تحت عنوان «نجدة فلسطين»، واتهم إسرائيل بممارسة حرب إبادة ضد الفلسطينيين. وبهذا يحافظ مادورو على مواقف خلفه في منصب رئاسة فنزويلا، الذي كان قد تزعم أكبر عمليات تأييد لفلسطين في المنطقة.

وفي الوقت ذاته، نددت التشيلي بالهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين، واتخذت دول أخرى مثل الأوروغواي الموقف نفسه وكذلك الإكوادور، وكانت كوبا قاسية في بيانها الدبلوماسي ضد أسرائيل، شأنها شأن حكومات أخرى مثل نيكاراغوا.

وتحاول البرازيل تبني موقف وسط بسبب الدور الذي ترغب في لعبه في السياسة الدولية، حيث لم تتردد في التنديد بالاعتداءات الإسرائيلية واعتبار الرد العسكري على مقتل الإسرائيليين الثلاثة مبالغا فيه كثيرا. ولم تكن الأرجنتين متشددة في التنديد بإسرائيل، وقد شهدت العاصمة بوينوس أيرس أول أمس تظاهرة تدعو الحكومة الى تبني موقف يحمل إسرائيل وحدها مسؤولية هذه الاعتداءات.

ولم تتردد دولة مؤيدة لإسرائيل مثل كولومبيا هذه المرة في تبني خطاب يحمل مسؤولية الأحداث لإسرائيل.

وتولي وسائل الاعلام والطبقة السياسية في أمريكا اللاتينية اهتماما كبيرا بتطورات الاعتداءات المسلحة الإسرائيلية التي يتعرض لها قطاع غزة، وتنحو المواقف والتغطيات نحو تعاطف كبير نحو القضية الفلسطينية بما فيها تظاهرات في مدن مثل سانتياغو دي التشيلي في التشيلي وكراكاس في فنزويلا.

ويعود هذا التعاطف الكبير المسجل خلال السنوات الأخيرة الى صدارة القوى اليسارية والتقدمية المشهد السياسي في منطقة أمريكا من خلال أحزاب حاكمة في فنزويلا والتشيلي ونيكاراغوا وبوليفيا ضمن أخرى، وهي التي كانت تضع القضية الفلسطينية منذ الماضي ضمن أولوياتها الخارجية. وفي الوقت ذاته، ميل مثقفي وصحافيي المنطقة الى دعم القضية الفلسطينية التي يعتبرونها قضية تحرر بامتياز، حيث تحضر القضية الفلسطينية في إبداعات أدبية وشعرية وأطروحات سياسية.

قال إن بلاده تجري اتصالات مكثفة لوقف العدوان الإسرائيلي

المرزوقي: مستعدون لاستقبال جرحى وأطفال غزة في تونس

تونس – «القدس لالعربي»

من حسن سلمان:

قال الرئيس التونسي منصف المرزوقي إن بلاده مستعدة لاستقبال الجرحى والأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة، مشيرا إلى أنها تجري اتصالات مع الدول الكبرى في العالم لإيقاف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ عشرة أيام. وخلال حوار تلفزيوني بثته قناتا «الأقصى» و»القدس» مساء الثلاثاء وتابعته «القدس العربي»، قال المرزوقي إن إسرائيل تتصرف كـ»دولة إرهابية تخوض حربا نفسية ضد الفلسطينيين، مستغلة الوضع العربي الذي يعاني الخلافات والتمزق».

وأضاف «نقوم الآن بتجميع شحنة من الأدوية بهدف إرسالها في طائرة خاصة إلى المستشفيات في مدينة غزة، وسنعمل على استقبال الجرحى والأطفال الفلسطينيين في تونس، وسيقوم وزير الخارجية التونسي بزيارة القطاع حالما تم فتح المعابر، ونأمل من الأخوة في مصر التعاون معنا لتسهيل هذه المهمة».

وأسفر العدوان الإسرائيلي المستمر منذ عشرة أيام على قطاع غزة عن مقتل 209 أشخاص وإصابة أكثر 1550 بجروح (أغلبهم من النساء والأطفال)، حسب إحصاءات وزارة الصحة في القطاع.

ولفت إلى أنه يجري اتصالات مكثفة مع القيادات الفلسطينية والعربية وبعض الدول الغربية والافريقية بهدف وقف العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، مشيرا إلى أن جهوده لقيت استجابة من قبل بعض الدول الغربية وخاصة فرنسا التي تعهد رئيسها فرانسوا هولاند بالتعاون مع الدول الكبرى لوقف هذا العدوان.

ويعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا في القاهرة لمناقشة تصاعد العدوان الإسرائيلي على غزة وبحث السبل الكفيلة لإيقافه.

ودعا المرزوقي إلى استثمار الاجتماع للوصول إلى نتائج إيجابية تخفف من معاناة سكان القطاع، وخاصة فيما يتعلق بفتح معبر رفح من قبل السلطات المصرية، مشيرا إلى أن العرب «مطالبون اليوم بنبذ خلافاتهم وممارسة ضغط موحد على الدول الغربية لتضغط بدورها على إسرائيل لوقف العدوان».

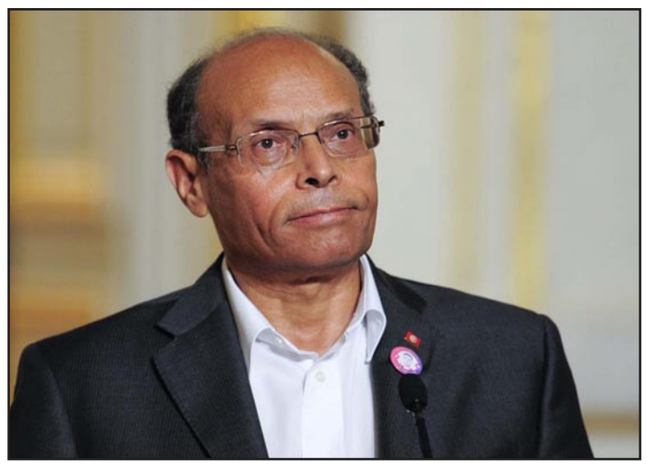

منصف المرزوقي

وأضاف «الأولوية الآن هي لوقف العدوان، ومن ثم نبحث وقف الحصار أو القتل البطيء الممارس ضد أهل غزة، على أن يكون رفع الحصار شرط أساسي للتهدئة في غزة».

وكانت حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» أبلغت القاهرة الأربعاء رسميا الاعتذار عن عدم قبول المبادرة المصرية الخاصة بإعلان اتفاق لوقف إطلاق النار مع إسرائيل في قطاع غزة.

وأعلنت كتائب القسام (الجناح العسكري لحماس) في وقت سابق رفضها للمبادرة التي اعتبرتها «مبادرة ركوع وخنوع ولا تساوي الحبر الذي كتبت به»، فيما أكدت حركة الجهاد الإسلامي أنها لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني.

ويصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الذي سبق أن رحب بالمبادرة المصرية) إلى القاهرة، حيث سيلتقي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي وكذلك نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى ابو مرزوق من أجل مناقشة تطورات الوضع في غزة وبحث كيفية وقف العدوان الإسرائيلي المستمر ضد الشعب الفلسطيني.

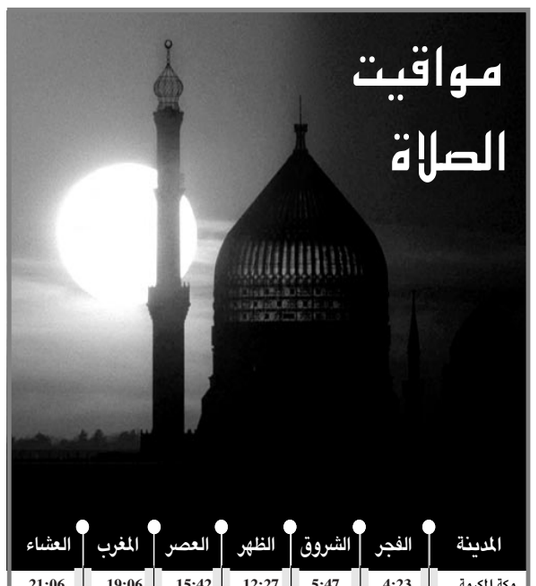

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:23	5:47	12:27	15:42	19:06	21:06
المدينة المنورة	4:15	5:42	12:28	15:51	19:13	21:13
القدس المحتلة	3:06	4:41	11:46	15:26	18:48	20:17
ابو ظبي	4:13	5:39	12:28	15:52	19:15	20:34
المنامة	3:24	4:51	11:45	15:11	18:33	19:56
الجزائر	3:51	5:38	12:54	16:45	20:08	21:48
الخرطوم	4:04	5:24	11:56	15:18	18:26	19:40
الكويت	3:24	4:57	11:56	15:31	18:52	20:19
الرباط	3:44	5:24	12:33	16:19	19:41	21:14
الرياض	3:46	5:14	12:00	15:23	18:45	20:45
الدوحة	3:23	4:49	11:41	15:05	18:27	19:48
القاهرة	3:19	5:00	12:01	15:39	19:00	20:32
بيروت	4:00	5:39	12:45	16:29	19:49	21:23
بغداد	3:22	5:00	12:09	15:52	19:15	20:47
تونس	3:23	5:09	12:26	16:17	19:40	21:18
جيبوتي	4:31	5:47	12:15	15:37	18:37	19:48
دمشق	2:53	4:32	11:41	15:26	18:47	20:19
دبي	4:08	5:34	12:26	15:50	19:12	20:33
صنعاء	4:18	5:36	12:09	15:31	18:40	19:52
طرابلس الغرب	3:29	5:05	12:13	15:56	19:18	20:49
عمان	3:01	4:38	11:43	15:24	18:45	20:15
مسقط	4:00	5:25	12:13	15:33	18:56	20:15
مقديشو	4:41	5:54	12:05	15:31	18:12	19:22
نواكشوط	5:13	6:32	13:11	16:29	19:45	21:00
انقرة	3:34	5:30	12:56	16:52	20:18	22:06
طهران	3:10	4:55	12:09	15:58	19:19	20:56
اثينا	4:21	6:12	13:31	17:25	20:48	22:30
برلين	2:57	4:59	13:13	17:33	21:23	23:15
بروكسيل	3:37	5:43	13:50	18:07	21:52	23:48
باريس	3:50	6:00	13:58	18:11	21:51	23:52
جنيف	3:38	5:56	13:43	17:51	21:26	23:30
روما	3:42	5:45	13:16	17:18	20:45	22:40
ساراييفو	3:02	5:15	12:54	16:57	20:27	22:30
ستوكهولم	2:16	3:54	12:54	17:27	21:51	23:21
كوبنهاغن	2:52	4:44	13:16	17:42	21:45	23:29
لندن	2:53	4:58	13:07	17:26	21:12	23:07
مدريد	4:57	6:54	14:22	18:19	21:45	23:34
نيقوسيا	3:58	5:40	12:54	16:41	20:03	21:38
واشنطن	4:00	5:51	13:16	17:10	20:34	22:18
اوتاوا	3:07	5:26	13:09	17:17	20:49	22:56

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

نساء موريتانيا: حملة تبرع لغزة وحملة تدوين وتغريد مؤازرة للشهداء ومنتقدة للصمت العربي

النساء يتبرعن بحليهن والساسة والشعراء وحتى الأطفال يتبرعون أيضا

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

بات كل شيء في موريتانيا موجها إلى غزة لمؤازرة صمودها ومواساة جرحاها والتغني بأمجاد شهدائها وانتقاد خاذليها من ذوي القربى، فلا صلاة إلا من أجل غزة، ولا صيام إلا من أجل أن تنتصر إرادة غزة، ولا دعاء إلا على إسرائيل لتزول وتندحر وتهزم.

وكان النشاط الأبرز الذي تواصل أمس في هذا النطاق، هو حملة التبرع المفتوحة التي تنظمها قناة «المرابطون» الفضائية المستقلة بالتعاون مع الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني والتي شهدت إقبالا غير مسبوق من الشعب الموريتاني بمختلف شرائحه وتوجهاته.

وقد تزاحم المتبرعون من مختلف الأوساط والأعمار على مقر القناة ومكتب الرباط الوطني على مدار ساعات ليلة الثلاثاء، حاملين معهم تبرعاتهم لأهل غزة المنكوبة بفعل العدوان الصهيوني الآثم.

وكان لأطفال موريتانيا حضور كبير حيث تبرعوا بالأموال والهواتف الذكية والألعاب، وفقا لما أكده لـ»القدس العربي» أحد القائمين على الحملة.

وتصدر الناشط السياسي المعارض مصطفى ولد الشافعي قائمة المتبرعين الاثنين التي كانت تذاع على الهواء، حيث تبرع بعشرة ملايين أوقية (حوالى 34 ألف دولار)، كما تبرع العلامة الموريتاني البارز الشيخ محمد الحسن الددو بمليون أوقية، إلى جانب تبرعات مهمة أخرى لساسة وشعراء وقادة رأي.

وأبدعت نساء موريتانيا في المجال حيث تبرعن بما خف حمله وغلا ثمنه فقدمن تبرعات لغزة شملت الأساور وخواتم الذهب والحلي الثمينة والملابس الغالية وأدوات الزينة الفاخرة، حسب مصادر الحملة.

وهب منتدى العلماء والأئمة في موريتانيا منظما ندوات دعاء وابتهال لصالح غزة حيث أكد الشيخ محمد الأمين ولد الحسن رئيس المنتدى «أن قطاع غزة يمثل اليوم تجسيدا لغزة بدر الكبرى، حيث أن أهالي القطاع وهم مجموعة قليلة من المؤمنين تواجه خامس قوة عالمية متجبرة ومستكبرة، فيما يتخاذل جيرانهم عن نصرتهم».

وقال في ندوة بمناسبة ذكرى غزة بدر الكبرى «ان المجاهدين في قطاع غزة يجسدون اليوم في صبرهم وتضحيتهم وجهادهم، موقف النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في مواجهة كفار قريش وجبابرتها في مثل هذا اليوم؛ أي 17 رمضان في الشهر الثامن عشر لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة».

وترك المدونون الموريتانيون انشغالهم بقضايا الصوم وبالسياسة وحولوا تدويناتهم وتغريداتهم إلى رصاصات موجهة للعدو وإلى دموع تغسل شهداء غزة وإلى أحضان تضم المصابين وتواسي الجرحى..

ومن أبرز تدوينات المبحرين الموريتانيين في الشبكة العنكبوتية تدوينة الباحث الموريتاني الكبير حماه الله ولد السالم الذي كتب مؤكدا «..أن ليس هناك جديد تحت شمس غزة اللافحة، إلا أن الشهداء الذين اختارهم الله قيض لهم الشهادة هذه المرة في شهره الكريم رمضان».

ويضيف «..أما العدوان وثمنه البشري والمادي فأهلنا في غزة يدفعونه دائما، حتى في أحلك الظروف التي يجدون فيها أنفسهم محاصرين بين القصف الصهيوني والحصار المصري العسكري».

ويتابع «الصواريخ الغزاوية ليست سلاحا عسكريا لأن شحنتها المتفجرة محدودة، لكن أثرها النفسي بالغ الأثر في نشر الرعب بين الصهاينة وجعلهم يموتون من الخوف وهم أجبن خلق الله، وبالتالي فثمنها النفسي وآثارها على المجتمع الصهيوني تعادل انفجارات القنابل الانشطارية التي تقذفها طائرات العدو».

هذه الحرب يضيف المدون البارز، هدفها محاولة لكسر قرار الأخوة والتضامن الفلسطيني، ولكن الفلسطينيين رفضوا التراجع عن المصالحة والوحدة».

ويختم المدون «سيفشل العدوان الصهيوني كما فشل دائما، ومعه الإنقلابيون في مصر ومن يدعمهم من عربان الخليج.. وتبقى غزة صامدة تحت الشمس كما كانت»..

هكذا التقى الرسمي والشعبي والموالي والمعارض في ساحة واحدة هي ساحة تضامن كل موريتانيا مع غزة، مواساة للأسر المصابة وترحما على شهداء اختار الله شهر رمضان لرفع أرواحهم الطاهرة إليه، ورفضا للاحتلال وتبشيرا بقرب زواله.

كشفت عن اجتماع «ثانٍ» مغلق بين الأمير تميم وأردوغان في أنقرة

مصادر خاصة لـ «القدس العربي»: تركيا وقطر تدعمان «مطالب غزة» وتسعيان لصياغة مبادرة تهدئة

إسطنبول – «القدس العربي»:

من إسماعيل جمال:

كشفت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» عن توافق تركي قطري على دعم مطالب الفلسطينيين في قطاع غزة، والعمل المشترك سعياً لبلورة مبادرة جديدة للتهدئة تضمن رفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع، في ظل عدم رضا الجانبين عن المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وبحسب المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، فإن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عقدا أجتماعاً مغلقاً وغير معلن ظهر أمس الأربعاء، وذلك بعد ساعات من اجتماع اخر بين الزعيمين عقد في مقر رئاسة الوزراء التركية في العاصمة انقرة.

ويتزامن ذلك مع إعلان الناطق الرسمي باسم حركة حماس سامي أبو زهري، أن حركته أبلغت القيادة المصرية رسمياً رفض الحركة المبادرة المصرية، مع دخول العدوان الإسرائيلي يومه التاسع وارتفاع عدد الضحايا إلى 209 شهداء، و1570 جريحا، بالإضافة إلى تدمير مئات المنازل.

وأوضح المصدر المقرب من رئاسة الوزراء في تركيا، أن الاجتماع كان مغلقاً وتم بعيداً عن وسائل الإعلام، حيث تركز على بحث آلية لتقديم مبادرة جديدة لإنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في ظل التوافق الكامل برؤية الطرفين لحل الأزمة.

ونوه المصدر إلى أن الطرفين لا ينظران بإيجابية للورقة التي تقدمت بها مصر من أجل الوصول إلى وقف لإطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، ويبديان دعماً مشتركاً للمطالب الفلسطينية بضرورة وقف العدوان الإسرائيلي ورفح الحصار عن قطاع غزة بشكل كامل.

واضطر أردوغان إلى تغيير العديد من مواعيده كون أن اللقاء الثاني لم يكن مدرجاً على جدول الأعمال، بحسب المصدر الذي أوضح أن عدد من كبار المستشارين يشاركون في الاجتماع بجانب وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو ورئيس هيئة الاستخبارات هاكان فيدان.

مصادر أخرى قالت إن وزيري خارجية البلدين عقدا أيضاً اجتماعاً ثنائياً مغلقاً في أنقرة، بالإضافة إلى الاجتماع الذي ضم الأمير تميم والرئيس التركي عبد الله غُل.

وذكرت الوكالة أن الاجتماع الذي ضم أردوغان وأمير قطر، انتهى في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء، في مقر رئاسة الوزراء التركية، بالعاصمة أنقرة.

ونقلت عن مصادر في رئاسة الوزراء التركية، أن اللقاء بدأ بين الجانبين في تمام الساعة 23.40، مساء أمس الأول الثلاثاء، بالتوقيت المحلي التركي، بعيدا عن وسائل الإعلام، وأن الطرفين سمحا في البداية بالتقاط الصور التذكارية فقط.

وشارك في الاجتماع من الجانب التركي كل من وزير الخارجية «أحمد داود أوغلو»، ووزير الطاقة والموارد الطبيعية «طانر يلدز»، ومستشار وزارة الخارجية «فريدون سينيرلي أوغلو»، ورئيس هيئة الاستخبارات «حقان فيدان»، ومستشار رئاسة الوزراء «إبراهيم قالين»، حيث استمر اللقاء بين الطرفين ساعتين ونصف الساعة تقريبا، ولم تصدر أي جهة معلومات عن الموضوعات التي تناولها الجانبان خلال اللقاء.

وكانت العديد من المصادر رجحت وجود وساطة قطرية تركية من أجل وقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، وذكر الكاتب الفلسطيني المقرب من حركة حماس ياسر الزعاتره أن القاهرة تجري تعديلات حالياً على الورقة التي قدمتها بحيث تشمل الطروحات التركية والقطرية.

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر يبحث مع أردوغان جهود مساعدة الشعب الفلسطيني ضد مجازر الاحتلال الاسرائيلي

وأشارت مصادر أخرى إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تواصل مع دولتي قطر وتركيا لترتيب مبادرة جديدة للهدنة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، منوهةً إلى إدراك الإدارة الأمريكية لحجم الفجوة بين النظام المصري الحالي والفصائل الفلسطينية، خاصة حركة حماس.

من جهته، كشف المفكر الفلسطيني عزمي بشارة، في حوار مع قناة الجزيرة القطرية، عن اتصالات تجري حاليًا بين القطريين والأتراك من جهة مع واشنطن وأطراف إقليمية وعربية أخرى لتقديم مبادرة جدية للتهدئة.

وأوضح أن أهم بنود هذه المبادرة إطلاق سراح أسرى صفقة «شاليط»، ورفع الحصار عن غزة من خلال وضع آليات واضحة سواء لمعابر البضائع أو الأفراد وكذلك البحث في إمكانية إنشاء ميناء بحري بغزة تحت إشراف دولي.

ومن المتوقع أن يصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى تركيا غدا الجمعة، حيث سيلتقي أردوغان ويبحث التطورات في قطاع غزة، والجهود المبذولة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.

إحتمال تمديدها 6 أشهر أخرى

ظريف: مفاوضات «النووي» تمر بمرحلة تاريخية هامة

■عواصم – وكالات: قال وزير الخارجية الإيراني «محمد جواد ظريف»، إن المفاوضات الجارية بين بلاده والمجموعة الدولية، بشأن ملفها النووي، «تمر بمرحلة تاريخية، وهامة».

وأوضح عقب انتهاء الجولة الثالثة من محادثاته مع نظيره الأمريكي «جون كيري» مساء أمس الأول الثلاثاء، بالعاصمة النمساوية «فيينا»، أن الإدراة الإيرانية بذلت كل ما في وسعها منذ سنوات، من أجل التوصل لحل «أزمة مصطنعة لا داعي لها»، لافتا إلى عقدهم اجتماعات «هامة للغاية»، في الأيام الثلاثة الأخيرة، مع عدد من وزراء خارجية دول المجموعة الدولية.

وتابع «ظريف» قائلا: «أنا أرى أن أهم شيء في تلك المفاوضات، هو الوصول لاتفاق، ويجب أن يكون الاتفاق سببا في سعادة كافة الأطراف، كما ينبغي ألا يكون ذلك الاتفاق، وسيلة لضرب طرف من قبل طرف آخر».

وجدد الوزير الإيراني تأكيده، بأن الملف النووي الإيراني «سلمي، وشفاف»، مضيفا «الجميع ينتظرون من إيران أشياءً كثيرة، لكن ينبغي على الجانب الأمريكي اتخاذ قرار سياسي».

وأوضح «ظريف» أن هناك اتفاقا بين أطراف التفاوض، بشأن عدد من الموضوعات، وخلافات أخرى كبيرة في نقاط مختلفة.

وانتهت، في وقت سابق أمس الأول الثلاثاء، الجولة الثالثة من المحادثات بين «ظريف»، و«كيري، في مسعى من إيران، والقوى الست الكبرى، لتضييق هوة الخلافات الرئيسية، في المفاوضات، قبل (5) أيام فقط على المهلة التي تنتهي في (20) تموز/يوليو الجاري.

وتجرى المفاوضات بين الجانبين، بشأن التوصل إلى اتفاق مزمع، من شأنه أن ينهي خلافا مستمرا منذ (10) سنوات على البرنامج النووي، الذي تقول طهران إنه للأغراض السلمية، بينما يخشى الغرب أن تهدف منه إيران إلى إنتاج أسلحة نووية.

وتتواصل الاجتماعات، في فيينا، منذ الأحد الماضي، بين وزراء خارجية مجموعة دول (5+1) الكبري، وإيران، لمحاولة إحراز تقدم في المحادثات النووية، بين إيران، والغرب.

ومن المتوقع بحسب الاتفاق المرحلي، الذي تم التوصل إليه بين الأطراف، حول البرنامج النووي، في تشرين الثاني/نوفمبر (2013)، بجنيف السويسرية، أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول (20) تموز/تموز.

ومنذ بداية العام الجاري عقدت إيران، ومجموعة (5+1)، ست جولات من المفاوضات، دون التوصل إلى اتفاق نهائي، جراء الخلاف بشأن عدة نقاط، أبرزها تخصيب اليورانيوم، وعدد أجهزة الطرد المركزي، ومفاعل آراك النووي، الذي يعمل بالماء الثقيل.

إلى ذلك، ألمحت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «إرنا» إلى أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق نووي قبل الأحد القادم فيمكن تمديد المباحثات ستة أشهر أخرى.

وعقدت أمس الأربعاء في فيينا مشاورات بين مساعدي الخارجية الإيرانية عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي ومساعدة الخارجية الأمريكية وندي شيرمان ومساعدة مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي هيلجا اشميت.

وناقش المجتمعون التزامات طرفي المفاوضات.

وقد بدأت المفاوضات النووية في فيينا في الثاني من تموز/يوليو الجاري، وجرى في إطارها العديد من اللقاءات الثنائية والثلاثية لدراسة صياغة الاتفاق النووي الشامل أملا في التوصل إلى اتفاق قبل انتهاء المهلة المحددة لذلك الأحد المقبل.

السعودية تعزز إجراءت الأمن علي الحدود مع العراق

■ عرعر – رويترز: اجتاحت الجماعة التي تطلق على نفسها الآن الدولة الإسلامية المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق قبل شهر واعلنت الخلافة في منطقة تمتد من حلب إلى اطراف بغداد.

ولكن اذا كان زعيمها أبو بكر البغدادي الذي اعلن نفسه خليفة على المسلمين يضع نصب أعينه التوسع جنوبا فسيواجه حدودا مع السعودية أشد تحصينا بكثير مما واجهه من قبل.

ومنذ أن شنت الجماعة التي كانت تعرف بالدولة الإسلامية في العراق والشام هجومها الخاطف في العراق الشهر الماضي ارسلت الرياض الاف من جنودها للمنطقة الحدودية.

وتسعى السعودية لتحصين الحدود التي تحميها بالفعل سلسلة من السواتر الطبيعية والأسيجة تشكل منطقة منعزلة تمتد عشرة كيلومترات في عمق الأراضي السعودية. وتخضع الحدود التي تمتد لمسافة 850 كيلومترا للمراقبة على مدار الساعة بواسطة رادار وكاميرات فيديو تعمل بالاشعة تحت الحمراء.

وفي الشهر الماضي تعهد العاهل السعودي الملك عبد الله باخذ كافة التدابير اللازمة لحماية السعودية من الدولة الاسلامية في العراق والشام التي تصفها السعودية بانها منظمة ارهابية ومن الميليشيات الشيعية التي عبأها العراق للتصدي للمتشددين السنة.

وصرح اللواء فالح السبيعي قائد حرس الحدود في المنطقة الشمالية للصحافيين في الاسبوع الماضي ان ما لا يقل عن ألف جندي وألف من الحرس الوطني وثلاث وحدات هليكوبتر وصلت لتعزيز الحماية لمنطقة الحدود قرب عرعر.

ولم يعلن المسؤولون السعوديون عدد القوات الإضافية التي ارسلت للحدود حتى الآن وامتنعوا عن التعليق على مدى دقة تقرير بثته قناة العربية التلفزيونية قدر حجم التعزيزات عند 30 الفا.

ورغم ان تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سبب حالة من الفزع إلا ان المسؤولين في حرس الحدود يصفون الميليشيات الشيعية المتحالفة مع بغداد وإيران بانها تمثل التهديد الأكبر.

وقال ان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لا وزن له لانه جماعة ارهابية لا تمتلك اي قدرات عسكرية مضيفا ان الميليشيات الشيعية منظمة وخلفها من يقوم بالتخطيط.

واثار هذه الراي غضب بغداد التي تتهم الرياض بانها لم تفعل شيئا لوقف مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذين يفاخرون بقتلهم المدنيين الشيعة.

وتنفي الرياض بشدة تقديم المساعدة للتنظيم وتهاجمه وسائل الاعلام الرسمية ورجال الدين. ولكن السعودية ساندت علنا جماعات سنية مسلحة تقاتل في سوريا ويعتقد ان مئات المواطنين السعوديين انضموا لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ولا توجد طرق للتجارة الدولية على الحدود بين السعودية والعراق على عكس الحدود العراقية السورية التي تعبرها بعض أهم طرق التجارة في الشرق الأوسط. وكانت اخر مرة افتتح فيها المعبر في اكتوبر تشرين الأول الماضي حين عبر 65 ألف حاج عراقي الحدود للسعودية للحج.

ومع اغلاق المعبر الحدودي نمت الحشائش في منتصف الطريق المؤدية إلى العراق وغطى التراب مكتب الجمارك.

ويصعب اختراق الحواجز والسواتر على الحدود وقال مسؤولون أنه القي القبض على 12 شخصا فقط اثناء محاولة عبور الحدود بشكل غير قانوني منذ تعزيز الدفاعات قبل عامين.

وازداد عدد الدوريات منذ حزيران/يونيو الماضي.

وقال حرس الحدود ببزاتهم العسكرية الرمادية المموهة انهم لاحظوا أيضا تزايدا في حركة نظرائهم على الجهة المقابلة من الحدود.

وكان خمسة حراس مسلحين بالبنادق ومتمركزين خلف أكياس الرمل يحدقون عبر عدة مئات من الأمتار في الصحراء إلى موقع عراقي حدودي يقع على الطرف المقابل من الوادي الجاف حيث يتحرك عسكري ببطء على طول الطريق.

وفي الأسبوع الماضي أطلقت ثلاثة صواريخ من العراق على مجمع سكني لحرس الحدود السعوديين.

وقال السبيعي إنه لا يعرف الجهة التي أطلقت الصواريخ ولكنه أعرب عن اعتقاده بأن الهدف من هذا الهجوم هو إثارة رد فعل عنيف مشيرا إلى أن رجاله تلقوا أوامر صارمة بعدم الرد.

وقال إن البعض اقترحوا البحث عن مطلقي النار والرد عليهم ولكن الحكومة رفضت. وأضاف أن حرس الحدود سيزيد فقط من يقظته كما سيزداد عدد رجال الشرطة.

وتظهر حفرة صغيرة في الأرض الحجرية المكان الذي انفجر فيه أحد الصواريخ بعد أن حلق فوق مجمع جديدة عرعر السكني وأخطأ محطة صغيرة لتوليد الطاقة وخزانات الوقود التابعة له بنحو مئة متر قبل أن تتسبب شظاياه بثقوب صغيرة على السور المحيط به.

وقال السبيعي إن حرس الحدود العراقيين قالوا للضباط السعوديين إنهم اكتشفوا ثلاث سيارات مهجورة أطلق منها صواريخ الجراد الثلاثة وكانت تحمل خمسة صواريخ أخرى من النوع ذاته.

ولم تعلن أي مجموعة مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر سارعت مجموعة شيعية إلى الإعلان عن مسؤوليتها عن إطلاق ستة صواريخ جراد – مماثلة لتلك التي استخدمت في الأسبوع الماضي– على الأراضي السعودية قرب الحدود مع الكويت.

وتبعد أقرب بلدة عراقية وتدعى النخيب 80 كيلومترا عن الحدود. وهي لا تزال تحت سيطرة القوات الحكومية ولكن مقاتلي الدولة الإسلامية يحتلون مناطق تقع إلى الشمال الغربي منها كما تقع إلى شرقها محافظة النجف التي فيها ميليشيات شيعية قوية.

وقال النقيب سلطان المطيري من وحدة المخابرات في حرس الحدود إنهم ليسوا متأكدين من هوية المسؤول عن هذا الهجوم إذ قد يكون مقاتلين من الدولة الإسلامية أو ميليشيات شيعية أو جماعات أخرى.

13 قتيلا في غارة لطائرة أمريكية بدون طيار شمال غرب باكستان

■ بانو – أ ف ب: قتل 13 شخصا على الاقل في غارة شنتها طائرة أمريكية مسيرة ضد معقل مفترض لمقاتلين اسلاميين في المناطق القبلية في شمال غرب باكستان في حين يقوم الجيش الباكستاني بحملة عسكرية واسعة ضد المتمردين.

وشنت الغارة في زوي سايدغاي وهي بلدة في ولاية شمال وزيرستان التي تشهد منذ شهر عملية عسكرية للجيش الباكستاني ضد معاقل مقاتلي حركة طالبان وحلفائهم.

وفي وادي شوال في شمال وزيرستان ايضا قتل 35 مقاتلا في سلسلة غارات جوية، وفق بيان صادر عن الجيش الباكستاني. وقال مسؤول باكستاني كبير رفض الكشف عن هويته في ميرانشاه كبرى مدن شمال وزيرستان، ان «طائرة أمريكية بدون طيار اطلقت صاروخين ضد معسكر لمقاتلين في زوي سايدغاي مما ادى الى مقتل 13 متمردا على الاقل».

واشار المسؤول الى تقارير تفيد ان بعض المقاتلين انتقلوا من ميرانشاه ومير علي ثاني اهم مدينة في المنطقة، الى زوي سايدغاي بعد بدء الحملة العسكرية.

وتحدث مصدر امني آخر عن مقتل عشرين شخصا في الغارة الأمريكية من بينهم 12 من الاوزبك. واشار الى ان الغارة حصلت حوالى الساعة الثانية (21,00 تغ من يوم الثلاثاء) اثناء اجتماع مهم للمقاتلين في المجمع. وشكلت منطقة القبائل على الحدود الافغانية لسنوات عدة معقلا للمقاتلين الاسلاميين من جهات عدة، ومن بينها تنظيم القاعدة وحركة طالبان باكستان فضلا عن مقاتلين اجانب مثل الاوزبك والاويغور.

وحثت واشنطن لسنوات عدة اسلام اباد للتحرك ضد معاقل المتطرفين في شمال وزيرستان والتي كان يشن منها المقاتلون المتمردون هجماتهم ضد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان المجاورة.

برلين تتهم موسكو بعدم الوفاء بالتزاماتها تجاه كييف

الاتحاد الأوروبي يوسع عقوباته على روسيا بشأن أوكرانيا

■ عواصم ـ وكالات: أعلن الاتحاد الأوروبي امس الأربعاء انه سوف يوسع نطاق عقوباته ضد روسيا بسبب الاوضاع في اوكرانيا حيث تواصل القتال في الشرق وفشلت محاولة لاعادة بدء المحادثات.

وقال دبلوماسيون إن الاتحاد الأوروبي سوف يوسع عقوباته لاستهداف شركات تعتبر تهديدا على سلامة الاراضي الاوكرانية ، واضافوا ان القرار الرسمي سيتخذ من جانب قادة التكتل في قمة سوف تبدأ في وقت لاحق امس في بروكسل.

وأضاف الدبلوماسيون أن القادة سوف يتفقون على المبدأ ويتركون التفاصيل لوزراء خارجية التكتل.

وفي حين ادرجت الولايات المتحدة 15 شركة روسية على القائمة السوداء بشأن اوكرانيا ، فان الاتحاد الأوروبي قيد بشكل كبير عقوباته على أفراد من روسيا واوكرانيا التي تتهما بالمساعدة في ضم القرم أو انتفاضة الانفصاليين في منطقة دونباس.

واستهدفت شركتين فقط بالعقوبات وهي تشورنومورنافتوجاز وفيودوسيا ، وهما شركتا طاقة في القرم اللذين جرا « مصادرتهما » عقب انضمام شبه الجزيرة المطلة على البحر الأسود إلى روسيا.

انتقدت الحكومة الألمانية أمس الأربعاء مجددا غياب استعداد روسيا لحل الصراع بين الانفصاليين الموالين لروسيا والحكومة الأوكرانية. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت اليوم الأربعاء في برلين: «العواقب الممكنة لتلك التوقعات المخيبة حتى الآن ستكون موضوع اجتماع المجلس الأوروبي اليوم (أمس)».

وفي شرق اوكرانيا تواصل القتال .

وقال ايجور سترلكوف وزير الدفاع في دونيتسك التي أعلنت نفسها جمهورية شعبية ، إن اثنين من مقاتليه قتلوا وأصيب 15 اخرين عندما حاولوا اعتراض سبيل القوات الحكومة من الحدود الروسية الاوكرانية شرق دونيتسك.

وأضاف ان العملية لم تكن ناجحة لان « قوات الخصم كانت قوية للغاية » ، بحسب وكالة الأنباء الروسية .

كما قال سترلكوف واسمه الحقيقي جيركين ، إنه طبق الاحكام العرفية وحظر تجول في مدينة دونيتسك .

إلى ذلك، انتقدت الحكومة الألمانية أمس الأربعاء روسيا لعدم الوفاء بالتزاماتها التي تم الاتفاق عليها في وقت سابق من هذا الشهر بشأن عدم تصعيد أعمال العنف في أوكرانيا. وأضافت أن الاتحاد الأوروبي يبقى مستعدا لفرض المزيد من العقوبات على روسيا في حال وجد ذلك ضروريا.

تويتر يحجب حساب جماعة تركية معارضة

■ اسطنبول – د ب أ: أعلنت جماعة تركية معارضة مرتبطة بالاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اجتاحت تركيا العام الماضي أن إدارة موقع تويتر للتدوينات القصيرة في تركيا حجبت حسابها. ولم يعد ممكنا الوصول من داخل تركيا إلى حساب جماعة «ردهاك» اليسارية والتي يبلغ عدد متابعيها نحو 760 ألف شخص ، بينما لا يزال ممكنا الوصول إليها من خارج تركيا.

وكان تويتر قد حجب في نيسان/أبريل الماضي الدخول من تركيا إلى حسابين تديرهما جماعات معارضة للحكومة ويتابعهما نحو مليون مستخدم.

وهناك خلافات بين الموقع والحكومة التركية منذ شهور. وكانت تركيا حجبت الدخول إلى الموقع تماما في آذار/مارس الماضي وقالت إن جماعات مناهضة للحكومة تستغله لتنظيم مظاهرات ضد حكم رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. ولم تعد الخدمة إلا في نيسان/أبريل بعد حكم قضائي من المحكمة العليا.

اجتماع للعلماء المسلمين في إسطنبول من أجل «السلام والاعتدال والتسامح»

■ باريس – الأناضول: تحتضن مدينة «إسطنبول» التركية؛ اجتماع «مبادرة العلماء المسلمين للسلام والاعتدال والتسامح» التي تستضيفها رئاسة الشؤن الدينية التركية، بمشاركة علماء ومفكرين من 32 دولة حول العالم.

وسيفتتح رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» الاجتماعات اليوم الخميس، ومن المقرر أن تنتهي غدا الجمعة بقراءة بيان ختامي، كما سيحضر طعام الإفطار اليوم الرئيس التركي «عبد الله غل». وتعقد هذه الاجتماعات بناء على مبادرة تقدم بها علماء ومفكرون من العالم الإسلامي، في ظل ما يشهده المسلمون في شهر رمضان من فوضى وحروب وقتل، والتي ليس لها أي أساس في الدين والتاريخ الإسلاميين. بحسب بيان رئاسة الشؤون الدينية التركية.

وأكد رئاسة الشؤون الدينية، على ضرورة عدم الاكتفاء ببيانات الشجب والتنديد والقلق، حيال ما يجري في سوريا والعراق، ووصف البيان ما يشهده العالم الإسلامي من أحداث في شهر رمضان الأقسى منذ عدة سنوات.

ومن أبرز العلماء المشاركين في الاجتماعات، رئيس العلماء في جمهورية البوسنة والهرسك «حسين كوازوفيتش»، ورئيس مجلس علماء العراق «محمود عبد العزيز العاني»، ورئيس اتحاد علماء المسلمين في اليابان «كيمياكي طوكوماسو»، ورئيس الإفتاء في المركز الإسلامي في روسيا «طلعت تاج الدين»، والعضو في هيئة تدريس تاريخ الأديان في إيطاليا البروفسور «غيانبيرو أحمد فينجيزو»، ورئيس الأوقاف والشؤون الدينية، نائب رئيس الوزراء الصومالي «رضوان هيرسي محمد»، ورئيس الإفتاء في بلغاريا «مصطفى أليش»، بالإضافة إلى العديد من العلماء والمفكرين الإسلاميين.

الهند: مقتل أحد الجنود بنيران باكستانية في كشمير

■ سريناجار – د ب أ: أعلن مسؤولون أمس الأربعاء أن جنديا هنديا قتل عندما أطلق قناص باكستاني النار عبر خط وقف إطلاق النار في منطقة كشمير المتنازع عليها . وقد حدثت الواقعة في قطاع رانبير سينج بورا بكشمير الهندية على بعد 25 كيلو مترا جنوب غرب جامو عاصمة الولاية . وقال مسؤول هندي رفض الافصاح عن هويته إن أحد افراد القوات الخاصة (الرانجرز) الباكستانيين أطلق النار على دورية أمنية حدودية ، مما أدى لاندلاع تبادل لإطلاق النار . وأضاف « أربعة من رجالنا أصيبوا .. أحدهم توفي متأثرا بجراحه في المستشفى».

وكان القادة العسكريون من الجانبين قد اتفقوا في كانون أول/ديسمبر الماضي على احترام وقف إطلاق النار الذي يعود لعشرة أعوام مضت عقب وقوع اشتباكات متفرقة على الحدود خلال عام 2013 . ولكن مازال يتم تسجيل اختراقات .

ويشار إلى أن كشمير مقسمة لقسمين ، أحداهما يخضع لإدارة الهند والاخر لإدارة باكستان .

طوكيو وسيول تتفقان على التعاون لمواجهة التهديدات النووية الكورية الشمالية

■ طوكيو ـ د ب أ: اتفقت اليابان وكوريا الجنوبية أمس الأربعاء على تنسيق ردودهما على التهديدات النووية الكورية الشمالية ، رغم توتر العلاقات بين سيول وطوكيو. وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء أن هوانغ جون كوك ، كبير مفاوضي كوريا الجنوبية في الشؤون النووية، قال في طوكيو إن بلاده «تدعم جهود اليابان لحل قضية خطف مواطنيها (مع كوريا الشمالية) كمسألة إنسانية».

وجاء ذلك في إشارة من هوانغ إلى سياسة اليابان لتخفيف العقوبات المفروضة من جانبها ضد كوريا الشمالية تدريجيا على أساس التقدم في التحقيقات التي وعدت بها بيونجيانج بشأن خطف مواطنين يابانيين في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

وقال إن سيول تأمل في «ألا تؤثر هذه الجهود على التعاون الثلاثي (بين سيول وطوكيو وواشنطن) والدولي بشأن البرنامج النووي والصاروخي لكوريا الشمالية». والتقى هوانغ مسؤولين يابانيين ،بينهم المدير العام لمكتب شؤون آسيا والمحيطات جونيتشي إيهارا، في وزارة الخارجية في طوكيو.

وقال هوانغ إنه وإيهارا أعربا عن «القلق العميق» إزاء إطلاق صواريخ باليستية مؤخرا من جانب كوريا الشمالية. وتوترت العلاقات اليابانية مع كوريا الجنوبية بسبب نزاع حدودي وتفسيرات متضاربة للتاريخ ، ولا سيما فيما يتعلق بالاسترقاق الجنسي من جانب جنود الجيش الياباني لنساء كوريات إبان الحرب.

رفض فتوى تبيح تناول طعام السحور بعد أذان الفجر... ومشاركة قساوسة في قوافل الأزهر الدينية في رمضان

استمرار الدهشة من رفض «داعش» مساندة المقاومة في غزة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

تنازعت عدة أحداث اجتذاب اهتمامات الصحف الصادرة أمس الأربعاء 16 يوليو/ تموز، منها استئناف إسرائيل غاراتها الوحشية ضد أشقائنا الفلسطينيين في غزة، واستشهاد وجرح أعداد أخرى وتدمير المزيد من المساكن، ورفض حركة حماس المبادرة المصرية بعد أن وافقت عليها إسرائيل والسلطة الفلسطينية. لكن كان موقف «الأهرام» هو الأدق، لأنها أشارت إلى أن حماس تدرس المبادرة. ووصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس القاهرة لإجراء محادثات مع الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وهناك خبر آخر يتصل بالعدوان الإسرائيلي، وهو العمليات الإرهابية في شمال سيناء والهجوم الذي قام به الإرهابيون بمدافع هاون وأدى إلى استشهاد تسعة مدنيين ومجند، فقد تم الإعلان عن شن الجيش والأمن هجوما ضد مجموعة من الإرهابيين وقتل سبعة منهم، ومحاصرة أعداد أخرى في أكثر من مكان، بعد أن تم تحديد من قاموا بالهجوم. ومن الاخبار المؤلمة التي ذكرتها الصحف، غرق أحد عشر شخصا أثناء ممارستهم السباحة في الغردقة.

واحتلت التحقيقات والأحاديث مع أوائل الناجحين في الثانوية العامة اهتماما كبيرا، وكذلك هزيمة النادي الأهلي لكرة القدم من نادي سموحة في الكأس، وتقابل سموحة والزمالك في مباراة البطولة. والاهتمام الأكبر لا يزال منصبا على متابعة المسلسلات وبرامج التلفزيون والتعليق عليها، والسهرات الرمضانية المستمرة في الشوارع والمقاهي والأماكن السياحية، والشكوى المتزايدة من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر أكثر من مرة في اليوم الواحد. هذا وقد أخبرني زميلنا الرسام الكبير في مجلة «آخر ساعة» محمد عمر أنه ذهب إلى وزارة الكهرباء لتقديم احتجاج على انقطاع الكهرباء، فشاهد مواطنا يجلس على كرسي وهو في حالة حزن شديد والوزير يواسيه ويطيب خاطره وموظفين يقول أحدهما للثاني:

– المواطن ده جاي يشتكي لأن بتوع الكهرباء ما قطعوش عنه التيار امبارح وسيادة الوزير بيصالحه.

واصدر الرئيس قرارا بتشكيل اللجنة العليا لانتخابات مجلس النواب، كما توصلت أجهزة الأمن إلى معرفة الإخوان أصحاب مزرعة الدواجن في الفيوم التي حدث فيها انفجار وقتل أربعة، بينما كانوا يعدون قنابل لاستخدامها ضد الشرطة والمنشآت المدنية، وألقت القبض عليهم، كما قبضت على أربعة عشر آخرين في المنوفية أثاروا الشغب لتهريب عدد من الإخوان من عربة الترحيلات بعد محاكمتهم.

وأصدرت محكمة الجنايات في الزقازيق أحكاما بالسجن المشدد سبع سنوات على عدد من قيادات الجماعة، شاركوا في التخطيط والتنفيذ لهجمات ضد قوات الأمن والمنشآت العامة بعد فض اعتصامي رابعة ونهضة مصر، ومن بينهم عضو مجلس الشعب السابق فريد إسماعيل ونائب محافظ الشرقية، كما صدر الحكم بالسجن خمس سنوات على ابن شقيق الرئيس السابق محمد مرسي.

وإعلان وزير الصناعة منير فخري عبد النور أنه لا زيادة أخرى في أسعار الطاقة لمدة سنة مقبلة، كما عاد الاهتمام إلى متابعة تحركات الأحزاب والقوى السياسية، خاصة بعد الحكم الذي أصدرته محكمة الاستئناف بحق أعضاء مجلس الشعب السابقين عن الحزب الوطني في الترشح لانتخابات مجلس النواب القادمة، وهو ما سيقلب الصورة إلى حد ويشعل المعركة أكثر، وسيكون المستفيد منه حزب الجبهة الوطنية برئاسة الفريق أحمد شفيق وجبهة مصر بلدي. والى بعض مما عندنا..

أستاذ أزهري: أبو بكر البغدادي مصيبة وليس خليفة

ونبدأ بالإسلاميين ومعاركهم وظهور فتوى تقول بأنه يجوز تناول طعام السحور بعد أذان الفجر، مما دفع جريدة «الجمهورية» الى أن تنشر تحقيقا يوم الأحد أعده زميلنا عبد العزيز السيد جاء فيه:»الدكتور أحمد محمود كريمة الأستاذ بجامعة الأزهر يقول هذه القضية أجمعت المجامع العلمية التخصصية في العالم على المبالغة إلى حد اليقين في معهد المساحة وتخصصات الفلك والأرصاد الجوية بمصر عليها، كما أجمع أهل العلم على سلامة وصحة أذان الفجر، وأنه يقع في ميعاده الشرعي من دون تقديم أو تأخير.

الذين يثيرون الشك يخلطون بين موعد الأذان وموعد إقامة الصلاة ومعلوم أن هناك فاصلا بين أداء الأذان وإقامة الصلاة لأداء صلاة الصبح متوسطة ثلث ساعة، ومن المقرر شرعا أن بداية الصوم الشرعي من أول الأذان لقول الله عزوجل «كلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر وأتموا الصيام إلى الليل».

هناك فرق شاسع بين الفجر والصبح فالصيام بدخول وقت الفجر والصلاة مع إقبال أول النور، والذين يجترئون على هذا الفعل ويستمرون في الطعام والشراب، بحجة أن أذان الفجر في مصر متقدم عن موعده أنهم يريدون إفساد صيام المسلمين.

فضيلة الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر الأسبق يقول، ان أذان الفجر هو الحد الفاصل لبداية الصيام حسب الحسابات الفلكية والأرصاد الجوية، التي تأخذ بهياكل البلاد الإسلامية، حيث أن العلم الحديث هو الأدق، وما دمنا نسمع الأذان والأكل في فمنا فعلينا أن نخرجه، وإذا كان الماء على فمنا فعلينا أن نرفع الإناء فورا، وإذا كنا في معاشرة زوجية فعلينا أن ننزغ حين نسمع الأذان، وهذا هو الذي تعلمناه، وهذا هو الصيام الحق. وأن الأذان هو الحد الفاصل للفجر بين الإفطار والصيام.

عندنا في مصر وفي دول إسلامية كثيرة الأخذ بمبدأ وقت للإمساك وهو قبل الفجر بعشرين دقيقة، حتى يتبين الناس بأن موعد الصيام قد قرب، فمن أراد أن يشرب فليشرب ومن أراد أن يأكل فليأكل وحين يسمع الأذان ينتهي الصائم من كل ذلك وأنه قد انتهي وقت الصيام بأذان المغرب.

الدكتور عبد المقصود باشا الأستاذ بجماعة الأزهر يقول، انه كثر في زماننا هذا مدعو الفقه والتفقه، وما هم بفقهاء، ولكن ما ينطقون به فيهقة وليس فقها يضلون أنفسهم ويضلون غيرهم، وهم أصحاب فكر ضال خرف، ويشهرون بين كل ثانية وأخرى وليس بين ساعة وساعة، وكأن جبريل عليه السلام قد عاود النزول فاختارهم ليلقي إليهم بما يريد الله بعد محمد علية الصلاة والسلام. هؤلاء الضالون المضلون لا علاج لهم إلا بما ذكره الله في قرآنه في سورة المائدة وهو قوله «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله». إن فضائيات اليوم المتناثرة هنا وهناك الفاغرة أفواهها بأنياب ممتلئة بالسم رأينا وشاهدنا من يفتي بأن تدخين السجائر غير مفطر وأن القبلات بين الشباب والفتيات هو اللمم مستشهدين زورا بقول الله تعالى حسب فكرهم «الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم». وقد رأينا الجمعة الماضية من يدعى أبو بكر البغدادي يدخل الموصل فاتحا كما قال في سيارات مصفحة وبنادق ومدافع مصوبة، ويعلن من فوق المنبر تنصيب نفسه خليفة للمسلمين أو بالأحرى قل مصيبة للمسلمين».

الأزهر ليس عدو وزارة الثقافة

اما المعركة الثانية فستكون من نصيب وكيل الأزهر الدكتور الشيخ عباس شومان، الذي نشرت له «الأهرام» يوم الثلاثاء حديثا مطولا أجرته معه زميلتنا الجميلة مروة الشربيني، قال فيه ردا على الاتهامات الموجهة للأزهر بأنه يحارب الإبداع ويريد إقامة محكمة تفتيش للمبدعين: «الناس لا يفصلون بين إبداء الرأي الشرعي وبين المنع والمصادرة، فالأزهر ليس سلطة منع ولا نريد أن تكون ذلك حتى لا تتحول إلى دولة دينية، وإنما إبداء الرأي الشرعي وهذه لا ينازعها فيه أحد فعندما مثلا نقول، لا يجوز شرعا تجسيد الأنبياء في الأعمال الفنية فوزارة الثقافة هنا هي التي تمنع عرض الفيلم وليس الأزهر، ولكن البعض يريد أن يحجر على رأي الأزهر أو يلزمه بالموافقة، ولو سكت الأزهر فهذه كارثة، ونتمنى من الآخرين كما أن الأزهر منفتح عليهم أن ينفتحوا عليه ويفهموا أننا لا نطالبهم بأن يصبحوا أزهريين. وأؤكد أننا لسنا أعداء لوزارة الثقافة، فنحن أيضا مؤسسة مملوكة للدولة، ولكل منا دوره ويجب الفصل بينهما، ولكن مع استمرار التعاون وأكبر مثال على ترحيب الأزهر بالتعاون مع الجميع وأفضل تعاون هو ما يتم بيننا وبين الكنائس، فهو على أشده، وتعقد جلسات بيت العائلة في الأزهر والكنيسة، ووصلنا إلى مرحلة أن يخرج القساوسة في القوافل الدعوية التي تجوب المحافظات في رمضان وسيذهبون إلى النوادي ومراكز الشباب وأماكن التجمعات لعقد اللقاءات والمناقشات، فلا مانع من أن يسأل المسيحي علماء الأزهر أو العكس، فالأزهر منفتح على الجميع ولم يرفض لقاء أحد إلا غير المقبولين قانونيا».

إبراهيم عيسى: لننقذ الإسلام من خلافة داعش

وتستمر المعارك بين إخواننا الإسلاميين لتمتد إلى قضية الخلافة التي تجددت الخلافات حولها، بعد الإعلان عن قيام دولة الخلافة في العراق والشام، والخليفة أبو بكر البغدادي، وهو ما أثار أعصاب زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «التحرير» فصاح يوم الثلاثاء قائلا:

«الخلافة نظام حكم اخترعه المسلمون بعد تآمر معاوية ضد علي بن أبي طالب، وهو نظام حكم نجح أحيانا وفشل كثيرا، والقبول به والسعي له ليس شرطا لإسلام أحد ولا فرضا من فروض الإسلام، والذين يعتقدون أن الخلافة فرض ديني هم الشيعة فقط. أي خلافة تلك التي يدعون إليها الناس ويذبحون لها الرؤوس ويمزقون بها الأوطان، الخلافة التي شهدت أول حرب أهلية في تاريخ الإسلام بحثا عن مقعد الحكم، حيث أقتتل مسلمو الخلافة في ما بينهم وقتل في معركة الجمل أكثر من عشرين ألفا، وفي صفين نحو ثلاثين ألفا. خلافة بين أمية أباحت أعراض نساء المدينة المنورة واغتصبوا في ثلاثة أيام ألف امرأة في واقعة الحرة. الخلافة التي ضربت الكعبة بالمنجنيق وحطمت أسوارها وصلبت فوقها جثث الرجال، خلافة بني أمية التي قتلت وذبحت حفيد النبي في كربلاء، الخلافة العباسية التي صار اسم أشهر خلفائها السفاح، واستكملت المذابح الجماعية للمعارضين والخصوم السياسيين وسقطت عواصمها أمام التتار والمغول، ولم تدافع عن القدس التي احتلها الصليبيون مئتي عام، بينما كانت المنابر تدعو للخلفاء.

الخلافة العثمانية التي علقت رأس بطل مثل طومان باي على باب زويلة واحتلت إنكلترا مصر أربعة وسبعين عاما وهي تابعة للخلافة الإسلامية، بل احتل الفرنسيون الجزائر وتونس والمغرب التي كانت تخضع للخلافة العثمانية لا تنسوا أيها الغافلون أن اتفاقية سايكس بيكو قسمت الأوطان العربية والخلافة موجودة والخليفة يمشي في مواكبه في الأستانة.

لننقذ الإسلام من خلافتهم التي يبدو أن مقرها في مقاطعة لانجلي في ولاية

فيرجينيا، حيث مبنى المخابرات المركزية الأمريكية».

وقت عودة الخلافة الإسلامية لم يحن بعد

وقد نسي عيسى وهو يتحدث عن الخلافة العثمانية في مصر أنها تحالفت عام 1840 عسكريا مع إنكلترا وروسيا القيصرية وإمبراطورية النمسا والمجر ضد مصر، ودمروا أسطولها البحري. كما أن خليفة المسلمين العثماني أصدر منشورا يكفر فيه ثورة أحمد عرابي عام 1771 ضد الخديوي توفيق، ويؤيد احتلال إنكلترا لها، وهو نفس الأمر الذي فعله ضد الثورة المهدية في السودان وأيد احتلال إنكلترا له.

وفي جريدة «عقيدتي» الدينية وفي اليوم نفسه كتب زميلنا جمال سالم تحقيقا عن الخلافة قال في نهايته:»رغم الخلافات الجوهرية بين السنة والشيعة، إلا أنهما يلتقيان على فكرة عودة الخلافة، حيث يتصوران أن يتم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بعودة الخلافة الإسلامية أو عصر الائمة المعصومين لنشر العدل والأمان وإعطاء كل ذي حق حقه، فلا يصلح الزمان ولا المكان إلا بالحكم الإسلامي.

ونؤكد أننا ككل المسلمين متأكدون من أن الخلافة ستعود، ولكن وقتها لم يحن بعد، في ظل الأوضاع المأساوية التي تعيشها هذه الأمة المتشرذمة. واخشى ما أخشاه أن يتآمر الغرب فيسمح بإقامة خلافة هزيلة مثلما تدعو إليه داعش، وندخل في بحور من الدماء، وما يجري على أرض الواقع خير دليل حيث أرخص دم هو الدم المسلم الذي لم يعد قاصرا على إراقته عن طريق أعداء المسلمين فحسب، بل انه للأسف الشديد بيد المسلمين.

فهل تقوم الخلافة على أيدي مسلمين لا يراعي بعضهم حرمة دم بعض ونسوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم، إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار، فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه».

الجماعات الإرهابية لم تحرك ساكنا تجاه العدوان الإسرائيلي

وما أن سمع زميلنا في «الأهرام» جميل عفيفي ذلك حتى قال في اليوم نفسه أيضا:»جاءت الغارات التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة لتثبت بالدليل القاطع أن الجماعات الإرهابية المنتشرة في الشرق الأوسط مثل، داعش وجبهة النصرة وأنصار بيت المقدس ونماذج أخرى عديدة تقاتل في العراق وسوريا الآن، أنها صنيعة غربية تسعى إلى القتال مع الجيوش العربية ولإثارة الذعر والفوضى في تلك الدول، من أجل تقسيمها بناء على مشروع الشرق الأوسط الجديد. ما يثير الدهشة والصدمة أيضا أن تلك العناصر الإرهابية الضالة التي تتحدث باسم الدين الإسلامي، وأنهم يبغون شرع الله وتطبيقه والدفاع عن الإسلام والمسلمين من الأعداء، لم يتحرك لهؤلاء الخونة ساكن، وهم يشاهدون الطائرات الإسرائيلية تقصف المدنيين العزل داخل غزة، بل لم يخرج علينا رجل رشيد من بينهم يهدد على استحياء الحكومة الإسرائيلية أو يدين عمليات القتل الوحشية.

الغريب في الأمر أن داعش أصدر بيانا يؤكد فيه أنهم لا يمكن أن يقاتلوا إسرائيل إلا بعد أن يقضوا على الخارجين على الدين الإسلامي الحنيف بتعاليمه، والشيعة وغيرهم وبعدها تتم محاربة أي دولة أخرى.

والحقيقة أن الولايات المتحدة وحلفاءها تأكدا أنهما لم يحققا أي مشروعات لتقسيم الشرق الأوسط بالتدخل العسكري، وذلك بعد الفشل الذريع الذي لحق بالقوات الأمريكية إبان احتلال العراق، من خلال تدمير الدول من الداخل مع دعم جماعات إرهابية وتزويدها بالعتاد اللازم من أجل تنفيذ المخطط الغربي وما يحدث في غزة الآن خير دليل على ذلك».

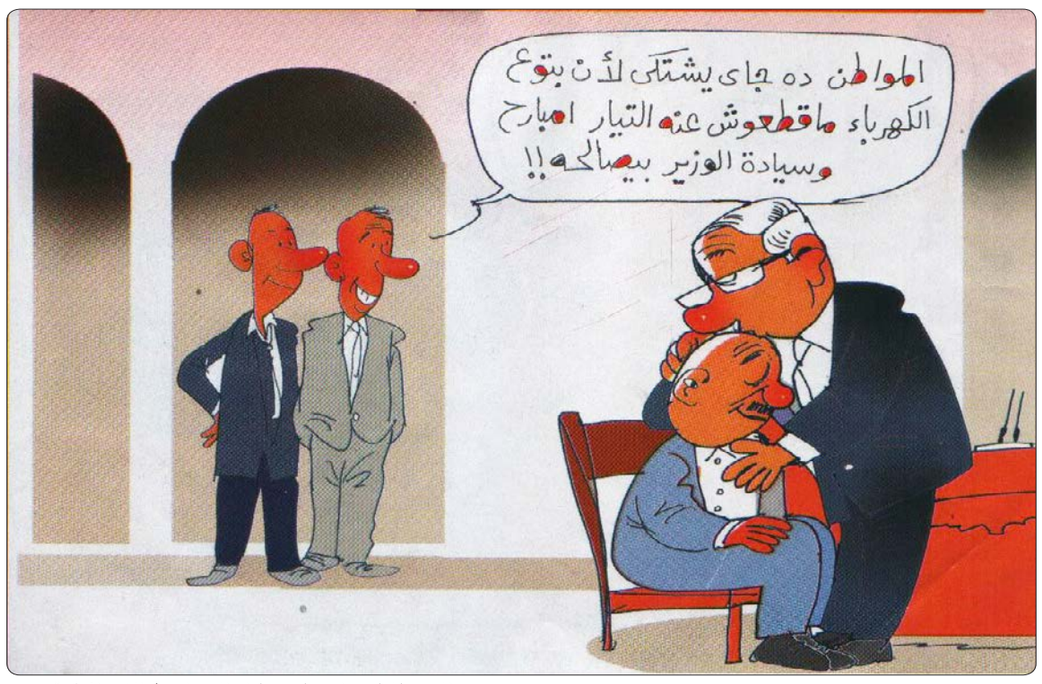

الروحانيات والدعاء مقابل الصواريخ الإسرائيلية

وأخيرا إلى أبرز ما نشر من تعليقات على العدوان الإسرائيلي الوحشي ضد أشقائنا في غزة، وكان أوله في «التحرير» يوم الاثنين للجميلة الدكتورة حنان بدري التي حللت رد فعل المصريين بقولها:»يفسر عجز العرب عن التحرك السياسي الحازم اللجوء إلى الروحانيات والدعاء على إسرائيل في مقابل دك غزة بأطنان القنابل المحرمة دوليا، ومنذ ثلاث سنوات اعتقدنا أن الثورة ستسفر عن نظام مصري أكثر قوة وصلابة أمام التحديات الإقليمية ليعمل له العالم ألف حساب، ولكننا وحتى نصبح أم الدنيا يبدو أننا سنعود إلى الشجب والإدانة وتقديم المساعدات الإنسانية في أضيق الحدود، وهي إستراتيجية معتادة قبل الثورة. لكن الجديد في هذه الآونة هو لوم حماس دون إسرائيل، ولهجة الشماتة وغياب التعاطف الإنساني لدى بعض المصريين الذي لم تتضح فجاجته إلا أمام تساقط مئات الضحايا جراء القصف الإسرائيلي الغاشم، لم تكن ملامح صورة الفلسطيني لدى الرأي العام المصري دائما وردية، بل محكومة بما يمكن تسميته بخطاب مصر أولا، بمعنى أن التعاطف مع الشقيق العربي يخفت إذا ما شعر المصريون أن مصلحتهم المباشرة في خطر، وحدث ذلك على سبيل المثال بعد كامب ديفيد، وتدهور العلاقات المصرية العربية لفترة، والآن يعاني سكان غزة تحديدا من صور ذهنية سلبية نتيجة ارتباط حماس بحكم الإخوان وإظهار الإعلام لهم كسبب لأزماتنا الداخلية كالوقود وتهريب السلاح».

غزة عبرة لكل عربي ومسلم

وإلى «أهرام» اليوم ذاته وزميلنا أشرف أبو الهول الخبير في شؤون غزة والقضية الفلسطينية عموما وقوله:»مرة أخرى وليست أخيرة يثبت قطاع غزة أنه مثال التلاحم والتكاتف وقت الأزمات، حيث يرفع الجميع شعارا واحدا هو لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وبالتالي تتحول غزة إلى عبرة لكل عربي ومسلم، فرغم الاختلافات السياسية العميقة بين فصائلها والولاءات العائلية والقبلية الشديدة فيها فإنه بمجرد انطلاق رصاصة من الاحتلال الإسرائيلي تجاه القطاع يصبح الجميع على قلب رجل واحد، فلا فتح ولا حماس ولا جبهة شعبية أو ديمقراطية او غيرها ولكن فلسطين وفلسطين فقط.

وعندما نتحدث عن غزة كعبرة فإننا نتذكر على النقيض ما حدث في العراق عند الغزو الأمريكي، عندما نجحت آلة الدعاية الغربية في الوقيعة بين أبناء البلد الواحد، وأقنعوا الشيعة أنهم جاءوا لتحريرهم من السيطرة السنية التي يمثلها نظام صدام حسين، فامتنعوا عن المقاومة وساعدوا قوات الاحتلال في تدمير بلدهم واعادتها للقرون الوسطى، وما زال الانقسام مستمرا حتى اليوم، بل أنه تحول إلى تقسيم جغرافي فعلي للعراق، إلى دويلات سنية وشيعية وكردية، والأمرنفسه ينطبق على سوريا، حيث نجحت آلة الحرب الغربية في تحويل الثورة الشعبية ضد نظام ديكتاتوري فاسد إلى حرب طائفية عنوانها الصراع السني الشيعي، ولكنها في الحقيقة تحولت إلى حرب بين جميع الطوائف، حيث لم تستثن علويين أو أكرادا أو سنة أو شيعة أو مسيحيين».

هل ضعف التعاطف المصري مع غزة حالة عابرة؟

ونظل في عدد «الأهرام» نفسه لنكون مع زميلنا وصديقنا الأديب الكبير يوسف القعيد وإحساسه بالحيرة من الموقف الشعبي وقوله عنه في مقال له:

«أشعر بحالة وهن في التعاطف المصري مع ما يجري في غزة، فهل هي حالة عابرة؟ أم أنها أدخلت في الاعتبار ممارسات الإخوان ضد أهل مصر؟ مع أن هذه الممارسات حالة طارئة انتهت بانتهاء حكم الإخوان، لكن الثوابت المؤكدة للشخصية المصرية أن انتماء مصر العربي يقوي مصر ويمنح العرب سندا هم في أشد الحاجة إليه، ولا يمكن للمتغيرات أن تبتلع الثوابت، فالثوابت جزء من الكيان المصري العام، في حين أن المتغيرات تذهب وتجيء وما ينتج عنها متغير أيضا بين يوم وليلة.

أعبر عن قلقي لحالة الضعف التي أصابت الإحساس القومي العربي لدى الشخصية المصرية، هل يعود ذلك إلى سبعينيات القرن الماضي ورحلة القدس المشؤومة، والصلح المنفرد بين من كانوا يحكمون مصر في ذلك الوقت البعيد والعدو الصهيوني؟ هل السبب في وهن الحلم القومي العربي بسبب التأثيرات الأوروبية والأمريكية التي تهدف لنزع مصر من إطارها العربي؟ مرة بالقول بأفريقيتها وثانيا بآسيويتها وثالثة بمقولة انها جزء من العالم الثالث، أم أن صعود الإسلام السياسي في مصر جعل من الإسلام بديلا للقومية العربية؟ مع أن الإسلام دين ولذلك فهو من الثوابت، في حين أن الحس القومي العربي أو الحلم القومي العربي من متغيرات كل يوم يصعد ثم يهبط يروح ثم يجيء».

كيف نساوي بين المحتل والواقع تحت الاحتلال؟

وعن هذه التساؤلات عبر في اليوم التالي الثلاثاء صديقنا مستشار جريدة «الكرامة» الناصرية أمين اسكندر ليقول في مقاله في «المصري اليوم»:

«من العار والمشين أن يخرج بيان الخارجية المصرية يتحدث عن عنف متبادل بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني في غزة، كيف نساوي بين المحتل والواقع تحت الاحتلال، وهكذا تعود مصر عبر تلك الرؤية الفاسدة للعب دور المحايد في الصراع العربي الصهيوني، ويستمر انكشاف الدور المصري الذي تسبب فيه السادات واستمر فيه مبارك ومحمد مرسي ومن بعدهما عبد الفتاح السيسي، وما زالت الانكشافات تتوالى على الصعيد الداخلي، حيث تطل علينا دعوات بناء الوطن من الحسنات والإعلانات والتبرعات، وعلى الصعيد الخارجي، فالدور المصري ما زال في طريقه المرسوم، رغم كل التزييف والدعاية وقلب الحقائق التي تروج تحت زعم أن هناك مشروعا جديدا سوف تكشف عنه الأيام القادمة، وهي في تحليلي من السراب».

فهمي هويدي: غزة عانت من ظلم الأشقاء وتجريحهم

وإذا كان أحد كبار الناصريين يقول ذلك فما الذي نتوقعه من زميلنا الكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي أن يقوله في اليوم نفسه في «الشروق»؟ قال:

«غزة القطاع المحاصر والمنهك قدر لها أن تحمل وحدها العبء الذي تخلت عنه الأنظمة العربية بكل هيلمانها وحشودها العسكرية وثرائها. نهضت غزة بدور الرؤية العربية الصائبة والضمير العربي الذي لم يمت، وإذ يقدر الدور الذي قامت به حماس في غزة إلا أن ذلك لا ينبغي أن يحجب أدوارا ليست أقل أهمية، لفصائل أخرى تتقدمها حركة الجهاد والجبهة الشعبية، فضلا عن مناضلين آخرين لا حصر لهم. غزة ظلت طول الوقت قابضة على الرؤية الصحيحة مدركة أن العدو الحقيقي هو إسرائيل والإرهاب الحقيقي يمثله الاحتلال، وأن السلام الحقيقي لن يتحقق إلا بزوال الاحتلال، ولأنها امتلكت تلك الرؤية فإنها تعرضت للحصار والاجتياح والتجويع والتدمير، إلى جانب مختلف صور الاجتثاث والإبادة، ولم تعان من فحش الاعتداء فحسب، وإنما عانت أيضا من ظلم الأشقاء وتجريحهم، ورغم حفاوتنا بأداء المقاومة الفلسطينية، إلا أن موقف الأنظمة العربية بدا مخزيا ومخجلا فقد خرجت المظاهرات في العديد من عواصم العالم، ووحده العالم العربي ظل صامتا ومتفرجا، وتسابق كثيرون على الإغاثة وتقديم العون، إلا أن نقاباتنا المهنية التي كانت تقوم بذلك الدور في مصر شاركت بدورها في موقف الصمت والفرجة.

ولم يكن ذلك أسوأ ما في الأمر، لأن الأسوأ تمثل في أن هذه التجليات المحزنة كانت صدى لتوجهات سياسية معينة لم تكن معبرة لا عن مصر التي نعرفها ولا عن مصر التي نتمناها، الأمر الذي يشككنا في أن تكون أم الدنيا قد استقالت من دورها التاريخي. اننا لا نتكلم عن حرب ومشاركة في إطلاق الصواريخ ولكن أحلامنا تواضعت بحيث ما عدنا نطمح في أكثر من رؤية رشيدة تميز بين العدو التاريخي وبين الشقيق المختلف، ومن موقف شريف يحفظ ماء وجوهنا وينتشلنا من بحر الخجل».

كيف ننتصر على العدو ونحن منشغلون بالقضاء على أنفسنا؟

ونختم جولتنا لهذا اليوم مع تساؤل رئيس تحرير «الشروق» عماد الدين حسين يوم امس الاربعاء عن متى يطالبنا العالم بضبط النفس يقول:»تاريخ الصراع العربي الصهيوني هو تاريخ العدوان من جانب واحد تقريبا.. طرف يبادر ويضرب وآخر يشكو ويبكي، أما ما يسمى بالمجتمع الدولي فهو خرافة. فيكل مرة تبدأ إسرائيل العدوان وبعد أن تحقق أهدافها الرئيسية يتحرك هذا المجتمع الدولي على استحياء، ويطالب إسرائيل بمصطلح غريب عجيب اسمه «ضبط النفس»، من دون أن يشرحوا لنا معناه المحدد.

صارت إحدى أمنياتي أن ينقلب العالم ونصير نحن العرب أقوياء ونتجبر على إسرائيل، وتبدأ هي في الصراخ والاستجداء، ويطالبنا العالم بضبط النفس. نتحدث كثيرا ونقول إن العالم لا يفهم ولا يحترم غير لغة القوة، لكننا لا نطبقها على صراعنا مع هذا العدو الصهيوني، الذي يمثل أبغض احتلال عرفه التاريخ. من دون أن نمتلك أسباب القوة الشاملة، فلن نتغلب على إسرائيل، ولن نستعيد حقوقنا....

إذا كنا جادين فى مواجهة إسرائيل فعلينا أن نعيد النظر فى كثير من البديهيات السابقة المتعلقة بآلية إدارة الصراع. بهذه الطريقة الراهنة فلن ننتصر على إسرائيل، ولو استمر الصراع مليون سنة.

حالنا كان أفضل كثيرا قبل عشر وعشرين وثلاثين سنة، ولم نتمكن من الانتصار أو حتى وقف تمدد الاحتلال.. فما الذي يجعلنا نفكر في الانتصار هذه المرة أو المرة القادمة.

نتمنى بطبيعة الحال أن تحدث معجزة كونية تزيل الاحتلال الصهيوني من الوجود، لكن وبما أن زمن المعجزات انتهى، فإن السؤال الجوهري الذي ينبغي أن يسأله الحالمون هو: كيف ننتصر على العدو ونحن منشغلون بالقضاء على أنفسنا؟

كيف ننتصر على إسرائيل ومن يطلقون على أنفسهم «مجاهدين في سيناء» يقتلون الأطفال والمدنيين والعسكريين في سيناء بدلا من التوجه إلى غزة ومقاتلة العدو الأصلي؟ كيف ننتصر على إسرائيل وحماس انشغلت كثيرا بنصرة جماعة الإخوان في مصر على حساب بقية الشعب المصري؟!

كيف ننتصر على العدو وحركتا فتح وحماس غير قادرتين على إنجاز المصالحة الفعلية، حتى هذه اللحظة أو حتى الاتفاق على آلية فتح معبر رفح؟ كيف ننتصر على العدو وهناك حرب طائفية في سوريا ومثلها في العراق، وآثار هذه وتلك تشغل لبنان والأردن عن أي شيء آخر؟

كيف ننتصر على العدو ومنطقة الخليج منشغلة بالتربص الإيراني أو تخشى انتقال الرياح الطائفية إليها؟

يا أيها الحالمون أفيقوا.. إسرائيل تعيش أسعد لحظاتها منذ زرعها عنوة في المنطقة عام 1948، وصار بعض العرب يحققون لها مجانا ما كانت لتدفع مقابله تريليونات الدولارات وأرواح آلاف الجنود.

لن ننتصر على إسرائيل قبل أن ننتصر على أنفسنا أولا، وعلى طائفيتنا وعلى مرضنا وتخلفنا وجهلنا».

حول بيبان أبي الخصيب

طالب عبد العزيز ينهمر كنص حزين من غصن يابس

محمد العباس*

■ النهر ينجب الكثير من الحكايات. كما يقول طالب عبد العزيز. وهذه الحكايات الراسبة في أعماق روحه يستدعيها لتنسرد بنبرة استذكارية حميمة في كتابه (قبل خراب البصرة – كتاب الماء والنخل). والأجمل أنه ينصّصها في دفقات لغوية تأخذ إيقاعها الاستراوحي من (البيبان). وهي صيغة خصيبية تعادل شكل (الأبواب) وتشير إلى الكثرة لجمع مفردة (باب) التي تعني الأرض المحصورة بين نهرين. أما البيبان فلها مواصفات قياسية ومزاجية ومكانية كباب السرور، وباب الديرة، وباب الهوى، وباب خلف، وباب رمانة. إذ يكفي أن تُلصق أي كلمة إلى جانب مفردة باب ليتولّد معنى من معاني الحياة. بمعنى أن النص يكتسب تضاريس ملفوظاته من تضاريس المكان.

وكما تنزرع على جنبات الباب الأشجار بكل أنواعها تحف به الحكايات، التي يؤدي فروض سردها طالب بنفسه، فيما تلوح سيرة مكانية. مكتوبة بروح ووعي ومزاج كائن نام في الظل. فهو صاحب الحكاية الذي (صعد المدَّ نهر روحه). ففي كل باب له حكاية مزدحمة بالشخصيات المؤمكنة. التي تنغرس بعمق في المكان بما هو الحاوي الأول للكائن، حسب المفهوم الأرسطي. وعلى هذا الأساس تم تبويب الكتاب/السيرة. فهناك مماهاة رهيفة ما بين أبواب النص وبيبان الأرض. حيث يعمل فضاء أبي الخصيب كثيمة قارة في بنية النص، تتحكم في تراكيبه اللفظية والدلالية.

إن كثرة الطرق على المكان ليست سوى محاولة لاستفزاز ما انحفر في الذهن. بمعنى الإمتثال لمليات الذاكرة. ففي (باب النداف) يستدعي (أبو غلوم النداف) الذي كان يترقب ظهوره كما أوصاه والده بين (فروج وبيبان النخل). ليمكث في دارة الخطار أسبوعاً أو أسبوعين ليحول أفرشتهم الواطئة التي تختزن بقع البول والحليب إلى أفرشة وثيرة. ويوشيها بكلمات ورسوم بديعة. وعلى إيقاع حركة الأصابع النحاسية لذلك الشيخ الستيني كان الطفل يلقم القيثارة السومرية المزيد من القطن، فيبتهج لمنظر نثار القطن المتطاير في الهواء المتساقط على شعره كندف الثلج.

وعند مدخل (باب السباخ) سباخ البهادرية، يستعيد بمجس ظاهراتي ذكرى حلم أخضر، أو ما يسميه بالسعادة البلهاء، سعادة أولاد حفاة أصابتهم بهجة الانعتاق من الماء والنخل. حيث يمرحون بدشاديشهم الطائرة في الريح، مطوقين بأغصان العنب من كل مكان. وسط جبال من الحناء واليقطين والقرع. بدون أن تعترضهم نخلة أو شجرة. يتحركون بحرية مشروطة تحت إمرة آبائهم للغرس والسقي وحمل الزنابيل وجمع الروث. لتتعبأ حواسهم بالنخل وهو يخضر، إلى أن يعودوا إلى بيوتهم الطينية.

تلك هي السمة الشاعرية في مقاربته لمظاهر أبي الخصيب الغائرة في الذاكرة. فما أن يغلق باب الخضرة حتى يفتح باباً من أبواب الماء (باب سليمان). حيث النهر الذي كان ممراً للأبلام المحملة بالفواكه والخضار والورود والتمر. وحيث تحتشد شخصيات ذات صيت تاريخي وفني وأدبي كسليمان بن جامع، كبير قادة علي بن محمد، وبدر شاكر السياب الذي أكمل دراسته الإبتدائية عند هذا الباب، وشيخ المعلمين ياسين صالح العبود، ومحمد ناصر وزير ثقافة عبدالكريم قاسم، وسعدي يوسف. وحميد الهارون الذي ذبح أوتار عوده بالسكين، وغيرهم من الأسماء التي بعثرت حكاياتها على ضفاف النهر وشطوطه.

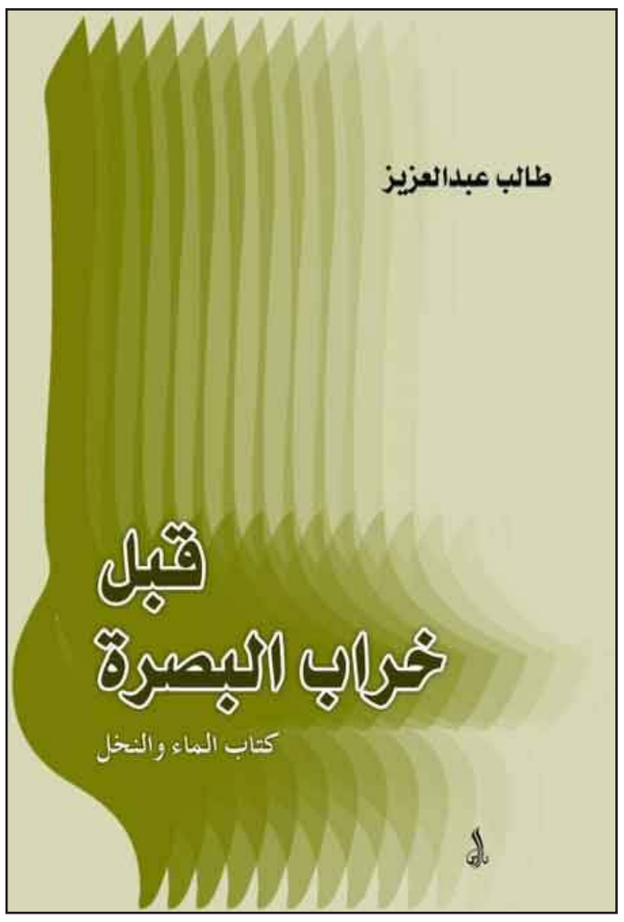

ومن مطل (باب الكويت .. باب البصرة) الجغرافي تندلق الإشارات السيكولوجية لأبي الخصيب. حيث ينصلب الطفل الذي يصطحبه أخوه إلى مقهى عبدالله المعيوف أمام مشاهد مأهولة بشحنة شعرية فائضة، ليستمتع بما يأتيه من وراء الحدود. من الكويت. من خلال شاشة بيضاء بضوء سحري تبث صوراً ملائكية للمذيعين أحمد عبدالعال وأمينة الشراح وهدى وندى المهتدي. كما تنسكب في أذنيه الطريتين أغاني شادي الخليج وعبدالحميد السيد وسعود الراشد وفرقة عودة المهنا وعوض الدوخي ومحمود الكويتي.

ومن خلال مشاهد مسلسل (أبو جسوم) يكتشف الطفل طبيعة الصلة بين المكان الكويتي والفضاء البصراوي، فالأثاث والأدوات الإستعمالية وشكل المعمار يحيل إلى سكة بيتهم بيت أحمد العبدالعزيز. أما مفردات الحياة فتتشابه حد التطابق. وما عائلة بوجسوم إلا صورة للعوائل البصراوية التي هاجرت إلى الكويت بسبب مضايقات الأنظمة الجمهورية. إذ لم تفلح قناة البصرة البعثية ذات البث الرديء المفتعل المتكلف، أن تخترق وعيه ووجدانه، حسب قوله.

لأسباب كثيرة ترك أبناء أبي الخصيب بيبان بيوتهم مفتوحهم على الماء وسافروا. فقد انفتح (باب السفر) لقراءة الوجه الآخر من الدنيا واستكمال الحكاية. ولذات الأسباب حمل طالب حقائبه واستقل الطائرة ليرحل بعيداً عن محنة الوطن فيما كان يحدق في تفاصيل الميزوبوتيميا على راحة امرأة جاءت من بحة في نداء. ولهول صدمة الإغتراب ووحشة البعد عن بيبان أبي الخصيب، انحشر في قلم، وصار ينهمر كنص حزين من غصن يابس. ليخاطب حبيبته التي التقاها مرة أخرى في (باب شمال .. وجنوب امرأة) فيما كانت الأساطيل عام 2003م ترسو على مبعدة باب أو بابين من قريته.

هكذا صارت سيرته تنكتب في بيبان لغوية بمرجعية مكانية، لينفصم في (باب الخصيبي) على حافة الفتن الطائفية التي وصلت إلى بصرته. ولأنه لم يتوقع أن تنهش الفتنة أوصال ناسه توجه إلى المرآة وغرس وجهه فيها يسائلها عن ملامح هويته. ليرتد إلى مدينته متسائلاً (إيه أيتها المدينة الفقيرة، يا قائمة الدهر، ويا فارعة التواريخ .. من شق جداولك هذه كلها؟). وصار يسائل مدينته التي أحبها ويكاد أن يكرهها.

لم يعد يصدق أن أهله الذين تشرق على رؤوسهم شمس واحدة قد قرروا الإحتراب. وأن فقراء أبي الخصيب قد رحلوا بالفعل إلى الموصل من مدينة أجدادهم. وأن مفهوم المكان المطلق المتمثل في أبي الخصيب لم يعد كذلك. وأن غبش رومانسيته قد تبدد. فهو ليس المحل الملائم للإستقرار والبناء، إنما مجرد محطة لأماكن أخرى. وبجسده المنهك وروحه المتعبة أسند ظهره إلى حائط بيته الطيني وصار يتمتم (هذه المدينة تطرد أبناءها. ومن أكبر مخازيها أن يغادرها أهلوها، حتى ولو كانوا في طريقهم إلى الجنة ... لا تأمر قدمك بالسير إلى بلد ليس فيها نخل).

عند هذا المحطة انفصمت مشاعره فلم يعد يعرف إن كان ما يسرده كتاباً للفرح أو الحزن. وهذا هو ما أدخله (باب النعاج) ليلتقي بأهلها، أهل البر والبحر، الذين تشبه وجوههم أعناق اليقطين الطرية، ويظللهم سقف مسجد فقير واحد.

و بعد نزهة تأملية يغادره إلى (باب السروجي) ليريح جسده عند إحدى نخيلات قصر يوسف باشا القرطاس. ويستولد قصيدته التي أرسلها لمجلة أقلام. وكأنه يقول بأن مكانه يخلو من أي فراغ وأنه بقدر ما يشعر بالمديونية لمكانه سيعلقه كتعويذة نصّية على صدره.

بيبان أبي الخصيب إذاً، ليست هي المحرك لنصه وحسب بل المبرر لوجوده ككائن. إذ لم يكن بمقدور طالب عبدالعزيز الشاعر أن يستجمع شاعرية إحساسه بالوجود إلا بالتماس مع وصايا ومتعلقات أسلافه. فهو كائن أرضي، يقتفي أثر من يحبهم في أعطاف الأرض. ويشم رائحتهم في جذوع النخيل، كما وصف إحساس الفقد بأبيه وأخيه في (باب عبدالعزيز). فهو مشدود من رسغه. لا يختلف عن اللوبياء التي تلتف على الجذوع. وله وجه من لبن وقمح. وبه أسى نخلة نائية.

لم تكن كل تلك المشاهد المكانية الضاجة بالحياة لسيرة الخصيبي إلا مرايا عاكسة محتشدة بصور الحيرة والإنفصام على حافة الثنائيات. بما تختزنه من هوية جمعية يُراد له أن تختبر في مدار مراوحات فردية. وبالتالي فهي مقدمة لظهور الكائن الذي ينصّص ما شاهده وأحسه. وهكذا انفتح (باب الشاعر) للطفل الذي كان يقرأ الكتب والحياة مستلقياً إلى تفاجأ بتبدُّلها السريع أمام ناظريه. مزيج من الأفكار المدفونة في الكتب والمرتسمة على وجوه الناس، وخلائط من البشر في الشارع والمقهى ودور النشر والمثقفين. أدخلته في متاهة الزمن.

لم تكن مفاتيح بيبان الشعر إلا مفاتيح بيبان أبي الخصيب. كما كشف عن ذلك في (باب ابتكار الفصول). حيث كان يستشير من يسميهم بكبار زارعي الكلمات في الأنهار. ليرى إن كان ما خطه يصلح لارتقاء نخلة لديهم. فالأوراق التي ينزل عليها الكلمات تتحول إلى بيبان، كما أبان عن ذلك في باب (حين متنا) حيث يتحدث عن طفل غادر طفولته، ويكتب سيرة شاعر طفل كبر خصره ولم يعد بمقدور الأغصان أن تطوقه في المكان الذي تجاوز فكرة المحوى الإجتماعي ليتحول في داخله إلى ظاهرة إنسانية هي بمثابة الطاقة المحركة له.

لقد كتب طالب عبدالعزيز سيرة الماء والنخل ليعيد تشييد أركان بئره الأولى في داخله. وعلى هذا الأساس ابتنى تلك المواءمة ما بين الفضاءات اللفظية والواقعية والدلالية. ليفتح بعض بيبان الخصيبي ويُبقي على بعضها شبه موارب كخزائن للمعنى المؤجل. حيث كان الراوي يمرض أحياناً ويتعب أحياناً أخرى وهو ينسج نصه. إلا أن الحزن لا يفارقه.

وكلما شعر بالاغتراب أو انخفض منسوب إحساسه بآدميته وشاعريته ارتد إلى بيبانه. إلى النهر الذي تحف به الحكايات. إلى دفتر الأرض ومعجم الناس. يقيناً منه بأن التراب هو أبجدية الحياة. وأن الماء سارد كبير لسيرة الأضرحة والنصب والمعابد والمنازل الطينية التي تحتشد في متحف الحياة.

* كاتب سعودي

لُويسْ خِيمِينثْ مَارْتُوسْ في الذِكْرَى الحَادِية عَشْرَة لرَحِيلِه

شَاعِر التَغَنِّي بالجُذور وَمَبَاهِج الحُبِّ الأوَّل

محمّد محمّد الخطّابي*

■ لويس خيمينث مارتوس (ولد في 2 كانون أوّل/ ديسمبر)–1926 وتوفّي في 25 (حزيران/يونيو 2003) الشّاعرالإسباني،الأندلسّي المقلع، القرطبيّ المولد، لويس خيمينث مارتوس الذي يعترف لك في شعره، ونثره، وأحاديثه بأنّه مشدود إلى أصله، فخور بجذوره العربية، إذ بفضل هذه الجذور أصبح يتعاطى الشعر. فالشاعر الحق في نظره، ليس ذاك الذي يتغنّى بالحياة التي يعيشها وحسب، بل إنّه بالضرورة الذي يرحل، ويعود، ويغوص في بحر ماضيه، ويبحث عن أصله،وفصله، وعرقه، ومحتده، وجذوره، وعن مباهج وينابيع حبّه الأوّل، وشعاره دائما قول الطّائي: نقّل فؤادك حيث شئت من الهَوَى...ما الحبّ إلاّ للحبيب الأوّلِ.

بين قُرطبة الفَيْحاء وغرناطة الغَرّاء

شعره طافح بالمعاني الجميلة والجليلة المتعلقة بالماضي العربي الأندلسي، وبأجواء مدينته ومسقط رأسه قرطبة أولا، ثم غرناطة كمرتع خصب لطفولته وصباه. خيمينث مارتوس شاعر متعلق بنزعتين اثنتين هما : الماضي، (ماضيه العربي) والجنوب (الأندلس لوقوعها في جنوب شبه الجزيرة الايبرية). يؤكد الناقد «خوان فان هالن» في مقدمة هذا الكتاب إتجاه خيمينث مارتوس الشعري، فيقول : «فبالإضافة إلى إندفاعه نحو جذوره أي نحو الماضي، فإنّ القاسم المشترك في الأعمال الشعرية لمؤلف كتاب»قصيدة الحدث الحميد» هو الجنوب دوما ، ففيه تنمو عبر رياح سحرية عربية أندلسية ساحرة هذه القصائد التي يستمتع بها القارئ في كل وقت وحين». ويضيف الناقد مشيرا: «أن كتاب قصيدة الحدث الحميد» ينبثق كمؤلفات أخرى للشاعر من رحلة إلى طفولة الحبّ، فالحبّ مازال حيا، وحاضرا، والكتاب إذن ديوان غرامي، وعنوانه بالذات يتبنىّ هذه العواطف، إذ أنّ كلمة «قصيدة» العربية المثبتة في صدر الكتاب تعني شعر الحب بدون حدود، ومنذ الأبيات الأولى يمكن رؤية القصد وإدراك المضمار:

أنت وأنا، وللنفس زجاج واحد
وخريطة للعودة المعروفة
عجّل، عجّل، عجّل،
طفولة الحبّ تعيش في غرناطة.

ويقول خوان فان هالن كذلك أنّ هذا الديوان. يقوم على ثلاثة محاور يقوم عليها ،المحور الأوّل شخصي المتمثل في العلاقة بين رجل وإمرأة، ووجه الحب في الماضي والحاضر، والمحور الثاني يستحضره الشاعر في قصيدة «موكب الأشباح» ملامح شخصيات مرتبطة بغرناطة، وبكلّ ما هو غرناطي. وأمّا المحور الثالث فهو المتعلق بالمدينة ذاتها وبشخصيتها السحريّة. هذه المحاور الثلاثة تعتبر عناقا حارا بين التكريم الحيوي، ومتعة التأمل، ودرسا في التعايش والحب الناضج الماثل دائما فضلا عن حقيقة الشاعر الإنسانية المقاومة لعامل الزمن ومروره وانسيابه، وتحاتّه ، يضاف إلى ذلك كلمة البقاء الخالد لجمال غرناطة الأندلسية على امتداد العصور والدّهور.

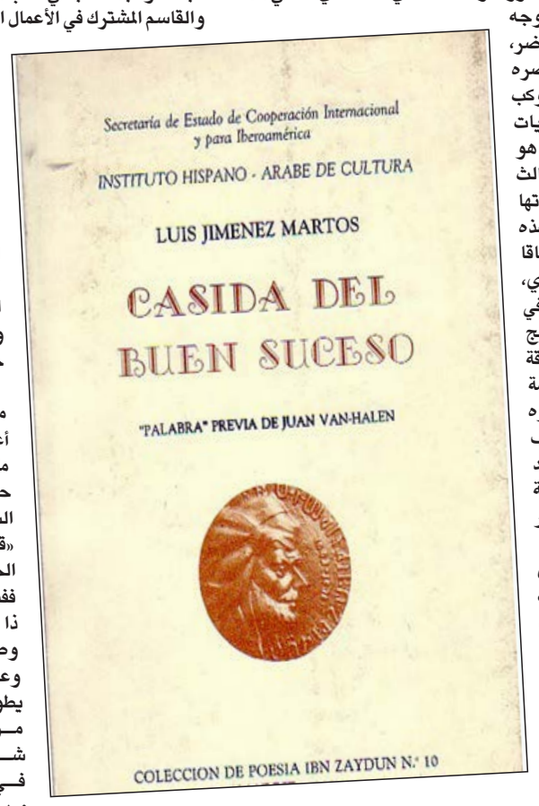

إن خيمينيث مارتوس في هذه «القصيدة» العربيّة الرّوح، والرّائحة، والنكهة، والمكتوبة بلغة قشتالية مطعّمة وموشّاة بكلمات عربية أنيقة تنمّ عن حنين راسخ في أعماق الشاعر نحو ماضيه الجميل الحافل، فالذي مضى ما زال حاضرا قائما بالنسبة إليه في الزّمن والذاكرة، وإن ذكرياته الماضية وحبّه الأوّل وعشقه وهيامه بالمدينة العربية الأسطورية يصل به إلى «لحظات مطلقة للجمال» نظرته إلى الوراء ليست نظرة أسى وحسرة بقدر ما هي استمتاع بالحبّ، وحفاظا عليه بعيدا عن أيّ حنين مشبع بالأسف والتأسّي.

إن معظم القصائد في هذه «القصيدة الكتاب» تومئ، وترمز، وتتحدث، وتناقش، وتحاور، وتستحضر، وتبثّ الرّوح في كلّ ما هو عربي في هذه المدينة الأندلسية، وعلى الرّغم من أن الشاعر من مواليد قرطبة إلاّ أن غرناطة في هذه القصائد تحتل مكانا بارزا ومهمّا في شعره كما أنّ ذكريات الشاعر يطغى عليها كل ما هو غرناطي، بل إن عنوان الديوان نفسه «الحدَث الحميد» هو بداية ولادة الحبّ لدى الشاعر إذ أن الحدَث الحميد الذي يقابله في اللغة الإسبانية **El buen Suceso** إنما هو اسم الشارع الغرناطي الذي عاش وترعرع فيه الشاعر.

الحنين إلى الماضي

يقول فان هالن: «في هذا الديوان وكما يحدث عموما في جميع أعمال خيمينث مارتوس الشعرية هناك رشح وتبادل دائمان بين الواقع الداخلي والخارجي الذي يعيشه المؤلف، وهذه من جهة أخرى ميزة تقليدية في الشعر العربي». ويرى الناقد أن كتاب «قصيدة الحدث الحميد» يعتبر حدثا حميدا في الشعر الاسباني الحديث في حدّ ذاته !.

يتضمّن الكتاب تسعا وعشرين قصيدة تدور حول مواضيع متباينة يطغى عليها الطابع العربي المتعلق بماضي الشاعر، وطفولته، وحبه، وارتباطه بحضارة متألقة سادت فوق أرضه الأندلسية والتي ما يزال يرى ويلمس معالمها وآثارها حتى الآن.

ولو قام القارئ بإجراء إحصاء للكلمات العربية الأصل الموجودة في القصائد الواردة في هذا الديوان لهاله الأمر، ولا عجب فالشاعر إنما يتغنى في ظل الحضارة الإسلامية، وعن مركز مهم من مراكز إشعاعها وهي مدينة غرناطة. بل إننا واجدون جوّ الحنين هذا إلى الماضي العربي القديم ، والإعجاب به في بعض عناوين القصائد نفسها مثل: عودة، اندهاش، من حي البيّازين، إلى الحمراء، أنت كذلك عرفت شتاء من الدموع، شروق من الكرسي العربي، من أجل الكتابة على سور غرناطة الحمراء، من على مصطبة جنّة العريف، محاورات إبن زمرك، من ديوان دار الريّاحين، رثائيات إلخ.

ومن الأسماء والكلمات العربية الواردة في هذه القصائد أسوق منها على سبيل المثال لا الحصر: عدن، الحمراء، البيازين، جرّة، أبو عبد الله، سليمة، باب الرمل، الزناتي، العربي، الصوفي، البركة، إبن زمرك، السّطح، العرب، بنو زيري، جنّة العريف، الياسمين، إلى غيرها من الكلمات العربية. أو ذات الأصل العربي التي لا حصر لها المبثوثة هنا وهناك من الديوان.

التأثيرات العربيّة في شِعره

لويس خيمينث مارتوس

ويعترف لويس خيمينث ماتوس بمدى تأثّره بكلّ ما هو عربي، ولا غرو، فقد ولد وعاش في الأندلس ما بين مدينتي قرطبة وغرناطة، حيث كانت الآثار العربية في هاتين المدينتين وسواهما من المدن الأندلسية الأخرى تأخذ بمجامعه، وتستحوذ على مشاعره، وتبعث فيه الزّهو والفخار حيال ماضيه العربي، وتشحذ قريحته الشعرية التي تحفل بالإشارات، والأسماء، والرموز العربية. كما رأينا من قبل. ففي قرطبة كان يقطن بجوار الرّصافة وكثيرا ما كان يتردّد على مدينة الزّهراء. وباقي المآثر العربية بالمدينة. قال عنه الناقد الاسباني فرانسيسكو لوثب إستراداا ضمن مقال تحت عنوان «أخبار الشعراء القرطبيين المعاصرين» والذي نشرته مجلة «كانتيكو» الاسبانية: «أن لويس خيمينث مشبع بالتأثيرات العربية، إنني ألمس في قصائده غنائية الشّعر العربي الأصيل».

ويشير خيمينث مارتوس أنّ ديوانه أو كتابه «قصيدة الحدَث الحميد» هو إمتداد لقصيدته المطوّلة «العيون البعيدة» التي كتبها عام 1952 في قرطبة.

وتدرجه الباحثة الاسبانية «بيلار بالومو» ضمن مجموعة الأندلسيّين المعاصرين المجيدين.

قصائد لويس خيمينث مارتوس كلها ذات طابع عربي، منها: «قصيدة في رثاء الرّصافة»، وقصيدة تحت عنوان «أزرع نخلة في مراكش»، وقصيدة تحت عنوان «صحراء من السّماء» (كتبت في الطائرة ما بين مراكش والدار البيضاء) وقصيدة أخرى كتبها في مدينة أصيلة المغربية وهي «في تكريم الشاعر ابن زيدون صاحب ولادة».

و كتقييم عام لهذا الشاعر تثبتها هنا شهادة عميقة للناقد الكاتب الإسباني خوان فان هالن الذي يشير أيضا في الكلمة التمهيدية لديوان قصيدة «الحدث الحميد» إلى ما يلي:

لويس خيميث مارتوس شاعر متين، ومثالي، وخصب، وهو صوت راسخ فى الشعر الإسباني المعاصر. وكتابه «قصيدة الحدَث الحميد» هو سابع كتبه أو دواوينه الشعرية، تعتبر برمّتها مفخرة أخرى تضاف إلى عطاءاته، ودليلا على حسن استعماله واستخدامه للمواد الشعرية، ولدوافعه المتجسّدة في حقائق بديعة سابقة. وذلك الاندفاع هو الذي حمله إلى جذوره الأولى، إلى ماضيه البعيد في قصيدتيه «تحت ضوء آخر» وفي «طاحونة مارتوس» ووضعه في أجواء مدينته ومسقط رأسه يحمله في هذه المناسبة نحو مبدأ الحبّ في كتاب هو من ولغرناطة.

والقاسم المشترك في الأعمال الشعرية لصاحب كتاب «قصيدة الحدث الحميد» هو الجنوب دوْما. ففيه تنمو عبر رياح ساحرة عربية أندلسية هذه القصائد الرّقيقة التي يستمتع بها القارئ العربي والإسباني على حدّ سواء.

ليس هناك من مفاجأة لمن تابع أعمال خيمينث مارتوس، من حيث الأوجه الشكلية في «قصيدة الحدث الحميد» هذه. ففيها نجد شاعرا ذا معرفة ثرية، وصوتا أصيلا، وعليه لا يمكن أن يطولنا الاندهاش من وجود زخم شعري عميق في هذا الكتاب. و يجتا ز خيمينث مارتوس في هذه المستويات من مسيرته الشعرية مرحلة حافلة بالنضج ،والحماس، والموسيقى، والوضوح البهيّ، والشوق المتزن، والكلمة الموزونة، والفعالة دائما يضاف إلى ذلك نفحة من النضارة والعاطفة.

شتاء الدّموع

وكنموذج لهذا الشعرالطافح بالمشاعرالصادقة، والحنين الدائم إلى الماضي، وبالخصوص إلى الذكريات الغرناطية المتعانقة مع التجربة الشخصية المعاشة، والعاطفة الجياشة المتأجّحة نورد القصيدة التي تحت عنوان : «أنت أيضا عرفت شتاء من الدموع» التي يقول فيها الشاعر:

أنت أيضا عرفت شتاءا من الدموع
كتلك التي ذرفها أبو الهديل
في وداعه الضبابي
ولكنك لم تكن تعرف لمن تسلم مفاتيح
ما قد ضاع
وعندما إلتبس عليك الأمر
حملتها معك إلى الأبد
والآن تعود لإرجاعها
كالرّماد
في ضوء نهار صيفيّ
وذاك الألم يضحك
في الحضيض

وذكريات الحبّ الأولى من الزاوية الشخصية والبيوغرافية الذاتية تصل إلى لحظات مطلقة الجمال. وينظر الشعر إلى الوراء، ولكنه يفعل ذلك انطلاقا من المتعة في الاحتفاظ بالحبّ لا عبر الحنين المشبع بالأسف.

عندها صارت الكلمة بداية الكون.
آه لم أكن في حاجة إلى ستة أيام لخلقك
ولم تلزمك أنت لإيجادي
ماءا جاريا كن وطيورا سريعة
كالتي تعشعش في هذه «الحمراء»

غرناطة دائما، وأجواء الحبّ في قاع القصيدة، غرناطة السّحرية، طبيعة عاشقة في الماضي والحاضر، أخذت تنبثق من الأمس مسترجعة ذاتها من الماضي، لتصبح حيّة كما كانت من قبل، بعفّة الحبّ الذاهب والآتي، فى رحلة حبّ الاستطلاع المزدوج.

* كاتب من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للآداب والعلوم (كولومبيا).

في الأدب النسويّ : رجل حوّاء ـ إمرأة آدم

منصف الوهايبي*

■ يطرحُ الأدب العربي الحديث، قضيّة لافتة ما كانت تخطر على أيّ من أسلافنا: قضيّة»الأدب النّسويّ» أو النسائيّ التي عمّت أقطارا عربية كثيرة، بما فيها تلك التي لم تحصل فيها المرأة على أبسط حقوقها، أو هي لا تزال على هامش المجتمع والتاريخ. على أنّ هذا المصطلح «الأدب النسوي» يعاني قدرا غير يسير من قلق العبارة، أو هو لا يزال في طريقه إلى التدقيق والاستقرار؛ وربّما رأى فيه البعض فصلا لا مسّوغ له بين أنماط من الكتابة، هي بمثابة قواسم مشتركة بين الرجل والمرأة. فالأدب «علم لا موضوع له» كما يقول ابن خلدون. وإذا كان كذلك فإنّ أيّ موضوع يصلح أن يكون مادة للأدب، سواء كان مخصوصا بالرجل أو بالمرأة. ذلك أنّ الأدب يمتح من الواقع من حيث هو بنية جوفاء؛ أو أنّ مادّته «الخارجيّة» ـ وهي «واقعيّة» بالمعنى الواسع للكلمة الذي يعدو مجرّد تصوير الأشياء أو تمثيلها في حقيقتها، إلى خوافيها وأوهامها واستيهاماتها ـ لا تقتضي بنية فنيّة، على حين يقتضي تشكيل البنية الفنيّة، إعادة بناء هذه المادة على مقتضى قوانين الأدب الجماليّة.

والأدب مرتهن بـ»موهبة» الكاتب/الكاتبة، وخبرة كلّ منهما ذكرا أو أنثى، وثقافته؛ ولا علاقة له في الظاهر، بالجنس الذي ينتمي إليه صاحب/صاحبة الأثر. لذلك يبدو مصطلح «النقد النسوي» أكثر دقة وملاءمة لهذا الخطاب الذي ذاع أمره في الستّينات من القرن العشرين. ولعلّه لا يختلف عميقا عن الطرح الغربي الذي قام أساسا على المطالبة بحقوق المرأة المشروعة من مساواة وحريّة اجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة. وكانت فرجينيا وولف واحدة من أهمّ رائدات حركة تحرير المرأة، وهي التي أقامت نقدها على مهاجمة فكرة الوطنيّة والقوميّة وقيم المؤسّسة الأبويّة البريطانيّة التي شُنّت باسمها حروب عديدة في شتى أنحاء العالم. ومن المأثور عنها قولها: «باعتباري امرأة ليس لي وطن. باعتباري امرأة لا أريد وطنا باعتباري امرأة فإنّ العالم كلّه وطن لي».

على أنّ هذه الدعوة الى تقويض الحدود والفواصل بين الثقافات، قد تنطوي في الغرب على نوع من «الاستعلائيّة» هي أشبه ما تكون بصوفيّة أحادية مفارقة. وقد تصدّت لها غير واحدة من الكاتبات. ولعل الشاعرة الأمريكيّة أدريان ريتش أكثر هؤلاء جرأة ووضوحا. فمن الضروريّ بالنسبة إليها أن تعلن المرأة هويّتها الثقافيّة وتعترف بها، وأن ترفض فكرة الوطنيّة أوالشوفينيّة التي تقدّم باعتبارها طريقة الحياة الأمريكيّة. وهي ترجّح أنّ أكثرالأوهام زيفا وأشدها غلاً وحقدا في أوهام القوة الأمريكية؛ والقوة الغربيّة البيضاء: وهْم الرجل الغربي الذي يعتبر نفسه مركز الكون، وأنّه يحمل رسالة وحقا في أن يحكم على قيم الآخرين ويستنزفها ويخرّبها.

ومهما يكنْ من أمر هذا التعدّد أو الاختلاف في «الأدب النسوي» أو «النقد النسوي» ومن تعدّد مصادراته ووجهات النظر فيه؛ فإنّ الجامع بينها، جملة من المفاهيم هي في تقديرنا مفاتيح هذا النقد. ومن أظهرها الإقرار بأنّ الثقافة الغربيّة هي إجمالا ثقافة الذّكر، فهي تجسّد سلطة «الأب» في شتى مناحي الحياة الدينيّة والعائليّة والسياسيّة والفنيّة،على نحو ما نجد في مجتمعاتنا العربيّة ـ وإنْ على نحو مروّع ـ ولكن من «المروّع» يبدأ «الرائع».

ومهما يكنْ فإنّ هذا من شأنه أن يستدعي إعادة تعريف مفهوم النوع البشري (ذكر وأنثى) فهو في تقدير هؤلاء بنية ثقافيّة أرستها وعززتها سمات الذكورة، في شتى الأعمال الأدبيّة والفنيّة؛ منذ العصر الإغريقي إلى عصرنا هذا.

لعلّ في هذا ما يعزّز من وجاهة الرأي القائل بأنّ الرؤية الأدبية أو الفنية أعمق من أن تجزّأ بين ذكر وأنثى. فهي اتحاد بين الاثنين: رجل حوّاء، أو امرأة آدم. و مثلما يستطيع هذا أن يفكّر من خلال الأنوثة ، تستطيع تلك أن تفكر من خلال الذكورة . و منطق الضدّ يُبنى الثنائيين قد يكون قائما في كل كتابة. والرؤية الفنية الحق إنّما هي في المصالحة بين الأضداد..

* كاتب تونسي

«إبداعات كوفية» ولقطات من «مجمع الأديان»... الفن في خدمة الدين!

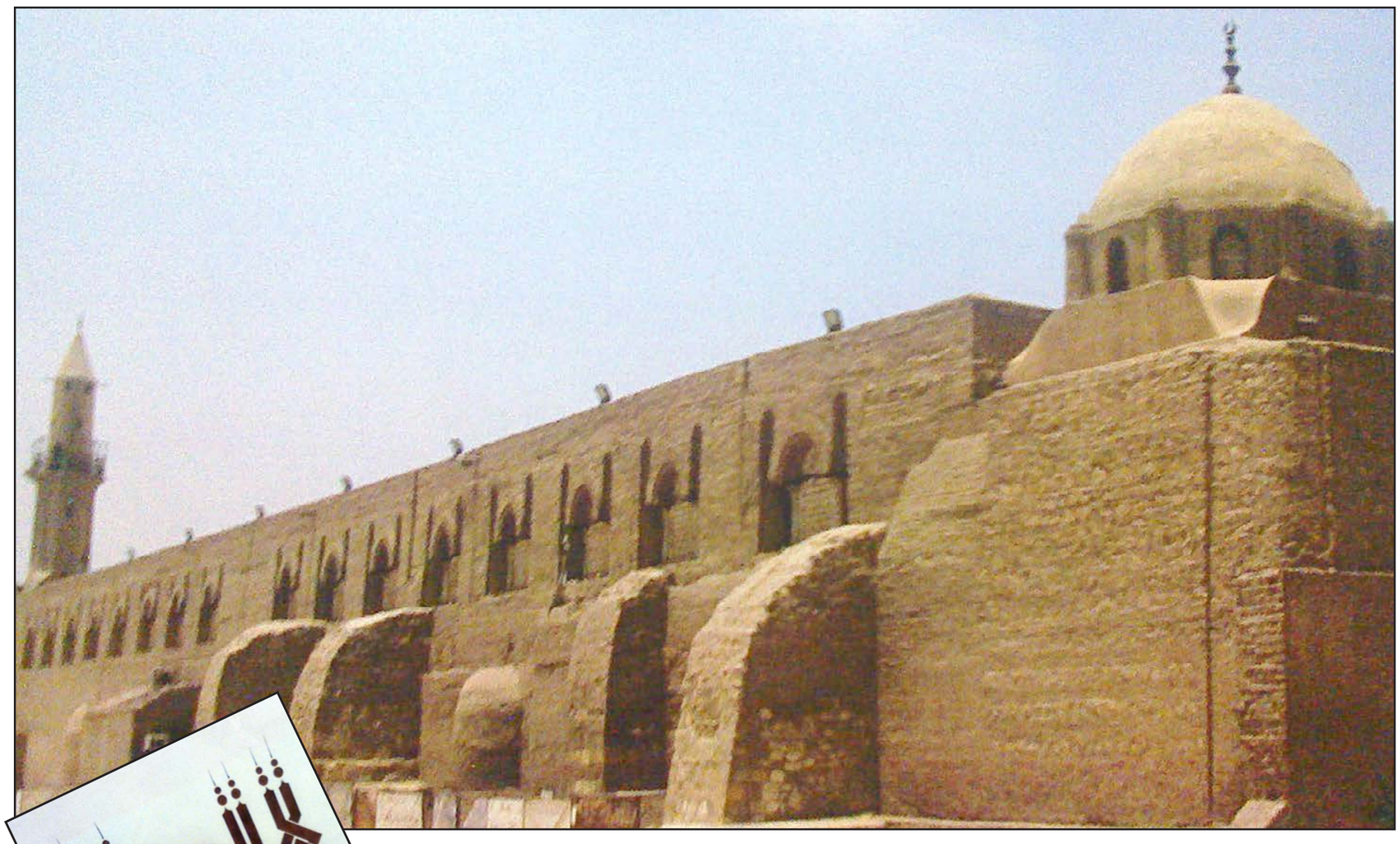

القاهرة ـ «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

حاولت الأديان دوماً بعد صراع طويل تطويع الفن لصالحها، لترسيخ وجودها الجمالي في الوعي، ونشر تعاليمها من خلال الفنان، سواء اليهودي أو المسيحي وصولاً إلى المسلم. ولم تختلف الأديان التوحيدية عن غيرها من الديانات الأخرى في التوسل بالفن وشعائره السابقة على الدين في توطيد الصلة بين الحس الإنساني وأتباع ديانة معينة.

تَزامن بمناسبة شهر رمضان أن يُقام معرض للخط العربي بعنوان «إبداعات كوفية» للفنان «أحمد عبد العزيز» بـ (قاعة الأرض) في (ساقية الصاوي)، حيث يستعرض خلال لوحاته جماليات الخط العربي، والكوفي منه على وجه خاص. من ناحية أخرى يُقام حالياً معرض للتصوير الفوتوغرافي بعنوان «مجمع الأديان» بـ (مركز البلد الثقافي) في (مكتبة البلد) بالتحرير. وهو عبارة عن لقطات لـ «مجمع الأديان» بمصر القديمة، لكل من الفنانين «أحمد بيرو» و»كريستين صفوت»، وقد قدم كل منهما لقطات تجمع إنتاجات الفنان المصري خلال رحلته عبر الأديان الثلاثة، والآثار التي خلفتها الشخصيات المقدسة التي زارت او انوجدت على أرض مصر.

التوسل بالحرف

جاء الإسلام وحرّم التصوير والتجسيد نكاية في تراث جاهلي كان لم يزل قريباً وقتها، وكان لابد من محو كل آثاره في نفوس معتنقي الدين الجديد آنذاك، لذلك لم يجد الفنان المسلم سوى الحرف ليتوسل به إلى الله، ويصبح فنه هذا في خدمة أهم مظاهر الديانة وهو الآيات القرآنية، فكان الحرف وكان فن الخط العربي.

ويُطالعنا الفنان «أحمد عبد العزيز» بالعديد من اللوحات الكبيرة لاستعراض جمايات (الخط الكوفي) الذي يحمل المعرض اسمه، نظراً لما يحمله هذا الشكل الخطي من زخارف تتفوق على أنواع الخطوط الأخرى، وبالتالي يتيح للفنان استعراض إمكاناته الفنية وقدراته الابتكارية على صياغة الآيات القرآنية والأدعية في شكل جمالي مُبهر. إضافة إلى أن استخدام الخط الكوفي يُعد من أقدم الخطوط العربية التي عبّر بها الفنان المسلم عن هويته الجديدة ـ يُنسب هذا الخط إلى الكوفة وهو في الأصل مأخوذ عن الخط الأسطرنجيلي الآرامي ـ فهو تحدٍ كبير للفنان في الوقت الحالي، الأمر الذي يعتمد على خياله ومدى حريته في الابتكار والتجديد. وتعد اللوحات المعروضة استعراضاً شبه احتفالي بهذه الجماليات وتمكّن صاحبها من أسرارها، فهناك القوة والرصانة في الخط مع الامتزاج التام بالزخرفة العالية.

والفنان «أحمد عبد العزيز» من مواليد عام 1949، حاصل على دبلوم الخط العربي عام 1999، ودبلوم التذهيب عام 2001، كما التحق بكلية الفنون الجميلة بالزمالك ـ القسم الحُر ـ تخصص تصوير زيتي وغرافيك. وشارك في أكثر من أربعين معرضا جماعيا داخل مصر وخارجها.

التوحيد من خلال الفن

نظراً لتاريخ الفن الطويل على أرض مصر، لم يجد الفنان المصري مُعضلة في تطويع المتغيرات الكبرى التي تطرأ على حياته الاجتماعية من الناحية الفنية، وربما (مجمع الأديان) خير دليل على قدرة هذا الفنان على تحوير أساليبه وفق الديانات المتعددة التي طالت أرضه، بل ونقل وتطعيم مفرداته وبثها خلال الأديان التوحيدية، مع الحفاظ على خصائص الطرز المعمارية لكل منها، كتحوير شكل الأعمدة المُصممة منذ عهود الفراعنة، لتصبح أعمدة لمعبد يهودي أو دير، وصولاً إلى مسجد إسلامي. من ناحية أخرى نجد الزخارف المتباينة التي تتميز بها عمارة كل ديانة على حدة، أضافة إلى شكل القباب الذي تطور من المسيحية حتى الإسلام.

الأمر الذي يهدف إليه المعرض الفوتوغرافي (مجمع الأديان) هو استعراض رمزي لكيفية تعايش هذه الأديان معاً على أرض مصر، وعدم إهدار واحدة لحساب أخرى، أو نفيها نفياً مطلقاً، ولعل الفن يقوم بدوره ويرقى بحس الإنسان الذي يصنّف الآخر حسب ديانته، وهي آفة طالت مصر رغم كل الأحاديث الباهتة في وسائل الإعلام.

كل من الفنانين «أحمد بيرو» و»كريستين صفوت» قاما بالتقاط صور متباينة تمثل التطور الفني من حيث طبيعة التصميم المعماري واختلافه، كما في المعبد اليهودي (معبد إبراهيم بن عزرا)، وجامع عمرو بن العاص، والكنيسة المعلقة والمتحف القبطي، وكنيسة مار جرجس. هذا بخلاف الأيقونات القبطية التي تحمل الصليب أو وجه السيدة العذراء والسيد المسيح، والقديسين. ورغم تشابه بناء الكنائس والمعابد المصرية القديمة، إلا أن هذا التشابه يتحوّر إلى أعمدة تفصلها فراغات أكثر عن مثيلاتها في المعابد، ولعل السبب يعود إلى أن البناء تم في وقت دخول الديانة المُنتصرة، وفي ظِل قوة عسكرية تحميها، كانت تريد ترسيخ وجودها عبر أهم تجسيد لها وهو (المساجد).

رحلة مجمع الأديان هي رحلة في روح الحضارة المصرية، والفنان المصري الذي لم يوقفه شيء عن التعبير بالفن، حتى ولو كان هجرة للتجسيد المولع به، في سبيل التجريد الذي أعطاه من روحه تكوينات حِسيّة لا تخفى على أحد.

بعد نصف قرن مع «الكمنجة» رحيل العازف السوداني محمدية

الخرطوم ـ «القدس العربي» – من صلاح الدين مصطفى:

توفي في العاصمة السودانية الخرطوم صباح أمس الموسيقارمحمد عبد الله محمد أبكر المعروف (بمحمديَّة) وكان من أهم افراد فرقة الإذاعة الموسيقية، ويعد أشهر عازف كمان بالسودان في السنوات الأخيرة، وتم تشييع الجثمان الى مقابر حمد النيل بأمدرمان وسط حضور كبير .

ظل الراحل طريح فراش المرض لأكثر من عام وسافر للأردن للعلاج في شهر ديسمبر الماضي ثم عاد وفي شهر مارس الماضي وسرت شائعة قوية بوفاته، لكنه كذبها عبر وسائل الإعلام معلقا على مطلقيها بقوله «سامحكم الله».

جاء الراحل الى الخرطوم من مدينة بورتسودان التي تقع على ساحل البحر الأحمر ،وكان يعزف على «الصفارة» في بداياته ،ثم آلة العود،وانتقل الى «الكمان «بعد أن أهداه أحد أصدقائه هذه الآلة التي لم يجرب العزف عليها من قبل ،وبدأت بذلك علاقته الحميمة معها وكانت لاتفارق كتفه بسهولة.

انضم الى نقابة الفنانين عام 1963م،ثم الى فرقة الإذاعة القومية في وقت وجيز جدا ،ساعده على ذلك خلفيته وتمكنه من عزف الموسيقى السودانية والشرقية، وقضى أكثر من نصف قرن يدوزن الألحان ويضفي عليها من روحه الملهمة ،ولا يوجد فنان غنى بالإذاعة ولم يكن محمدية يعزف خلفه.

واستفاد في أواخر الستينيات مثل غيره من العازفين في ذلك الوقت من خبرات الموسيقار الإيطالي الايطالي (ازو ماسترالي) الذي تم استيعابه لتدريب فرقة الإذاعة،و بُعث للتدريب بمعهد الموسيقى بالقاهرة مع مجموعة من العازفين، ولكنه واصل الدراسة بمصر، فكان ذلك نقطة تحول في حياته حيث عاصر نجوم الموسيقى والغناء آنذاك في مصر مثل رياض السنباطي وعبد الحليم حافظ،وبعد عودته ساهم في تحديث الأداء الموسيقي بالإذاعة وذلك بتدوين النوتة الموسيقية لمعظم الأغاني.

التحق بعد ذلك بمعهد الموسيقى والمسرح بالخرطوم ونال درجة الدبلوم .و يمتاز محمدية بصولاته حيث يضع بصمته في أي تنفيذ موسيقي يشارك فيه ،ويخطف الأسماع والكاميرات من خلال تصويره العميق للمشاعر الانسانية من خلال آلة الكمنجة ،واستطاع بذلك أن يوجد لنفسه مدرسة خاصة في الموسيقى عموما ومصاحبة الكمان بوجه خاص .

ولم يقم بتلحين الأغاني غير أنه قام بتلحين أغنية واحدة عن السلام قبيل انفصال جنوب السودان عن شماله بفترة قليلة، ولم يعرف بتأليف المقطوعات الموسيقية لكنه اتجه الى هذا النحو مؤخرا وانتهى في الفترة الأخيرة قبيل مرضه من تأليف (13) مقطوعة جديدة.

يقول عنه الدكتور كمال الموسيقى» إنه كان فنانا في من أكثر الموسيقيين مرافقة وخارج السودان ويكاد لا يغيب وتسجيل غنائي طوال العقود

الدكتور الفاتح حسين المحاضر بكلية والدراما وأحد ابرز العازفين، يقول إن الراحل مستودعا للألحان حيث يحفظ معظم ألحان الأغنيات السودانية، ويضيف بأن الراحل عاصر كل أجيال الموسيقى والغناء في السوداني لأكثر من ستين عاما،مشيرا الى إخلاصه لفنه وتفرغه له حتى أنه لم يتزوج ولم يكن يعشق سوى كمنجته الساحرة، وتمنى د.الفاتح أن تجد أعمال محمدية ومشاركته الواسعة في إثراء الوجدان السوداني الاهتمام اللائق بها على كافة المستويات.

يوسف «دكتوراة» في العزف الموسيقي ،ويعد للفنانين في داخل في أي توثيق الأخيرة».

ا لمو سيقى يعتبر

قصص قصيرة جدا

من الادب الكردي

خالد علي سليڤاني *

شك

هو انسان كثير الشكوك. وقف أمام المرآة وقال: هذا ليس أنا، هذا الذي يريد النور أن يظهره لي.

عشق

حارس السجن لم يعد يتأنق ويتهندم كما اعتاد في يوم الزيارة. زوجة المجرم المحكوم ماتت.

عصا

ذاك الاعمى لا يثق بأحد غير عصاه. ولا يوم شكر تلك العصا.

زهايمر

ذاك العجوز، كل مرة يأتي الى حقله الصغير بدون منجل. السنابل، من لؤمها، لا تشكر الزهايمر.

انسان

أصله كان تراباً، بعد أن عُجن بالماء صار حجراً صلداً، وأصبح اسمه انسان.

وسواس

فوق طاولة الطعام، الكرسون ينفث دخاناً من منخريه في انتظار أن يتحدد صنف الطعام المطلوب. العجوز الجالسة تتناوشها الوساوس.

مال

القصص التي يترجمها الى لغة أخرى ويتم طبعها ليست أفضل من قصصه التي يكتبها، لكنه لا يملك من المال ما يكفي لطبعها.

رحلة

وُلد ليعيش، عاش ليأكل، أكل ليكبر، كبر ليموت، مات ولم يشبع.

عانس

تلك العانس في ليلة عرسها أهلكت روحها بالرقص. نسيت ماذا سيحل برأسها في تربية أربعة ربائب دون أم.

خفارة

كان في انتظار صياح الديك، ليس لكي يصلي. كان يرتجف خوفاً، هذه أول ليلة له في الحراسة.

ترجمة: سامي الحاج
samialhaj@hotmail.com

ثقافة العدم: لم يكن عهدا جميلا

خليل النعيمي*

لم يكن عهداً جميلاً، عهد الطغيان الغاشم: رئيس واحد. حزب واحد. جبهة «تقدمية» واحدة. معارضة واحدة. رقابة واحدة. عِقاب واحد. لغة واحدة، هِي «لغة السلطة»، ولغة معارضيها. أداة واحدة للقُبول بما لا يمكن قبوله: التخضيع والتَرْويع. وسبيل واحد للوصول : التمَلّق والتسَلّق. وأخيراً، سجن كبير واحد....و ... وبلد واحد. واليوم، تفَتّت البلد الذي أعرفه. و»سَكَنَ قلبي واحد آخر لا أعرفه».

لم يكن عهداً جميلاً، عهد الطغيان الغاشم. مارَسَ أقبح المناهج السياسية الاختزالية في التاريخ المعاصر: منهج التعصّب، والتطيُّف، والابتزاز. قضى على عبقرية الشعب السوري. وكسر شوكة اعتزازه بنفسه، وبتاريخه. وقبل أن يصل إلى هذه المرحلة القصوى من إلْغاء المجتمع المدنيّ، وتقويض مؤسساته العريقة، كان قد حقق الاستيعاب الكامل، تقريباً، لكل عناصر الثقافة السورية، ومكوّناتها، وللعاملين فيها: إبداعاً ونقداً وتنظيراً، حتى ولو ادّعى بعضهم «معارضته» شكليّاً.

بموازاة ذلك الاستيعاب الثقافيّ الخطير، الذي هو أهمّ عوامل الاستيلاء على الفعاليات الإنسانية النبيلة، وأنْجَع أداة لمصادرة العقل الاجتماعي المبدع، وليس الفرديّ، فحسب، كان نظام «قَمْع سوريا» قد هيّأ، خلال عقود طويلة، دون مقاومة تُذْكَر، أوعصيان (وهو ما يجعلنا نتحَمّل، نحن، أيضاً، مسؤولة مباشرة في هذه المأساة)، كان قد هَيَّأ السبيل لتذْويب الدولة السورية التي كانت «شبه حديثة»، حتى حوَّلها، في النهاية، إلى حطام. وبات، الآن، يقف فوق ركام أقدم الحضارات الكونية مُتبجِّحاً بغباء: انتصرتُ! و»انتصاره» البائس المزعوم الذي لن يكتمل، ليس إلا سَراب الخديعة المأساويّ. خديعة النفس قبل أن تكون خديعة الآخرين. ومثْله، سيزول سريعاً، ولن يُخَلِّف سوى الدمار.

ما يهمّنا في هذه المأساة العظمى التي عَصَفَتْ بمقوّمات البلاد، عبر هذه الكلمات القليلة، هو البُعْد الثقافيّ، إذاً. البعد الثقافي الإدِّعائيّ، المالىء، المُراوغ، الذي كان عاملاً أساسيّاً في تسهيل هيمنة السلطةَ الغاشمة على الوضع الإنسانيّ برمّته في سورية. فخلال النصف الثاني من القرن الماضي تَمّ، بمنهجية صارمة، تفريغ الثقافة من جوهرها. وحُوِّل المبدع الذي من المفروض فيه أن يلعب دوراً تنويريّاً، وتحريضيّاً، إلى منشط اعلاميّ بليد، وإلى مُبرِّر متحمّس لما لا يجوز تبريره. كل همّه الوصول إلى مركز مُجْز وأمين، دون الاهتمام بما يجري حوله من عَسْف، وقمع، وتنكيل. حتى ولو تظاهَر بعض»مثقّفي السلطة» بمواجهة ذلك، من آن لآخر، وادَّعوا ما لا يفعلون.

هكذا، تَمَّ تَخْريب التكوين الاجتماعيّ الراسخ، وخلخلة أُسسه. وأُزيحتْ من المشهد الثقافيّ عوامله الأصيلة، التي كانت موجودة قبل أن توجد هذه الطغمة المتسلّطة! أزيحت، ليس بفعل نقد معرفيّ واجتماعيّ متطوّر ومتَنَوِّر، وإنما بقرارات سيَّاسية جائرة وحمْقاء. وعلى الفور، حلّ محلها «نشاط مشهديّ» هزيل، متواطىء، وتَلْفيقيّ، في الشعر والمسرح والسينما والصحافة والسرد، أيضاً. نشاط متَسَلّط، مكتف بنفسه، لايقوم على النقد ولا على التنديد، وبالخصوص فيما يتعلق بـ»أمّه» السلطة التي أفرزَتْه، وتَرْعاه. وهو، بالرغم من ادِّعاء بعض «أبطاله» مناهضة تلك السلطة، و»استيائهم اللطيف» من «بعض» تصرّفاتها، ظَلّ مدعوماً بعمق منها. فهي التي فرضتْه منذ البدء. وفسحت له فضاءها الفاسد لينمو على «راحته»، بعد أن تمّ تجاهل كل ما لا يتلاءم مع «تصوُّرها الثقافيّ» البليد، واستبْعاده، حتى ولو كان مهمّاً. لكأن البلاد لم تكن تحوي بشراً، من قبل، وحاضراً، لا أحد فيها غير رَعيل «السلطة الثقافية» السعيد بغبائه، وبإنجازه الأحمق.

أمّا المظاهر الخادعة، والتنديدات الساذجة، أحياناً، لبعض المثقفين الذي يَرْتَعون في أحضان السلطة، بإعلان غضبهم الرَّخو عليها، وتجرُّؤ بعضهم على أن يُخَرْمشها بحنان، موهمين الملأ بمُناوَءتهم لها، مُتَّكئين، في الوقت نفسه، على الجهتين، معاً: السلطة والمعارضة، فلم يجد نفعاً. ولم ينجح أيّ منهم في أن يكون «الابن العاق»، فعلاً، لتلك السلطة الغاشمة التي أرضعته من حليبها المسموم. على العكس، لم يزدها ذلك التفَلّت الحائر، ومحاولات «مثقّفيها» المجهَضة للانعتاق من قيودها، إلا مزيداً من الاحتضان لهم. فمات الكثيرون منهم، قبل أن يروا نهاية سلطتهم الغاشمة.

وبعد نصف قرن، تقريباً، من هذا الاستلاب الثقافيّ (لسنا بحاجة للإشارة إلى الاستلاب السياسيّ العارم)، لا زلنا نتساءل: أي نوع من الثقافة كانت تسود البلاد؟ وعلى أي أساس سادت؟ وبأيّ حَقّ تمَّت مصادرة العقل؟ وكيف أُلجِمَت المشاعر، وخُدِّرَت المصائر؟ ولأننا لم نَدرك كل ذلك في أوانه، صرْنا نتعجّب، حاليّاً، من الآثار الجانبية المريعة التي أفرزتها ظاهرة تلك «الثقافة العميلة» التي تَحَمَّلْناها، إنْ لم نكن قد قبلناها.

واليوم، بين مطرقة «النفط»، وسندان «القمع»، حيث تسود إرادة «قاطعي طريق الحياة» الحرة الكريمة من مستبدّي الأنظمة العربية بشتى أشكالها، وعلى رأسها النظام في سوريا، بدأ «العالم العربي»، أو ما يمكن تسميته، الآن، بشكل أدقّ: «رجل أوربا وأمريكا المريض» للقرن الحادي والعشرين، ينازع الموت، فعلاً. وإذا ما استمرت الحال على هذه الشاكلة، ولم يرتدع الطغاة، ولم يستوعبوا خطر الموت الداهم، فسيَتفتّت «عالمنا العربيّ»، كما تفتّت «الامبراطورية العثمانية» الذي ساهم، هو نفسه، في تفتيتها، في أوائل القرن الماضي. وسنشيِّعه، قريباً، غير آسفين، إلى «مزبلة التاريخ». وحتى هذه ستكون كثيرة عليه، وعلى حكّامه الغادرين.

ولكن، لمن تُقْرَع الأجراس؟

*كاتب سوري

الإنشاد الديني يحيي ليالي رمضان في اليمن

صنعاء – مأرب الورد:

يتميز شهر رمضان المبارك في اليمن بخصوصيات ترتبط بعادات وتقاليد المجتمع نفسه ومن هذه التقاليد الراسخة إحياء ليالي الشهر الفضيل بروائع الأناشيد والموشحات الروحانية والجمالية، في تناغم روحي وجمالي تحلق فيه النفوس في أجواء الصفاء والنقاء الإيماني.

ويعتبر الإنشاد الديني ضيفا يوميا في ليالي رمضان عند اليمنيين وهو أحد أبرز طرق الاحتفاء بالمناسبات الدينية المختلفة ومنها رمضان الذي تعمّر لياليه بالسمرات العامرة بالذكر والنصيحة والصلاة على الرسول الكريم.

ويزدهر هذا النوع من الفن في رمضان، حيث تنظم المسابقات اليومية لدعم المواهب في هذا المجال وإقامة اللقاءات بين نجومه للتعاون في إنتاج فيديوهات تلفزيونية في البرامج وبرامج في الاذاعات المحلية تحث على فضل القرآن وأجور الحافظين له.

ويغلب الطابع الروحاني والوجداني على الإنشاد باعتبار رمضان شهرا إيمانيا يستدعي التعاطي مع قيمه وفضائله في الذكر وقراءة القرآن والتسامح وتعزيز جسور التواصل والمحبة بين أفراد المجتمع.

وقال رئيس جمعية المنشدين اليمنيين على محسن الأكوع، إن «الجمعية أعدت مثل كل عام برنامجا متنوعا لإحياء ليالي رمضان بالأمسيات والأناشيد الروحانية».

إلا أن الأكوع أقر بضعف نشاط الجمعية هذا العام مقارنة بالأعوام الماضية بسبب قلة الإمكانات المادية وعدم وجود أي دعم سواء من وزارة الثقافة اليمنية أو من غيرها.

وأضاف أنه «نتيجة لغياب الدعم لم تستطع الجمعية تنظيم مهرجان الإنشاد السنوي الذي اعتادت عليه وتستضيف فيه أبرز المنشدين من مختلف المحافظات اليمنية في تظاهرة فنية وثقافية تشهد تنافسا على الإبداع يمتع الجمهور الحاضر».

وأوضح أن الجمعية التي تضم 120 منشدا يمنيا اكتفت بإحياء حفلات السمر والأمسيات الصغيرة في حارات صنعاء، وتركت لمنتسبيها حرية المشاركة في أي نشاط.

ولفت إلى أن أغلب الأناشيد في رمضان ذات الطابع الروحاني والموشحات والصلاة على الرسول والتي تنتمي لمختلف ألوان الانشاد اليمني.

وأصبح الإنشاد اليمني مدارس مختلفة بفضل عدد من نجومه الذين أوصلوه إلى العالمية سواءً من خلال مشاركاتهم في المسابقات العربية والتي فاز فيها بعضهم بجوائز متقدمة، أو بالألبومات التي لاقت رواجاً وانتشاراً واسعاً ساعدت وسائل الاتصال الحديثة في شهرتها، وهو ما جعل من الإنشاد اليوم تراثا شفهيا عالميا اعترفت به اليونسكو ودعت للحفاظ عليه، وقد أسست لهذا الغرض جمعية المنشدين اليمنيين في العام 1989.

ويتناول المنشدون موضوعات مختلفة في مديح الرسول والوحدانية والسمو الأخلاقي.

وتنظم جمعية المنشدين مهرجاناً سنويا في رمضان ترعاه وزارة الثقافة يتم من خلاله تقديم العديد من النماذج للإنشاد والموشّحات اليمنية التي تنوعت أشكالها وأساليبها على مرور الزمن، مما جعل منها مدرسة رائدة في الانشاد الديني حول العالم.

وتحرص الأسر على إحياء الموالد النبوية، حيث يؤدي المنشدون أعمالاً دون مقابل عدا الاناشيد المصورة التي تبث على القنوات، كما أن هناك منشدون ينظمون فعاليات في مسرح طلق تكون متاحة للجمهور.

وتحفل العادات والطقوس الرمضانية بمجالس السمر المنتشرة في الريف والمدينة، والتي تقام في ديوان كبير يرتاده أهل الحي من بعد صلاة التراويح حتى وقت السحور، يتخللها إلقاء القصائد والتهليل وإمتاع النفوس بالأصوات الجميلة.

إتهام صناع فيلم «ميدنايت رايدر» بالقتل الخطأ لتسببهم في مقتل مصورة

■ لوس أنجليس – د ب أ: وجهت اتهامات لمخرج ومنتجة والمنتج المنفذ لفيلم «ميدنايت رايدر» بالقتل الخطأ والتعدي على ممتلكات الغير جنائيا في جورجيا، حسبما أفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر».

واتهم المخرج راندال ميلر والمنتجة جودي سافين والمنتج التنفيذي جاي سيدريش بالتسبب في وفاة المصورة المساعدة سارة جونز في شباط/ فبراير الماضي.

وأوضحت الصحيفة أن المتهمين الثلاثة يمكن أن يواجهوا السجن لفترة تصل إلى 10 سنوات.

ولقيت جونز حتفها بعدما صدمها قطار أثناء التصوير على جسر ضيق. وأصيب العديد من أفراد الطاقم الآخرين في الحادث.

وقالت الصحيفة إن الممثل وليام هيرت، الذي كان من المقرر أن يلعب دور «ألمان» والذي كان في موقع التصوير عندما وقع الحادث، انسحب من المشروع مما تسبب في توقف الإنتاج منذ ذلك الحين.

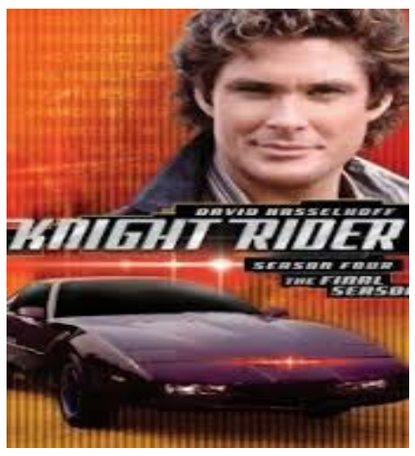

محمد رجب: حققت المركز الأول رغم انشغال الجمهور بالسياسة والامتحانات

القاهرة ـ «القدس العربي» – من محمد عاطف:

أكد الفنان محمد رجب أن ردود أفعال الجمهور حول فيلمه «سالم أبو أخته» إيجابية لأن فيه الضحك والمأساة والألوان الدرامية المحببة إلى الجمهور.

وقال رجب: ظروف البلد السياسية والامتحانات صعبة ومع ذلك حقق الفيلم إيرادات جيدة واحتل المركز الأول بين الأفلام المعروضة.

وأضاف: هذا أول دور شعبي لي على الشاشة وكنت قلقا، لكنني فاجأت الناس وتقبلوا ظهوري.

وحول تدخله في أفلامه قال: أشارك في تجهيز السيناريو والبروفات وعند التصوير لا دخل لي ودائما.

وعن رفضه لأعمال عديدة، قال محمد رجب: أسير على منطق ماذا أقدم ومتى أقدمه وما هو رد فعل الجمهور على أعمالي وإذا جاءني عمل يتناقض مع ذلك أرفضه ولذا يقال إنني كثير الرفض وأعمل ورشة مع صديق لي لكتابة السيناريوهات. ويضيف: المسلسلات أعتذر عنها كثيرا لأنها مسؤولية كبيرة وتحتاج تجهيزات جيدة وليس قبل رمضان بشهرين أصور مسلسلا مثلا.

وبالنسبة للدعاية وهل هي تضر الفيلم أحيانا، مثلما حدث في «سالم أبو أخته» يقول: الدعاية خاصة بالمنتج ويعرف كيف يروج لفيلمه وربما الدعاية لم تعبر فنيا عن «سالم أبو أخته»، حيث ظن البعض أنه تجاري وأنا لا أقدم ذلك بل يجب أن يتضمن الجانب الفني.

ويضيف: جمهور كثير خاطبني على صفحتي بالـ«فيسبوك» وعاتبوني أن الفيلم ليس من نوعية أفلامي، وظنوا أنه عن البلطجية والأغاني الشعبية وبعد ما شاهدوا الفيلم عاودوا التحدث معي معبرين عن إعجابهم الكبير بالفيلم.

وعن التنوع في الأدوار، قال: في بداياتي صنفوني شريرا حتى جاءت أدوار أفلام «حمادة يلعب» و«ملاكي إسكندرية» ومسلسل «لقاء على الهوا»، تلك الأعمال مهدت لي البطولة المطلقة بعدها.

وحول كتابة الأغاني قال محمد رجب: بدأت حياتي وأنا صغير بكتابة الأشعار وفكرت في عرضها على أحد المطربين للحصول على مقابل مادي والطلب منه مساعدتي في التمثيل.

ويضيف: عرضت أغنية على أحمد عدويه ولم نصل إلى اتفاق وعنوانها «حلاوتك» وطلب مني تغيير احدى الجمل من الأغنية ولم أستطع فعل ذلك.

وبالنسبة للغناء، ولماذا لم يحترفه قال: لست مطربا ولكنني مؤد للغناء وأشعر بالكلمات جيدا وأعبر عن الحالة وأغني في «سالم أبو أخته».

وعن عدم ظهور الأغاني في الدعاية قال: لأن الفيلم مستمر وخلال فترة الصيف نحتاج إلى تجديد الدعاية وستظهر أغاني الفيلم بهذه الفترة.

البعض يرى أن إيقاف فيلم هيفاء وهبي «حلاوة روح» ساهم في تحقيق فيلمك لإيرادات كبيرة يقول رجب: السينما عندي وجود أفيشات عديدة يدخلها المشاهد ولا أحب الانفراد في العروض.

شكران مرتجى

شكران مرتجى: فوزية «باب الحارة» صعدني جماهيريا و«بقعة ضوء» قريب لشخصيتي

بيروت ـ «القدس العربي» – من زهرة مرعي:

هي الصبية والعجوز، وهي في دور يعود للحارات الشامية القديمة، أو في دور المرأة المعاصرة، وفي الحالات كافة تؤكد أنها الممثلة المتمكنة، القادرة على التفرد والتميز. فمن المعروف عن شكران مرتجى أنها تتفانى من أجل تقديم دورها مهما كان نوعه. ومعروف عنها أن الشكل الخارجي آخر ما تفكر به حين تكون حيال دور درامي أو كوميدي. زارت بيروت قبل أيام تلبية لدعوة إفطار من شركة «إيغل فيلم»، وكانت إلى جانب عدد كبير من النجوم اللبنانيين والسوريين. هنا حوار معها:

■ هل تدرسين حضورك في الدراما السورية التي تعرض في شهر رمضان كونه من المواسم الأساسية لهذه الدراما؟

■ التصوير يستمر على مدار السنة ولا نعرف إن كان هذا المسلسل أو ذاك لرمضان أم خارجه. أهتم بأن أكون موجودة خلال رمضان، لكني لا أولي الأمر عناية فائقة. كل خطوة أقوم بها أدرسها، سواء لرمضان أم خارجه.

■ للموسم السادس على التوالي تظهرين بدور «فوزية» في «باب الحارة»، فكم أصبحت هذه الشخصية جزءاً من ذاتك؟

■ هي جزء من ذاتي الفنية، وليست جزءاً من ذاتي الإنسانية. في هذه الشخصية جزء مني خاصة في مشاهد «اليوم وأمس». يؤلمني أن يُظلم إنسان أو يُكسر خاطره أو يُجرح بكلمة، هذا ما أتأثر به كثيراً كشكران. فرحة لأن شخصية فوزية في الجزء السادس من «باب الحارة» تضمنت اختلافاً عن الأجزاء الخمسة السابقة. شاهدنا جانباً إنسانياً في حياتها. شاهدنا ما دفع الجمهور للتعاطف مع فوزية بخاصة «اليوم والأمس». فرحي كبير لأن الناس أحبوا الشخصية وشاهدوا منها الجانب الإنساني والدرامي.

■ ماذا يعني لك دور البطولة أو الدور الثاني أو الثالث في أي مسلسل تحلين فيه؟

■ لست ألهث خلف دور البطولة. أعرف أني حيث أكون أنا بطلة، ومهما كان الدور الذي يسند لي أتعامل معه على أنه دور أولاً. على سبيل المثال عندي في «باب الحارة» خمسون مشهداً صغيراً، لكن المشاهد يتابعني على أني من أبطال المسلسل. لست أحمل عقدة البطولة، أينما وجدت أنا بطلة، وهذه ثقة بالنفس وليست غروراً. لا شك أن البطولة جميلة وأتمناها، وقد تكون تأخرت، لكني أدرك أنها آتية.

■ يقول النقاد إن من يبحث عن ممثلة لدور متفرد ليس له سوى شكران مرتجى. ماذا يعني لك ذلك؟

■ قول يحملني مسؤولية. في أحيان أزعل لأن بعض الممثلين يأتيهم الدور جاهزاً. لست من اللواتي ترغبن بالدور الجاهز، لكني في أحيان أتمناه. بشكل دائم تأتيني الأدوار التي يلزمها عمل وتعب. هي أدوار في الغالب ترغب ببصمتي. وهذا هو الدور الذي أستمتع به، كما أني أعمل من قلبي لأثبت لمن اختارني أنه أصاب، وأثبت لذاتي أني لم أخطئ بقرار الموافقة. وعندما ألتقي الناس أكتشف صحة قولي، و«باب الحارة» مثال، وبقعة ضوء مثال أكبر.

■ هل تصيبك الغبطة كونك أينما وجدت في الدراما السورية أنت نقطة مركزية؟

■ أكيد سعيدة. لو لم يكن الفنان محباً للضوء لما توجه نحوه. الفنان يشبه الفراشة في سيره نحو الضوء. المهم أن لا يحترق. هذا ما أجتهد من أجله. لا أحب الاحتراق. أحافظ على ألواني، وأطمح لأن يظهر هذا الضوء بريقي وألواني وأن لا يحرقني. قدميَ على الأرض دائماً، ومحبة الناس تزيدني حباً لعملي، وإيماناً بما أقوم به. كما أعرف أني ما زلت على الطريق الصحيح. طالما أدخل مكاناً ويقال هذه فلانة التي قدمت هذا الدور أو ذاك، فهذا بالنسبة لي مهم جداً جداً. كنت سعيدة جداً في بيروت أن يقال هذه فوزية «تبع باب الحارة» هذه شكران مرتجى. لست أطلب أن يقال البنت الحلوة صاحبة الملابس الجميلة، لو أردت ذلك لكنت في غير مهنة أو سيدة مجتمع. أحب أن يراني الناس كممثلة ويعقدون مقارنة بين تمثيلي وجودي في الحياة، وهذا ما حدث حين كنا في افطار بيروت.

■ كان ثوبك مميزاً في افطار بيروت هل هو من التراث الفلسطيني؟

■ بل هو أرتيزانا مشغول يدوياً وسوري الهوية. ولا شك بأن ألوانه مشابهة تماما للألوان الزي التراثي الفلسطيني. سبق وارتديت التراث الفلسطيني في ظهوري ببرنامج بعدنا مع رابعة.

■ لمسَ تنوع جميل في أدوارك في رمضان الحالي. كم أنت راضية؟

■ راضية ومسرورة جداً. منذ ثلاث سنوات أي بدءاً من الأزمة السورية كانت لي خيارات بعيدة عن المجاملة. أشتغل الدور الذي أحبه حتى وإن كان صغيراً. لم يعد الانتشار يغريني ولا أحتاجه. توقعت أن أكون لطيفة في «باب الحارة»، في حين أن نساء من هذا الزمن عرض قبل رمضان. لم اتوقع مطلقاً أن يكون هذا الحضور منظوراً وبهذه الدرجة. أتلقى الكثير من الاتصالات الهاتفية، كذلك أجد ضوءاً على هذا الحضور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. أظن أن هذا ناتج لكوني أعمل بإخلاص. أنا إنسان يحترم عمله ومن خلاله الجمهور.

■ في «نساء من هذا الزمن» تعرضت لعنف شديد. كم يتماهى هذا الدور مع الحملة القائمة بشكل واسع لمناهضة العنف ضد النساء؟

■ للعمل صلة وثيقة بتعنيف النساء. ألعب فيه شخصية ليلى التي تتعرض للتعنيف اللفظي والجسدي. ليلى لا تنجب وبسبب قسوة زوجها وعدم وجود أهل لها تضطر للرضوخ أكثر وأكثر، لهذا تسعى للإنجاب بطريقة غير صحيحة. ولأن كامل حياتها غير صحيحة تعمل لحل مشاكلها بالطريقة الخطأ، ومصيرها النهائي كان القتل. ليلى من أجمل الأدوار التي اشتغلتها وأحببتها، وأعرف الكثير من النساء تشبهن ليلى، وأرغب بصدق بأن لا يكون هناك من جديد نساء تشبهن ليلى. أتبنى هذا الدور وأحبه.

■ هل من أعمال لبنانية درامية ستشاركين فيها؟

■ وقعت عقداً لأكون في فيلم Vitamine مع النجمة اللبنانية ماغي بو غصن والذي تنتجه «إيغل فيلم»، ويشارك في هذا العمل النجم كارلوس عازار، ومجموعة من النجوم اللبنانيين. حضوري في هذا الفيلم كضيفة وآمل أن أكون ضيفة لطيفة. من خلالكم أعبر عن سعادتي بهذه التجربة، خاصة وأن ماغي صديقة قديمة جداً وقد شاركتها في مسلسل «آخر خبر» اللبناني. وماغي تتذكر دائماً أن انطلاقتها كانت من الدراما السورية، وهي من الأوفياء للدراما السورية ولسوريا. وفي هذا الفيلم سأكون شخصية سورية.

■ في شهر رمضان يتعرض قطاع غزة وسكانه لمجازر على يد الصهاينة. كيف تعيشين هذا الواقع وأنت الفلسطينية الغزاوية في آن؟

■ عائلتي بكاملها في غزة. أنا متعبة حتى الإنهاك. البلدان اللذان أنتمي إليهما متعبان سوريا وغزة. حرام أن يبقى أهل غزة مجالاً لفشة الخلق والتعبير من الحقد. اتمنى الخير لغزة، لفلسطين برمتها ولكامل الدول العربية. أصعب ما يعيشه الإنسان هو فقدان الأمان. وبعد ذلك كله يهون. لهذا أتمنى لبلديَ الخير كي أصبح بخير.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	4	9						
		3			7	1		
7				8				
	1		4	6		2	9	
	6						7	
	3	5		7	1		8	
				5				4
		8	3			7		
						5	1	8

ابراج

برج الحمل

عليك أن تكون أقوى من الظروف وأن تتخطى الأزمات التي تمر بها، على الرغم من عيوب الحبيب إلا انك تشعر بأنك غير قادر على تركه.

برج الثور

عليك أن تكون أكثر دقة اليوم فسوف تقضي اليوم في مراجعة أوراق مالية مهمة ولا تستخدم أسلوب التهديد مع الحبيب فهذا سيبعده عنك.

برج الجوزاء

حاول أن تظهر للآخرين أنك موهوب وقادر على استلام زمام الأمور وعليك أن تطمئن الحبيب أكثر فيما يتعلق بمستقبل علاقتكما.

برج السرطان

تبحث عن أحد ليساعدك على تمويل مشروعك الذي لطالما حلمت به وكفاك انتظارا وقم أنت بالمبادرة للتعرف على الحبيب.

برج الأسد

تشعر اليوم بالفخر فالكل يمدحك لأنك اثبت أنك على حق والجدال مع الحبيب لن يصل إلى فائدة حاول أن تناقشه بموضوعية.

برج العذراء

أنت تشك بكل من حولك بسبب نقل أخبار غير صحيحة عنك وحاول أن تحسن من سلوكك وإلا تركك الحبيب.

برج الميزان

تشعر اليوم بأن الأمور لا تسير كما خططت لها ما يجعلك تفكر بحلول بديلة لا تظهر ضعفك أمام الحبيب فأنت شخص مثالي بنظره.

برج العقرب

قد تواجه العديد من العواقب إن لم تنتبه إلى وضعك المادي خلال الفترة القادمة الأمر الذي يدفعك إلى تغيير رأيك بشأن قرار الارتباط .

برج القوس

حاول أن تتعاون مع زملاء العمل لتجد حلولاً تستطيع أن تتجاوز بها الأزمة فقد تشعر فجأة بالملل من علاقتك العاطفية.

برج الجدي

حاول أن تستغل ذكاءك كي تستفيد من الوضع الحالي في العمل فربما تشعر بأن علاقتك مع الحبيب غير منظمة وغامضة.

برج الدلو

الكثيرون يحسدونك على ما وصلت إليه فكن أكثر حذرا ولا تكن كثير الشك لتعد على الحبيب أنفاسه وإلا تركك.

برج الحوت

مشروعك والأفكار التي طرحتها اليوم تنال إعجاب رؤسائك في العمل وقد تحاول أن تعيد علاقتك مع حب قديم.

حل العدد السابق

1	4	9	6	3	2	8	5	7
5	8	3	9	4	7	1	6	2
7	2	6	1	8	5	9	4	3
8	1	7	4	6	3	2	9	5
4	6	2	5	9	8	3	7	1
9	3	5	2	7	1	4	8	6
2	7	1	8	5	9	6	3	4
6	5	8	3	1	4	7	2	9
3	9	4	7	2	6	5	1	8

تشريح الدراما الرمضانية: سياسة الدراما ودراما السياسة

د. علي الصكر

■ الدراما مرآة الحياة، هكذا رأى شيوخ النقد من الأغريق ورمضان موسم ومهرجان للدراما العربية يتفرج فيه المشاهد العربي على حياته الحقة بكل شؤونها وشجونها وتقلباتها العجيبة الغريبة. الواقع السياسي العربي اليوم يبدو جلياً في الحبكة الدرامية والحوار رمزاً مرة وتصريحا مرات رغم أن منتجي الدراما يلقون عليه الكثير من الأردية للتمويه.

وبالحديث عن الواقع السياسي المحتدم لا بد من البدء بالدراما السورية التي باتت تشرأب لها الأعناق وتشخص اليها الأبصار.

وينبغي التقرير أولا بأنها (الدراما السورية)، التي خرجت منذ سنوات من ثوب المحلية الضيق، لترتدي ثوب الإنتشار العربي الواسع باتت تحتل مكان الصدارة في الدراما الرمضانية. وأن (باب الحارة) أصبح بلا جدال بمثابة طبق الحلويات الشهية الذي تلتئم حوله العائلة العربية بعد فراغها من الأفطار. دراما بسام الملا عادت بجزء سادس بعد انقطاع دام عامين لم تفلح البدائل المقلدة الشبيهة في شغله. «باب الحارة» أصبح الباب الواسع للدراما السورية الذي تمر منه شتى أجيال الفنانين السوريين فطبيعتها الملحمية تتيح لها أن تكون دراما أجيال. هجرها بعض أبطالها ثم عادوا ومر بها ركبٌ من الرواد والشباب. لكن عودة «باب الحارة» هذا العام لها طعمٌ (ومغزى) آخر، فالحارة الشامية تريد أن تعلن أنها ما زالت بخير وأن (اللي بدو يتحدى هيدي الحارة من قدا) من جديد، ورغم أن المخرج حافظ على الأطار العام للدراما ضمن الزمان المحدود والمكان المعين، ورغم حفاظه على الشخصيات النمطية مثل (الشيخ ورئيس المخفر وأم زكي وكالة الأنباء المتنقلة وأبو بدر وزوجته فوزية كفاصل ترفيهي) الا أن الشخصيات الأخرى عادت هذا العام أكثر وضوحا وعمقاً.

فالعائد الكبير أبوعصام (عباس النوري) لم يعد مجرد حلاق للحارة وأحد (كباريتها) بل يعود ممثلاً للحراك السياسي المحتدم في سورية أيام الأحتلال الذي ينعكس بديهيا وببساطة الرمز على سورية اليوم، أي أن النضال ضد المحتل لم يعد مقتصرا على مجموعة من الشباب القبضايات و(الفرارية). ففي حوار له مع أحد الشباب الثوريين يقول أبوعصام إن (الفرنساوي) يريد في سورية دولة للعلويين وأخرى للسنة وثالثة للدروز!

هذا التطور الهائل في وعي وفكر حلاق الحارة يشكل أحد أهم الرسائل التي يريد المسلسل أن يرسلها في الجزء السادس. بل إن (أبو النار) عقيد الحارة المجاورة الذي كان يهددها ويهجم عليها بتحريض من بائع البليلة يرفض الثأر لأحد رجال حارته ويهدىء أتباعه الغاضبين ويعلمهم بأنه لا ينبغي معاقبة حارة الضبع بأكملها بجريرة أحد أبنائها وأن الدم الشامي غال.

على مثل هذا المنوال أظن أن «باب الحارة» السنة سيكون لديها الكثير مما تقوله في هذا الصدد وأجزم أننا – إذا طال بنا العمر – سنرى جزءاً سابعاً وثامناً وتاسعاً لم لا؟ طالما أنها تحقق أكبر نسب المشاهدة على الإطلاق وأن عودة أبوعصام ربما تفتح الباب لعودة العقيد أبوشهاب (الفنان سامر المصري) بحبكة مماثلة طالما أن الكاتب والمخرج، بدهاء المحترفين، لم يعلنا موته علناً بل أحاطا غيابه بشيء من الغموض الضروري لأغراض التشويق والذي يبقي إمكانية عودته قائمة. (العواينية) الذين راح (ينذلوا) هذه المرة هم (الواوي) وتابعه المسخ فياض (وبالمناسبة الواوي في العامية العراقية تعني الثعلب وأظن أن لها نفس المعنى في السورية) سنلاحظ أيضاً أن إشتراك النجم أيمن زبدان يُمثلِ إضافة مهمة للعمل وأن شخصيته ستتطور كثيراً في الحلقات القادمة.

(سرايا عابدين) عمل كبير تتوفر له ميزانية باذخة تتيح له مواكبة الزمان والمكان ومسرح الأحداث: سرايا الخديو إسماعيل في مصر. الكاتبة هبة مشاري عرفناها كاتبة مبدعة وجريئة في العديد من الأعمال الخليجية ودليل جرأتها أنها هذا العام تطأ منطقة غاية في الخطورة وتقتحم أسوار الدراما المصرية العتيدة، لم يقل المسلسل كلمته بعد ولم نر – لحد الآن – الجانب السياسي من شخصية الخديو إسماعيل. يخبرنا المؤرخون أن الخديو إسماعيل حكم مصر من 1863 لغاية 1879تعلم في فرنسا وأنه كان حقاً مولعا بالمشاريع والقصور الباذخة التي غرق بالديون بسببها لكنه أنشأ دار الأوبرا المصرية والسكك الحديد، وتبقى أهم إنجازاته على الإطلاق حفر وإفتتاح قناة السويس التي اضطر فيما بعد لبيع أسهم مصر فيه بثمن بخس لسداد ديونه، وقد عزله السلطان العثماني عبد الحميد بضغط من دائنيه الإنكليز والفرنسيين فترك مصر ليعيش في إيطاليا ثم يتوفى في الأستانة عام 1895 .

سننتظر لنرى شيئا من ذلك فلحد الآن لم نرَ الخديو إسماعيل (الفنان السوري الوسيم قصي الخولي) إلا في مشاهد طويلة نسبيا يرقص الفالص ومشاهد أطول (مشاهد حميمة) في غرفة نومه مع إحدى زوجاته أو جواريه أو منفردًا مع حسناء منهن في حوض الإستحمام الملكي المعطر بالورد! وسننتظر لنراه كملك يحكم مصر في حقبة مثيرة من تاريخها الحديث وسننتظر باقي حلقات المسلسل علنا نرى بعضا من رجال الفكر والسياسة في مصر ليكون العمل الدرامي وفياً للتاريخ.

وعموما فان الرفاهية المفرطة في الديكور والملابس والكم الهائل من النساء: زوجات وجوار وخادمات، إضافة الى عدد كبير من الحرس والخدم والخصيان والأبناء الشرعيين وغير الشرعيين والحفلات الراقصة وقصص غراميات الخديو وأميرات الأسرة والصراع المرير بين النساء من حوله للظفر بحبه، كل ذلك يحيل المشاهد فوراً الى المسلسل التركي الشهير (حريم السلطان) وإذا أخذنا بعين الإعتبار أن (الباب العالي) نفسه ظهر في بلاطه في الأستانه في بعض المشاهد فهذا يعني – بلا شك – أن هبة مشاري والمخرج عمروعرفة يطمحان الى إستبدال «حريم السلطان» التركية بأخرى عربية وأننا سنشهد في العام القادم – إذا أبقانا الله – «سرايا عابدين» في جزء ثان ثم ثالث وهكذا.

والدراما الخليجية هي أيضاً مرآة حقة للحياة الخليجية: فيلات فارهة وسيارات حديثة وأثاث وإكسسوارات غاية في الثراء لكن الحوار – للأسف – يهبط بالشخصية لأنه مغرقٌ في العامية. هذا العام تشارك الكويت بمسلسل إسمه (جرح السنين) من إخراج منير الزعبي إنتباه لإسم العمل رجاء: جرح السنين! تقول أغنية الشارة (المصحوبة بصور الدبابات المحترقة من حرب تحرير الكويت) إن الجرح لا يندمل رغم الزمن والجرح هو أن أحد أبناء العائلة أُسر وفقد أثناء الغزو العراقي الجائر للكويت عام 1990 وهذا العمل هو الثاني الذي يتطرق لهذه الثيمة الأليمة بحق بعد أن شاهدنا في العام الماضي عملا بعنوان زائر الليل تناول مأساة الغزو والإحتلال بالتفصيل المؤلم. ولكن يبرز سؤال بريء جداً هنا: ما مغزى العودة – هذه الأيام – لهذه الصفحة الأليمة في حياة العراقيين والكويتيين على حد سواء؟ وإذا كان جرح فقد الأبن الكويتي أوعشرات الأبناء لم يندمل منذ عام 90 لحد الآن فكم عقداً بل كم قرنا يلزم لتندمل جراح العراقيين الذين يفقدون يوميا ولحد اللحظة مئة ضعف مما فقد الكويتيون وبأبشع الصور. ترى ما هي الرسالة التي تريد إيصالها دراما الجراح التي لا تندمل هذه!؟

الزعيم عادل إمام يتواضع لله هذا العام ويعرف أخيرا قدر عمره فلا يسرق بنكا في إسرائيل بمصاحبة فرقة كوماندوز ويسافر مع ملايين الدولارات الى لبنان، فالعراق ومنها الى الصومال كما فعل في (فرقة ناجي عطا الله) مما عرضه للكثير من الإستهجان آنذاك. يوسف معاطي الكاتب ورامي إمام المخرج يقدمان الزعيم هذه المرة بإطار أكثر قربا للواقع وأكثر تقبلاً من المتلقي في (صاحب السعادة): قبطان متقاعد يدير أسرة كبيرة من الأولاد والأحفاد في دراما عائلية خفيفة قابلة للهضم. الزعيم هو هو لم يأت بجديد: يهزل عندما يجد الآخرون ويجد عندما يهزلون وليعذرني القارىء إن قلتُ إن الزعيم يكرر نفسه في الكوميديا وكما لو أننا نتفرج على أعماله الكبيرة التي أضحكتنا كثيراً ولكن قبل دهر وأنه – للأسف الشديد– ينحو أحيانا نحو الإسفاف والكوميديا الهابطة (ظهر في المشهد الأول من المسلسل يتبول هو وحفيده معا ثم يخرج من الحمام وبنطلونه مبتل)!

ويبدو جليّا لكل متابع أن الفنانة هند صبري تشتغل بكد وجد لتحجز لها مكاناً مرموقا على المائدة الرمضانية المكتظة. بعد نجاح باهر لكوميديا (عايزة أتجوز) عام 2011 تعود هذا العام بنفس الكاريزما التي أحبها الجمهور بعمل من تأليف غادة عبد العال وإخراج مريم أبوعوف: إمبراطورية مين. عائلة مصرية مغتربة في بريطانيا تعود الى مصر بعد الثورة متحمسة ومتفائلة بالتغيير الجديد على أمل أن تعيش وتمارس ثقافتها المكتسبة من الغرب والقائمة على إحترام الإنسان وحرياته في المعتقد والملبس و... و...تنبثق الكوميديا من التصادم بين فكر العائلة الليبرالي من جهة والفكر لمحافظ والقبلية والمعتقدات الشعبية والممارسات التي لا تزال سارية في المجتمع المصري من جهة أخرى مما يصيب العائلة بخيبة الأمل ويطيح بأحلامها السعيدة. من خلال حبكات يومية متنوعة يحاول المسلسل أن يطرح (بل أن يجيب على) سؤال في غاية الأهمية: لقد حصل تغييرٌ هائل على السلطة في مصر، فهل رافق ذلك – لحد الآن – تغييرٌ ما في حياة المواطن المصري اليومية؟ سؤال في غاية الأهمية سننتظر بلهفة جوابه.

أوروبيون يصومون رمضان مع المسلمين ويستمتعون بقوافل الإبل في صحراء الخليج

■ دبي – د ب أ: يقضي آلاف السائحين الاوروبيين والامريكيين ايام شهر رمضان في دول الخليج مستفيدين من الخصومات الكبيرة التي تمنحها المدن السياحية الخليجية خلال شهر الصوم.

وبات من اللافت مشاهدة سائحين من المانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة وبريطانيا وهم يعيشون اجواء رمضان في دبي وابوظبي والدوحة ومسقط، فكثير من النساء الغربيات يرتدين الحجاب احتراما للمسلمين ومشاركة للنساء العربيات في ازيائهن، وكثير من السائحين الاوربيين والاسيويين من المسيحيين والهندوس والبوذيين يمتنعون عن تناول الطعام، ليشاركوا المسلمين الافطار وقت المغرب.

ويروي المستثمر العقاري رامز الخياط، الذي يملك عددا من المطاعم وشركات سياحة في قطر، ان المطاعم تشهد وجودا كبيرا للسائحين الغربيين وقت الافطار، اذ يحرصون على مشاركة المسلمين تناول الافطار في اجواء رمضانية.

وذكر أن مطعم «لؤلؤة الشرق» الذي يعد الاكبر في الدوحة حيث يستوعب 1500 شخص، يشهد اقبالا كبيرا من السائحين الغربيين وقت الافطار، الذين يطلبون المشروبات الرمضانية مثل قمر الدين والحلويات الشامية والشرقية، مشيرا الى أن موائد السحور تشهد اقبالا كبيرا ايضا من جنسيات مختلفة خصوصا مع عروض الاسعار المميزة خلال الشهر المبارك.

ولفت الى أن السائحين يستمتعون بالوجبات الرمضانية على مشهد نافورة لؤلؤة الشرق التي تعد احد أكبر نوافير الخليج، حيث تقذف المياه لمسافة 25 مترا على شكل أشجار نخيل.

ويستقبل مطعم «دامسكا» في الدوحة عددا كبيرا من الغربيين الذين يطلبون الوجبات الرمضانية الى جوار العرب والمسلمين، ويستمتعون بأجواء السهر العربية، ويلتقطون الصور التذكارية مع الفوانيس والزينة الرمضانية.

وذكر الخياط أن شركات السياحة الخليجية تستقبل طلبات كبيرة لسائحين يرغبون في زيارة دول الخليج للاقتراب من عادات شهر رمضان.

ولفت الى أن شركة «جوري» للسياحة والسفر في قطر نظمت عددا كبيرا من الرحلات السياحية لوفود غربية الى الدوحة خلال رمضان، بالتزامن مع تنظيم رحلات للمسلمين إلى مكة والمدينة في السعودية وقضاء رمضان في الاراضي المقدسة.

وفي دبي، ينظم فندق برج العرب (الفندق الأفخم في العالم) سهرات رمضانية تستقبل سائحين من مختلف الجنسيات.

وقالت إدارة الفندق في بيان «وفر برج العرب للسائحين عناصر الديكور ذات الطابع العربي الأنيق والعزف الحي للموسيقى العربية ليعيشوا اجواء شهر الصوم».

ويشير راؤول سالسيدو مدير عام منتجع «الريتز كارلتون» دبي الى أن كثيرا من السائحين غير المسلمين يستمتعون بأجواء رمضان التي تشتهر بها فنادق الخليج ، لافتا الى أن الفوانيس الرمضانية تعد أحد المعالم التي تتزين بها الفنادق، وتستقطب مئات السائحين لالتقاط الصور الى جواره.

وقال «الكثيرون يمتنعون عن الاكل حتى موعد الافطار ليشاركوا المسلمين يومهم، وهو امر اثار دهشة واعجاب الصائمين في المدينة».

وفي ابوظبي يطل فندق «ريتزكارلتون» على مسجد الشيخ زايد الذي يعد ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين، ووقت المغرب يصطف نزلاؤه من السائحين الغربيين على النوافذ ليشاهدوا انعكاس ضوء الشمس على مآذن المسجد والاستماع للمدفع والآذان ، معبرين عن سعادتهم الكبيرة لرؤية هذه المشاهد الدينية، ويقبل كثيرون منهم على زيارة المسجد في جولات سياحية.

محام يقاضي هيفاء وهبي وميريام فارس لشتمهما المصريين

القاهرة – «القدس العربي»

من علا سعدي:

تقدم محام بدعوى قضائية ضد عدد من المسلسلات التي تشارك فيها فنانات لبنانيات مثل مسلسل «كلام على ورق» للبنانية هيفاء وهبي، ومسلسل «اتهام» للفنانة ميريام فارس، يتهمهما وأعمال أخرى بالإساءة إلى مصر وإظهار الشعب اللبناني بالبريء الذي يسقط في بحر رذيلة المصريين، حيث توضح معظم الأعمال أن المصريين فاسدون ويحرضون على الفسق والفجور، وفي المقابل يظهر اللبنانيات مجرد ضحايا. وأوضح المحامي نبيه الوحش في تصريحات صحافية أن ما تشهده مسلسلات رمضان بشكل عام من مشاهد قذرة وألفاظ إباحية لا بد وأن يكون لها وقفة، لذا تقدم أيضا بدعوى قضائية مطالبا بوقف عرض هذه الأعمال مطالبا رئيس الوزراء إبراهيم محلب بإعادة النظر في مثل هذه النوعية من الأعمال التي تعرض في شهر رمضان.

يذكر أن مسلسل «كلام على ورق» تدور أحداثه حول جريمة قتل تحدث لأحد المصريين المقيمين في لبنان، ويتم إتهام (هيفاء وهبي) حبيبة البيطار مصممة الأزياء في الجريمة، وخلال التحقيق معها تتكشف شبكة العلاقات المتشابكة لمجموعة من المصريين بلبنان مما يغير تمامًا مجرى الأحداث وسير القضية، وقد لقي المسلسل الكثير من النقد بسبب مشاهد التدخين والخمور والألفاظ التي يتداولها أبطال المسلسل وكذلك ملابسهم التي أعتبرها الكثيرون غير مناسبة للعرض في شهر رمضان المبارك وتنقل ثقافات غير اخلاقية للمشاهدين.

وكذلك مسلسل «إتهام» الذي تدور احداثه حول ريم (ميريام فارس) التي تعاني من ظروف مادية قاسية، وهو ما يدفع أحد القوادين لملاحقتها من أجل أن يجندها لكي تعمل لصالحه، وينجح هذا الرجل في مسعاه ويهرب بها إلى القاهرة، وتبدأ في إقامة علاقات عديدة مع رجال الأعمال من خلال شبكة تديرها هي وهذا القواد.

فضائيات

الإعلام الغربي والأمريكي «أنا عربي يا جحش»! وزعيق عزة سامي لنتنياهو!

أسمى العطاونة*

■ خلال السنوات الماضية ولغاية اليوم لم ترحمنا وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية من تشويهها لصورتنا كـ«عرب» وتبسيطها ونفيها لحقيقة مهمة وهي أن «العربية» لغة و«الإسلام» ديانة، فقامت بخبثها المعتاد في خلط ووضع الجميع «رغم اختلافاتهم الجذرية» في سلة واحدة، ليصبح «جميع العرب» مسلمين، رغم وجود مسيحيين ويهود متحدثين للـ«العربية»، ويصبح كل المسلمين «عربا» رغم وجود العديد من المسلمين الـ«غير عرب» كالمسلمين في أندونيسيا مثلا، وتركيا وإيران!

سياسة التضليل هذه برزت بشدة خلال رئاسة المغضوبين عليهم «جورج بوش الأب ومن بعده إبنه» للولايات المتحدة، وجنونهما وعقدهما وحروبهما «الصليبية» تجاه العرب و«المسلمين» خاصة وتقسيمهما للعالم لقسمين «شرق مسلم وارهابي متخلف» و«غرب مسيحي ومتحضر» يسرق بترول الشرق وثرواته! حتى أصبح «رجل الشارع» الغربي ممن لم تدس أقدامه الشرق الأوسط يعتقد بأننا جميعنا «عرب» ومازلنا نعيش تحت الخيم ونركب الجمال.

وخلال دراستي في جامعة العلوم السياسية في فرنسا كنت أرد على أسئلة زملائي عن كيفية وصولي لفرنسا بـ«إجيت راكبة عا الجمل» وكنت أمازحهم بـ«أنا عربية خانعة، أرتدي الحجاب، وأضرَب بالشبشب يوميا من أخي الصغير وأبي!» كنت أفعل هذا لأنني تعودت على أسئلتهم الغبية لي «كيف هي عيشتكم بالشرق» وكأنني أتيت لهم من كوكب المريخ! رغم أننا جميعنا في جامعة علوم سياسية ندرس العلاقات الدولية، ومن المفروض أننا نمتلك وعيا وفهما لما يجري من حولنا أكثر من غيرنا!!

ولا أخجل شخصيا كوني «بدوية» من ركوب الجمل والنوم تحت الخيمة، إلا أنني لا أطيق تبسيط صورة «العربي» بهذا الشكل المقزز. وكم أكره تكرار حقيقة التعقيدات والاختلافات بين شعوب العالم العربي والفروق بينها «فالمصري بطبائعه لا يشبه الخليجي، والخليجي لا يشبه الجزائري أو التونسي» وتشويه وتبسيط الحقائق للمشاهد الغربي بأننا رغم اختلافاتنا هذه «مسلمون عرب ونقطة على السطر» يعتبر كارثة بحد ذاته ولا يحترم الآخر أبدا. وهم كغربيين «أوروبيين» و«أمريكان» لن يروق لهم أبدا أن نضعهم في سلة واحدة! فهم يختلفون تماما في ما بينهم، وقد تصل بهم الإختلافات إلى حروب إعلامية ودولية واقتصادية كالتي حصلت حين نقلت المحطات «الإنكليزية» و«الأمريكية» لما يحدث في ضواحي فرنسا كل عام من «انتفاضة» ضد الحكومة بسبب الظروف المعيشية السيئة التي يعيشها «أهل الضواحي» وكيف تتعامل وسائل الإعلام الفرنسية مع ما يحدث في أمريكا وسياستها الخارجية في العراق مثلا!

المراهق «العربي والمسلم» ودوامة الشر!

ما يهمني في الأمر هو هذه الصورة النمطية الـ«خبيثة» التي يرانا من خلالها المشاهد الغربي والأمريكي حتى بتنا نصدق ونُروِج نحن بأنفسنا الصورة التي رسموها لنا ونحاول أن نتخلص من كل ما يشبه «جذورنا» ويَتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وتاريخنا عن طريق تقليدنا الأعمى لهم معنوياً، لغوياً، ثقافيا وحتى جسدياً «حيث نقوم بشراء كريمات تبييض البشرة» ووضع «اللانسز» الملونة وخلع الجلابية وارتداء الجينز. فها هي برامجنا العربية تأخذ مسارهم «الخاطىء» فتتسارع المحطات «اللبنانية والتونسية» خاصة، لعرض برامج شبيهة تماما بالبرامج الفرنسية والإنكليزية! فمثلا يبتلع المراهق الشاب برامج كـ«ستار أكاديمي» و«أربس غت تالنت» و«أرب ايدول» وغيرها من برامج تلفزة الواقع التي تقلد البرامج الغربية دون أي وعي أو فهم لتأثيرها السلبي عليه. فيصبح حلم المسكين هو ان يكون نجماً دون بذل أي جهد غير مروره بالمحطة، ولن أتحدث عن ما يحدث من اختلاط بين الشباب والصبايا خلال مرحلة الـ«فيعان» والـ«تخبط» هذه! ويزيد عن هذا حلم الـ«صبية» بأن تصبح نجمة وترقص كهيفا، وتغني كأليسا، و«أقطع إيدي» إن كانت تعرف بعبد الحليم حافظ أو أم كلثوم أو تستمع لفيروز!! كيف يخرج الشاب المسكين أو الصبية «في بداية تجربته وعمره» من دوامة الشر هذه والتي تخيره بين أن يصبح مغنياً خلال وقت قصير من الزمن وبين برامج دينية تقنعه بأن دينه «موضة ودقة قديمة» ويجب عليه أن يكون «كوول ومودرن دينيا» حتى يستطيع العيش بسلام في مجتمعه «الشرقي– الغربي» في آن واحد!! وأتساءل بكل جدية عن إمكانية خروجه من دوامة الشر هذه وهو من نملأ دماغه «الطري» بالنجومية «الهابطة» وإظهارها كحل، ونقنعه بأن ثقافة «الثري جي» هي البديل الـ«مودرن» عن تاريخه وحضارته العريقة! ولن أزيد من ضغطي لأبحث عن ما إذا كان جيل شبابنا اليوم يمتون بصلة قريبة أم بعيدة لـ«الحضارة الإسلامية» وما قدمته للبشرية من كنوز؟!

الشقيري «كيف تصبح مستشرقاً؟» لتلاقي رضا الغرب!

تعرض قناة «أم.بي.سي» برنامج خواطر من تقديم «الداعية» ورجل الأعمال السعودي «المتحضر والمتطور» أحمد الشقيري، والذي يتكون من عدة أجزاء وصلت لعاشرها في رمضان الحالي. يناقش البرنامج العديد من القضايا الاجتماعية والدينية التي تخاطب الشباب العربي عامة والسعودي خاصة، ويلاقي نجاحا باهراً لاعتماده على اسلوب مبسط و«عملي» و«خفيف دم» في تبسيط الحقائق الدينية «المعقدة» والأخلاقية لتلاحق الغرب مثل «كيف تشرب بيرة بدون الكحول» وكيف «تشلح» الدشداشة «رمز الأصالة والجمال العربي البدوي في دول الخليج» والتي يتسابق مصممو الأزياء العالميون على تفصيلها لدى «اريحيتها» وخاصة خلال المواسم الصيفية لتفادي درجات الحرارة العالية، للبس «الجينز» وتتحول إلى مسلم «كووووول» في بلاد الغرب. وبدلا من الحفاظ على عاداته وزيه، سواء كان في الغرب أم في الشرق، وبدلا من أن تفرض الدول الخليجية زيها التقليدي على «الغربيين» كما تفعل الدول الغربية عند فرض قوانين تمنع «النقاب» وتنظر للزي الإسلامي «ككارثة» تنتشر في شوارعها، نحرض الشباب على خلع «أصله» وارتداء لباس لا يليق به؟! المشكلة لا تكمن في الشقيري ولا في غيره من «الآفات» الإعلامية بل في جيل الشباب « المتخبط» والـ«مستهدف» من قبل «الطماعين» وعبدة الـ«دولار» من الفنانين والمثقفين الذين يتنافسون في «من سيربح المليون أكثر» دون أي اعتبار لـ«جيل الشباب» «وبيئته التقليدية المحافظة». أشعر بالاختناق والغضب وأريد أن أفرغ رصاصات الغضب في وجه الإعلاميين ومقدمي البرامج واحدا تلو الآخر لسبب واحد فقط وهو «الكمية الهائلة من الشباب التي تقع كصيدة سهلة في شباكهم» ألم يبق لهؤلاء ذرة ضمير؟!

الشقيري وثقافة الـ«كاجوال شيك»

لأعود إلى «الشيخ» الشقيري «السوبر كووول» وأربط ما قلته سابقاً حول تشويه صورتنا في المحطات الغربية والصورة التي «يجب أن نكون عليها» كي نلاقي رضاهم علينا و«يطلعوا في خلقنا»!! الصورة التي يروج لها الشقيري هي صورة المسلم «المودرن» كما تردد كافة المحطات والبرامج الغربية.

«يجب على الإسلام أن يتحضر ويواكب العصر»! ويجب أن يرتدي المسلم زياً لا يناسبه وتصبح صورته «كلوحات المستشرقين» ويرتدي الـ«جينز» والـ«كاجوال شيك» عند القائه لخطبة الجمعة في الإسلام «الحديث» وأنا «المسكينة» اعتقدت بأن الغرب فقط من يرون في ديننا «إسلاما حديثا وقديما»! وكيف نستغرب بأن الشقيري وأمثاله يلاقون نجاحاً باهراً وأتباعاً؟! وأنا شخصياً سأتبع نصيحة الـ«وجه حسن» والـ«مبتسم» عوضاً عن الداعية الـ«ملتحي» والـ«أسود الوجه» ذي التكشيرة التي «تقطع الرزق» والذي يثقب في نصيحته لي «طبلة أذني»! إضافة لأحاديثه التي ترهبني ولا أستطيع بسببها النوم، عن الجن وعن عُقَد من النار يلف رقبتي حين سأُعذب في قبري! وإن خيروني بين الشقيري «الكوول» وداعية آخرٍ «تقليدي» سأختار الشقيري «رجل الأعمال» طبعاً!! حتى وإن امتلأ برنامجه بالأخطاء والمغالطات واعتمد على التبسيط الساذج لنقل الحقائق الدينية والتاريخية والثقافية!

«إسكواك» عزة سامي عن غزة «أرض العزة»!

أنا لا أحب «تويتر»، واضطررت لاستخدامه صراحة لمتابعة تغريدات «العصفورات» من الفنانات «الناعمات»، ولم أقتنع يوما بأهميته وتأثيره على شوارعنا العربية، ولكنني حديثا وبعد أن قرأت «التغريدات» التي تناقلتها وسائل الإعلام عن مقاومة إخوتي الأبطال في غزة لحفظ ما تبقى لنا من «كرامة ونخوة عربية»، أصبحت مقتنعة «مليون في المية» في أن أنشئ موقعاً خاصاً ينافس «تويتر» وسأسميه «إسكواك» نسبة لـ«زعيق» والـ«نعيق» الذي يصدر عن الـ«غربان» والـ«بوم» وخاصة من أمثال عزة سامي «التي سأخصص لها مقالاً مقبلا هي وأمثالها». عزة سامي، نائب رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» المصرية، تفاخرت بـ«زعيقها» وشكرت رئيس الوزراء الـ«نتن» ياهو المجرم بضربه لأهل غزة الصائمين، وزعقت صارخة بصوتها النشاز «كتر خيرك يا نتنياهو، ربنا يكتر من أمثالك للقضاء على حماس اس الفساد والخيانة والعمالة الإخوانية»! عزة سامي، سأعود اليك قريباً فلا تحرميني من «زعيقك».

---

* كاتبة فلسطينية تقيم في فرنسا

وارضيات

البنك الدولي يضع الخدمات الإجتماعية كأولوية في إستراتيجية الجديدة تجاه مصر

■ القاهرة – رويترز: قال مدير مكتب البنك الدولي في القاهرة ان مشاورات لصياغة الإستراتيجية الخمسية الجديدة للبنك في مصر بين 2015 و2019 كشفت عن أن توصيل الخدمات الإجتماعية للمواطنين، وخاصة خدمات الصحة والتعليم، يتصدر قائمة الأولويات.

وقال هارتفيغ شافر، مدير الإدارة القطرية لشؤون مصر وجيبوتي واليمن في مقابلة، ان إعداد الإستراتيجية الجديدة التي ستمثل الأساس لمساعدة البنك لمصر على مدى السنوات الخمس المقبلة يتضمن مشاورات مع الحكومة والمجتمع المدني والأكاديميين ومراكز البحث والقطاع الخاص لتحديد الأولويات.

وقد بدأت المشاورات في مارس/آذار وتستمر نحو عام.

وقال شافر «الجميع يقولون لنا إن النظام التعليمي لا يجهز الخريجين للإنضمام لقوة العمل. الأمر لا يتعلق ببناء المدارس وإنما تحسين مستوى التعليم. النظام التعليمي السليم أمر حيوي لأي بلد يريد تحقيق تقدم في العالم».

وجاء بعد ذلك في ترتيب الأولويات دعم شبكة الضمان الإجتماعي للتخفيف على الفقراء والفئات المهمشة. وبرز أيضا الإهتمام بخلق فرص عمل لدى قطاع خاص قادر على المنافسة.

وقال شافر، الذي أشرف على مشاركات للبنك في مجالات التغير المناخي والبنية التحتية والأمن الزراعي والغذائي، ان أولويات القطاع الخاص تركزت على مجالين هما الإستثمار في الطاقة التقليدية والمتجددة وتحسين البُنية الأساسية في مجال النقل. وأضاف «لن يحدث إستثمار في القطاع الخاص إذا لم تكن إمدادات الطاقة مضمونة».

وإمتدت إستراتيجية البنك السابقة لمساعدة مصر ثلاث سنوات بين 2011 و2013 وركزت على المشاريع في مجال الكهرباء.

وتختص مشروعات الطاقة بنسبة 40 في المئة من حافظة البنك وتهدف للوفاء بالطلب المتزايد على الكهرباء في مصر على نحو يتسم بالإستدامة.

وقال شافر «ندعم مصر ليس بمجرد توفير أموال لمشروعات محطات الكهرباء، وإنما ندعم الحكومة أيضا في تحسين البيئة العامة للقطاع .. لتكون الكهرباء أكثر كفاءة .. يجب أن تكون هناك خطة إستراتيجية تعني بإنتاج الكهرباء وتوزيعها والتسعير وما يمكن عمله بخصوص الطلب لتوفير الكهرباء».

وذكر أن حجم تمويل البنك حاليا لمشروعات تنفذها الحكومة المصرية يصل إلى خمسة مليارات دولار، لكن منها حوالي ثلاثة مليارات دولار غير مستغلة بسبب التأخر في الانجاز.

وأضاف «لدينا 24 مشروعا تحت التنفيذ حجمها أكثر من خمسة مليارات دولار في الطاقة والنقل والري والمياه .. وأكثر من ثلاثة مليارات لم تستغل .. كثير من تلك المشروعات متأخر عن الجدول».

ودعا إلى التخلص من البيروقراطية وتبسيط الإجراءات لدعم تنافسية القطاع الخاص، وقال «القطاع الخاص سيخلق وظائف وهو مصدر للنمو الإقتصادي ويجب أن يكون جاذبا للإستثمار في مصر». وأضاف أن السياحة تعتبر القطاع الأقرب لمعاودة النهوض في الإقتصاد المصري.

وقال إن السياحة هي القطاع الذي لديه أكبر قدرة على النهوض والتعافي. وقال «القدرة موجودة .. لا تحتاج لبناء فنادق جديدة .. والمنتجعات والمزارات الثقافية .. وأول ما يحتاجه القطاع هو الأمن والحكومة تعطي أولوية كبيرة لضمان الأمن .. والإعلام عليه دور الآن لتقديم الصورة الصحيحة».

لكن شافر، الذي عمل لأكثر من 23 عاما مع المفوضية الأوروبية والبنك الدولي، حذر من أن التكلفة الإقتصادية لأزمة المرور في القاهرة تفوق الدخل السنوي لقناة السويس، التي تمثل إلى جانب السياحة وتحويلات المصريين بالخارج أهم مصادر العملة الصعبة لمصر.

وأظهرت دراسة لمشكلة الإختناق المروري في القاهرة أن التكلفة الإقتصادية لها تصل إلى ثمانية مليارات دولار سنويا، تشمل الفاقد من وقت الإنتاج والوقود بالإضافة إلى تلوث الهواء.

وأضاف أن البنك يعمل حاليا على المرحلة الأخيرة من تصميم مشروع لتخصيص ممرات في القاهرة للحافلات العامة فقط كوسيلة مهمة للنقل الجماعي. ويجري حاليا تحديد تلك الممرات ودراسة إعادة تنظيم الطرق. وتابع القول «الحكومة مهتمة جدا .. ستكون هناك حافلات جديدة وتلوث أقل لأنها ستعمل بالغاز الطبيعي».

ومن المنتظر إكتمال تصميم المشروع وإعداد دراسة الجدوى في غضون ستة إلى تسعة أشهر يعرض بعدها على مجلس إدارة البنك لإقراره. سيستغرق التنفيذ ما بين ثلاث وأربع سنوات.

الأردن: ارتفاع إيرادات السياحة 14 % في النصف الأول من العام

■ عمان – رويترز: قال البنك المركزي الأردني أمس الأربعاء إن دخل القطاع السياحي ارتفع في النصف الأول من العام، بنسبة 13.5 في المئة إلى 2.25 مليار دولار مقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق.

وعزا مسؤولون في القطاع هذا الارتفاع إلى تحسن الدخل من الزوار الأوروبيين والليبيين واليمنيين إلى جانب المغتربين الأردنيين.

وكان الدخل السياحي نما 1.4 في المئة في 2013 إلى 4.12 مليار دولار.

ويسهم قطاع السياحة الأردني بنسبة 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو مصدر رئيسي للعملة الصعبة التي يعتمد عليها الأردن، إلى جانب تحويلات المغتربين، في دعم ميزان المدفوعات.

صعود عجز المغرب التجاري

■ الرباط – رويترز: قال مكتب الصرف المغربي أمس الثلاثاء ان العجز التجاري في المغرب ارتفع 2.2 في المئة في النصف الأول من 2014 عن الفترة نفسها من العام الماضي، ووصل إلى 102.45 مليار درهم (12.45 مليار دولار).

ورغم ذلك لا يزال الرقم منخفضا عن زيادة سنوية قدرها 10.7 في المئة في الربع الأول من العام.

وزادت صادرات المغرب 7.4 في المئة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران، بفضل ارتفاع حاد في صادرات صناعات السيارات والألكترونيات والطيران، التي صعدت 35.6 و25.9 و6.1 على الترتيب، وهو ما ساهم في خفض العجز بشكل كبير.

وقال مكتب الصرف ان الواردات بلغت 203.47 مليار درهم في الأشهر الستة الأولى من 2014، إرتفاعا من 194.29 مليار درهم قبل عام. وزادت واردات الطاقة 5.3 في المئة إلى 50.59 مليار درهم عن الفترة نفسها من 2013.

وقفزت واردات القمح 35.7 في المئة إلى 8.87 مليار درهم، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، مع قيام الحكومة بتجميد الرسوم الجمركية وإدخال دعم من بداية يناير/كانون الثاني إلى نهاية/أبريل نيسان لمواجهة ارتفاع الأسعار العالمية.

وزادت عائدات السياحة 3.6 في المئة إلى 25.80 مليار درهم، بينما تراجعت التحويلات النقدية من 4.5 مليون مغربي يعيشون في الخارج قليلا بنسبة بلغت 0.4 في المئة إلى 27.47 مليار درهم.

رجال أعمال من مجموعة العشرين يدعون لإصلاح تمويل البنية التحتية

■ سيدني – رويترز: يضغط رجال أعمال من أنحاء العالم على مجموعة العشرين للدول المتقدمة والنامية من أجل معالجة نقص قدره 57 تريليون دولار في تمويل مشاريع البُنية التحتية العالمية، ويطالبون بتغيير قواعد التمويل بما يساعد على المضي قدما في المشاريع الكبيرة.

ويعقد رجال أعمال مجموعة العشرين إجتماعا في سيدني هذا الأسبوع. وانتقد المشاركون القواعد العالمية المعوقة التي تجعل من الصعب على صناديق التقاعد وشركات التأمين الإستثمار في مشاريع البُنية التحتية الرئيسية. ويقول رجال الأعمال إن تخفيف تلك القواعد وتسهيل إجراءات الموافقة والتوريدات – التي قد تؤدي في بعض البلدان إلى أن يستغرق المشروع عشر سنوات كي يحصل على الضوء الأخضر – سيكون ضروريا كي تحقق مجموعة العشرين أهدافها الطموح للنمو.

وقال ديفيد ثودي الرئيس التنفيذي لشركة «تلسترا كورب» والمتحدث باسم مجموعة العشرين في قضايا البنية التحتية «إستثمارات البُنية التحتية رافعة مهمة يمكن الإعتماد عليها لتحقيق النمو الإقتصادي بشكل سريع نسبيا.»

وبدأت مجموعة رجال الأعمال عام 2010 لتقديم توصيات لمجموعة العشرين، وتفيد تقديراتها بأن هناك حاجة لما لا يقل عن 57 تريليون دولار لتمويل مشاريع البنية التحتية العالمية حتى 2030، من أجل تلبية متطلبات النمو الإقتصادي العالمي.

فرض غرامات بمئات ملايين اليورو على شركات ألمانية إحتكرت سوق النقانق

■ برلين – د ب أ: قرر مكتب مكافحة الإحتكار وحماية المنافسة في ألمانيا أمس الأول تغريم أكثر من 20 شركة 338 مليون يورو (460 مليون دولار) لإتهامها بتكوين تكتل إحتكاري للتحكم في سوق النقانق (السجق).وقال أندرياس موندت، رئيس مكتب مكافحة الاحتكار «الغرامة الإجمالية تبدو كبيرة للوهلة الأولى، ولكن يجب عليك النظر إلى العدد الكبير للشركات المشاركة في الإحتكار وطول فترة ممارسة الإحتكار حيث بلغت المبيعات مليارات اليورو».

وأضاف أنه «تم تثبيت الأسعار على مدى سنوات عديدة» حيث تورطت شركات من أكبر منتجي النقانق في ألمانيا مثل «مايكا» و«فايسنهوف» و«هيرتا» التابعة لمجموعة «نستلة» السويسرية، إلى جانب 33 شخصا يواجهون تهمة المشاركة في تكتل إحتكاري يضم 21 شركة. يذكر أن الألمان معروفون بغرامهم بالسجق، حيث يستهلك الألماني العادي حوالي 30 كيلوغراما من السجق سنويا في حين تنتج ألمانيا مئات الأنواع من هذه السلعة.

وبالغرامة المفروضة على شركات إنتاج السجق يصل إجمالي الغرامات التي فرضها مكتب مكافحة الإحتكار في ألمانيا منذ بداية العام الحالي إلى مليار يورو تقريبا.

ويطلق على الشركات الألمانية المشاركة في تكتل السويس اسم «الدائرة الأطلسية» حيث عقدت أول إجتماع لها في فندق «أتلانتيك هوتيل» الفاخر في هامبورغ.

«سوناطراك» الجزائرية تحفر العام المقبل أول بئر نفط بحري

■ الجزائر – د ب أ: تعتزم شركة «سوناطراك» للمحروقات المملوكة للحكومة الجزائرية حفر أول بئر بحري النفط العام المقبل أمام سواحل ولايتي وهران وبجاية، واللتين تم تحديدهما كمناطق تنقيب بعد إجراء دراسات زلزالية شملت المياه الإقليمية للبلاد.

وأوضح مصدر في الشركة أمس الثلاثاء أن تحليل المعطيات الزلزالية ثنائية الأبعاد، بعد مسح الساحل الجزائري الممتد على مسافة 1200 كيلومتر، سمح بتوجيه جهود الاستكشاف نحو وهران (غرب) وبجاية (الشرق).

وأظهرت معالجة هذه المعطيات، التي تحصلت «سوناطراك» عليها من مؤسسات دولية متخصصة في مجال الزلازل البحرية، احتمال وجود مخزون نفطي في هذه المناطق.

واكد المصدر أن «سوناطراك» لا تستطيع في المرحلة الجارية من الإستكشاف تأكيد وجود مخزون نفطي في ولايتي وهران وبجاية، ما لم تنته من دراسة المعطيات الزلزالية ثلاثية الأبعاد التي تجريها حاليا بالتعاون مع الشركة الفرنسية للجيوفيزياء «سي.جي.جي».

وكانت «سوناطراك» وقعت نهاية 2013 عقدا لمدة أربعة أشهر مع «سي.جي.جي» لإنجاز برنامج دراسات ثلاثية الأبعاد في الساحل الجزائري، يتضمن الحصول وتحليل المعطيات الزلزالية. وحصل الطرفان على المعطيات المطلوبة وهما على وشك الانتهاء من معالجتها وتحليلها. وحسب نفس المصدر فإن المياه الإقليمية لوهران وبجاية تمثل «فضاء جيدا للإستغلال من الناحية الزلزالية» غير انه «لابد من انتظار ما ستسفر عنه معالجة المعطيات ثلاثية الأبعاد للإعلان بدقة «عن وجود مخزون نفطي.

وبعد الإنتهاء من مرحلة الاستكشاف الجيو فيزيائي، ينتظر أن تشرع «سوناطراك» في المرحلة المتعلقة بالجيولوجيا مع حفر أول بئر بحري للتنقيب عن النفط في 2015.

ويمكن لـ«سوناطراك» حفر هذا البئر منفردة، أو من خلال شراكة. غير أن الفصل في ذلك يبقى مرهونا بالخيارات الإستراتيجية التي تقررها وزارة الطاقة.

العراق يتوقع بلوغ صادراته النفطية هذا الشهر 2.6 مليون برميل يوميا

■ الرميلة – رويترز: قال وزير النفط العراقي، عبد الكريم لعيبي، أمس الأربعاء ان العراق ينتج حاليا 3.15 مليون برميل يوميا من النفط الخام ويتوقع ان تصل الصادرات هذا الشهر إلى 2.6 مليون برميل يوميا.

وخلال جولة في حقل الرميلة النفطي في جنوب العراق قال لعيبي أيضا ان القتال في شمال وشرق البلاد لم يؤثر على إنتاج او تصدير النفط من الجنوب، وان منشآت التصدير جرى توسيع طاقتها إلى 3 ملايين برميل يوميا.

وبلغت الصادرات من جنوب العراق 2.582 مليون برميل يوميا في مايو/ايار، وهو أعلى مستوى لها منذ 2003، قبل ان تتراجع في يونيو/حزيران إلى 2.423 مليون بسبب اعمال صيانة وتوسيع مرسى في مرفأ البصرة النفطي.

وقال لعيبي «تمكنا من توسيع طاقتنا التصديرية والآن منشآتنا للتصدير يمكنها ان تقوم بتصدير اكثر من 3 ملايين برميل يوميا».

وأضاف انه أبلغ ممثلي الشركات الدولية العاملة في البصرة انه جرى تكثيف اجراءات الأمن حول المنشآت النفطية الجنوبية و«الوضع مستقر جدا في حقول النفط في الجنوب».

الصين: تسارع طفيف في النمو بعد اجراءات تحفيزية محدودة

■ بكين – أ ف ب) – شهدت الصين تسارعا طفيفا لنمو الإقتصاد الذي بلغ في الفصل الثاني من العام الجاري 7.5 في المئة على مدى عام، بحسب ارقام رسمية نشرت أمس الاربعاء، مما يشكل تحسنا غير متوقع بفضل «اجراءات تحفيز محدودة» قامت بها الحكومة.

وفي الأشهر الثلاثة الماضية (من نيسان/ابريل إلى حزيران/يونيو) تجاوز نمو إجمالي الناتج الداخلي لثاني أكبر إقتصاد في العالم النسبة التي سجلها في فصلها الاول (7.4 في المئة) وكانت النسبة الدُنيا خلال عام ونصف العام.

وجاءت نسبة النمو افضل ايضا من تقديرات 17 محللا ردوا على اسئلة طرحتها وكالة فرانس برس وتحدثوا عن 7.4 في المئة.

ويرى محللو مصرف «إيه.ان.زد» ان التحسن يعود إلى تعزز الطلب الداخلي والإجراءات التي اتخذتها بكين منذ نيسان/ابريل لتحفيز الإقتصاد.

كما شجعت السلطات وسهلت الإستثمارات في البُنى التحتية، وكشفت عن تخفيضات محددة في الضرائب، وخفضت مستويات الإحتياطات الإجبارية للمصارف التي تقدم قروضا للشركات الصغيرة والقطاع الزراعي.

وقالت ويندي شين، المحللة في مجموعة «نومورا إنترناشيونال» ان «سلسلة الاجراءات هذه دخلت حيز التنفيذ ونرى النتيجة هنا: الإقتصاد بلغ عتبة محددة قبل ان يبدأ في التحسن».

واستبعدت بكين إطلاق خطة واسعة للإنعاش، لكن شين توقعت «اجراءات جديدة للدعم عن طريق السياسة النقدية والنفقات الميزانية وإطلاق مشاريع جديدة للبُنى التحتية».

من جهته إعتبر ما شياوبينغ، الخبير الإقتصادي لدى مصرف «إتش.إس.بي.سي» ان «الخطر الاكبر هو القطاع العقاري مع تراجع الإستثمارات بقوة.»

واعترف الناطق باسم المكتب الوطني للاحصاء، شينغ لايون، بان بيع المساكن تراجع بنسبة 9.2 في المئة على مدى عام في الفصل الاول، موضحا ان هذا التصحيح «يعزز الضغط على الإقتصاد على الامد القصير».

وقال للصحافيين ان «إقتصادنا ما زال يواجه تحديات عديدة»، معبرا عن ثقته في «تعزز ديناميكية الإستقرار وإنتعاش الوضع الإقتصادي.»

ومع تزايد عدد الشقق التي لا تباع، بدأت البلديات تفف القيود المفروضة على شرائها.

وتفيد تقديرات ان قطاعي العقارات والبناء يشكلان اكثر من ثلاثين في المئة من اجمالي الناتج الداخلي للبلاد.

لكن جوليان ايفانز ريتشارد، المحلل في مجموعة «كابيتال ايكونوميكس» قال ان «الصحة الجيدة للنمو في الفصل الثاني تثبت صحة رأي القادة الصينيين المتحفظين على تبني اجراءات إنعاش اكثر حيوية». واضاف ان «الحكومة ستقبل بالنمو المعتدل (الحالي) مقابل جهودها لإعادة التوازن إلى الإقتصاد».

وبعد تسجيل نمو بنسبة 7.7% في الفصل الأخير من العام 2013، فان النمو الصيني تعثر متراجعا إلى 7.4% في الفصل الأول من 2014، ليسجل أدنى مستوياته منذ سنة ونصف. وهذا ما حمل بكين على إقرار تدابير منذ نيسان/ابريل تهدف إلى تحفيز النشاط. ويرى عدد من الخبراء الإقتصاديين ان بكين ستجد نفسها مرغمة على تبني تدابير جديدة لدعم النشاط الإقتصادي خلال الاشهر المقبلة، ولو انهم يختلفون حول مدى هذه التدابير.

ويؤكد رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ والرئيس شي جينبينغ باستمرار انهما يسعيان «لإعادة التوازن» إلى نموذج النمو الصيني، ولو ادى ذلك إلى تراجع معدل النمو بشكل طفيف.

وذلك يمر بنظرهما عبر تعزيز الطلب الداخلي والتشجيع على توظيف افضل للإستثمارات على حساب قطاعات انشطة مكلفة ومتدنية المردود.

بورصة دبي تواصل الصعود وإرتفاع أسهم قطر وسط تفاؤل بنتائج الشركات

■ دبي – رويترز: واصلت بورصة دبي قيادتها لأسواق الأسهم في المنطقة أمس الأربعاء رغم تباطؤ تقدم سهم «أرابتك» القابضة للبناء، بينما قفز سهم قطر لنقل الغاز (ناقلات) بفعل نتائج أعمال قوية للربع الثاني من العام.

وزاد سهم «أرابتك» 1.9 في المئة بعدما صعد 13.6 في المئة أمس الأول، وهبط حجم تداوله بمقدار الربع، لكنه لا يزال مرتفعا بشكل حاد، وأصبح مجددا أكثر الأسهم تداولا في مؤشر سوق دبي الذي ارتفع 1.9 في المئة.

وقفز سهم «أرابتك» أمس الأول في أعقاب اجتماع لمجلس إدارة شركة آبار للإستثمار، ذراع الإستثمار لحكومة أبوظبي والمساهم الكبير في الشركة. ويأمل المستثمرون أن تزيد آبار حصتها في «أرابتك» من 18.94 في المئة حاليا، ربما من خلال شراء جزء من حصة رئيسها التنفيذي السابق حسن إسميك والتي تبلغ 28.85 في المئة.

ولم تعلن آبار أي معلومات عن الإجتماع وإمتنعت عن التعليق على نتائجه. وإذا زادت آبار حصتها في «أرابتك» فإن ذلك سيسعد المستثمرين، لأنه يشير إلى الالتزام بنمو «أرابتك» في المستقبل. إلا أن الشراء من حصة إسميك لن يزيد الطلب في السوق على أسهم الشركة.

وتشير تقديرات المحللين أيضا إلى أن سهم «أرابتك»، الذي يبلغ سعره الآن 4.95 درهم، لا يزال أعلى بكثير من قيمته العادلة. وبلغ متوسط تقدير ثمانية محللين إستطلعت رويترز آراءهم للسعر المستهدف للسهم 3.68 درهم.

ورغم ذلك حققت بعض الأسهم الأُخرى في دبي مكاسب قوية، وهو ما يشير إلى أن السوق يمكنها الإزدهار بدون «أرابتك». وقفز سهم سوق دبي المالي، الشركة التي تدير بورصة الإمارة، 5.5 في المئة، وصعد سهم دبي للاستثمار 5 في المئة.

وقال فؤاد درويش، رئيس خدمات السمسرة لدى بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) في الكويت «يراهن الناس على إعلانات مالية أفضل» مشيرا إلى إعلانات نتائج الشركات في دبي في الأسابيع القليلة القادمة.

وأضاف قائلا «من غير المعتاد أن نرى هذا الصعود في قيم التداول، خصوصا في منتصف الصيف وفي شهر رمضان. لكن الناس يعتقدون أن نتائج الربع الثاني ستكون جيدة جدا».

وقال ان رفع تصنيف دولة الإمارات وقطر إلى وضع السوق الناشئة، من جانب «إم.إس.سي.آي» لمؤشرات الأسواق، في نهاية مايو/أيار الماضي ساهم في جذب مستثمرين أجانب جدد، وربما جعل ذلك الأسواق أقل عرضة لهدوء النشاط المعتاد في شهر رمضان.

وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.2 في المئة، مدعوما بصعود أسهم قيادية لثلاثة بنوك كبيرة. وصعد سهم بنك أبوظبي التجاري 3.8 في المئة، وسهم بنك الخليج الأول 1.5 في المئة، وسهم بنك أبوظبي الوطني 1.0 في المئة.

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.6 في المئة. وكان سهم شركة «ناقلات» – أحد أكبر شركات النقل البحري للغاز الطبيعي المسال في العالم– من بين الأسهم التي شكلت دعما رئيسيا للمؤشر، بصعوده 3.7 في المئة بعدما سجلت الشركة زيادة قدرها 31 في المئة في صافي ربح الربع الثاني.

وارتفع سهم مصرف الريان للمعاملات الإسلامية 1.1 في المئة، بعدما قال البنك إنه باع حصته في شركة عقارات محلية إلى صندوق حكومي مقابل 1.53 مليار ريال (420 مليون دولار)، وهو ما يدر مكسبا قدره 466 مليون ريال للبنك على مدى ثلاث سنوات.

متعاملون في بورصة دبي

وقفز سهم بنك الدوحة 4.2 في المئة، مع رهان المستثمرين على مفاجأة إيجابية من التقرير المالي الفصلي المتوقع إعلانه في وقت لاحق.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودي 0.1 في المئة. وارتفع سهم شركة التعدين العربية السعودية (معادن) 2.0 في المئة، بعدما قفز صافي ربح الشركة الي تسعة أضعاف في الربع الثاني مسجلا زيادة اكبر مما كان متوقعا.

وقفز سهم شركة الحمادي للتنمية والإستثمار، المتخصصة في إدارة المستشفيات، 9.7 في المئة بعدما صعد 10 في المئة أمس الأول في مستهل تداوله مسجلا الحد الأقصى اليومي لتحركه.

وشكل سهم مصرف الراجحي أكبر ضغط على المؤشر بتراجعه 1.2 في المئة، بعدما قلص توزيعات الأرباح للنصف الأول من 2014 إلى ريال للسهم من 1.38 ريال قبل عام، مع هبوط أرباحه للربع الثاني 8.2 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 1.9 في المئة إلى 4858 نقطة. كما إرتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 4986 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 13173 نقطة. كما زاد المؤشر السعودي 0.1 في المئة إلى 9811 نقطة.

وصعد المؤشر البحريني 0.9 في المئة إلى 1484 نقطة. كم صعد المؤشر العُماني 0.4 في المئة إلى 7197 نقطة. وصعد أيضا المؤشر الكويتي 0.09 في المئة إلى 7112 نقطة.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.1 في المئة إلى 8593 نقطة.

خبير إقتصادي يدعو إلى إعادة بناء النظام المصرفي الإسلامي

■ القاهرة – رويترز: يقول خبير إقتصادي، أمضى عقودا في القطاع المصرفي، ان إعتبارات شرعية وعملية تدعو إلى إعادة النظر في الهياكل والأدوات التي تعمل بها البنوك الإسلامية، وفي مقدمتها أداة المرابحة واسعة الإنتشار.

وفي كتابه «حتمية إعادة هيكلة النظام المصرفي الإسلامي» يقول حسين كامل فهمي، الخبير السابق في المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية في جدة، انه لا يوجد فارق كبير بين الشكل النهائي للهيكل والأدوات في البنوك الإسلامية والتقليدية ويرى «حتمية» إعادة هيكلة القطاع بشكل شامل.

ويبرر ذلك بأن الأدوات الحالية للبنوك الإسلامية تعد نواة لخلق سوق آجلة،يتلاقي فيها العرض والطلب على الائتمان من خلال «توسيط وهمي» للسلع، مما يؤدي في النهاية إلى تفشي الربا في المعاملات المالية، والإضطرار إلى الإعتراف به بطرق مستترة، الأمر الذي يتناقض مع الهدف الذي قامت البنوك الإسلامية لأجله، وهو تقديم بديل متوافق مع الشريعة.

ينتقد فهمي أدوات مثل «بيع المرابحة» الذي يشكل الجانب الأكبر من معاملات البنوك الإسلامية، و»عقد الشراكة المتناقصة» و»عقد الإجارة المنتهية بالتمليك (التأجير التمويلي)» و»الإستصناع» و»التورق الفردي والمنظم» ويخلص إلى أنها «تؤول جميعها إلى الغرر وبيع العينة» المنهي عنه في الإسلام، ويوصي بضرورة إلغائها.

ولا يقف عند رفض الأدوات بل ويوجه سهام إنتقاده إلى ما يصفها بالمشكلات الهيكلية للبنوك الإسلامية، مثل ظاهرة خلط الأموال في الحسابات الإستثمارية، وغلبة أرصدة الديون على المراكز المالية، وعدم فعالية الأدوات النقدية المعمول بها.

ويرجع الخبير، الحاصل على ماجستير في إدارة السياسات الإقتصادية العامة من جامعة هارفارد الأمريكية ودكتوراة في الإقتصاد الإسلامي من جامعة القاهرة، بجذور الخلل الذي يطالب بتصحيحه إلى الانطلاق من محاولة محاكاة البنوك التقليدية، وتأخر صدور الفتاوى إلى ما بعد بدء العمل بكل أداة مصرفية إسلامية، والإستثمارات الضخمة في الهياكل والأدوات الحالية.

وقال في مقابلة عبر الهاتف «البنوك الإسلامية بدأت بآراء فقهية سطحية جدا.»

البداية المتعجلة

بدأت البنوك الإسلامية عملها بأداة «المرابحة» التي تظل حتى الآن الأكثر إستخداما في القطاع، وهي إتفاق بين البنك وأحد عملائه يطلب فيه العميل من البنك شراء سلعة معينة، على أن يتعهد بإعادة شرائها فور تملك البنك لها على أساس آجل، بعد إضافة هامش ربح إلى التكلفة الأصلية. ويجري عادة تقسيط ثمن البيع النهائي على فترة زمنية معينة.

وجدت البنوك الإسلامية في هذه الأداة ضالتها، بإعتبارها تهيئ شكلا يتمشى مع مبادئ الشريعة، لإندراج التعامل بينها وبين العميل في إطار عقد البيع، وليس عقد القرض المتبع في البنوك التقليدية، ولأنها تجنب البنك مخاطر الوقوع في كثير من المشكلات العملية المتعلقة بوجود السلعة نفسها والاحتفاظ بها في حوزته، وإحتمالات إعراض العملاء عن السلع بعد شراء البنك لها.

كان أول من اقترح أداة المرابحة سامي حسن حمود في رسالته للدكتوراه المطبوعة في كتاب صدر عام 1982 بعنوان «تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق مع الشريعة الإسلامية» وإستند فيها إلى فتوى للإمام الشافعي.

لكن فهمي يرى أن الفتوى تضمنت شروطا يترتب عليها الفصل بين عملية شراء السلعة في البداية وعملية بيعها بعد ذلك، ويقول إن ذلك غير متحقق في أداة المرابحة بصيغتها الحالية في البنوك الإسلامية، حيث يتعلق العقد ببيع سلعة غير مملوكة للبائع من الأصل.

وتتمثل أهمية آراء فهمي في أنها تنال من معاملات شائعة داخل القطاع الذي يجتذب بمسماه الإسلامي ملايين العملاء في شتى أنحاء العالم. بل إن نموذج عمل البنوك الإسلامية يرتكز عليها بشكل شبه كامل، ناهيك عن أنها توجه إنتقادات شرعية وعملية لأدوات حاصلة على موافقة هيئات شرعية وأجهزة رقابية.

وفي قطاع يرى البعض أنه يعاني، من جراء تباين الفتوى وتفاوت الآراء الفقهية، تتقاطع انتقادات فهمي مع مواقف خبراء آخرين يشاطرونه بعض تحفظاته، لكن دون أن يتفقوا معه على الحلول المقترحة.

فإعادة الهيكلة التي يقترحها تتضمن – إلى جانب إلغاء العمل بالأدوات سالفة الذكر – أفكارا جذرية، مثل إقتصار البنوك الإسلامية على نشاط الخدمات المصرفية كبيع وشراء العملات، وتحويل الأموال للخارج وفتح الحسابات الجارية على سبيل الأمانة المحضة، وإصدار بطاقات ائتمان مغطاة بالكامل.

ويوصي باعتماد الشركة القابضة كهيكل جديد للبنوك الإسلامية، والعمل بنظام البنوك الضيقة، وهو مفهوم يشير إلى فصل أنشطة الإيداع والمدفوعات عن أنشطة الوساطة المالية.

لكن فهمي يذهب لأبعد من ذلك في نموذجه المقترح، حيث يرى حتمية إلغاء نشاط التمويل الائتماني كلية، واستبداله بعمليات المشاركة القائمة على مبدأ «الغنم بالغرم» أو المشاركة في الربح الخسارة.

إتفاق وإختلاف

يجد الخبراء صعوبة في قبول مثل تلك المقترحات.

ويقول أشرف دوابه، الخبير والمستشار الدولي في التمويل والإقتصاد الإسلامي، انه يرى بالفعل إنفصاما بين التطبيق والتنظير في قطاع التمويل الإسلامي، وأن التجربة «ربما لم تؤت ثمارها حتى الآن»، لكنه يؤمن بإمكانية إصلاح الأدوات القائمة بدلا من إلغائها تماما.

وقال في اتصال هاتفي «الصيغ شرعية لكن التطبيقات فيها إنحراف باتجاه محاكاة المعاملات التقليدية .. المرابحة وتحمل المخاطرة غلبت على الدور التنموي المفترض للبنوك الإسلامية. لا بد من تفعيل سائر صيغ التمويل الإسلامي والتي تصل إلى 16 صيغة.»

ويعلق على فكرة البنوك الضيقة قائلا «هذا ليس بنكا .. أرى أن نعالج المشاكل القائمة لا أن نلغي الفكرة كلها ونقضي على أدوات التمويل.»

من جانبه يرفض محمد البلتاجي، رئيس الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي، مجمل آراء فهمي عدا الجزء المتعلق بأداة «التورق المنظم» المثيرة للجدل داخل القطاع والتي صدرت فتاوى كثيرة بتحريمها.

ويقول «التورق المنظم بدأ العمل به كأداة إنتقالية للبنوك التقليدية الراغبة في التحول إلى النظام الإسلامي، لكن البعض رأى فيه إمكانية توفير السيولة النقدية بسهولة مما أدى إلى التوسع فيه .. أضر ذلك بالبنوك الإسلامية وبمصداقيتها.»

و»التورق المنظم» هو طلب الأفراد للنقود السائلة من خلال إعطاء أمر للبنك لشراء سلعة ثم بيعها للعميل بسعر آجل ثم يوكل العميل البنك لبيعها نيابة عنه بسعر حاضر لشخص ثالث.

عمليا تبدو آراء فهمي عصية على التطبيق. فالتمويل الإسلامي من أسرع القطاعات الإقتصادية نموا في العالم. ومن المتوقع بحسب مؤسسة «إرنست آند يونغ» الإستشارية العالمية أن تبلغ الأصول المصرفية الإسلامية في حوزة البنوك التجارية 3.4 تريليون دولار في نهاية 2018، في حين تخطت الأرباح المجمعة للبنوك الإسلامية في أسواقها الستة الرئيسية – قطر وإندونيسيا والسعودية وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وتركيا – العشرة مليارات دولار للمرة الأولى نهاية 2013.

يقول البلتاجي «المقترح مستحيل التطبيق، بل ولا يوجد مبرر شرعي له ... العقود ممتازة ومتفق عليها من الهيئات الشرعية وتم تطبيقها ونجحت.»

وفي حين يشكو البلتاجي من منتقدي التمويل الإسلامي الذين «ليست لديهم قناعة بالبنوك الإسلامية أو لا يعرفون المعايير المطبقة»، وهي شكوى تتردد كثيرا داخل القطاع، فإن ذلك لا يسري بالتأكيد على فهمي الذي شغل من قبل منصب نائب المدير العام لإدارة البحوث والتخطيط في بنك فيصل الإسلامي المصري، وله العديد من البحوث والدراسات المتخصصة.

ورغم الإعتبارات الإقتصادية التي يسوقها لتبرير مقترح إلغاء الأدوات الحالية وإعادة هيكلة القطاع، تخلو دراسات فهمي من أي تقدير للتكلفة المالية لعملية جذرية من هذا القبيل، حيث يراها واجبة «مهما كانت التكلفة للخروج من هذا المأزق>»

ويتساءل في حواره مع رويترز «هل يعقل أن نجد أذون خزانة في ميزانية بنك إسلامي كبير؟» لكنه رفض الإفصاح عن اسم البنك. وأذون الخزانة من أدوات الدين غير المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بسبب الفائدة.

اجتهادبدأ فهمي العمل في القطاع المصرفي عام 1966، وإنضم إلى بنك فيصل عندما بدأ نشاطه في 1979. وهو من خبراء الإقتصاد الإسلامي المعتمدين لدى مجمع الفقه الإسلامي العالمي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

لم يكتف بدراساته الإقتصادية المتخصصة في هارفارد وفي الجامعة الأمريكية – حيث حصل على ماجستير ثان في الإقتصاد – بل ضم إلى ذلك دراسة العلوم الشرعية من خلال التخصص في الفقه الشافعي تحت إشراف علماء مثل علي جمعة مفتي مصر السابق.

ويقول إن النتائج التي توصل إليها هي نتاج الخبرة العملية ودراساته العلمية في الإقتصاد والفقه الإسلامي على حد سواء. ويضيف «الأمر يتطلب خلفية إقتصادية قوية وخلفية فقهية قوية .. المشكلة إن البنوك بدأت العمل قبل إجراء مناقشة فقهية عميقة، وكلما توسعوا زادت صعوبة الرجوع عن الأوضاع الحالية.»

لكن فهمي يرفض التشكيك في آراء المؤسسات الشرعية كمرجعية إفتاء للعميل العادي غير المطلع على المفاهيم الإقتصادية وغير المتبحر في علوم الفقه الإسلامي.

وقال لرويترز «العميل العادي للبنك مقلد ولا إثم عليه مادامت هناك فتوى من مجمع الفقه ومن مجالس شرعية أُخرى وكان من الصعب عليه تبين الحق بنفسه. لكن من يسألني أقول له: حرام.» ويقر بأن رأيه لا يلقى تأييدا إلا من أقلية في أوساط المتخصصين والفقهاء. وحتى هؤلاء قد يحاولون إصلاح المنظومة عن طريق تعديل صيغ العقود أو فرض شروط معينة على الأدوات. ورغم قناعته التامة بعدم إمكانية إصلاح الأدوات الحالية «حيث ما بني على باطل فهو باطل» يشدد فهمي دوما على أن رأيه محض إجتهاد شخصي مرددا مقولة الشافعي الشهيرة «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».

رئيسة البنك المركزي الأمريكي تدافع عن سياسة التيسير النقدي

■ واشنطن – رويترز – د ب أ: قالت جانيت يلين، رئيسة مجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي) الأمريكي، ان المجلس سيبقي على أسعار الفائدة المنخفضة بشكل قياسي لفترة مقبلة ، في الوقت الذي يواصل فيه خطته لتقليص برنامجه المثير للجدل لتحفيز الإقتصاد المعروف بسياسة «التيسير النقدي»، أو»التخفيف الكمي». وأضافت أن المجلس سيبقي على سعر الفائدة الذي يتراوح بين صفر و0.25 % .

وقالت المسؤولة الأمريكية ان سوق العمل في الولايات المتحدة لا يزال بعيدا عن التعافي، ولمحت إلى أن البنك سيبقي سياسة التيسير النقدي حتى تظهر بيانات الوظائف والأُجور أن تداعيات الأزمة المالية «إختفت تماما».

ورغم تقارير قوية مؤخرا بشأن الوظائف ودلالات أخرى على إستمرار التعافي أكدت يلين في شهادتها أمام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي، أنها لن تطمئن إلى تعافي الإقتصاد حتى تبدأ الأجور في الإرتفاع ويعود العمال المحبطون إلى قوة العمل.

وقالت يلين «إذا استمرت البيانات (الإقتصادية) المقبلة في دعم توقعاتنا بشأن استمرار تحسن سوق العمل وتحرك معدل التضخم إلى أعلى في اتجاه 2 % ، فإن اللجنة (لجنة السوق المفتوحة المعنية بتحديد السياسة النقدية في مجلس الإحتياط الإتحادي) ستقلص بصورة أكبر برنامج شراء الأصول (سندات الخزانة الحكومية) في إجتماعاتها المقبلة».

وأضافت أن أي تغيير في هذه الخطة لن يتوقف على «عامل واحد أو اثنين» لكنه يعتمد على مجموعة واسعة من المعلومات.

يذكر أن مجلس الاحتياطي الإتحادي بدأ برنامج التيسير النقدي في أيلول/سبتمبر 2012 بشراء سندات خزانة بقيمة 85 مليار دولار شهريا.ومع تحسن أحوال الإقتصاد بدأ المجلس بخفض تدريجي لحجم برنامج شراء السندات إلى 35 مليار دولار شهريا.

وذكرت يلين أنها تعتبر التراجع الحاد في الناتج المحلي خلال الربع الأول من العام الحالي نتيجة «عوامل مؤقتة» وأن مجلس الإحتياطي الإتحادي مازال يتوقع «إستمرار نمو النشاط الإقتصادي بوتيرة معتدلة خلال السنوات العديدة المقبلة».

وفي احدث تقاريره نصف السنوية أبدى الإحتياطي الإتحادي قلقه بشأن بعض الجوانب في أسواق الأوراق المالية الأمريكية، متخذا خطوة غير معتادة، بإشارته إلى إرتفاعات حادة لاسهم شركات التكنولوجيا الحيوية والإعلام الإجتماعي.

وتسبب ذلك في أضرار لأسهم شركات التكنولوجيا الحيوية، التي سجل بعضها أكبر خسائر في أشهر، بينما هبطت أسهم شركات الإعلام الإجتماعي مثل «يلب» التي انخفض سهمها بنحو 4 في المئة.

لكن شهادة يلين في مجملها وتقرير مرفق الي الكونغرس قالا ان قيمة الأُصول تتماشى مع «المستويات التاريخية المعتادة»، وان اكبر إقتصاد في العالم سيواصل النمو إذا تدعم بأسعار الفائدة المنخفضة الحالية.

وقالت يلين أن العامل الوحيد الذي ربما يدفع الإحتياطي الإتحادي لرفع أسعار الفائدة في وقت مبكر أو بشكل أسرع، يتمثل في زيادة التوظيف والأُجور بطريقة غير متوقعة.

وحتى الآن لا يوجد ما يشير إلى أن ذلك سيحدث في بلد لا يزال معدل البطالة فيه مرتفعا، ونسبة المشاركة في قوة العمل عند أدنى مستوياتها في ربع قرن.

وأضافت يلين قائلة «بينما نحرز تقدما في سوق العمل فإننا لم نحقق هدفنا.

هناك صعوبات كبيرة تعوق التعافي... وحتى تختفي تماما فالأمر يتطلب سياسة نقدية ميسرة». وتابعت ان زيادات الأجور «معدومة».

وقالت أيضا «نشهد تحولا مطردا في الدخل القومي، من العمل إلى رأس المال. وهناك مجال لزيادة الأُجور قبل أن تقلق بشأن التضخم».

وهبطت أسواق الأسهم في الولايات المتحدة بعد إعلان شهادة يلين والتقرير المرفق، حيث يقيم المستثمرون ما إذا كانت تعليقاتها بشأن أسهم قطاعات معينة تشكل تحذيرا، مثل الذي أطلقه الرئيس الأسبق لمجلس الاحتياطي الإتحادي آلان غرينسبان حول الحماس غير المنطقي في التقييم الذي يرى أن إقتصاد الولايات المتحدة يحرز تقدما بشكل عام.

وقالت يلين ان الإقتصاد لا يزال يخلق وظائف ويحقق نموا مطردا نسبيا. ويتوقع صناع السياسة في المركزي الأمريكي حاليا أن يبلغ مؤشرهم المفضل للتضخم ما بين 1.5 و1.75 في المئة لعام 2014، وهو أقل من المعدل الذي يستهدفه مجلس الإحتياطي والبالغ إثنين في المئة. وعادة يقدم رئيس مجلس الإحتياطي الإتحادي تقريرا عن السياسة النقدية مرتين في العام. وجلسة الإستماع التي عقدت أمس الأول هي ثاني ظهور لجانيت يلين في الكونغرس.

قرب الكشف عن إصلاحات لنظام تحديد الأسعار القياسية للذهب في لندن

■ لندن – رويترز: قال مصدر مطلع أمس الأربعاء ان بيانا بشأن إصلاح نظام تحديد الأسعار القياسية للذهب، القائم منذ نحو قرن من الزمن، من المتوقع أن يكون وشيكا قبيل تنفيذ قواعد جديدة تحكم المعايير القياسية المالية.

وقال المصدر ان التعديلات على نظام «قطع» الذهب الحالي – وهي عملية مزايدة تتم مرتين يوميا بين أربعة بنوك عبر الهاتف – ستشمل على الأرجح مدونة سلوك جديدة للمشاركين وتعيين رئيس مستقل.

وأضاف المصدر أن المدير الحالي لعملية تحديد السعر القياسي للذهب، وهو شركة سوق لندن لتسعير الذهب ستطلب أيضا مقترحات لإدارة العملية.

وجرت عملية مماثلة في سوق الفضة في الشهور الماضية، وأسفرت عن آلية مزايدة إلكترونية حلت محل مؤتمر يومي بالهاتف بين ثلاثة بنوك.

وقال المصدر «كانت هناك دعوة لمشاركة ومراقبة طرف ثالث بدرجة ما ... القطاع يرغب في أن يجري ذلك بطريقة شفافة».

ورفض متحدث باسم شركة سوق لندن لتسعير الذهب التعليق. كما رفضت رابطة سوق لندن للسبائك الذهبية التعليق أيضا.

وساهمت الرابطة في تسهيل عملية البحث عن نظام حوكمة جديد لسوق الذهب.

وتشارك مصارف «بانك أُوف نوفاسكوشيا» و»إتش.إس.بي.سي» و»سوسيتيه جنرال» و»باركليز» في إدارة عملية تسعير الذهب، في حين أوقف «دويتشه بانك» هذا النشاط في مايو/أيار الماضي بعد نحو عشرين عاما من المشاركة. وبدأ تدقيق الجهات التنظيمية في أوروبا والولايات المتحدة في عمليات تحديد المعايير القياسية المالية في بنوك بشكل منفرد، بعد قضية التلاعب بسعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور) عام 2012 والتي غرمت فيها عدة بنوك بمليارات الدولارات.

كان ديفيد بيلي، رئيس البُنية الأساسية وسياسات الأسواق في هيئة مراقبة السلوك المالي البريطانية، قد قال للجنة الخزانة في مجلس العموم البريطاني في وقت سابق هذا الشهر «إن تواطؤ البنوك لتحديد سعر الذهب القياسي ممكن لكن لا يوجد دليل على حودث ذلك».

رئيس شركة طيران «الإتحاد» الإماراتية: «أليطاليا» أصغر قادرة على منافسة أفضل الشركات

■ روما – رويترز: قال جيمس هوغان الرئيس التنفيذي لشركة الإتحاد الإماراتية للطيران – التي تقترب من شراء نحو نصف شركة «أليطاليا» – أمس الأربعاء إن الناقلة الإيطالية ستتمكن وهي أصغر حجما من منافسة أفضل الشركات في أوروبا، وأن خفض الوظائف وغيره من التضحيات أمر ضروري لكي تحقق أرباحا.

كانت شركة الإتحاد قالت في يونيو/حزيران الماضي انها ستشتري 49 في المئة في «أليطاليا» في إتفاق تأمل الحكومة الإيطالية أن يوفر للناقلة الأموال التي تحتاجها للإستثمار في إستراتيجية جديدة تركز على الرحلات الطويلة.

وقال هوغان للصحافيين في روما «نريد أن نضمن نجاح وجدوى أليطاليا في المدى الطويل وإلا لن نكون هنا». وأضاف أنه برغم أن كل الأطراف تركز على إنجاز المفاوضات مع نهاية هذا الشهر، فقد يتم تمديد المهلة النهائية إذا لزم الأمر.

وتعطل التوصل إلى إتفاق نهائي بشأن الإستثمار في الشركة المتعثرة بسبب المفاوضات الجارية لخفض آلاف الوظائف وإعادة هيكلة ديون «أليطاليا»، وهو ما وضعته الإتحاد شرطا مسبقا للإتفاق.

ووافق دائنو «أليطاليا» – ومن بينهم أكبر بنكين في إيطاليا وهما «أنتيسا سانباولو» و»أُوني كريديت» – من حيث المبدأ على إعادة هيكلة أجزاء من ديون «أليطاليا» بشطب بعضها وتحويل البعض إلى أسهم.

وأعطت أغلبية النقابات التي تمثل العاملين في «أليطاليا» الضوء الأخضر أيضا لخفض نحو 1635 وظيفة، مقارنة مع مطالب الإتحاد للطيران بخفض 2250 وظيفة. لكن هذا يمثل أيضا ضربة لبلد بلغ معدل البطالة فيه أعلى مستوى له منذ السبعينات.

وقال هوغان ان العلامة التجارية «أليطاليا» قد تصبح من أكثر العلامات نجاحا في أوروبا، لكنه أضاف أن الناقلة الإيطالية – التي لم تحقق أرباحا سنوية سوى بضع مرات في تاريخها البالغ 68 عاما وتلقت مساعدات عديدة من الدولة – بحاجة إلى خفض حجمها أولا. وتابع «يجب أن نجد نقطة البداية الصحيحة.. نريد شركة بالحجم المناسب».

وقال مصدر في الحكومة الإيطالية ان الإتحاد وعدت بتحويل «أليطاليا» للربحية بحلول العام 2017 وتحويل مطار فيوميتشينو في روما إلى مركز بين القارات وتعزيز الروابط من ميلانو.

ورفض هوغان التعليق بشأن أي أرقام. غير أن وزير النقل الإيطالي قال الشهر الماضي إن الإتحاد مستعدة لإستثمار ما يصل إلى 1.25 مليار يورو (1.69 مليار دولار) خلال السنوات الأربع القادمة لشراء حصتها وإصلاح الناقلة.

وكانت «أليطاليا» حاولت العام الماضي الحصول على رأسمال جديد من المساهم الرئيسي السابق بها «إير فرانس–كيه.إل.إم» لكنهما اختلفتا بشأن إعادة هيكلة الديون. وسمحت المجموعة الفرنسية الهولندية بانخفاض نسبة مساهمتها إلى سبعة في المئة من 25 في المئة.

ومن شأن التحالف مع الإتحاد أن يوفر لـ»أليطاليا» الأموال التي تحتاجها للإستثمار في المسارات البعيدة المدى والأعلى ربحية، بعدما واجهت الشركة الايطالية صعوبة في منافسة الخطوط الجوية منخفضة التكلفة والقطارات السريعة على المسارات الداخلية والإقليمية.

وقال أندريا جيوريسين، محلل وسائل النقل في جامعة بيكوكا في ميلانو «خطة الإتحاد بالنسبة لأليطاليا أكثر تواضعا مما عرضه مستثمرون آخرون في الماضي .. لكنها أكثر مصداقية، لأن التركيز ينصب على المسارات البعيدة المدى حيث يمكن أن تجني أليطاليا الأرباح التي تحتاجها».

وتملك الإتحاد التي مقرها أبوظبي أسهما بالفعل في «إير برلين» و»إير لينغوس» وهما شركتان اوروبيتان للطيران الإقتصادي. ومن شأن شرائها حصة في «أليطاليا»، التي تتيح لها دخول رابع أكبر سوق للسفر في أوروبا وتنقل 25 مليون مسافر سنويا، أن يعزز جهودها للتوسع في أوروبا.

وقال محللون أيضا إن إستثمار الإتحاد سيفتح «أليطاليا» أيضا أمام مزيد من الإندماج في سوق الخطوط الجوية الأوروبية.

الذهب دون 1300 دولار للأوقية بفعل ارتفاع الدولار

لندن – رويترز: استقر الذهب أمس الأربعاء بعد خسائر على مدى يومين، لكنه ظل دون 1300 دولار للأوقية (الأونصة)، وقرب أدنى سعر في أربعة أسابيع، بفعل ارتفاع الدولار ومخاوف من أن مجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) قد يرفع أسعار الفائدة أسرع من المتوقع.

وكانت جانيت يلين، رئيسة المجلس، قد قالت أمس الأول ان البنك المركزي قد يعجل برفع الفائدة إذا تسارع التوظيف أو زادت الاجور على نحو غير متوقع، لكنها أشارت إلى أن المجلس سيبقي على تيسير السياسة النقدية إلى أن تظهر بيانات الوظائف تلاشي تداعيات الأزمة المالية «بشكل كامل».

وبحلول الساعة 1213 بتوقيت غرينتش ارتفع السعر الفوري للذهب 0.2 في المئة إلى 1296.20 دولار للأوقية، بعد أن فقد 3.3 في المئة في الجلستين السابقتين، وهي أكبر خسارة للمعدن في يومين منذ أكتوبر/تشرين الأول.

وقال متعاملون ان الذهب قد يتراجع بدرجة أكبر خاصة، وأن إنخفاضه 40 دولارا هذا الأسبوع لم يولد تسارعا قويا في الطلب في السوق الفورية في آسيا.

ونزلت الفضة 0.2 في المئة إلى 20.62 دولار للأوقية. واستقر البلاتين عند 1476.80 دولار، وصعد البلاديوم 0.2 في المئة إلى 864.50 دولار للأوقية.

طلبيات شراء طائرات من «إيرباص» و«بوينغ» بقيمة تصل إلى 100 مليار دولار في معرض فارنبوره

■ فارنبوره – رويترز: إقتربت طلبيات شراء طائرات من شركتي»إيرباص» و»بوينغ» من 100 مليار دولار خلال معرض فارنبوره الجوي أمس الأربعاء مما يظهر طلبا قويا على طائرات نقل الركاب الجديدة رغم المخاوف بشأن دفتر الطلبيات المتخم بالفعل للشركتين المتنافستين.

وكانت تحذيرات الأرباح التي صدرت في الفترة الأخيرة عن ناقلات جوية مثل «لوفتهانزا» و»إير فرانس–كيه.إل.إم» قد أثارت بواعث قلق من تباطؤ حاد في الطلب على الطائرات الجديدة بل وإلغاء طلبيات.

لكن الخطوط الجوية القطرية أكدت أمس طلبية قيمتها 19 مليار دولار لشراء 50 طائرة «بوينغ 777–9اكس». وأضافت خيارات لشراء 50 طائرة أخرى مما قد يضاعف حجم الصفقة.

وبلغت «بومبارديه» الكندية مستوى 500 طائرة لطرازيها «كيو400» والفئة سي مع إعلانها أمس عن ثلاثة عقود جديدة لعشرين طائرة.

وتواصل شركات تأجير الطائرات الإنفاق بسخاء لتهيمن على الطلبيات خلال أكبر معرض جوي في العالم هذا الأسبوع، مع مراهنتها على النمو في الأسواق الناشئة في الشرق الأوسط وآسيا.

و بالفعل فاقت طلبيات الأيام الثلاثة الأولى من المعرض، الذي يقام كل عامين، حصيلة معرض عام 2012 الذي شهد طلبيات خطابات نوايا (تعهدات شراء) قيمتها 72 مليار دولار. وبلغت القيمة 135 مليار دولار في معرض باريس الجوي العام الماضي.

وتتفاوت مثل تلك الصفقات بين خطابات النوايا والطلبيات المؤكدة، وقد تشمل الإعلان عن صفقات مقيدة بالفعل في الدفاتر لصالح مشترين غير محددين.

وفازت «إيرباص» بطلبيات وتعهدات قيمتها حوالي 60 مليار دولار خلال المعرض الذي شهد إطلاق «إيرباص» طائرتها المطورة مزدوجة الممر «ايه330–نيو» وهي نموذج من الفئة «إيه330» واسعة الإنتشار مزود بمحرك جديد وأكثر توفيرا في إستهلاك الوقود.

كوبا تبدأ تحديث محطات توليد الكهرباء بمساعدة روسيا

■ هافانا – أ ف ب: بابرامها إتفاقا لبناء اربع محطات حرارية مع روسيا، بدأت كوبا برنامجا طموحا للتنمية يهدف إلى مضاعفة إنتاج الكهرباء بحلول 2030.

ويفترض ان تخدم وحدات الإنتاج الاربع، التي تبلغ قدرة كل منها مئتي ميغاواط، منطقة ماريل الصناعية العملاقة التي تبعد نحو خمسين كيلومترا غرب هافانا حيث تعمل اصلا محطة لتوليد الكهرباء تبلغ قدرتها 300 ميغاواط وتنتج 12.8 في المئة من كهرباء الجزيرة.

ويبلغ حجم الإستثمارات المتوقعة 1.6 مليار دولار تم التوصل إلى إتفاق بشأنها خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لهافانا الأسبوع الماضي.

وتندرج هذه الخطوة الأُولى على طريق تحديث إنتاج الكهرباء في إطار خطة للتنمية بقيمة عشرة مليارات دولار تهدف إلى زيادة الإنتاج من 18 الفا و746 ميغاواط في الساعة إلى ثلاثين الفا و299 في العام 2030.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء، مارينو موريو، المكلف الإصلاحات الإقتصادية ان «هذا الامر سيكلف أموالا وبما نملكه اليوم لا نستطيع تنفيذه. يجب اللجوء إلى مصادر تمويل خارجية».

وتعول كوبا على قانونها الجديد للإستثمارات الأجنبية الذي دخل حيز التنفيذ في نهاية حزيران/يونيو الماضي. وتزامنت زيارة بوتين إلى الجزيرة مع الغاء تسعين في المئة من الدين الهائل لكوبا إلى الإتحاد السوفييتي السابق.

وسيشهد الوضع المالي لكوبا حيال روسيا تحسنا اذا بدأت هافانا دفع ديونها التي خفضت إلى 3.5 مليار دولار على عشر سنوات، بأموال ستعيد موسكو إستثمارها في الجزيرة.

وتعول كوبا على مستثمر محتمل آخر كبير هو الصين. فالرئيس الصيني شي جينبينغ سيبدأ في نهاية الأُسبوع زيارة إلى هافانا. وقد صرح ان بكين «تنوي تسريع جهود التعاون في القطاعات الأساسية» لكوبا اي البُنى التحتية والطاقة.

والهم الأساسي لكوبا هو خفض إعتمادها على النفط. فمنذ سنوات لم تسفر عمليات التنقيب في خليج المكسيك عن نتيجة حتى الآن. ولا تنتج كوبا سوى نصف إحتياجاتها. اما الباقي فتستورده بشروط تفضيلية من فنزويلا.

وتهدف هذه الخطة إلى زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة من 4.3 في المئة اليوم إلى 24 في المئة في 2030، وخفض إنتاج المشتقات النفطية من 95.7 في المئة اليوم إلى 76 في المئة في السنة نفسها.

وفي هذا الإطار تخطط كوبا لبناء 19 وحدة كهربائية حيوية تبلغ قدرتها الإجمالية 755 ميغاواط، مرتبطة بمحطات إنتاج السكر ويكون وقودها من فضلات قصب السكر. وقال موريو ان كلا من هذه المحطات تكلف اربعين مليون دولار. وستكمل 13 مركزا لمحطات توليد الطاقة من الرياح (633 ميغاواط) وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة.

وقال المسؤول عن خطة التنمية في كوبا ان خطة التنمية هذه تبلغ قيمتها 3.7 مليار دولار في هذا البلد، الذي ما زال يحاول الخروج عن النموذج الإقتصادي الموروث عن الإتحاد السوفييتي.

وإلى جانب التركيز على مصادر الطاقة المتجددة، سيتم تخصيص 6.2 مليار دولار لتجديد المنظومة التقليدية لإنتاج الكهرباء.

وقال موريو انه بنمو الإنتاج بنسبة يأمل في ان تصل إلى ثلاثة في المئة سنويا، يفترض ان تتراجع كلفة الكيلوواط من 0.21 دولار إلى 0.18 في 2030.

وأخيرا دفنت زيارة الرئيس الروسي لكوبا نهائيا مشاريعها النووية. فقد توقف بناء محطة نووية في خوراغوا، بالقرب من سينفويغوس وسط البلاد الذي بدأ في 1983، بعد عشر سنوات من ذلك مع انتهاء الإتحاد السوفييتي.

وبعد توظيف إستثمارات مشتركة بقيمة مليار دولار، ما زالت هناك حاجة إلى ما يعادل هذا المبلغ لإنجاز المشروع الذي ادى إلى توتر جديد مع واشنطن التي لا يريحها ان تسلك كوبا طريق النووي.

يواخيم لوف... الرجل الذي يريد الجميع استمراره في قيادة المانشافت!

■ برلين – د ب أ: بعد سقوطه في الدور قبل النهائي لكأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2012)، ساور الشك ألمانيا في قدرة المدرب يواخيم لوف على بناء فريق يستطيع المنافسة على ألقاب البطولات الكبيرة. وبعد مرور عامين، لم يعد هناك أي شك في أنه الشخص الوحيد القادر على أن يقود الفريق لعهد كامل من الإنجازات والألقاب.

وقال فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني للعبة، بعد الفوز على المنتخب الأرجنتيني 1/صفر في المباراة النهائية لمونديال 2014 والتتويج باللقب العالمي الرابع: «نرتبط بعقد (مع لوف)». وأضاف أن لوف سيستمر بالتأكيد في عمله مع الفريق حتى نهاية عقده في 2016. وأشار نيرسباخ إلى المقولة السابقة لفيسنتي دل بوسكي مدرب المنتخب الأسباني عندما قال: «إنني بطل العالم، وهدفي التالي هو التتويج باللقب الأوروبي».

ويبلغ متوسط أعمار لاعبي المنتخب الألماني الفائز باللقب العالمي 25.7 عام، علما أن هذا المتوسط لجميع اللاعبين الـ23 الموجودين بقائمة المنتخب الألماني في المونديال البرازيلي، ومن بينهم المهاجم المخضرم ميروسلاف كلوزه (36 عاما) والمخضرمون فيليب لام (30 عاما) وباستيان شفاينشتيغر (29 عاما) وبير ميرتساكر (29 عاما).

ومن الصعب، إن لم يكن مستحيلا، أن يشارك كلوزه في المونديال القادم عام 2018 في روسيا بينما قد تكون الفرصة سانحة أمام اللاعبين الثلاثة الآخرين للمشاركة في المونديال القادم. وبخلاف هؤلاء الأربعة، تبدو الفرصة سانحة أمام عدد من اللاعبين للمشاركة في المونديال القادم وربما في المونديال التالي والمقرر في قطر عام 2022.

ومن هؤلاء اللاعبين، يبرز كل من حارس المرمى مانويل نوير (28 عاما) وسامي خضيرة (27 عاما) وبينديكت هوفيديس (26 عاما) وماتس هوملز (25 عاما) ومسعود أوزيل (25 عاما) وجيروم بواتينغ (25 عاما) وتوماس مولر (24 عاما) وتوني كروس (24 عاما) وأندري شورله (23 عاما) وماريو غوتزه (22 عاما) بخلاف ماركو ريوس (25 عاما) وإلكاي غوندوغان (23 عاما) اللذين غابا عن صفوف الفريق في المونديال البرازيلي بسبب الإصابة.

وقال أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بيكنباور: «سيكون من الصعب للغاية التغلب على المنتخب الألماني»، مشيرا إلى أن لوف قاد الفريق للسيطرة على الكرة العالمية مثلما كان المنتخب الأسباني في السنوات الماضية. لكن السؤال الآن هو هل يستمر لوف (54 عاما) في عمله مع الفريق ليصبح مهددا بإهدار ما حققه من كبرياء كروي في مسيرته التدريبية في المونديال البرازيلي إذا فشل في التتويج بلقب يورو 2016 بفرنسا. وقال كروس: «إنه قراره... سيكون من الجيد للكرة الألمانية أن يستمر مع الفريق، لكنه سيحتاج للتغلب على كثير من الصعاب». وقال هانزي فليك المدرب المساعد للوف إنه لم ير أي مؤشرات على إمكانية رحيل لوف من تدريب الفريق. ويعتبر فليك أحد المرشحين لخلافة لوف في حالة تركه المنصب، لكنه أوضح أنه يتوقع استمرار لوف، وقال: «أتمنى هذا تماما». وتولى لوف تدريب الفريق في 2006 خلفا للمدرب يورغن كلينسمان بعدما عمل لوف مساعدا له على مدار عامين. وأعرب لوف عن تقديره التام لعمل كلينسمان مهديا له هذا اللقب العالمي، وقال: «هذا المشروع بدأ قبل عشر سنوات، واللقب هو ثمرة الجهد الذي بدأ منذ أن كان كلينسمان مدربا للفريق. بدأ العمل مع كلينسمان وامتد معنا».

وأدار كلينسمان ولوف الثورة الأيديولوجية في كرة القدم الألمانية حيث أصبح لها أسلوب لعب حديث وبدأت بعدا جديدا اندمجت فيه قوة الأداء والتألق في استغلال الكرات العالية مع المهارة والسيطرة على الكرة. وكان هدف الفوز في نهائي المونديال البرازيلي والذي سجله ماريو غوتزه في الدقيقة 113 من المباراة أمام المنتخب الأرجنتيني نموذجا لهذا التحول في كرة القدم الألمانية.

ويقتصر طول غوتزه على 1.76 متر، لكنه يتمتع بأداء فني وخططي رائع كان نتاجا لعملية الإصلاح التي بدأتها الكرة الألمانية منذ بداية القرن الحالي وبالتحديد منذ السقوط المدوي للفريق في الدور الأول ليورو 2000. وبعدما أعاد لوف الكرة الألمانية لفرض سطوتها على الساحة العالمية، يعود المدرب المتألق إلى الراحة وقضاء الإجازة مع زوجته في منزلهما بضواحي فرايبورغ.

إطلاق أسماء نجوم كأس العالم على شوارع واستادات في ألمانيا

■ شتوتغارت (ألمانيا) – د ب أ: استاد سامي خضيرة... شارع يواخيم لوف: ستكرم العديد من المدن الألمانية منتخب البلاد المتوج بطلا للعالم، بإطلاق أسماء بعض أعضائه على بنى تحتية رياضية. وستقرر سلطات مدينة شوناو، مسقط رأس يواخيم لوف جنوب غربي ألمانيا، إذا كانت ستطلق اسم مدرب المنتخب على شارع أم استاد. وسيطلق اسم هانسي فليك، مساعد لوف، على شارع في بامينتال، المدينة التي يتحدر منها، وفقا لما أعلنه عمدتها أمس. وفي أوبينغن، المدينة الواقعة في الجنوب والتي ولد فيها سامي خضيرة، ستطلق الحكومة المحلية على استاد المدينة اسم لاعب وسط ريال مدريد.

نجوم المانيا يبيعون قمصانهم وأحذيتهم في المزاد لأهداف خيرية

■ برلين – د ب أ: طرح العديد من لاعبي المنتخب الألماني الفائز بكأس العالم، أحذية وقمصان وكرات استخدمت في البطولة، للبيع على الإنترنت لأهداف خيرية. وعرض موقع «يونايتد تشاريتي» الألماني الخيري 50 غرضا لأبطال العالم، تتضمن حلة ومعطفا للمدرب يواخيم لوف، وهاتف الحارس مانويل نوير وقمصان لماريو غوتزه ولاعبين آخرين. بل إن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، التي سافرت إلى البرازيل لمتابعة بداية ونهاية ألمانيا في البطولة، انضمت إلى المبادرة التضامنية بطرح كرة من كأس العالم وقعت عليها. وسيتم تخصيص كل الأموال التي تجمع للتعاون في مشاريع لمساعدة الأطفال. وعلى سبيل المثال، وصلت قيمة قميص رسمي للوكاس بودولسكي وضع عليه توقيع كل أفراد الفريق في كامبو باهيا، مقر معسكر الفريق في المونديال، إلى أربعة آلاف و700 يورو. وسينتهي المزاد على أغراض المونديال في 28 من الشهر الجاري.

الجماهير تستبعد ميسي من «تشكيلة المونديال المثالية»

■ مدريد – د ب أ: أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ماركا» الأسبانية في موقعها عدم اقتناع جماهير العاصمة الأسبانية مدريد بفوز النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بجائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في كأس العالم التي اختتمت منافساتها مؤخرا في البرازيل، حيث استبعدته غالبية الجماهير من حساباتها خلال التصويت على اختيار أفضل 11 لاعبا بالمونديال.

وتضمن منتخب العالم المثالي ستة لاعبين من ألمانيا واثنين من الأرجنتين إلى جانب هولنديين اثنين ولاعب كولومبي واحد. وجاء في تشكيل المنتخب وفقا لقراء صحيفة «ماركا» كل من حارس المرمى مانويل نوير (ألمانيا) والمدافعين فيليب لام وماتس هوميلز (ألمانيا) ورون فلار (هولندا) وخافيير ماسكيرانو (الأرجنتين) ولاعبي الوسط سامي خضيرة وتوني كروس (ألمانيا) وخيميس رودريغز (كولومبيا) والمهاجمين أرين روبين (هولندا) وأنخيل دي ماريا (الأرجنتين) وتوماس مولر (ألمانيا).

وكان الكولومبي رودريغز صاحب أكبر نسبة تصويت بين المشاركين، حيث اختاره أكثر من 95 % من المصوتين، وتلاه كل من كروس وماسكيرانو وروبن هوميلز كأثر اللاعبين شعبية.

ولم تظهر أي آثار لميسي حتى في المراكز القريبة من تشكيل منتخب العالم وفقا لاختيارات المصوتين. فمع احتلال رودريغز ودي ماريا وروبن المراكز الثلاثة الأولى في تصويت الجماهير، جاء الفرنسي كريم بنزيمة في المركز الرابع وتلاه البرازيلي نيمار في المركز الخامس. بينما حل ميسي في المركز السادس.

في الوقت نفسه، اختير مدرب ألمانيا يواخيم لوف ليكون مدربا لمنتخب كأس العالم المثالي متقدما على الهولندي لويس فان غال والأرجنتيني خوسيه بيكرمان (مدرب كولومبيا) اللذين حلا في المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

زوبيزاريتا: لا يوجد ما يقلق حول صحة ميسي

■ برشلونة – د ب أ: أكد أندوني زوبيزاريتا مدير الكرة في برشلونة أن إدارة النادي الكتالوني لا تشعر بالقلق تجاه نوبات التقيؤ المتكررة لنجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي. كما أعرب عن أمنيته بعودة أيقونة الفريق إلى صفوفه في أفضل حال من أجل المنافسة على بطولات الموسم المقبل.

وقال زوبيزاريتا في مؤتمر صحفي عقده للتحدث حول نوبات التقيؤ التي أصابت اللاعب أثناء مشاركته مع منتخب بلاده في كأس العالم: «لا أعتقد أن الأمر تكرر كثيرا في المونديال». وعاد ميسي ليعاني من جديد نوبات تقيؤ خلال المونديال الأخير، معيدا للأذهان مشاهد مماثلة حدثت في الأعوام القليلة الماضية، إلا أن برشلونة لا يرى ما يدعوا إلى القلق في هذا الشأن. وختم زوبيزاريتا قائلا: «أجرى ليو جميع الفحوصات والاختبارات ونعلم جيدا ما هو التشخيص الدقيق لحالته... إن الأمر لا يدعو للقلق... يجب ألا نضفي أهمية مبالغة فيها على هذا الموضوع... ما يهم الآن هو عودة ميسي متمتعا بأفضل حالاته الذنية والفنية من أجل المنافسات المقبلة».

اقالات بالجملة في معسكر السامبا

الاتحاد البرازيلي يقيل المتحدث باسم المنتخب!

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: بعد يوم واحد من قبوله استقالة مدرب المنتخب لويز فليبي سكولاري ومستشاره كارلوس البرتو بيريرا أعلن الاتحاد البرازيلي استغناءه عن خدمات بعض عناصر الجهاز الفني، بينهم المدير الصحفي والمتحدث باسم الفريق رودريغو بايفا.

وتأتي قرارات الاتحاد البرازيلي في التخلص الجماعي من أعضاء الجهاز الفني للمنتخب في إطار الخطة التي وضعها لإعادة تطوير الفريق بشكل جذري بعد الفشل الذريع الذي لحق به في كأس العالم، والتي احتل فيها المركز الرابع بعد هزيمتين عريضتين أمام ألمانيا 7/1 في الدور قبل النهائي وهولندا 3/0 في مباراة تحديد المركز الثالث.

وتصدر بايفا أحد المشاهد الأكثر جدلا في مونديال 2014 عندما اعتدى بالضرب على ماوريسيو بينيا مهاجم منتخب تشيلي في المباراة التي جمعت بين البرازيل وتشيلي في دور الستة عشر ما حمل الفيفا على اتخاذ قرار بحرمانه من التواجد مع فريقه خلال ثلاث مباريات. وعلق بايفا على قرار الاتحاد باستبعاده من منصبه قائلا: «سأرحل راضيا جدا عن كل العمل الذي قمت به خلال الـ12 عاما الماضية والتي شاركت فيها بتغطية الحدث الأكبر في العالم... كل شيء سار على ما يرام ماعدا النتائج على أرض الملعب».

وبالإضافة إلى استبعاد بايفا، قرر الاتحاد البرازيلي الاستغناء عن خدمات خمسة عناصر أخرى داخل الجهاز الفني وهم الطبيب خوسيه لويز رونكو ومدرب حراس المرمى كارلوس براسيديلي والمدرب المساعد فلافيو مورتوسا والمعد البدني باولو بياكساو ومحلل الأداء تياغو لارجي.

وكان الاتحاد برئاسة خوسيه ماريا مارين قرر يوم الاثنين الماضي قبول استقالة المدرب لويز فليبي سكولاري ومستشاره كارلوس ألبرتو بيريرا.

ومن المنتظر أن يعلن مارين خلال مؤتمره الصحفي عن هوية المدرب الذي سيتولى إدارة الفريق بشكل مؤقت في المباريات الودية التي سيخوضها في الفترة المقبلة أمام كل من كولومبيا وإكوادور في أيلول/ سبتمبر وأمام الأرجنتين وتركيا في تشرين أول/أكتوبر المقبل.

فان غال لحظة وصوله مطار امستردام

روبسون: فان غال سيعيد يونايتد إلى القمة

■ لندن – رويترز: قال برايان روبسون القائد السابق لمانشستر يونايتد الانكليزي ان لويس فان غال يمكن ان يعيد يونايتد للمنافسة على اللقب المحلي عقب الموسم السيئ العام الماضي كما أن بوسعه ان يثير حماس اللاعبين مرة أخرى.

واضاف روبسون الذي تحدث قبل يوم من وصول مدرب منتخب هولندا الى مانشستر لتولي مهمته الجديدة ان عدم خوض الفريق للمنافسات الاوروبية الموسم المقبل قد يساعد يونايتد على العودة إلى القمة. وتابع: «كان بوسعك ان ترى هولندا وهي في غاية التنظيم والانضباط خلال النهائيات. يحدونا الامل ان يجلب هذا الى مانشستر. اعتقد انه سيقوم بهذا». واستطرد: «يمكن للفريق ان يستعيد عافيته مباشرة. سيرته الذاتية عظيمة. انه يملك خبرة كبيرة مع الاندية الكبيرة واللاعبين الكبار».

وانهى يونايتد الموسم في المركز السابع وبفارق 22 نقطة خلف مانشستر سيتي الفائز باللقب. وجاء هذا تحت قيادة ديفيد مويز مدرب ايفرتون السابق الذي حل بديلا للمدرب اليكس فيرغسون الذي دام لفترة طويلة في منصبه.

وقال روبسون الذي امضى 13 عاما في يونايتد: «الكثير من اللاعبين انساقوا الى حالة الاحباط التي سيطرت على النادي (الموسم الماضي) ولم يقدموا بالطريقة التي كانوا يلعبون بها تحت قيادة السير اليكس». واضاف: «سيكونوا على قدر التحدي وسيشعرون بالسعادة تحت قيادة المدرب الجديد». وفشل يونايتد في التأهل لدوري ابطال اوروبا والدوري الاوروبي الموسم المقبل. وقال روبسون: «سيحصل اللاعبون على المزيد من الراحة ولن يتعرضوا للكثير من الاصابات. يمكن أن يكون هذا ميزة حقيقية».

وسيصل فان غال الى مانشستر اليوم وسط موجة عالية من التوقعات بعدما حقق المدرب المخضرم نجاحا جديدا في كأس العالم. وسيعود بذلك للعمل مع الأندية لأول مرة منذ إقالته من تدريب بايرن ميونيخ في 2011. ولم ينفق فان غال الكثير حتى الآن في فترة الانتقالات الصيفية وضم انديرهيريرا من اتلتيك بلباو ولوك شو من ساوثهامبتون.

بيليغريني يرفض تدريب البرازيل

■ ريو دي جانيرو – الأناضول: أعلن المدرب التشيلي، مانويل بيليغريني، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي عدم رغبته في تولي مسؤولية تدريب المنتخب البرازيلي خلفا للمدرب المستقيل لويز فيليبي سكولاري. وبحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، فإن ممثلين عن الاتحاد البرازيلي أجروا اتصالا تليفونيا ببيليغريني يوم الأحد للحصول على وجهة نظره في ما يتعلق بتولي مسؤولية تدريب راقصي السامبا. وأشارت الصحيفة إلى أن المدرب التشيلي رفض العرض، حيث أبدى رغبة في اكمال تعاقده مع مانشستر سيتي. وأعلن الاتحاد البرازيلي قبول استقالة سكولاري، بعد العروض المخيبة للآمال في مونديال 2014. وخيب مستوى المنتخب البرازيلي آمال مشجعيه، إذ تلقى هزيمة قاسية من ألمانيا 7–1 في الدور قبل النهائي، ثم خسر أمام هولندا 3–0 في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث. والهزيمة من ألمانيا هي الأكبر في تاريخ مشاركات البرازيل في كأس العالم منذ عام 1930، وقد أثارت أعمال شغب في البرازيل.

الإفراج عن نجل بيليه بعد أسبوع من القبض عليه

■ سانتوس (البرازيل) – د ب أ: استعاد إيدسون تشولبي دو ناسيمينتو نجل أسطورة الكرة البرازيلية بيليه حريته من جديد بعد القبض عليه في مدينة سانتوس قبل أسبوع. وكان القضاء البرازيلي أصدر حكما على دو ناسيمينتو بالسجن لمدة 33 عاما في أيار/ مايو الماضي بسبب اتهامه بالقيام بعمليات غسيل أموال ناتجة عن تجارة المخدرات. وغادر دو ناسيمينتو الشهير بإدينيو محبسه أول أمس الثلاثاء باتسامة كبيرة بفضل التظلم الذي قدمه محاموه إلى الهيئات القضائية. وقال إيدنيو حارس المرمى السابق لسانتوس الذي لعب له والده في الفترة ما بين 1956 و1974: «أثق بالعدالة رغم كل ما واجهته... العدالة التي حكمت علي بالسجن هي نفسها من ستمنحني الحرية في المستقبل».

وأتهم إيدينيو للمرة الأولى بوجود علاقة بينه وبين عالم الإتجار في المخدرات عام 2005 عندما تم القبض عليه آنذاك بتهمة وجود علاقة بينه وبين نالدينيو أحد زعماء أكبر عصابات الاتجار بالمخدرات في مدينة سانتوس. وتم إطلاق سراح إيدنيو بعد اعتقاله بعام واحد حتى البت بشكل نهائي في القضية وهو ما تم في أيار/ مايو الماضي بالحكم عليه بالسجن لمدة 33 عاما. وحصل إيدينيو على الإفراج المشروط بعد الحكم عليه في هذه القضية، إلا أن الشرطة عادت وألقت القبض عليه بتهمة عدم التزامه بالشروط القضائية التي تطالبه بتقديم جواز سفره للسلطات للتأكد من عدم مغادرته للبلاد.

وأشار إيدنيو إلى أنه فقد جواز السفر وأبلغ الشرطة الاتحادية بهذا الأمر، ولذلك لم يتمكن من الالتزام بقرار المحكمة بتقديمه إلى السلطات لإثبات تواجده داخل البلاد. وأكد إيدنيو أنه لم يكن يوما على علاقة بتجارة المخدرات وأنه فقط كان يعاني من الإدمان.

بعد الاستقالة المفاجئة

يوفنتوس يعين أليغري مدربا جديدا خلفا لكونتي!

■ روما – د ب أ: عين نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي ماسيميليانو أليغري مدربا جديدا لـه بعد يوم واحد من استقالة مدرب الفريق السابق أنطونيو كونتي المفاجئة من منصبه.

وأوضح يوفنتوس أن أليغري (46 عاما) سيتم تقديمه رسميا في مؤتمر صحفي في وقت لاحق من اليوم. وذكرت تقارير إعلامية، أن أليغري وقع عقدا يمتد لعامين مع يوفنتوس لخلافة كونتي، الذي قاد النادي التوريني لإحراز لقب الدوري الإيطالي ثلاث مرات، خلال توليه تدريب الفريق.

وبهذا التعيين الجديد يعود أليغري إلى العمل بكرة القدم من جديد بعد ستة أشهر من إقالته من تدريب ميلان الذي قاده لإحراز لقب الدوري الإيطالي في 2011. وكان يوفنتوس بدأ تدريباته الاستعدادية للموسم الجديد الاثنين الماضي، ويتوقع أن يقود أليغري الفريق في أول حصة تدريبية مساء اليوم.

وقاد كونتي الفريق الملقب بـ«السيدة العجوز» للحصول على لقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي للعام الثالث على التوالي، قبل أن يضع حدا للتكهنات التي أشارت إلى قرب رحيله عن يوفنتوس، عندما مدد تعاقده مع الفريق حتى صيف عام 2015. ورغم ذلك، قرر المدرب الإيطالي (44 عاما) تقديم استقالته بشكل مفاجئ، حسب ما أكد النادي الإيطالي.

وصرح كونتي في مقابلة أجراها مع الموقع الألكتروني الرسمي ليوفنتوس: «لقد قررت إنهاء عقدي مع يوفنتوس». وأضاف المدرب الإيطالي: «لقد نضجت بمرور الوقت، ودفعتني مشاعري لاتخاذ هذا القرار، ربما يكون الأمر أكثر صعوبة للمحافظة على انتصارات يوفنتوس في المستقبل».

وفي رده على سؤال عما إذا كان يبدو مهتما بتولي تدريب منتخب إيطاليا قال كونتي: «أنا لا أفكر الآن سوى في القرار الذي اتخذته للتو».

وقدم كونتي رسالة إلى جماهير يوفنتوس قال فيها: «أشكركم كثيرا على ما قدمتموه لي كلاعب وكمدرب، لقد كنتم قريبين مني دائما، وأريد أن أقول أن الرحلة التي خضتها معكم في السنوات الأخيرة كانت تاريخية». وأضاف: «أريد أن أشكر جميع لاعبي فريقي الذين سمحوا لي بتحقيق الانتصارات، وساعدوني على التطور، أشكر النادي الذي كان قريبا مني دائما، أشكر أندريا أنييلي (رئيس النادي) الذي وقف بجواري، وأشكر المسؤولين وجميع العاملين الذين عملوا معي من أجل تحقيق الانتصارات ليوفنتوس». وختم كونتي حديثه قائلا «ماذا سوف أفعل؟ سأفكر بشأن ذلك غدا».

كونتي (يمين) يصافح خلفه اليغري في لقاء سابق من الموسم الماضي

بوفون: رحيل كونتي خسارة كبيرة

روما – الأناضول: أعرب حارس مرمى يوفينتوس الإيطالي جانلويجي بوفون، عن حزنه لرحيل مدرب فريقه أنتونيو كونتي. وقال بوفون: «استقالة كونتي خسارة كبيرة للنادي، لكن أثره لن يختفي بعد رحيله، لأنه قام بعمل رائع طوال الفترة الماضية». وأضاف: «لن يتأثر الفريق الكروي برحيل كونتي، فلدينا لاعبون رائعون قادرون على تحقيق نتائج إيجابية في الفترة المقبلة». ومضى بوفون قائلا: « لا أعلم لماذا استقال كونتي، خصوصا أنه مدد عقده لموسم آخر، لكن يبدو أن هناك بعض المشاكل التي دفعته لاتخاذ هذا القرار».

ريال مدريد يضم حارس كوستاريكا المتألق نافاس

■ مدريد – د ب أ: أفادت صحيفة «ماركا» الأسبانية بأن نادي ريال مدريد دفع قيمة الشرط الجزائي الموجود في عقد الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس مع ناديه الحالي ليفانتي ليضمن انتقال اللاعب إلى صفوفه بشكل رسمي ونهائي. ويرتدي نافاس قميص الريال اعتبارا من الموسم المقبل، حيث سارع النادي الملكي في التعاقد مع الحارس الذي ظهر بشكل ملفت للانتباه في المونديال المنصرم. ودفع الريال 10 ملايين يورو مقابل الحصول على خدمات نافاس الذي وصلت حصته من مجموع مبلغ الصفقة إلى مليوني يورو. وأشارت الصحيفة الأسبانية أيضا إلى أن ريال مدريد يسعى إلى بيع حارسه الأسباني دييغو لوبيز إلى نابولي أو موناكو اللذين أبديا رغبتهما في التعاقد معه. وظهر نافاس كأحد أبرز النجوم في كأس العالم 2014 بالبرازيل أثناء مشاركته مع منتخب بلاده الذي يعد احدى مفاجآت البطولة.

... ويوافق على انتقال خضيرة إلى أرسنال

■ مدريد – د ب أ: أفادت صحيفة «ماركا» أن ريال مدريد وافق على انتقال لاعبه الألماني سامي خضيرة إلى أرسنال الإنكليزي في الموسم المقبل. وذكرت الصحيفة الأسبانية: «ريال مدريد توصل إلى اتفاق مع أرسنال بخصوص انتقال سامي خضيرة مقابل 25 مليون يورو ويتبقى فقط موافقة اللاعب الألماني على الصفقة... اللاعب طلب أن يتقاضى سبعة ملايين يورو كراتب صافي إلا أن النادي الإنكليزي لم يوافق بعد على هذا المبلغ».

ولم يرد خضيرة (27 عاما) على العرض المقدم له من ناديه الحالي لتجديد عقده الذي ينتهي في 2015، ما أثار وابلا من الإشاعات حول رغبة اللاعب في الرحيل عن النادي الملكي.

البايرن: وافقنا على رحيل كروس للريال لأسباب مادية

■ ميونيخ (ألمانيا) – د ب أ: أرجع نادي بايرن ميونيخ الألماني موافقته على انتقال لاعبه توني كروس إلى ريال مدريد، وهي الصفقة التي كشفت عنها وسائل الإعلام الأسبانية والألمانية في الأيام الماضية، لأسباب مادية. وأوضح كارل هاينز رومينيغه نائب رئيس النادي البافاري: «لم أرغب في خسارة جهود اللاعب في الموسم المقبل دون الاستفادة من الشرط الجزائي في عقده». وأشار رومينيغه: «لدينا التزام بالحفاظ والقلق على أموال النادي. لا يمكن التفريط فيها». وأشارت وسائل الإعلام إلى أن الريال سيقدم لاعبه الجديد خلال الأيام المقبلة وأن البايرن وافق على رحيل اللاعب مقابل الحصول على قيمة الشرط الجزائي في عقده وتبلغ 25 مليون يورو.

نجم كوستاريكا نافاس انتقل إلى مدريد

تشافي يضغط لتحقيق أعلى المكاسب قبل الرحيل عن برشلونة

■ مدريد – د ب أ: ذكرت صحيفة «ماركا» أن تشافي نجم برشلونة الأسباني يقوم بالضغط على إدارة ناديه من أجل السماح له بالرحيل عن الفريق في الموسم المقبل. ولم يلق العرض المغري الذي قدم لتشافي من أحد الأندية القطرية باللعب بين صفوفه مقابل ثمانية ملايين يورو خالصة الضرائب قبولا لديه، حيث وجه اللاعب نظره في الفترة الأخيرة صوب الدوري الأمريكي، إلا أن العروض المتوافرة هناك الآن ليست بالجودة ذاتها التي كانت عليها قبل شهور.

ودخل تشافي في مفاوضات مع أندية نيويورك سيتي ونيويورك ريد بولز وسياتل، الذين قدموا له عروضا لم تتجاوز نصف ما سيتقاضاه مع برشلونة في الموسمين القادمين (24 مليون يورو)، وهو ما دفع اللاعب إلى محاولة إقناع إدارة النادي بالحصول على جزء من هذا المبلغ قبل الرحيل. ولا تعد قضية مصير تشافي مع برشلونة هي المعضلة الوحيدة الشائكة التي تعكف إدارة النادي الكتالوني على حلها، لكن برزت على السطح مشكلة أخرى في الأيام الأخيرة تخص اللاعب البرازيلي داني ألفيش الذي صرح بمجرد وصوله إلى مطار برشلونة الدولي أنه يرغب في استكمال مدة تعاقده وأنه لن يتخذ أي قرار بشأن الرحيل عن النادي إلا بعد التحدث بشكل شخصي مع المدرب للفريق لويس إنريكي.

ومن ناحية أخرى، يجد بويان كركيتش نفسه مضطرا لاتخاذ قرارا مصيريا في مدة لا تتجاوز الأسبوع الحالي لتحديد وجهته المقبلة، حيث تلقى اللاعب الشاب العديد من العروض من قبل أندية ستوك وديبورتيفو واولمبياكوس الذين يسعون إلى إقناعه بالانضمام إلى صفوف أحدهم.

البارسا يطارد المدافع البلجيكي فيرتونخن

مدريد – د ب أ: ذكرت صحيفة «آس» الأسبانية أن نادي برشلونة حول اهتمامه إلى المدافع البلجيكي يان فيرتونخن بعدما فشلت محادثاته لضم البرازيلي ماركينيوس أو الفرنسي جيريمي ماتيو في التوصل لأي نتائج. وأوضحت الصحيفة أنه مع تعثر المفاوضات مع باريس سان جيرمان الذي يلعب له ماركينيوس وكذلك مع بلنسية، نادي ماتيو، بدأ مسؤولو برشلونة في البحث عن بدائل أخرى لتدعيم خط الدفاع قبل انطلاق الموسم الجديد. وكان فيرتونخن مدافع توتنهام الإنكليزي ومنتخب بلجيكا، الذي يتميز بخبرته وبتعدد مهاراته، مرشحا بالفعل للانضمام إلى برشلونة منذ العام الماضي. لكن مدرب الفريق الكاتالوني السابق خيراردو مارتينو رفض إبرام أي صفقات شرائية وقتها مفضلا انتظار تماثل المخضرم كارلس بويول للشفاء. من جانبه، أبدى فيرتونخن رغبته في الانتقال إلى برشلونة. ورغم أن وكيل أعماله لم يؤكد اهتمام برشلونة بالحصول على خدمات اللاعب، فهو لم ينف الأمر كذلك.

... ويعير تيو لبورتو البرتغالي

برشلونة – رويترز: قال نادي برشلونة انه أعار مهاجمه كريستيان تيو إلى بورتو البرتغالي لمدة عامين. وجاء انتقال تيو (22 عاما) إلى النادي البرتغالي بعد انضمام مهاجم أوروغواي لويس سواريز إلى برشلونة من ليفربول ما يعني تراجع فرص تيو في اللعب ضمن التشكيلة الدائمة في الموسم الجديد. وقال برشلونة في بيان: «توصل برشلونة وبورتو لاتفاق لإعارة كريستيان تيو خلال الموسمين المقبلين مع إمكانية انضمام اللاعب إلى النادي البرتغالي بشكل دائم». وأضاف: «يسمح العقد لبرشلونة بإلغاء بند البيع بعد الموسم الأول».

ألفيش باق في البارسا... ويدافع عن سواريز

برشلونة – د ب أ: عاد الظهير البرازيلي داني ألفيش إلى برشلونة بنية البقاء في النادي الكتالوني وإكمال تعاقده. وقال اللاعب لدى وصوله: «أريد استكمال العقد الذي وقعت عليه. إنني سعيد جدا في برشلونة. لقد قضينا أعواما رائعة. حان الوقت للعودة للاستمتاع في هذا النادي». وعلق أنه يرغب في التحدث مع المدرب الجديد، الأسباني لويس إنريكي، مشددا على أن نيته هي «مواصلة العمل معا». وقال: «يتبقى لي عقد وبعد ذلك سنجتمع لنقرر إذا ما كنت سأبقى أم لا. ليس قراري وحدي. رغبتي هي استكمال العقد الذي وقعت عليه، لكنني لا بد أن يكون ذلك باتفاق مشترك».

كما دافع عن زميله الجديد الأوروغواني لويس سواريز، بعد عضته الشهيرة في المونديال. وقال: «كانت هناك لعبات أكثر قسوة لم تتم معاقبتها. لعبته كانت موقفا طارئا في لحظة سخونة. إنه أمر رائع أن يأتي الى برشلونة».

تشافي يحاول ابتزاز ادارة البارسا

كأس مصر

سموحة يصعد إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه

■ القاهرة – د ب أ: صعد سموحة السكندري للدور النهائي لكأس مصر للمرة الأولى في تاريخه عقب فوزه الثمين والمستحق على الأهلي (بطل الدوري المصري) 1/2 في الدور قبل النهائي. وسجل أحمد حمودي هدفي الفوز في الدقيقتين 24 و34. وأحرز هدف الأهلي مهاجمه المخضرم عماد متعب من ركلة جزاء في الدقيقة 80

وثأر سموحة بتلك النتيجة من خسارته للقب الدوري هذا الموسم لصالح الأهلي بفارق هدف واحد، بعدما تساويا في رصيد النقاط في الدورة الرباعية التي تحدد الفائز باللقب. ويعد هذا الفوز هو الأول لسموحة على الأهلي هذا الموسم، بعدما فاز الأهلي في مباراة وتعادلا في مباراتين ببطولة الدوري. وضرب سموحة بهذا الفوز موعدا في المباراة النهائية يوم السبت المقبل مع الزمالك (حامل اللقب) الذي صعد للنهائي عقب فوزه على وادي دجلة 4/5 بركلات الترجيح بعدما انتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي.

إيقاف 10 لاعبين بعد أحداث العنف في نهائي كأس تونس

■ تونس – د ب أ: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن عقوبات قاسية ضد عدد من لاعبي الصفاقسي والنجم الساحلي على خلفية أعمال العنف والشغب التي وقعت في المباراة النهائية للكأس بين الفريقين الشهر الماضي. وشملت العقوبات ستة لاعبين من النجم الساحلي تمثلت في حرمان مروان تاج من خوض ستة لقاءات مع فرض غرامة مالية عليه قدرها ألف دينار تونسي، فيما تم حرمان كل من غازي عبد الرزاق وعلية البرقي وحمدي نقاز وأيمن الطرابلسي وعصام الجبالي من خوض أربعة لقاءات مع غرامة ألف دينار تونسي. كما قرر الاتحاد إيقاف كل من أحمد عمار ووسيم كمون من النادي الصفاقسي لأربع مباريات مع غرامة مالية ألف دينار، كما سيحرم قائد الفريق علي معلول ومحمد هادي قعلول من اللعب ثلاث مباريات مع غرامة ألف دينار. كما قرر الاتحاد تغريم جماهير النجم والصفاقسي بألفي دينار وألف دينار على التوالي لإشعالها الألعاب النارية. وكان لاعبو الفريقين تبادلا العنف على أرض الملعب فور انتهاء نهائي الكأس بينهما في 27 حزيران/يونيو الماضي على ملعب رادس والذي انتهى بفوز النجم بهدف نظيف.

رادار الملاعب

أتلتيكو مدريد يتفق مع تشلسي على بيعه فيليبي لويس

■ مدريد – د ب أ: أعلن نادي أتلتيكو مدريد حامل لقب الدوري الاسباني عن توصله لاتفاق مع تشلسي لبيع ظهيره الأيسر البرازيلي فيليبي لويس إلى البلوز. ووفقا لتقارير وسائل الإعلام فإن قيمة الصفقة تكلفت نحو 20 مليون يورو... بينما ما زال تشلسي في مرحلة التفاوض مع لويس حول البنود الشخصية للعقد. وانضم لويس (28 عاما) إلى أتلتيكو من ديبورتيفو لاكورونيا في 2010. وأصبح ثاني لاعب ينتقل من أتلتيكو إلى تشلسي في فترة الانتقالات الصيفية بعد دييغو كوستا. ويملك أتلتيكو بديلا للويس في مركز الظهير الأيسر، وهو البرازيلي غويليرمي سيكويرا الذي انضم للفريق في حزيران/يونيو الماضي من غرناطة.

ليفربول يتعاقد مع الصربي ماركوفيتش

■ لندن – الأناضول: أعلن نادي ليفربول الإنكليزي تعاقده مع لاعب الوسط الصربي لازار ماركوفيتش. وحسب موقع النادي فإنه تم الاتفاق مع مسؤولي بنفيكا البرتغالي على كل التفاصيل المالية الخاصة بالتعاقد مع ماركوفيتش (20 عاما)، دون الكشف عن قيمتها، إلا أن صحيفة «دايلي ميل» أشارت إلى أن الصفقة بلغت قيمتها 34 مليون دولار. وماركوفيتش هو رابع صفقات ليفربول بعد آدم لالانا وريكي لامبيرت من ساوثهامبتون، وإيمري كان من بايير ليفركوزن الالماني. وأنهى ليفربول الموسم الماضي في المركز الثاني، فيما توّج مانشستر سيتي بلقب الدوري.

بورتو يضم الهولندي مارتنز اندي

■ لشبونة – رويترز: قال نادي فينورد الهولندي ان مدافعه برونو مارتنز إندي لاعب منتخب هولندا انتقل الى بورتو البرتغالي في عقد لمدة اربع سنوات. ولم يتم الكشف عن اي تفاصيل بشأن الصفقة الخاصة بضم اللاعب البالغ من العمر 22 عاما والذي ساعد المنتخب الهولندي على نيل المركز الثالث في كأس العالم في البرازيل والتي انتهت مطلع الاسبوع الحالي. وقال اللاعب لموقع فينورد: «يبدو ان هذه هي اللحظة المناسبة للرحيل». واضاف: «خضت الان اكثر من 100 مباراة مع فينوورد وبات اللعب في كأس العالم ملازما لاسمي. كنت اقول دوما انني اذا قطعت الخطوة التالية في مسيرتي فانها يجب ان تفيدني وتفيد النادي. رحيلي يمثل صفقة مالية جيدة لفينورد. اتطلع لخوض غمار تحد جديد في البرتغال». وولد مارتنز إندي في البرتغال لأبوين من غينيا بيساو الا انه نشأ في هولندا منذ صغره. وتدرج في فئات نادي روتردام وخاض 22 مباراة مع منتخب بلاده.

نوتنغهام فورست يتخلى عن الجزائريين جبور وعبدون

■ الجزائر – د ب أ: أكد نادي نوتنغهام فورست الانكليزي، تخليه عن الدوليين الجزائريين رفيق جبور وجمال عبدون. وكان جبور وعبدون ارتبطا مع فورست بعقد ينتهي في حزيران/يونيو 2016. وبعد قرار ادارة النادي الانكليزي، بات بوسع اللاعبين الانضمام لأي فريق، علما أن تقارير اخبارية تحدثت عن امكانية احترافهما بالدوري القطري، الذي يتجه لاستقطاب عدد قياسي من لاعبي المنتخب الجزائري. يذكر ان فورست يملكه رجل الأعمال الكويتي فواز الحساوي.

مانشستر يونايتد يوقع عقد رعاية مع نيسين اليابانية

■ مانشستر – رويترز: أعلن نادي مانشستر يونايتد الانكليزي ارتباطه بعقد رعاية يستمر لمواسم عدة مع شركة نيسين اليابانية للصناعات الغذائية. وحسب العقد فانه خلال العام الأول ستحمل منتجات نيسين اسم النادي والشركة كما ستطلق الشركة حملة على مستوى العالم تربط بين منتجاتها وبين النادي الانكليزي العريق. واحتل يونايتد المركز السابع بين فرق الدوري الانكليزي الممتاز العشرين في نهاية الموسم الماضي بعد أن فشل في الدفاع عن اللقب المحلي.

انتر ميلان يتعاقد مع الفرنسي مفيلا

■ ميلانو – الأناضول: أعلن نادي انتر ميلان الإيطالي تعاقده مع لاعب الوسط الفرنسي يان مفيلا بداية من الموسم المقبل. وبحسب موقع النادي فإنه تم الاتفاق مع مسؤولي روبن كازان الروسي على كل التفاصيل المالية الخاصة بالتعاقد. ولم يتم الكشف عن أي تفاصيل خاصة بالتعاقد، وكذلك لم يتم الكشف عن مدة التعاقد، إلا أن صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية، أشارت إلى أنه تم التعاقد مع اللاعب على سبيل الإعارة لموسم واحد. وأنهى إنتر ميلان الدوري الإيطالي في المركز الخامس، حيث توج يوفنتوس باللقب.

فرايبورغ يضم الصربي ميتروفيتش والواعد كيمف

■ برلين – د ب أ: أعلن فرايبورغ الألماني عن ضم المدافع الصربي ستيفان ميتروفيتش من بنفيكا البرتغالي. وكان اللاعب (24 عاما) الذي لعب سابقا على سبيل الإعارة لبلد الوليد الأسباني، بدأ مشواره الدولي مع منتخب صربيا هذا الصيف. وقال كليمنز هارتنباخ مدير الكرة في فرايبورغ: «لفت ستيفان ميتروفيتش أنظارنا خلال لعبه في الدوري الأسباني، ونحن سعداء بضم لاعب قلب دفاع قوي مثله». وكان فرايبورغ أعلن في وقت سابق عن ضم المدافع الصاعد مارك–أوليفر كيمف (19 عاما) من آينتراخت فرانكفورت. ولعب المدافع الصاعد خمس مباريات في الدوري الألماني الموسم الماضي، كما أنه مثل ألمانيا في الساحة الدولية بمختلف فئات الشباب.

رفض المنظمة للمبادرة المصرية يعني ضرورة الذهاب إلى عملية برية

حماس لا تلعب بحسب قواعد مصر

عاموس هرئيل

■ توّجت محاولة مصر وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحماس في قطاع غزة من الساعة التاسعة صباح أمس، بالفشل. فقد استمرت المنظمات الفلسطينية على اطلاق الصواريخ برغم اعلان المجلس الامني المصغر في القدس الرسمي بأن اسرائيل تقبل مخطط وقف اطلاق النار. وبعد بضع ساعات من ضبط النفس جدد سلاح الجو الاسرائيلي الهجمات على القطاع. وفي ساعات المساء قتل أول مدني اسرائيلي بقذيفة راجمة صواريخ على بلدات غلاف غزة.

يبدو في هذه المرحلة أن اسرائيل ستمنح جهدا مصريا أخيرا فرصة اخرى لاحراز وقف اطلاق نار. وقد يغير بنيامين نتنياهو من غيره وتحت ضغط عام متزايد يشمل ايضا انتقادا سافرا من اثنين من وزراء المجلس الوزاري المصغر، قد يغير توجهه ويزيد في قوة الخطوات العسكرية في داخل القطاع أكثر حتى مما تم التفكير فيه قبل ذلك. ولهذا كان عنوان صباح هذا اليوم كعنوان أمس – إما أن تنجح مصر في أن تفرض على حماس تسوية في اليوم القريب وإما أن تتصاعد المواجهة العسكرية بقدر كبير.

في مساء أول أمس حينما سربت حكومة مصر تفاصيل أولى عن وقف اطلاق النار المخطط له لم تكن الصورة واضحة بقدر كاف. وبدأت تتضح في ساعات صباح أمس، فقد بادرت مصر الى وقف اطلاق النار دون أن تأخذ موافقة حماس قبل ذلك. وحددت القاهرة موعد دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ وأملت الشروط ايضا وهي الهدوء مقابل الهدوء والعودة الى تفاهمات عمود السحاب واستعداد مصري غامض للفحص مجددا عن مسألة التسهيلات في معبر رفح. واستجابت اسرائيل لذلك كما كان متوقعا.

وأرسل متحدثون رسميون منهم رئيس القسم السياسي في وزارة الدفاع اللواء (احتياط) عاموس جلعاد ليروجوا بين الجمهور للاتفاق الذي أخذ يُصاغ وللنجاحات الاسرائيلية في عملية الجرف الصامد. وبين جلعاد في مقابلة مع صوت الجيش الاسرائيلي أن الاتفاق سيوقف نشاط حماس العسكري «فوق الارض وتحتها» – ويتضمن ذلك اذا وقف النشاط في الأنفاق. واستطاع مستمعون حادّو الآذان أن يتبينوا أن اسرائيل كانت مطلعة على تفاصيل التسوية قبل ذلك. ومن يعلم ربما كان لجلعاد، وهو رجل الاتصال المركزي برئيس مصر عبد الفتاح السيسي، يد في ذلك الامر.

كانت حماس هي التي رفضت أن تلعب بحسب القواعد التي أملتها مصر. فقد أعلن متحدثون منها في ساعات الصباح المبكرة من يوم الثلاثاء بأن المنظمة تتحفظ من الاتفاق. وبعد ذلك جاء عن الذراع العسكرية للمنظمة أنها تعارض وقف اطلاق النار. ولذلك بدأت بعد الساعة التاسعة صباحا تسقط قذائف راجمات صواريخ وصواريخ في بلدات غلاف غزة. وقبيل الظهر أطلقت النار على وسط البلاد وعلى الشمال بعد ذلك. ولم يوجد جرحى في الساعات الاولى لكن رسالة حماس كانت واضحة وهي أن الاملاء المصري غير مقبول منا. كانوا يُقدرون في الجيش الاسرائيلي في مساء يوم الاثنين أن حماس مهيأة لقبول وقف اطلاق النار بسبب الضربات التي منيت بها في القتال، وأن موافقتها متعلقة بجودة «الجزر» الذي ستعطيها مصر إياه في الاتفاق، ولا يتعلق لب المشكلة باسرائيل مباشرة. إن حماس في ازمة اقتصادية واستراتيجية قاسية كانت كما يبدو في أساس تقديراتها في التصعيد الحالي. وكي يكون الاتفاق مقبولا منها فعليه أن يشمل تسهيلات كبيرة تمنحها مصر لحركة السلع والناس عن طريق معبر رفح وحل مشكلة الرواتب. إن 43 ألفا من رجال المنظمة في القطاع يتعلق مصدر عيشهم بمساعدة اقتصادية من الخارج بعد أن لم ينجح اتفاق المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية في حل المشكلة. وقدم الاقتراح المصري وعدا عاما فقط في مسألة المعابر ولم يتطرق مباشرة الى الرواتب بحسب علمنا.

لماذا عملت حماس كما عملت أمس؟ عرفت اسرائيل والفلسطينيون من قبل وقف اطلاق نار نكث في الماضي منذ ايام الانتفاضة الثانية الى جولات عنف متأخرة في القطاع. فاعتقاد الجانب الاسرائيلي في الاكثر هو أن الفلسطينيين يحاولون تثبيت صورة نصر برشقة صواريخ أخيرة (يتوقع أن تكف اسرائيل عن الرد عليها) أو أن يوجد في المناطق مجال كبح يدوم يوما الى ثلاثة أيام تفرض في خلاله القيادة سلطتها بالتدريج على آخر النشطاء. ويبدو أن ليس هذا هو الذي حدث هذه المرة. وفي قيادة الجنوب يعتقدون أن نظام قيادة حماس وسيطرتها بقي على حاله، فلم توجد هنا حالة قائد محلي تجاوز سلطاته وأطلق الصواريخ على غوش دان، بل كان ذلك قرارا من أعلى.

يبدو أن التفسيرات الممكنة مختلفة هذه المرة، فربما يكونون في حماس غاضبين لأن مصر حاولت أن تدفعهم الى الزاوية ويريدون تحسين شروط الاتفاق ولا سيما جوانبه الاقتصادية. وقد يكون الامكان الثاني أكثر اقلاقا وهو أن تكون قيادة المنظمة خلصت الى استنتاج أنه لم يعد عندها ما تخسره وتريد أن تجر الجيش الاسرائيلي الى داخل القطاع بناءً على فرض أن ينجح استعداد المنظمة الدفاعي هذه المرة (بخلاف ما كان في عملية «الرصاص المصبوب») في أن يجبي من اسرائيل خسائر كثيرة وأن يمكن عرض الصمود الفلسطيني على أنه انجاز.

كفت اسرائيل عن احترام وقف اطلاق النار في حوالي الساعة الثالثة ظهرا بعد أن أخذت تقوى رشقات الصواريخ من القطاع. ورد سلاح الجو الاسرائيلي بـ28 هجمة وجهت على قواعد اطلاق صواريخ ومخازن سلاح وانفاق وعلى بيت نشيط من حماس. وبدأت في الوقت نفسه حملة رئيس الوزراء السياسية الخاطفة التي بدت هذه المرة أكثر هجوما مما كانت في كل مرحلة اخرى في الازمة منذ كان اختطاف الفتيان الثلاثة في غوش عصيون في 12 حزيران. ونشر وزيرا المجلس الوزاري المصغر اللذان صوتا في الصباح اعتراضا على قبول وقف اطلاق النار وهما افيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت، نشرا اعلانين انتقدا فيهما القرار علنا.

وأفرط ليبرمان فعقد مؤتمرا صحافيا دعا فيه اسرائيل الى احتلال القطاع كله. وكان سلوك هذين الوزيرين مدعاة الى طوفان تصريحات من اعضاء كنيست من الجناح الاكثر صقرية في الائتلاف الحكومي تنافسوا في الهجوم على نتنياهو وفي الدعوات الى ترك الجيش الاسرائيلي ينتصر. وهاجم رؤساء سلطات محلية وبلديات في الجنوب، كثير منهم من أنصار الليكود، هاجموا الحكومة بسبب استكانتها في مواجهة طوفان الصواريخ من حماس.

عُقدت جلسة المجلس الوزاري المصغر في الساعة 9 مساءا في ظل اعلان مقتل أول اسرائيلي في القتال بعد ثمانية ايام من تبادل اطلاق النار وهو مواطن تطوع للمجيء لتوزيع الطعام على الجنود على حدود القطاع وأصابته شظية قذيفة صاروخية. وصرح نتنياهو قبل عقد الجلسة بساعة للصحافة تصريحا كئيبا، فقد قال إن حماس ستدفع ثمنا باهظا عن نكث وقف اطلاق النار وإن اسرائيل سترد بقوة على استمرار اطلاق الصواريخ. وقال: «لا تدع لنا حماس خيارا سوى تقوية المعركة». ووعد مع ذلك بالاستمرار على التصرف «ببرود اعصاب ودون حماسة زائدة». وأضاف وزير الدفاع موشيه يعلون أن اسرائيل ستنهي العملية فقط حينما يعود الهدوء الى جنوب البلاد. ولم يتجاوز نتنياهو ويعلون بتصريحاتهما هدف العملية الاصلي وهو اعادة الهدوء، لا اسقاط سلطة حماس. وكانت قد طرحت للنقاش الى أن كان الاقتراح المصري مساء أول أمس، عملية برية محدودة. لكن اعضاء المجلس الوزاري المصغر قد يشعرون الآن بأنهم يملكون شرعية (حتى من المجتمع الدولي بقدر ما) لاستعمال قوة أكبر للتوصل الى وقف اطلاق نار. ويمكن أن تكون النتيجة زيادة ملحوظة في هجمات سلاح الجو مع مضاءلة بعض قيود الأمان المتعلقة بالقصف قرب المدنيين الفلسطينيين، وقد يكون امكان آخر هو حتى توسيع العملية البرية المخطط لها الى حد تجنيد قوات احتياط اخرى تتجاوز الـ48 ألف جندي الذين تمت الموافقة على تجنيدهم.

إن الدعوات والحلول التي يسمعها نتنياهو من اليمين متناقضة. فهناك كثيرون يرون أن عملية برية كبيرة هي المشهد العام، ويحذرون من أن الامتناع عن استعمال القوات البرية في غزة في عملية ثانية على التوالي بعد عمود السحاب سيضعف الردع الاسرائيلي. وقد نبه عضو الكنيست عوفر شيلح أمس وبقدر كبير من المنطق في هذا الشأن على أن اسرائيل تسلك سلوكا متناقضا، فهي تنفق نحوا من 60 مليار شيكل اكل سنة لضمان تفوقها العسكري والتقني بغرض أن تهزم أعداءها، لكن حينما تحين ساعة الامتحان تريد أن تلاقي العدو وجها لوجه صدورا عن توجه غريب للعبة منصفة.

الأجندة الاخرى

جاء اقتراح المصالحة المصرية مساء أول أمس بعد بضعة ايام قللت فيها القاهرة جهود الوساطة، وقد فشل الجهد حتى الآن. وربما ما زال يوجد باب لجهد مصري آخر. ويثار في الخلفية سؤال هل كانت نوايا القاهرة صادقة تماما أم لها أجندة أخرى كارادة أن تقوم اسرائيل بالعمل القذر من اجل الجنرالات المصريين وأن تحطم تماما سلطة حماس في القطاع.

ومن جهة اخرى بقيت مسألة سلوك قيادة حماس بلا اجابة. يبدو أن الذي يحث على عرض الخط المتشدد هو رئيس الذراع العسكرية محمد ضيف، لكن لا يُعلم الى الآن معارضة العضوين الآخرين في القيادة (اسماعيل هنية في غزة وخالد مشعل في قطر) لهذا التوجه. ومهما يكن الأمر فان رفض قبول وقف اطلاق النار يبدو أنه زيادة متعمدة لمبلغ الرهان من قبل حماس، وقد يكون هذا خطأ قاسيا بالنسبة للمنظمة التي تخطيء مرة اخرى في قراءة استعداد اسرائيل لاستعمال قوة عسكرية تحت الضغط. وبرغم أن ذلك لا يخدم كما يبدو المصلحة الاسرائيلية ايضا فانه ما زالت توجد من جهة حماس مخاطرة أن ينذر اجتياح عسكري واسع للقطاع بنهاية سلطة الحركة كما أبعدت الحركة الأم – الاخوان المسلمون – في مصر على أيدي السيسي وجنرالاته.

هآرتس 2014/7/16

خالد مشعل

عبد الفتاح السيسي

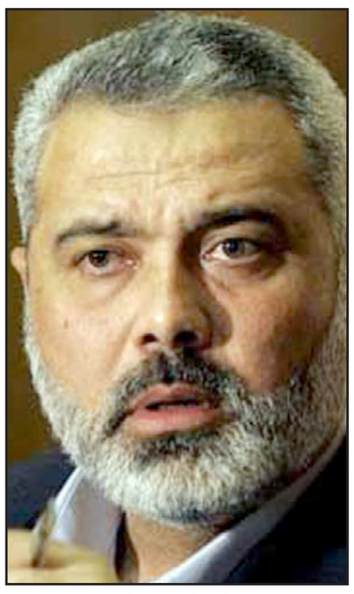
اسماعيل هنية

من يشجعون نتنياهو ويعلون على العملية البرية سيكونون أول من يقف على دمه السياسي حين تزهق أرواح الجنود

الضرب والسعي إلى حل

دان مرغليت

■ وقف الثلاثي الاسرائيلي الذي يقود حملة «الجرف الصامد» أمس امام كاميرات التلفزيون وهم يتعرضون لكماشة الانتقاد من اليمين واليسار، الديماغوجي في جوهره. من اليسار التحريض ضد الجيش الاسرائيلي لجدعون ليفي الذي على مسافة وراءه يقف نواب ميرتس، ومن اليمين نقد غير مسبوق من افيغدور ليبرمان الذي بدلا من ان يشرح كما ينبغي للعالم كم هي سياسة اسرائيل محقة وحكيمة يغمز للجمهور في البلاد بان الحكومة تعاني من العجز.

اقترحت جمعية «اومتس» (شجاعة) أمس على المستشار القانوني يهودا فينشتاين فتح تحقيق ضد التشهير بالطيارين من قبل ليفي في «هآرتس»، وشيء لن يخرج من هذا؛ تماما مثلما ينبغي لنظام سليم أن يطرد ليبرمان من الحكومة على انتقاده لها في ذروة المعركة، وهذا ايضا لن يحصل.

في اليوم الذي قتل فيه الاسرائيلي الاول في حاجز ايرز ليس هناك أسهل من الانشغال بالدماغوجية. فاذا كان بوسع اسرائيل أن تنثر حكم حماس في غزة الى كل صوب فان ثمة معنى للخطوة البرية. ولكن لعلمها ان الامر ليس في متناول اليد دون تحالف مع مصر والاردن والسعودية والسلطة الفلسطينية – فان الخطوة البرية هي تكرار للاسباب غير الصحيحة التي دفعت ايهود اولمرت الى أن يرسل الى حرب لبنان في 2006 الجيش الاسرائيلي الى المعركة الدموية الزائدة في معبر السالوقي.

إذا أدت الخطوة البرية (كنتيجة قصوى) الى اغلاق بعض الانفاق فهذا أمر هام، ولكن مثل قصف صواريخ حماس من الجو فانه يمنح اسرائيل فقط مجالا ومسافة زمنية هامة للاستعداد على نحو أفضل للحملة التالية، وليس حلا. يخيل لي أن بنيامين نتنياهو وموشيه بوغي يعلون وبيني غانتس، ذوي السيرة العسكرية المحترمة (وكذا نفتالي بينيت مقابلهم) لا يحتاجون الى هذه الحماسة كي يثبتوا بانهم لا يخافون.

فضلا عن ذلك، فان من يشجعون الان نتنياهو ويعلون في اليمين على الشروع في خطوة برية سيكونون الاوائل للوقوف على دمه السياسي حين تجبي المعركة حياة مقاتلين شبان. يمكن المخاطرة بحياتهم من أجل هدف مستقر. حملة «السور الواقي» في 2002 كانت هدفا مستقرا. ولكن هل ليبرمان وميري ريغف يمكنهما أن يقنعا قادة الجيش الاسرائيلي بان في جعبتهما حملة مشابهة لقطاع غزة؟ ولماذا ليس مفضلا الطلب الذي يطرح في اجتماع خاص تنظمه تسيبي حوتوبيلي في الكنيست لمنع تزويد غزة بالكهرباء الى ما هو اكثر مما يلزم للحياة؟

ان ليبرمان وأمثاله يتلقون الان التصفيق من الجمهور الغفير ولا سيما من جمهور ناخبيهم في اليمين، وبشكل مفهوم. يهددون نتنياهو ويعلون بانهما يفقدان قوتهما السياسية. ليس صحيحا. فحسب استطلاع القناة 2 فان التأييد لسلوكهما في الحملة اكبر من الانتقاد. ولكن حتى لو قبلنا الفرضية بان النتائج ستسوء من ناحيتهما – وهذا فقط الى أن يتبدد الدخان من فوق الحملة – إذ عندها صحيح وحكيم واخلاقي ان يتجاهلا الجملة الاصلية: «وكل الشعب يرى الاصوات».

ان الاصوات الحقيقية توجد خلف الضجيج الفوري. حتى الان فعلا ذلك بحكمة. الضرب والسعي الى حل سياسي، هذه هي الصيغة المناسبة، وليس التسيب اللساني في طرفي محور ليبرمان – ليفي.

اسرائيل اليوم 2014/7/16

فاجأت المبادرة المصرية التي نشرت مساء الاثنين، حماس وأكثر وزراء المجلس الوزاري المصغر

مبادرة مصرية مفاجئة

براك ربيد وجاكي خوري

■ طرقت مبادرة وقف اطلاق النار المصرية التي نشرت في مساء يوم الاثنين أكثر وزراء المجلس الوزاري المصغر بمفاجأة تامة. فقد سمع وزير الاقتصاد نفتالي بينيت بالاقتراح المصري حينما كان ينتظر أن يجرى معه لقاء صحافي في منتدى القناة الثانية. وسمع وزير الخارجية افيغدور ليبرمان بالاعلان المصري في نشرة الاخبار في الراديو.

ذكر موظف اسرائيلي رفيع المستوى أن ليبرمان علم بصورة عامة أنه تجرى اتصالات بالمصريين لكن لا اتصالات توشك أن تنضج. وبعد أن سمع ليبرمان بالمبادرة المصرية أدرك أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون اللذين أدارا الاتصالات تركاه خارج الصورة.

تمت الاتصالات لوقف اطلاق النار في الايام الاخيرة في تثاقل. فالمصريون لم يظهروا باعثا خاصا على الدفع باجراء دبلوماسي، ولم تنجح مبادرات مستقلة من أشخاص كمبعوث الرباعية طوني بلير في حشد زخم. وحدث التغيير في ظهر يوم الاثنين حينما بدأ وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري الذي كان موجودا في ذلك الوقت في فيينا للمحادثات الذرية مع ايران، حينما بدأ جولة مكالمات هاتفية ماراثونية مع رئيس الوزراء نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووزير الخارجية المصري سامح شكري واشخاص آخرين.

ذكر موظفون اسرائيليون كبار أن كيري حاول أن يشجع المصريين والاسرائيليين على الدفع بوقف اطلاق النار قدما، وقالوا إن كيري اقترح في كل المحادثات التي أجراها يوم الاثنين الوصول فورا من القاهرة وربما الى القدس لمحاولة الدفع باتفاق وقف اطلاق النار. وكانت الردود من القدس ومن القاهرة ايضا رفضا مهذبا للاقتراح. فقد قال المصريون والاسرائيليون لكيري أنه أصبح بينهما اتصال مباشر وأنه لا حاجة الى وساطة امريكية.

وفي القاهرة تحفظوا من مشاركة كيري لأنهم أرادوا أن يُظهروا أن نظام الرئيس الجديد عبد الفتاح السيسي قادر على أن يؤدي دور مصر السياسي التقليدي في المنطقة ولا سيما مع قطاع غزة دون تدخل خارجي. وفي القدس تحفظوا من زيارة كيري لأنهم اعتقدوا أن الأمر سيُرى استعمال ضغط امريكي على اسرائيل وانجازا ضمنيا لحماس.

ومن السخرية الشديدة أن ضغط كيري لزيارة المنطقة حث المصريين والاسرائيليين على تقوية الاتصالات بينهم وعلى الدفع الى صيغة وقف اطلاق نار. وذكر موظف اسرائيلي رفيع المستوى أن المبادرة المصرية كانت في واقع الامر تبنيا لفكرة طرحها عليهم الرئيس الفلسطيني عباس قبل بضعة ايام.

عرض عباس على المصريين أن يُعلن أولا وقف العمليات العدائية من الطرفين وأن يتم البدء بعد ذلك في تفاوض تفصيلي في قضايا مختلفة تتعلق بقطاع غزة مثل معبر رفح ومناطق الصيد قبالة سواحل القطاع والسياسة في المعابر الحدودية مع اسرائيل وغير ذلك. وكان الذين عملوا في صوغ اعلان وقف اطلاق النار ومركباته رجال الاستخبارات المصرية بالتعاون مع وزارة الخارجية في القاهرة. ومن الجانب الاسرائيلي كان الاعضاء في فريق التفاوض هم مستشار الامن القومي يوسي كوهين، ومبعوث رئيس الوزراء المحامي اسحق مولخو، ورئيس «الشباك» يورام كوهين، ورئيس القسم السياسي الامني في وزارة الدفاع عاموس جلعاد، ورئيس قسم التخطيط في هيئة القيادة العامة اللواء نمرود شيفر. وقد أبعدت وزارة الخارجية تماما عن الاتصالات، ولم يكن أي دبلوماسي اسرائيلي عضوا في فريق التفاوض.

> بعد أن سمع ليبرمان بالمبادرة المصرية أدرك أن رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع يعلون اللذين أدارا الاتصالات تركاه خارج الصورة

ذكر موظف اسرائيلي رفيع المستوى أمس أن الكثرة المطلقة من الاتصالات التي تتناول صيغة وقف اطلاق النار تمت بين المصريين واسرائيل.

فاجأت الانباء في مصر عن المبادرة لوقف اطلاق النار الفصائل الفلسطينية ايضا ولا سيما حماس التي ما زالت ترى نفسها صاحبة السيادة في قطاع غزة. فقد علمت حماس والجهاد الاسلامي بالاتصالات لكنهما لم تتوقعا أن تسمعا بذلك من وسائل الاعلام، هذا الى أن التنسيق المصري كان مع اسرائيل لا معهم. وقد صدر الرد الاول لحماس عن متحدث المنظمة في غزة سامي أبو زهري الذي عرّفه بأنه خضوعا لاسرائيل لأنه لم تستجب مطالب المنظمة أن يُسقط الحصار ويُفرج عن السجناء من صفقة شليط الذين أُعيد اعتقالهم مؤخرا. وأعلن الجهاد الاسلامي خاصة قبول المبادرة رسميا. وعرفوا المبادرة في السلطة الفلسطينية بأنها ايجابية.

حينما سأل أحد اعضاء فريق التفاوض الاسرائيلي هل ستوافق حماس، حاول المصريون تسكينه وقالوا إنه اذا وافقت اسرائيل فلن يكون لحماس مناص سوى أن تجيب بنعم ايضا. لكن ما حدث في الواقع كان عكس ذلك. ولم يُفاجأ وزراء حكومة اسرائيل فقط بالاجراء المصري بل كبار قادة حماس ايضا، فلم يكد المصريون يُطلعون قيادة حماس على الامر ولم ينقلوا ألبتة رسائل في هذا الشأن الى رجال الذراع العسكرية. وأسهمت الاختلافات الداخلية بين جزئي المنظمة في شعور حماس بأن المصريين حاولوا «أن يخدعوهم».

قال أحد الوزراء إن نتنياهو عرض في جلسة المجلس الوزاري المصغر يوم الثلاثاء اقتراح وقف اطلاق النار المصري على أنه «منتوجة جاهزة» دون أي امكان لعرض تحفظات. «قال نتنياهو ويعلون لنا إن الاجابة بنعم عن الاقتراح المصري ستمنحنا الكثير من نقاط الاستحقاق في العالم وتزيد في شرعية توسيع العملية على حماس اذا احتيج الى ذلك. واقتنع أكثر الوزراء، وتبين لنا بعد بضع ساعات أننا انشأنا اتفاق وقف اطلاق نار مع أنفسنا».

هآرتس 2014/7/16

اذا لم تُقدم إسرائيل على هجوم بري ذكي لإعادة بناء ردعها فستصور على أنها مجرد قوة هشة

إسرائيل ليست نمرا من ورق

رون برايمن

■ لا يشهد وقف اطلاق النار من طرف واحد الذي وافقت اسرائيل عليه وانهار بعد ساعات، لا يشهد على نصر أو اعادة بناء الردع، بل هو تعادل فقط مع المخربين يمكنهم من اعادة بناء أنفسهم ومواصلة الطريق. وهذه النهاية بين «قوة اقليمية كبيرة» ومنظمة ارهابية تعيد تعريف القوي والضعيف في واقع حياتنا على غير ما اعتقدنا.

وافقت اسرائيل في الماضي ايضا على تسوية نفسها بمنظمة ارهابية، فهذا ما حدث في الاستسلام المُذل في واشنطن في ايلول 1993 حينما ظهرت اسرائيل مساوية في مكانتها لمنظمة المخربين العرفاتية. وهي منذ ذلك الحين تجري «مسيرة سلام» واتصالات اخرى بمخربين غايتهم القضاء عليها وهم عرفات وعباس وحماس ونصر الله. ولا نعرف دولة اخرى تتجنب المس بكرامة ارهابيين أقسموا أن يقضوا عليها، بل إن اسرائيل تدفع احيانا ثمنا باهظا عن الحق في التباحث معهم في كيفية قضائهم عليها.

حينما حارب الحلفاء المانيا في الحرب العالمية الثانية لم يفاوضوا العدو ولم يبذلوا له شيئا بل طلبوا الاستسلام بلا شرط. أما عندنا فليست اسرائيل هي التي تشترط بل العدو. والقليل الذي تستطيع اسرائيل فعله الآن بعد أن وافقت على التعادل هو رد ساحق فوري دون ضبط للنفس ودون كف الجماح، فان لم تفعل برهنت لاعدائها على أنها ليست سوى نمر من الورق. يجب على اسرائيل أن تدع محمود عباس وأتباعه خارج كل تسوية في المستقبل. فعباس هو شريك حماس وأخوها في الدم. وهو جزء من محور الشر برغم أن يساريينا يحاولون أن يروجوا له بصفته معتدلا وأهلا لمحادثتنا. ولهذا لا يجوز أن نستجيب للجهود التي لا تكل لبيرس ولفني وهرتسوغ وغلئون لاعادته الى الصورة. وعباس بخلاف اخوته من حماس الذين يعلنون هدفهم على رؤوس الاشهاد، يسعى الى الهدف نفسه لكنه يكذب ويضلل مشجعيه في اسرائيل والعالم.

> يجب على إسرائيل أن تدع محمود عباس وأتباعه خارج كل تسوية في المستقبل، فهو شريك حماس وأخوها في الدم

ونتحول الى قضية العملية البرية فنقول إنه لا تسويغ لتعريض الجنود الاسرائيليين للخطر ما لم تستنفد وسائل اخرى لا يصاحبها قتلى. إن الكهرباء للعدو بالمجان مثال سافر وليقل المستشارون القانونيون ما شاءوا. وإن صورة قطع تيار الكهرباء بالمجان ليست اسوأ من صورة هدم البيوت لكنه يُحس به احساسا جيدا. ويمكن أن يكتفي العدو بالماء والخبز وألا يُنعم بصنوف النعم.

وشيء آخر في هذه القضية وهو أن اسرائيل «القوية» محدودة بالتحصينات تحت الارض التي بنتها حماس تحت بيوت غزة باسمنت أمدتها اسرائيل به لتعيد بناء ما دُمر في العمليات السابقة في ظاهر الامر، لكنه يستعمل في واقع الامر في تحصن يهدد جنود الجيش الاسرائيلي ويزيد في ثمن الدم الذي ستضطر اسرائيل الى دفعه. وينبغي أن نأمل أن تفوق الحكمة السذاجة هذه المرة وأن تمتنع اسرائيل عن إمداد العدو بالاسمنت.

أجل إن جمع قوات بهذا الحجم وهذه الكلفة وعدم الاستعداد لاستعمالها يعرض اسرائيل على أنها نمر من ورق ويضعف ردعها. وكان يفضل من هذه الجهة الامتناع عن التجنيد الذي كان بمثابة «دعوني». أظهرت اسرائيل بعملية الجرف الصامد أنها تملك قدرة مدهشة على الدفاع عن نفسها لكنه لا نصر بملجأ فقط كما نعرف من ملعب كرة القدم بل اقصى ما نبلغ اليه التعادل لكن التعادل ليس اعادة بناء للردع.

اسرائيل اليوم 2014/7/16

المطلوب عملية برية ذكية

تسفيكا فوغل

■ أوقف اطلاق نار؟ أضحكتم حماس. لأنه أي سبب حقيقي يجعلها تقبل شروط المصريين الذين لا يحسبون لها حسابا، أو مشاركة أبو مازن المتهم بالاسرائيلية أكثر من كل سياسي عربي آخر؟ وما الذي حدث لحماس بالضبط خلال ثمانية ايام من عملية الجرف الصامد؟ هل شوشنا على حماس سلوكها، وهل منيت بخسائر كبيرة في مستوى القادة ومستوى الخبراء؟.

ستوافق حماس على وقف اطلاق النار بشرطين. الاول اتفاق يُمكنها من أن تبني مرة اخرى وبقوة أكبر قدراتها العسكرية والحاكمة بحيث تكون مستعدة لجولة اخرى في موعد مريح لها؛ والثاني اذا أدركت أن ضرب بناها البشرية التحتية لن يُمكنها في المستقبل من القيام بمعارك اخرى مع اسرائيل، وأنه يُخشى على قدراتها الحاكمة الحالية.

ولما كان الامكان الاول لا يمكن أخذه في الحسبان من وجهة نظر اسرائيلية في المستقبل فمن الواضح لي أن عملية برية ذكية حكيمة فقط تعرف كيف تصيب مراكز ثقل قوة حماس العسكرية وبناها التحتية البشرية ستفضي الى وقف اطلاق نار طويل الأمد.

إن منظومة القبة الحديدية التي يدين عدد كبير منا لها بحياته، ووسائل الوقاية وتعليمات قيادة الجبهة الداخلية مكنت دولة اسرائيل من انشاء دفاع لا مثيل له، لكن الدفاع لا يمكن الانتصار به، ومن المؤكد أنه لا يهزم العدو. ونحن نجهد بنجاح لا يستهان به في تخويف أنفسنا من عملية برية قد تجبي ثمنا باهظا من الدماء. صحيح إنها مهمة غير سهلة لكن البديل في المستقبل اسوأ. إن قدرة جبهتنا الداخلية، وقدرات الجيش الاسرائيلي من جهة جنوده وقادته تُمكن من اجراء حرب أطول من عملية خاطفة. وليس لحماس قدرة على معركة طويلة.

يبدو أن السلام مع الفلسطينيين لن يحدث في المستقبل القريب. ولهذا يجب علينا صدورا عن نظر واهتمام حقيقي للمستقبل أن نمنع نشوء صيغة جديدة تلوح تباشيرها وهي «ثلاث دول للشعبين». إن وقف اطلاق النار الذي لم تحترمه حماس يهيىء لاسرائيل فرصة لمرة واحدة للتعاون مع العالم العربي الذي ضاق ذرعا بحماس بقدر لا يقل عنا.

استنفدت العملية الجوية نفسها. وقد دمرت آلاف البيوت والمخازن والانفاق والمباني الاخرى في قطاع غزة، لكنه يوجد بديل عن كل ذلك. أما قادة حماس وخبراؤها فلا بديل عنهم، فيجب اصابتهم. ويستطيع الجيش الاسرائيلي بمساعدة الجهات الاستخبارية القديرة ويجب عليه أن يستعمل قدراته البرية وأن يصطادهم. يجب أن تكون عملية «الجرف الصامد 2» عملية للحسم تنشيء ردعا سنين كثيرة.

اسرائيل اليوم 2014/7/16

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تعقيبا على مقال بسام البدارين:
رؤوس أطفال غزة تعتدي على اسرائيل

مستشفى لجراح الشعب العربي

شكرا يا بسام: ولكن شبعنا كلاما نريد فعلا، فحماس من رحم الشعب الفلسطيني ولم تطرأ على فلسطين.
والشعب الفلسطيني من رحم الشعب العربي شقيق للشعب الاردني والسعودي وأين الكرامة العربية؟ بل أين الحمية الجاهلية نسيتموها؟ ذهبت مع المناسف.
سلم الله فمك بأننا لا نستطيع الا أن نكون مستشفى لتضميد جراحات الشعب العربي في فلسطين لانه لا قرار لنا.

د. حسين السلع – فيلدلفيا

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: اسرائيل بصفتها نظاما عربيا

الحماية من الأصدقاء

تفوح رائحة الخطة للقضاء على المقاومة الفلسطينية التي يشارك فيها كل الطغاة من المنطقة العربية مع الغرب والشرق ، فاجرام المستبدين في سوريا والعراق واليمن قد أيقظ شعوبها التي تنادي اللهم احمني من أصدقائي أما أعدائي فانا أتكفل بهم ولكن الله ناصر المقاومة الفلسطينية الصامدة المرابطة التي تدافع عن شرف العرب والمسلمين.
إسرائيل عدو أزلي للعرب والمسلمين وهم معروفون في التاريخ بمكرهم واستهانتهم بالحياة الإنسانية لمن يخالفهم فهم قد قتلوا الأنبياء الذين حاولوا هدايتهم كما أنهم تحدوا الله عز وجل (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا) وجادلوا وتعجرفوا على خلق الله لذلك ليسوا بحاجة لمجاراة المستبدين العرب او التشبه بهم فلديهم من الشر المستحكم فيهم ما يكفي لخداع الجميع ولكن الله لهم بالمرصاد ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله.

محمد أبو النصر – كولومبيا

تعقيبا على مقال عبد الحليم قنديل:
مصر السيسي وعبد الناصر

ممارسة الميكيافيللية

السيسي ما هو إلا عسكري طامح للحكم شأن أغلب قيادات الجيوش في دول العالم المتخلفة ويمارس الميكافيللية بأوضح صورها ويكذب ويصفق له كل أعداء المشروع الإسلامي لا حبا له بالضرورة ولكن كرهاً بشريعة الله أن تكون حاكمة في واقع الحياة. لقد عادت مصر لتحكم من قبل شلة عسكر سيكونون بديلاً لشلة الحزب الوطني وسيدفع الشعب المصري ثمن انسياق شريحة واسعة من ابنائه وراء كل ناعق حارب السلطة الشرعية المنتخبة وصفق للإنقلابيين المجرمين.

نينو ياسر عباس – الكويت

تعقيبا على مقال علي آل غراش:
السعودية وصناعة العقول

سلاح الجاهل أداة شيطانية

مادام يوجد شباب مثلك في السعودية فنحن في خير...الله يهدينا جميعاً إلى الصراط المستقيم...الجهل مع السلاح أفضل أدوات الشيطان الفعالة والناجزة فهي تقضي على كل فضيلة مجازاً وحقيقة وبسرعة النار في الهشيم...اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور وأرفع عنا سوط العذاب.

محمد العواضي

تعقيبا على مقال محمد صادق الحسيني:
غزة هاشم تحت الكساء

جعجعات الحكام العرب

هذا المقال يذكرني بجعجعات الحكام العرب الذين كانوا يهددون بمحي الكيان الصهيوني قبل حرب الـ 67 وبعدها اكتشفنا ان الصهاينة حاربوا على اربع جبهات وانتصروا وهزم العرب وبقيت جعجعاتهم ونحن نسأل السيد صادق الحسيني عن سبب سكوت حزب ايران في لبنان وكذالك الحكومة الإيرانية على مجازر الصهاينة ضد الفلسطينيين بينما وضعت هذه الحكومة كل امكانياتها تحت تصرف حاكم دمشق في حربه على الشعب السوري؟

ابو محمد العربي

تعقيبا على مقال إياد بركات:
«الفوضى الخلاقة» التي تصنع داعش

ترجمة فكر الشيخ ابن تيمية

داعش الحاضر وامثالها في الماضي هي نتيجة طبيعية لعصور الاستبداد والانحطاط، واذا قرانا ودققنا النظر في ادبيات داعش اليوم لوجدنا انها ترجمة حقيقية لفكر الشيخ ابن تيمية الذي لم يتمكن من تطبيقها عمليا على واقعه لاسباب كثيرة. لكن في فترة لاحقة من الزمن استطاع الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالتحالف مع الامام محمد بن سعود من ترجمة تلك الافكار على واقعه ترجمة حرفية.
وحتى لا يكون كلامي انشائيا وحيث لا يتسع المقام لسرد الشواهد والادلة على القارئ ان يرجع ما كتبه ابن بشر في كتابه المجد في تاريخ نجد وما سجله ابن غنام في غزوات الجزيرة العربية وما كتبه المؤرخ ابن جبير عن معركة الطائف وهو عين ما تقوم به داعش اليوم وذلك لما توفر للشباب من نشر هذا الفكر من خلال المؤسسات التعليمية والاعلامية والجمعيات الخيرية السعودية ثم تطبيق ذلك من خلال المشاركة في حرب افغانستان والبوسنة والهرسك والشيشان ثم غزو العراق ومحاربة الامريكان ومن جاء على دباباتهم دون تمييز بين المذنب والبريء.

عبدالله ناصر

ركائز الموقف الأمريكي من العدوان على غزة

■ لا نجادل في العلاقات الوثيقة التي تربط البيت الأبيض بغالبية الزعماء العرب، ولكننا نأسف عندما نرى بعض المحللين، والناشطين السياسيين، وقد كادوا يقعون في حب سياسات الولايات المتحدة ورئيسها أوباما، على أساس أن واشنطن باركت بعض ثورات الربيع العربي.

وقد بلغ الأمر حدّاً، أنه ومع كل ما قامت به أمريكا من مساعدة للأسد في تثبيت حكمه منذ العام 2000، ومحاربتها للثورة السورية، فقد أوشك بعض الكتاب السوريين أن يقع في غرامها، بعضهم من باب مجاملة القوي الذي يملك مفاتيح القوة، وبعضهم من باب أن أوباما طالب الأسد بالتنحي وزعم دعم الشعب السوري.

لقد غاب عن خاطر هؤلاء جميعاً أن الولايات المتحدة لم تقف مع الحق العربي أو الإسلامي ولو مرة واحدة منذ نشوئها إلى اليوم، من سومطرة ونيجيريا إلى أفغانستان والعراق، غير متناسين بالطبع سعيها لتثبيت الدكتاتوريات في الوطن العربي بما يخدم مصالحها، ضاربة بعرض الحائط تطلعات الشعوب بالحرية والتخلص من الاستبداد. وضاربة بعرض الحائط أيضاً الحدّ الأدنى من أخلاق الدولة العظمى التي يجب عليها المساعدة في حفظ الأمن والسلام الدوليين.

من فوائد العدوان الصهيوني على غزة، أنه أعاد البوصلة لبعض المتابعين فيما يتعلق بالسياسة العدوانية للولايات المتحدة تجاه القضايا العربية والإسلامية، إذ لم تبدأ غارات العدو الصهيوني على القطاع حتى سارعت أمريكا إلى تأييدها بكل الوقاحة السياسية والأخلاقية التي عودتنا عليها.

قام الكيان الصهيوني حتى الساعة بأكثر من ألف غارة على القطاع، وأطلق آلاف القذائف والصواريخ وقتل العشرات من المدنيين بمن فيهم الأطفال والنساء، ودمر عشرات البيوت، وبدل من أن تقوم الولايات المتحدة بالضغط على الكيان الصهيوني، سارع البيت الأبيض لإدانة إطلاق حماس صواريخَ على أراض فلسطينية يحتلها العدو.

جوش إيرنست المتحدث باسم البيت الأبيض «أدان بشدة استمرار إطلاق الصواريخ على إسرائيل والاستهداف المتعمد للمدنيين من قبل المنظمات الإرهابية في غزة». كما أكد التأييد الكامل لحق إسرائيل في الرد على الهجمات، وقال «لا يمكن لأي بلد أن يقبل بإطلاق صواريخ تستهدف المدنيين، ونحن ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في وجه هذه الهجمات الشرسة».

وهكذا، أصبح المدافعون عن أرضهم إرهابيين بينما أصبح الكيان الغاصب مظلوماً لا يعمل إلا الدفاع عن مواطنيه. وأصبحت الهجمات الحمساوية شرسة، وهجمات العدو الصهيونية دفاعية لا تسقط بيوتاً ولا تقتل مدنيين.

من جهتها، واستباقاً لأي طلب قد تقدمه الدول العربية لواشنطن، للضغط على الكيان الصهيوني، سارعت الخارجية الأمريكية، إلى دعوة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إلى الضغط على حماس لتتوقف عن «الاعتداء على الإسرائيليين».

الموقف الأمريكي الواضح والصارم في الدفاع عن الصهاينة، وإدانته لأي نوع من المقاومة ضد المحتل، لا يعود فقط إلى السياسة الأمريكية المعروفة ضد العرب والمسلمين، ولكنه يرتكز أيضاً على ضعف المواقف العربية في الدفاع عن القطاع، وتبعية هذه المواقف للإدارة الأمريكية وعدم قدرة التابع على مجابهة البيت الأبيض أو الاختلاف معه. فالمتتبع لتصريحات المسؤولين في الدول العربية يلحظ درجة من التواطؤ فيما يحدث من اعتداء سافر على قطاع غزة.

لم تفعل معظم الحكومات العربية شيئاً مقابل هذا العدوان، ولا مقابل الذي قبله، بل سكتت تلك الحكومات عن إدانة ما حدث، ذلك في الوقت الذي قامت به حكومة الانقلاب في مصر بإغلاق معبر رفح أمام المدنيين الفارين من الغارات الصهيونية، ولا شك أن هذا مساهمة صريحة من السيسي، في الاعتداء على أهل غزة وفلسطين عموماً، ومخالفة بينة لاتفاقيات جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.

بل أبعد من ذلك وأنكى، ففي الوقت الذي يحاول فيه الصهاينة القضاء على الشعب الفلسطيني يحاول زعماء عرب القضاء على شعوبهم أيضاً، وفي الوقت الذي تنطلق فيه هجمات الطائرات الصهيونية على القطاع، تنطلق طائرات الأسد لتدمر المدن السورية، وينهمر الرصاص المصري على المتظاهرين السلميين، فما الذي يمنع الولايات المتحدة بعد ذلك أن تتخذ من المواقف ما تشاء، وأن تركب الحمار وتسبل قدميها.

د. عوض السليمان
دكتوراه في الإعلام– فرنسا

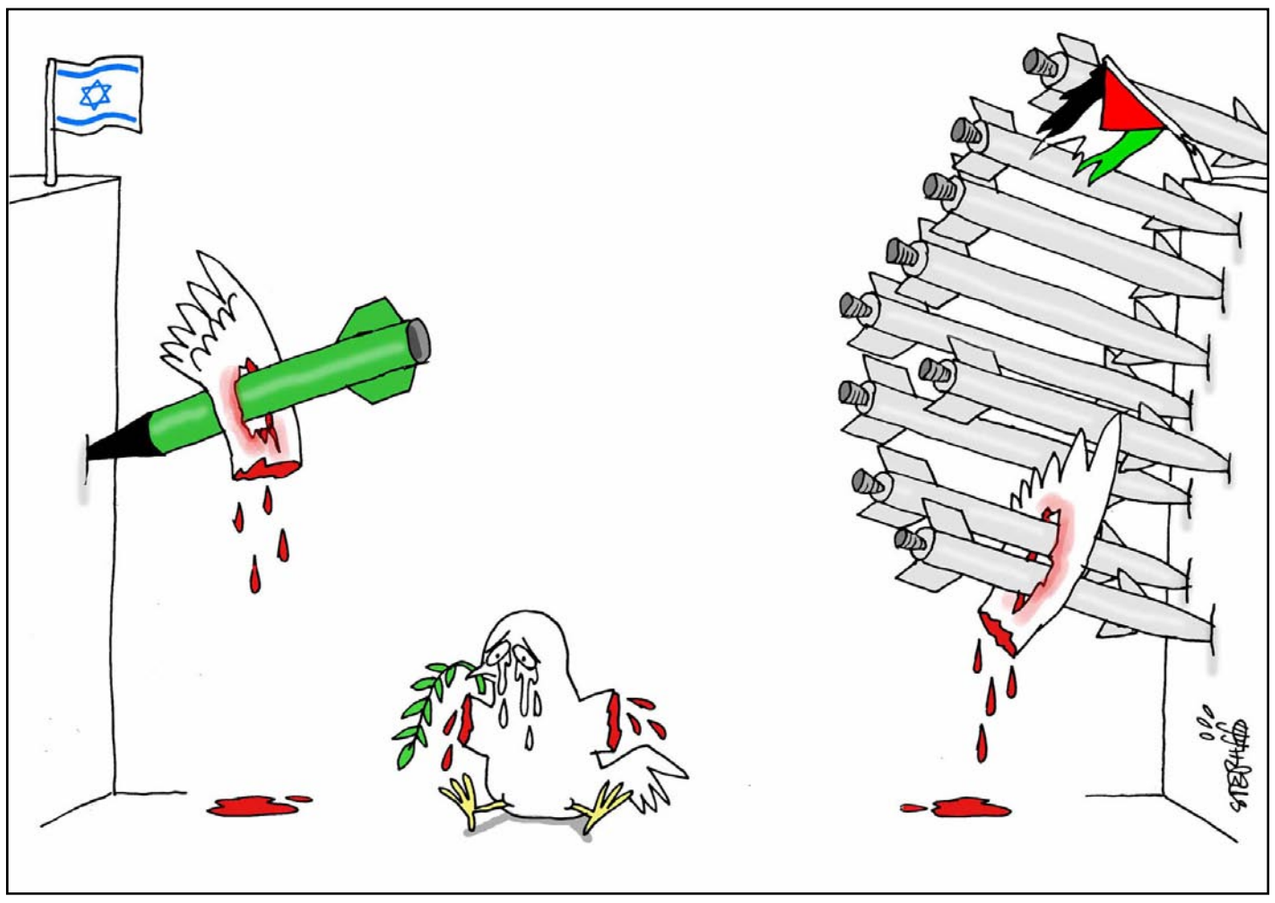

اليمن: من يعجز عن استخدام عقله وفكرة كسلاح يلجأ للبندقية

■ عندما يفتقد الفرد او الجماعة للإمكانيات العقلية والمنطق لمواجهة الفكر يلجأ للتعويض عن عجزه باستخدام البندقية باعتبارها القوة التي يمكن شراؤها بالمال والتسلح بها بسهولة ويسر متناسين ان نتائجها هي هدر دماء بشرية وهتك كرامة نفوس إنسانية وتولد أحقاد وضغائن قابلة للانفجار في أي لحظة متاحة أمامها والتسلح بالبندقية دائما تحقق نصرا مؤقتا وزائفا ينقلب على أصحابة بهزيمة وخزي وعار في لحظة زمن .

هل تستوعب قوى العنف ومليشيات الحروب والقتل والرعب في الوطن ذلك وتعتبر من حروبنا السابقة كحرب يناير 86م وحرب صيف 1994م التي تؤكد مقولتنا السابقة ام مازالت ثقافة العنف مسيطرة على عقول ونفوس القوى التقليدية المتخلفة التي لم تستطع مواكبة تطورات العصر فكريا فتريد الانتقال للمستقبل وهي متسلحة بالقوة العسكرية لتفرض نفسها على الآخرين بقوة البندقية كسلاح .

هذا ما أكده رئيس الجمهورية عبد ربة منصور هادي في أكثر من لقاء وشدد عليه في خطابة الأخير في عبارات واضحة ومفهومه لكن فهم القوى التقليدية المتخلفة صعب واستيعابهم ضعيف وتجدهم يكررون مآسي الوطن ومعاناة المواطن وكلما خرجنا من نفق مظلم يتعمدون زجنا في نفق أكثر ظلمة وكأن النور عدوهم لا يطيقونه وهم مستعدون أن يحرقوا الجميع من اجل إطفاء حقد دفين في نفوسهم على الخير والنور الذي سيضيء الساحة لتتضح كل الحقائق وتنكشف كل المؤامرات وتسير القافلة في مسارها الواضح والمكشوف للجميع دون استثناء بعيدا عن الغموض والضبابية والبقع السوداء والرمادية .

أكد ويؤكد التاريخ الإنساني أن العنف المسلح والبندقية هي مصدر مآسي الأمم وقد تخلت عنها كثيرا من الشعوب في صراعاتها ألداخليه وهي الأمم المتطورة وتعتبر مصدر أساسي في تخلف الأمم المتخلفة والمدمرة والمنهارة.

وذلك ما يؤكد أن الانتقال للمستقبل المنشود وبناء الدولة المدنية الاتحادية يتطلب التخلي عن العنف والتسلح بالبندقية كقوة ضاغطة أي تجريد المليشيات المسلحة من أسلحتها وعليها أن تتسلح بالفكر والرؤى الثقافية والسياسية لتنافس على أسس فكرية ومنطق عقلاني ومشروع وطني سياسي مقبول لدى الجماهير.

من يصر على امتلاك السلاح العسكري إنما يعبر عن رفضه تجاوز الماضي وصراعاته وأحقاده ولم يقتنع بعد بالتغيير والانتقال لمستقبل أفضل وبناء دولة النظام والقانون والعدالة.

المشكلة هي في الموروث الثقافي المشوه خلال فترة الإمامة ومقاومة هذا التشوه لثوار سبتمبر وأكتوبر ثم انتصر عليهم الجهل في غفلة زمن وعزز هذه التشوهات إلى أن قامت ثورة الشباب الشعبية واليوم يقاوم ثوارها بقيادة الرئيس هذه التشوهات التي تحولت لطول مداها لثقافة وسلوك وعلينا المقاومة والتآزر والاصطفاف معا لانتزاع هذه الثقافة والسلوك لنستبدلها بالثقافة المدنية ليكون السلاح ملكا للدولة المسلحة بجيش وطني يحمي الوطن والمواطن من أي انتهاكات والمساس بالسيادة والكرامة والعزة ليرسي العدل والإخاء والمساواة والحرية بكل أنواعها وهناء يمكن الحديث عن دولة مدنية دولة النظام والقانون والعدالة.

احمد ناصر حميدان– اليمن

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الموقف المصري من غزة

المساواة بين المعتدي والضحية

لا يمكن أن تكون مصر هي صاحبة مبادرة التهدئة كما يطلقون عليها، لأن مصر في مسودة مبادرتها ساوت بين المعتدي والضحية عندما قالت وقف جميع الإعمال العدائية من الطرفين. يجب أن يكون هناك نص صريح بأي مبادرة يحدد المعتدي ويطالبه بتحمل كافة الأضرار التي حلت بقطاع غزة سواء في الممتلكات أو الأفراد.

أيضا لا يجب إطلاق مسمى تهدئة على أي إتفاق وقف نار مقبل، يجب أن تكون معاهدة عدم إعتداء من قبل إسرائيل تضمنها الجامعة العربية والأمم المتحدة بقرار أممي. يجب أن تنص الإتفاقية على رفع الحصار الإسرائيلي والمصري عن القطاع بالكامل وتحميل المعتدي دفع التعويضات والإفراج عن الإسرى والسماح لغزة بإقامة ميناء بحري ويكون من حقها إجراء معاملات تجارية مع أي كان دون تدخل إسرائيل أو مصر.

كانت مصر بلدا عربيا يعتد به ولكنها بعد توقيع معاهدة السلام بكامب دافيد أصبحت غير عربية وأصبحت ناطقا رسميا بإسم إسرائيل وتعمل حسب ما يصلها من الخارجية الأمريكية. مرة ثانية مصر لا يمكن أن تكون وسيطا نزيها لأنها تناصب غزة العداء أكثر من إسرائيل وتعامل غزة على أنها حماس مع أن معظم سكان غزة ليسوا حمساويين.

محمد يعقوب

الشعب يريد حياة هانئة آمنة

القضية الفلسطينية قضية أساسية لكل عربي ومسلم، وما تقوم به اسرائيل من ضرب للشعب الفلسطني / غزة / ماهي الا من اجندتها التي سطرتها لجيشها الجبان ، وقناعتها بان ما تقوم به من تصفية للغزاويين لن تجد من يقف في وجهها العبوس ، وتعلم ان المجتمع سيستنكر كعادته ويكتفي بالكلام المعسول والطبطبة التي لاتسمن ، فلو ان اسرائيل رأت كلمة قوية ورد فعل قويا من العالم لانتهاكاتها لما حلقت بطيرانها وارسلت جيشها يقتل ويخرب، لكن الوساطات التي تتحرك ويدها في ماء بارد لن تحس بلهب الحرب، ووجع الأم الثكلى على اسرتها.

الشعب الفلسطيني بحاجة لوقفة صادقة وكلمة تهز العالم كله من الشعوب العربية ليقف هذا الشبح الاسرائيلي عند حده ويترك الشعب الفلسطيني يهنأ بحياته ويعيش مستقرا وامنا.

عبدالله عايض القرني

زواج شرعي بين أم الدنيا وأمريكا

صدق وزير الخارجية المصري السابق حينما قال أن علاقة أم الدنيا وأمريكا هي علاقة زواج شرعي، ما صدمني هو موقف الجماهير التي غابت عن أي ميدان.

وهذا يؤكد أن ما حصل من ربيع عربي لم يكن بأيدي الجماهير ، وإنما هو إرادة من خطط ودبر من الخارج لكي تنفذ هذه الشعوب المغيبة الجاهلة. تمنيت لو أن غزة على حدود سوريا أو إيران لصنعت منها ألف حزب الله.

نبيل العلي

تهدئة مع «حماس» بشروط مصرية

من الغريب ان تتحول غزة إلى عدو للنظام المصري ومن والاه من المصريين وان تتعرض لحملات اعلامية ممنهجة وان يتهم مرسي بالتخابر مع حماس وان تصبح القاهرة بدورها تبحث عن تهدئة مع «حماس» بشروط مصرية....وهنا قد يذهب الظن ان هناك تنسيقا بين اسرائيل والنظام المصري الجديد. لا سمح الله..

وا أسفاه على زمن كانت فيه القضية الفلسطينية قضية مصر الاولى..لانه فعلا لا يمكن لمصر ان تتحول الى قوة اقليمية و«اسرائيل» تصول وتجول... وتدمر وتقتل، اين خبراء مصر ومفكريها؟

من ينصح جنرالات مصر؟ من يذكرهم أن غزة عصية على الجميع مهما كانوا وانها تضعف ولكنها لا تموت. وأن الجميع راحلون وإرادة الشعب الفلسطيني هي الباقية وان دماء الابرياء لا تباع في سوق النخاسة ابدا...بل هي لهيب الثورة الفلسطينية المرهقة والتي ستنهض يوما ما لتدك حصون الاحتلال الصهيوني وان غدا لناظره لقريب.

حكيم بن احمد مولهي– تونس

فلتان إسرائيلي مجرم

تم تنصيب السيسي لرئاسة مصر عقب خلع مرسي المنتخب وزجه في السجن من قبل جملة من المتآمرين.

وها هي النتيجة كما ترون عقب نجاحهم في توظيف السيسي الذي كان بمثابة الضوء الأخضر لهذا الفلتان الإسرائيلي الإجرامي القذر على شعب أعزل وفي شهر رمضان الكريم حيث تسد مصر المعبر والمنفذ والمتنفس الحدودي الوحيد لأهلنا في غزة وبإحكام!

طعس بن شظاظ الصميدي

أسود في ساحة الوغى

صحيح أن على مصر ان تساند الفلسطينيين، لكن اثبت ابطال المقاومة الفلسطينية انهم اسود في ساحات الوغى توكلوا على الله والله سينصركم على عدوكم.

بعد احتلال بيروت سنة 1982 قال الإمام الخميني لوفد صغير من المقاومة اللبنانية إبدأوا من الصفر ورأينا ثمار البدء من الصفر بتحرير الجنوب.

وهاهي المقاومة الباسلة تبدأ من تحت الصفر وهي تواجه عدوين، تواجه (الصهاينة) وتواجه ظلم (اخوتهم) في الدين والعقيدة. وستجني ثمار الصبر والتضحية.

محمد علي – ايران

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
alquds@alquds.co.uk

صورة غزة تعري مقولات هي عارية بالأساس روجت لها إسرائيل

د. محمد جميح*

■ عندما تحضر الصورة، فإن الكتابة تصبح مهمة صعبة لا قدرة للقلم على اجتراحها. الكتابة هي صورة ذهنية للمضامين، أما وقد تكفلت الشاشات الحمراء بنقل الصورة التلفزيونية بكل ألوانها التي تختلف فقط في درجة حمرتها، أما وقد فعلت الشاشات ذلك، فإن الكتابة تصبح شيئاً صعباً في حضور الصورة القادمة من غزة.

صورة غزة خرجت هذه الأيام مضرجة بالدم المنسكب في كل مكان، والأشلاء المختلطة بركام المنازل المحطمة، والأثاث المحترق، والأنين المتشظي، كل ذلك يشير إلى مرور التاريخ بعملية حرق لمراحله يستعجلها الذين يقومون بعملية المونتاج للصورة القادمة من هذه المدينة.

خيل إلى منتج صورة غزة اليوم أن العرب في أسوأ أحوالهم، مع اشتداد المعارك التي تخوضها الطائفة والأمة: الطائفة التي تريد لشطط أحلامها أن تتحول إلى أمة، والأمة التي تقاوم للاحتفاظ بمكانتها ووضعها الطبيعي، وترفض مبدأ «تغليب الأقلية»، الذي يسعى العالم إلى فرضه عليها في واحدة من أصعب مراحلها التاريخية.

غير أن منتج صورة غزة ليس في أحسن أحواله على أي حال، هو يعيش حالة من القلق والترقب، ومبعث هذا القلق وهذا الترقب ناشئ من إحساسه بأنه أقحم على السياق التاريخي لهذه المنطقة، وعلى خرائطها التي أعيد رسمها لاستيعابه، هو طارئ على المنطقة مهما ساق من نصوص دينية لإضفاء مسحة تاريخية وميثولوجية على وجوده هنا، هو طارئ ويعلم أنه طارئ، وتلك هي حقيقة أزمته.

وعوداً إلى صورة غزة، فإنها تخرج اليوم مكتنزة بالكثير من الإيحاءات والدلالات. الأطفال الذي شاهدناهم وقد تفحمت أجسادهم في حرب لا دخل لهم بها، هذه الصورة هي انعكاس لضمائرنا المحترقة، ووضعنا الذي فرض علينا فيه أن نكتفي بالفرجة والدخول بعدها في طقوس من الألم المرضي.

وصورة غزة تعري مقولات هي عارية بالأساس روجت لها إسرائيل: تعري كذبة جيش «الدفاع» الذي «يهاجم» الأطفال، وتعري «قيم حقوق الإنسان» التي تتجاوز قطاع غزة إلى حيث يمكن أن تكون هناك بشرة أكثر بياضاً من بشرة الغزيين الذين لوحتهم شمس السماء ونيران الأرض.

هناك قدر كبير من الحقد في الصحافة الإسرائيلية على غزة، التي تشكل استمراراً لعقيدة المقاومة في الأمة. وقد وصلت الوقاحة ببعض كتاب الأعمدة الإسرائيليين إلى المطالبة باستمرار حرق القطاع إلى أن يركع أهله، على اعتبار أن العرب لا يعرفون إلا منطق القوة، وأنهم ينبغي أن يصلوا إلى قناعة بأنهم «إذا مدوا أيديهم مرة أخرى على إسرائيل فإن رؤوسهم ستنكسر»، وعندها يمكن أن يكفوا «اعتداءاتهم» على «الدولة المسالمة».

لقد أصبحت صورة غزة في هذه اللحظة التاريخية الحمراء من حياة العرب، مكررة، هي نفسها منذ أيام «عمود السحاب»، و»الرصاص المصبوب»، وإلى «الجرف الصامد» وما قبل ذلك وما سيأتي بعده. الصورة ذاتها التي يلوح في مشاهدها الجزئية أطفال هرستهم آلة الحرب الإسرائيلية الفاجرة، وأمهات بعيون حمر من السهر والبكاء، وثكالى وأيتام، وركام وحطام يشبه حطام سنوات القحط العربي الطويل.

لا جديد في الموضوع سوى أن صورة غزة التي كانت تخرج من غزة وحدها قبل سنوات ثلاث، أصبحت اليوم تخرج بالتفاصيل ذاتها، ولكن من حلب وحمص وداريا والفلوجة والموصل وتكريت وتلعفر، وعمران وبنغازي وغيرها من المدن التي سلمت من آلة الحرب الإسرائيلية لتحرقها نيران الأشقاء، التي ساعدت على إخراج صورة غزة من المدن المذكورة بشكل جعل تأثير صورة غزة على المتلقي اليوم أقل بكثير مما كان لها من تأثير في هذا المعرض المجنون المفتوح على الخرائب والأشلاء والألحان الجنائزية الرهيبة.

بالأمس كان الصمت يطبق على المواقف الرسمية، واليوم يطبق الصمت على المواقف الشعبية كذلك، لأن المدن التي كانت تنشغل بغزة أمس انشغلت اليوم بنفسها.

يقول عاموس هرئيل من «هآرتس»: «حزب الله لا يريد الانضمام إلى المعركة (في غزة) إلى الآن لأنه غارق في الحرب الأهلية السورية وفي الصراعات الداخلية في لبنان». أما نظام بشار فقد رفع عن نفسه العتب بتصريح رسمي مفاده أنه يأسف لما يحدث لغزة، لكنه شغل عنها بقتال «التكفيريين»، وكأنه كان قبل أن يقاتل «التكفيريين» في حالة حرب مستمرة مع «العدو الصهيوني».

وبقي من أصحاب محور المقاومة صاحب العمامة السوداء في طهران، الذي مر عليه الأسبوع بدون أن يسجل نقاطاً مثل كل مرة تحترق فيها غزة، الولي الفقيه لم يعد يهتم بالشعارات التي كان يهتم بها، لأنه مشغول الآن بمرحلة ما بعد الشعار التي يبدو أنها تنضج على الصفيحة النووية الإيرانية الساخنة.

نتحدث عن المقاومين بدون أن نذكر المعتدلين الذين أخذوا اليوم دور الوسطاء في صراع هم تاريخياً وجغرافياً في صلبه، في مشهد لا يمكن إلا أن يصنف ضمن مشاهد العبث التي يجود بها التاريخ بين الحقبة والأخرى، ليجعل لسيره شيئاً من الإدهاش ولكسر رتابته.

ليست صورة غزة وحدها هي التي تصدرت المشهد، بل انداحت مئات الصور من هنا وهناك كتداعيات لهذه الصورة. منها صور لمظاهرات في عدة مدن غربية أكثر من تلك التي خرجت في المدن العربية، بما يشير إلى تضاؤل البعد العربي لغزة، مقابل اتساع الأبعاد الإنسانية لقضية غزة التي اختصرت فيها القضية المركزية في الشرق الأوسط.

ومن الصور التي كانت صورة غزة سبباً في تداعياتها صورة ذلك الإعلامي العربي المهترئ الذي ظهر على الشاشة يصف المدافعين عن غزة بـ»الكلاب» محملاً إياهم مسؤولية ما يقع لأهالي غزة، على اعتبار أنهم هم الذين اعتدوا على إسرائيل، في ضرب آخر من الجنون تضفيه صورة غزة على المشهد العربي، الذي أصبح يصدر عن ريشة إسرائيلية في بعض تفاصيله للأسف الشديد.

وصورة غزة ـ فوق ذلك – تنتمي إلى المدارس الواقعية في الفن، واقعية موجعة في ترميزاتها، جارحة في أبعادها ودلالاتها التي تنفتح على معاني تحلل النسيج العربي، وتشوش أولوياته، وتغير مزاجه الشعبي، واقترابه المربك من واقع الشرق الأوسط الجديد الذي يراد لإسرائيل فيه أن تكون جزءاً من تركيبة النسيج، بل وعصب هذا النسيج، الشرق الأوسط الذي تكون فيه إسرائيل أقرب إلى العرب من أنفسهم، وأحرص على حلب من براميل بشار، وأقرب إلى طموحات الفلوجة من عجرفة نوري المالكي وجيشه الطائفي. لم تعد غزة مدينة محاصرة، ولا منبوذة، بل إنها تتحول يوماً بعد يوم إلى فكرة مجردة، فكرة تعاد من خلالها تنقلات قطع الشطرنج، بحيث يتحول العرب في لحظة عابثة إلى وسطاء، وكونهم وسطاء يقتضي أنهم يتوسطون بين طرفين لا علاقة للعرب بهما إلا بما يقتضيه منطق التوسط، من جهة، ومن جهة أخرى فإن التوسط يعني في ما يعني تكافؤ الطرفين المتصارعين: إسرائيل وغزة، في وقت تغيرت فيه مفاهيم كثيرة لم يكن أحد يستطيع توهم تغيرها، ضمن سلسلة تحولات رمزية على مستوى التسميات التي أطلقها الإعلام العربي على إسرائيل، بدءاً بمسمى العصابات اليهودية، إلى الكيان اللقيط، إلى العدو الصهيوني، إلى الكيان الإسرائيلي، إلى إسرائيل، وأخيراً إلى دولة إسرائيل. في تداع مثير للتسميات التي أطلقت على إسرائيل، والتي تنم عن منهجية القبول بها جزءاً من النسيج الشرق أوسطي الذي تكون فيه عصب هذا النسيج، بل عقله المدبر، بحكم أن أغلب الأنسجة في حالة اشتباك دائم مع بعضها، وهي بحاجة إلى عقل يسيطر على رغباتها الغريزية التدميرية في المنطقة. والشيء ذاته حدث للمصطلحات التي اطلقت على الصراع بين إسرائيل وجيرانها، فقد كان يعرف بالصراع العربي ـ الإسرائيلي، الذي تحول في ما بعد ليصبح الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي الذي تضاءل ليصبح الصراع الغزاوي الإسرائيلي، في تسلسل عجيب يوحي بحجم التراجع الذي حصل على مستوى النظرة لهذا الصراع التاريخي في المنطقة.

شكراً غزة لم تكن الصورة أوضح مما هي عليه الآن.

***كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»**

إنه وقت المقاومة وليس التهدئة

د. فايز رشيد*

■ الثورة الفلسطينية حقيقةً انطلقت في منتصف ستينيات القرن الماضي، عندما استشهد كل من محمد وسعيد اليماني (الاخير شقيق القائد المرحوم أبو ماهر اليماني) وخالد أبو عيشة من حركة القوميين العرب في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1964. الحركة أرسلت أعضاء من الحركة لمصر في عهد الرئيس عبد الناصر، وإلى معسكر أنشاص تحديداً في أواخر الخمسينيات من القرن الزمني الماضي للتدريب، استشهد الثلاثة المذكورين على الأرض الفلسطينية أثناء عودتهم بعد تنفيذ عمليات عسكرية. بذلك تبنّت الحركة نهج الكفاح المسلح من أجل تحرير فلسطين بدون الإعلان الرسمي عن ذلك. في أول يوم من عام 1965 أعلنت حركة فتح رسمياً انطلاقتها وبدء الثورة الفلسطينية والكفاح المسلح، من أجل تحرير فلسطين. العمليات العسكرية ضد إسرائيل آنذاك وضمن الإمكانيات المتواضعة للحركتين، والحراسات العربية الشديدة للحدود مع دولة الكيان، كانت قليلة نسبيا. الانطلاقة الرسمية للثورة الفلسطينية المعاصرة كانت حقيقةً بعد هزيمة عام 1967، فتحولت حركة القوميين العرب إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي تألفت منها ومن تنظيمين آخرين. وصلت فتح إلى الفصيل الفلسطيني الأول في الترتيب. محمود عباس وكما تقول المصادر من أوائل الذين انتموا لفتح واحتلّوا مواقع قيادية فيها، أي من المفترض أن يكون قد اعتنق أهداف فتح وتبنى مبادئها. صحيح أن تغييرات سياسية عديدة طرأت على الساحة الفلسطينية في تبني برنامج النقاط العشر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة عام 1970، ولكن رغم اتفاقيات أوسلو وتشكيل السلطة الفلسطينية، إلا ان الذراع العسكرية لحركة فتح «كتائب الأقصى» يقوم بعمليات ضد العدو الصهيوني، إلى أن جاء الرئيس عباس إلى السلطة وأصدر قراراته باعتبار الأذرع العسكرية للفصائل، تنظيمات غير شرعية، وقامت الأجهزة الأمنية للسلطة بجمع السلاح (تحت طائلة السجن لكل من لا يقوم بتسليم سلاحه) مع ضمانة من الرئيس: بأن إسرائيل سوف لن تلاحق المسلحين. (كانت قد وعدت الرئيس بذلك وحنثت كالعادة بوعدها فاغتالت العديد من الناشطين واعتقلت آخرين منهم). في هذه المرحلة فإن من تطلق على نفسها «الأجنحة العسكرية لحركة فتح»من غزة، تقوم بقصف العدو الصهيوني بالصواريخ، وقد وصلت إلى كاتب هذه السطور البيانات التي أصدرتها وما تزال، ومن نشاطاتها أيضا على الشبكة العنكبوتية.

الرئيس محمود عباس وصل إلى عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح، وتسلم منصب رئيس الوزراء الفلسطيني في السلطة، ومن ثم وبعد اغتيال إسرائيل للرئيس عرفات عن طريق تسميمه، وصل عباس إلى رئاسة السلطة الفلسطينية، وإلى رئاسة حركة فتح، وإلى رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية. الرئيس عباس لا يُخفي إيمانه بأن طريق الوصول إلى الحقوق الوطنية الفلسطينية يتم فقط من خلال نهج المفاوضات. هو يصل إلى حالة عداء مع الكفاح المسلح: يعتبره «عنفا» وفي بعض التصريحات «ارهابا». الرئيس عباس يفتخر بأنه مهندس اتفاقيات أوسلو، وقبل توقيعها وكما يُروى: فإنه وفي احدى دورات المجلس الوطني الفلسطيني نظر لاستراتيجية المفاوضات فقط مع إسرائيل، ونبذ الكفاح المسلح، فأجابه الرئيس عرفات غاضبا على مضمون كلامه، حتى قبل أن يستكمل خطابه أمام المجلس: «اللي تعبْ يرتاح يا أبو مازن». الرئيس عباس وبعد تَجربة واحد وعشرين عاماً من التفاوض مع الكيان الصهيوني، مايزال، يؤمن بها رغم عبثيتها وعُقمها، وزيادة النهم الصهيوني للتنازلات الفلسطينية في جولاتها، عن الحقوق الوطنية، والاشتراطات التعجيزية على الفلسطينيين، حتى في ظل العدوان الصهيوني على شعبنا الفلسطيني ما زال الرئيس يدافع عن «التنسيق الأمني» مع الكيان ويعتبره: ضرورياً ومقدساً، لأنه يمنع الفوضى في الأرض الفلسطينية، كما كان يجري في الانتفاضة الثانية. هذا هو بالنص تصريح حديث للرئيس عباس.

في لقائه مع فضائية الميادين مؤخراً، قال الرئيس «جرّبنا المقاومة المسلحة لكنها لم تفدْ». وقال أيضاً «إن موازين القوى في القتال الدائر حالياً تميل لصالح إسرائيل. واستطرد «بالتالي لا فائدة من القتال وكذلك لا فائدة من الصواريخ، فهي تزيد من الخسائر في صفوف الشعب الفلسطيني». كما قال أيضاً بما معناه، ان هناك اتجاراً بالحرب من قبل بعض أطراف الجانبين و..إننا لا نريد الانجراف لمربع العنف مع الاحتلال. قبل اللقاء مع الميادين كانت هناك تصريحات كثيرة للرئيس أبومازن في سياق النصوص والمضامين التي أوردناها قبل بضعة أسطر، ونود مناقشة الرئيس في خطأ وجهة نظره.

بداية، فإن شعبنا الفلسطيني ما يزال يمر بمرحلة التحرر الوطني، ويخوض كفاحاً مريراً، ويعيش معاناة فائقة في سبيل إنجاز حقوقه الوطنية. انطلقت الثورة الفلسطينية على أساس تحرير كل فلسطين من النهر إلى البحر. جرى تبني النقاط العشر وكانت اتفاقية أوسلو المشؤومة، وكانت المساومة التي يعتبرونها «تاريخية» على حل الدولتين، الذي تضع إسرائيل العثرات في سبيل تحقيقه، بحيث أصبح مستحيل التنفيذ، فهي ترى الحقوق الفلسطينية في حكم ذاتي هزيل على كانتونات معزولة في الضفة الغربية، مجرّد من أي نوع من أنواع السيادة. وبدواعي الأمن الإسرائيلي واحتياجاته، فإن القوات الاحتلالية الصهيونية لابد أن توجد في كل منطقة الغور مع الأردن (وإسرائيل بصدد بناء جدار جديد عازل على الحدود مع الأخيرة)، ثم إن من حق قوات الاحتلال الدخول إلى مناطق السلطة، كلما اعتبرت ذلك ضرورياً، كل ذلك مع رفض مطلق لكافة الحقوق الفلسطينية، لكن الرئيس عباس مازال يؤمن بحل الدولتين. ومن حيث موازين القوى فإن الحرب الشعبية طويلة الأمد مع الاحتلال (كل احتلال) ليست بحاجة إلى موازين قوى عسكرية متساوية. الفلسطينيون ليسوا دولة ولن يصلوا إلى مستوى متكافئ ومتوازن مع إسرائيل عسكرياً. بالثورة والكفاح المسلح استطاعت كافة قوى التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، هزيمة محتلي أراضيها ومغتصبي إرادات شعوبها، والوصول إلى الحرية والاستقلال. الكفاح الفلسطيني ليس استثناء رغم فارق الظروف. لو طبقت كل من الثورة الفيتنامية، والثورة الجزائرية وثورة جنوب افريقيا قانون موازين القوى، لما قامت، ولظلّت هذه البلدان مستعمرة من قبل محتليها. المهم في الثورة أن تحوّل المشروع الاحتلالي إلى مشروع خاسر على الصعيدين البشري والاقتصادي للعدو، حيث يظل ينزف من جسده، حتى الاعتراف بحقوق الطرف الآخر. بأسلحة بسيطة كالصواريخ تستطيع المقاومة الوصول إلى حالة من الردع المتبادل مع العدو والوصول إلى جبهته الداخلية. بالتأكيد نحن ننزف أيضاً، ولكن هذا النزيف والمذابح والاعتقالات والاغتيالات وهدم البيوت والتنكيل البشع تمارسه إسرائيل حتى في ظل التهدئة معها، ولم تتوقف عنه مطلقاً، أكانت هناك مقاومة أم لم تكن، ثم ان الحرية لها أثمان باهظة في سبيل إنجازها، وشعبنا الفلسطيني لم يبخل يوما وما يزال لا يبخل من أجلها. كذلك، فإننا نواجه عدوا استثنائيا في عدوانه المتواصل، عدوا اقتلاعيا عنصريا بشعا، شايلوكيا في تعطشه ونهمه المستمر لدمائنا، عدوا تجاوز النازية والفاشية وكل القتلة في التاريخ، في أساليبه المجرمة ومذابحه المتواصلة ضد شعبنا وضد المفاهيم الإنسانية، عدوا لا يتقن سوى المذابح والقتل وكل ما هو بشع.

المقاومة هي التي حققت الهوية الوطنية الفلسطينية، وإنجازات أخرى كثيرة: اعتراف عالمي بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ونضاله العادل في سبيل قضيته وإنجاز هذه الحقوق. لذا فما يجري هو ليس «قتالاً» كلاسيكياً بين دولتين، إنه اعتداء صهيوني وعدوان من قبل الفاشية الصهيونية، شعبنا يرد على هذا العدوان وفعل الاحتلال، وهذا حقه. كل الشرائع والقوانين الدولية والمواثيق الإنسانية، أجازت للشعوب المحتلة أراضيها، مقاومة محتليها بكل وسيلة، بما في ذلك الكفاح المسلح، وللأمم المتحدة قراران واضحان بهذا الشأن. بالتالي، فالمقاومة والرد على العدوان والاحتلال، لا يحمل في طيّاته «تجارة حرب» من قبل البعض الفلسطيني كما اتهم الرئيس هذا البعض من الطرف الفلسطيني. إسرائيل عدوانية وتتاجر بالحروب هي وحلفاؤها، الفلسطينيون يردون على العدوان ويقاومون الاحتلال وهذا من حقهم. وكما أوضحنا من قبل، فالمقاومة ليست «عنفاً» أو «إرهاباً»، بل هي كفاح مشروع، فنحن المحتلة أرضنا. للعلم صواريخ المقاومة هي التي تُرهب الشارع الإسرائيلي، وتحوله إلى حالة من الفزع والرعب التي لم يصل إليها الا على يدي المقاومة، وهي التي تحوله إلى باحث عن الملاجئ، وتمنع هجرة اليهود والمستوطنين إلى دولته، وتزيد من الهجرة المعاكسة منه. كل الشعوب المحتلة تدفع أثمان حريتها. للأسف الرئيس أبو مازن يتصرف وكأنه آتٍ من كوكب آخر، وكأن الرد الفلسطيني هو رد شعب آخر، للأسف هذا ما يحصل.

الرئيس للأسف لم يقم بإقالة سفير السلطة إبراهيم الخريشة في مجلس حقوق الإنسان في جنيف من منصبه، نتيجة منعه من مناقشة تقرير غولدستون في المجلس بعد عدوان 2008 – 2009 على قطاع غزة (مصادر كشفت أن الرئيس هو من اشار على السفير باتخاذ ذاك الموقف.. ولهذا لم يحاسبه، تماما كما يرفض الانضمام حاليا لمحكمة الجنايات الدولية)، ولا نتيجة لتصريحه قبل أيام في المجلس «بان صواريخ المقاومة التي تنطلق باتجاه إسرائيل هي جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية لانها تستهدف مدنيين»، كما أشاد بإسرائيل، قائلا «ان إسرائيل تحذر سكان غزة قبل قصف البيوت، وبالتالي تتجنب الانتقادات الدولية». كان يفترض في (أبو مازن) الانتقال إلى غزة منذ اليوم الاول للعدوان، والبقاء هناك طيلة استمراره، للتواصل مع شعبنا ولكن هيهات.

* كاتب فلسطيني

توازن الرعب... وبداية النهاية؟

د. صبري صيدم*

■ فرضت الحرب على فلسطين القائمة حالياً مواجهة متجددة عبر الفضاء الإلكتروني، بين الاحتلال الإسرائيلي والشعب الفلسطيني ومناصريهم، وإن كانت هذه المرة قد تفوقت على سابقاتها بحجم الكثافة وسبل التعامل ووسائل المواجهة النصية والمرئية والمسموعة. وقد استفادت فصائل المقاومة من دروس وعبر الحروب السابقة، خاصة في طبيعة التكتيكات المتبعة ومواعيد استخدامها ومحتواها واللغات المستعملة. لكن حرب منصات الإعلام الاجتماعي ومعارك الصواريخ لم تبق يتيمة في الميدان، إذ صاحبتها تطورات نوعية تقنية خلقت انطباعاً أمام المتابعين وكأن الحرب تدور بين طرفين متكافئين، بصورة بات معها الكثيرون يشعرون بولادة حالة جديدة من توازن الرعب، ليس فقط من باب العتاد والتسليح وإنما أيضاً من باب التقنيات المستخدمة.

فالحديث عن اختراق البث التلفزيوني للقناة العاشرة الإسرائيلية، وبث بيان للمقاومة على موجات القناة وإرسال نصف مليون رسالة تحذير إلى المدنيين الإسرائيليين واستعراض طائرتين للاستطلاع تعملان بدون طيار، هو تطور نوعي فعلي حمل الكثير من المعاني والدلالات. ولا أرغب حقيقة في هذه المرحلة بتحليل كل عنصر من عناصر هذا التطور وحقيقة موجوديته وحصوله أولاً، لكنني أقول بصراحة وبتجرد بأن قدراً كبيراً من الذكاء والتطويع الفعلي للتكنولوجيا تم بنجاح ليخدم مفهوم تحقيق توازن الرعب، بل ربما أثر في حسابات إسرائيل للحرب البرية.

الحرب وكما يعرف الجميع ليست معركة صواريخ وبارود فقط، وإنما معركة معلومات وإشاعات وضغط نفسي تصل إلى حد امتهان المحتل للكذب. وأحد تلك الأكاذيب هو حشد الدبابات والطلب بإخلاء مناطق واسعة وإخلاء رعايا الدول وبث الرسائل الصوتية المسجلة، الأمر الذي يعطي الانطباع بأن حرباً برية طاحنة ستقع. ومع أني لست خبيراً عسكرياً إلا أنني أستطيع أن أقول استناداً إلى المعطيات التقنية ما يلي:

1ـ الحرب البرية لن تتم وإن تمت فلن تصل إلى العمق الذي يبتغيه بعض أركان الآلة العسكرية الإسرائيلية.

2 ـ نجحت فصائل المقاومة بخلق الوضع النفسي الذي يخدم الرغبة في إيجاد توازن الرعب.

3ـ الرسالة الفلسطينية الإعلامية وصلت، لكنها لم تنجح في إحداث اختراق شعبي عالمي يوفر ضغطاً كافياً على إسرائيل لنهيها عن عدوانها الحالي.

4 – يستطيع الفلسطينيون تحديداً ومؤازروهم عامة، إن هم خرجوا من حيز التلاوم والتناوش الفلسطيني ـ الفلسطيني الداخلي، وعبر الفضاء الإلكتروني تحديداً، أن يكسروا هذا العدوان وحجج إسرائيل المتعاقبة، لكن مع الأسف ما زالت طاقتهم مهدرة جزئياً في النقاش الذي يخدم مفهوم التفتيت الداخلي.

إن توازن الرعب الحاصل إن لم يرفد بتجانس فلسطيني فلسطيني وبضغط دولي وإعلامي وتقاطع سياسي داخلي، سيبقى سقف المطالب محصوراً في توسيع نطاق الصيد البحري وإطلاق سراح بعض الأسرى وزيادة عدد شاحنات الغذاء إلى غزة ورفع جزئي للحصار، وهذا كله على أهميته لن يكون إلا بمثابة التخدير الموضعي لهموم الوطن، إلى أن تعود طبول الحرب إلى القرع والدق في المستقبل القريب.

المطلوب وفي ظل الحظوة التقنية الحالية أن نبدأ بالتركيز على الحل الشامل بضرورة إنهاء الاحتلال، المسبب الرئيس لمصائبنا والشوكة المتحركة في خاصرتنا والجرح المعتل دائماً وغير القابل للشفاء. يجب أن ينتهي الاحتلال حتى يرتاح العالم من ابتزاز إسرائيل له وشكواها بأنها تدافع عن مدنييها من صواريخ الفلسطينيين، محاولة شطب حقيقة أنها شردت الفلسطينيين ونهبت أرضهم وسماءهم وماءهم، وزجت بهم في مخيمات الشقاء في غزة، وأنها أعادت موضعة قواتها نهاية عام 2005 لتغلق بعدها المعابر وتصادر أبسط حقوق الإنسان.

اليوم لم يعد للفلسطينيين أي إمكانية للعمل ضمن أجندة سلام أياً كانت، خاصة عندما تفرض إسرائيل معالمها، كما لم يعد العالم قادراً على تبرير الاحتلال، ولم تعد إسرائيل قادرة على مواجهة مجرد الحديث عن العزلة.. لذا فإن جدوى الحرب على فلسطين اليوم يجب ألا تكون إلا فاتحة لإنهاء الاحتلال. لذا فإن النصر لن يأتينا مسيداً من الخارج ولن يكون حليفنا إن أضعنا الأولويات؟ ولن نناله إلا إذا كانت الحرب على فلسطين بداية النهاية، إكراماً لكل الذين سقطوا على درب الكرامة ومعهم قائمة من الشهداء الأحياء وتجسيداً لمسيرة النضال المتراكمة.

وإذا ما كان النصر صبر ساعة فهل حانت ساعة فلسطين؟

* كاتب فلسطيني

العراق بين مأزق التبعية وسؤال البحث عن الذات

د. أنوار بنيعيش*

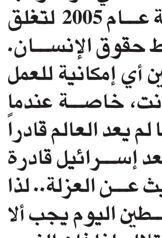

■ في مقال مستفز لتوماس فريدمان بعنوان «ليس العراق وليس سوريا» تحدث الكاتب عن الوضع الفوضوي الذي تعرفه المنطقة، وما وصلت إليه التجارب الديمقراطية في العالم العربي من فشل ذريع، سواء منها تلك التي انبثقت من رحم الربيع العربي أو تلك التي أنشئت تحت الوصاية الأمريكية وتضحياتها الجليلة في سبيل خدمة الشعوب وتنويرها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا (حال العراق مثلا) وبقدر كبير من المرارة والتعالي يستمر فريدمان في تحليل الوضع، لينتهي في ما يشبه الحقيقة المطلقة أن العرب والمسلمين لم يهيأوا بعد لهذه الحركات التصحيحية، وأنهم يحتاجون إلى أن يستكملوا دورة التاريخ بالاقتتال وسقوط الضحايا، كما وقع في الثورة الفرنسية وفي المراحل المفصلية في أوروبا وأمريكا، للوصول إلى ديمقراطية الغرب وحكمته. وينهي توماس فريدمان المقال بجملة ليست أقل إثارة للاستفزاز، يدعو فيها أمريكا والغرب إلى العزلة والتحصين الذاتي ضد هذا المناخ والتركيز على النماذج الاستثنائية أو ما سماه بالجزر الديمقراطية في الواقع العربي.

إن مثل هذه الآراء عن نظرة أمريكا إلى الواقع العربي وكيفية تعاملها معه، فيها ما يدفعنا للتساؤل بحرقة وغيظ أحيانا عن وصاية الغرب ونظرته المتعالية والغرور والصلف وتحجيم الآخر والحجر عليه، هذه المواقف لا يمكن فهمها حقيقة إلا على ضوء نظرية مركزية الغرب وأسبقية هذا النموذج، باعتباره نهاية التاريخ وغاية الحضارات، كما عبر عن ذلك «فوكوياما». ومن ثم على المجتمعات الأخرى أن تسير على نفس السكة التي خطتها المجتمعات الغربية، وإلا فإنها ستزيغ عن طريق التقدم وستعرج على مهاوي التخلف والفوضى.

عند هذه المرحلة يصبح من غير الممكن ولا المقبول الاستمرار في النهج نفسه من تقبل الوصاية الخارجية وانتظار الحلول التي تحاك في مصانع القرارات الغربية وعلى مقاساتها، وانسجاما مع توجهاتها ومع كم الهواء الذي تسمح به للإبقاء على مسافة الأمان بينها وبين المجتمعات المحجور عليها. فلنُعدْ صياغة الأسئلة قبل البحث عن الإجابات؛ وبدل أن نجهد أنفسنا في سؤال كيف نواجه هذه النظرة المتعالية ونعمل على تغييرها، أرى حريا أن نقف على عتبات السؤال الأهم: كيف نخرج من وصاية الآخر ونثبت لأنفسنا وللكل أننا شببنا عن الطوق أو نكاد، وأننا لا ننتظر الحلول المؤدلجة والتصورات الخارجية غير البريئة لصياغة وتشكيل العرب والمسلمين وفق قوالب جاهزة قد تكون محكومة بنظريات ورؤى ذات طابع عنصري؟

يقتضي البحث عن حلول نابعة من الداخل ومن طبيعة المجتمع بلوغ مرحلة من النضج الفكري والوصول إلى وعي يرفض كل الوصايات الخارجية بريئة كانت أم غير بريئة، وقلما تكون كذلك. فمشكل العراق متشعب داخليا على مستوى الطوائف المتعددة، واستئثار الأغلبية الشيعية بالسلطة والنفوذ وممارسة الحكم في ظل تهميش واضح للسنة وباقي الطوائف، ما أدى إلى تولد نقمة لدى الفئات المهمشة – وهي أقلية ليست بالقليلة ـ ما فتئت تتصاعد وتنمو بوتائر مخيفة ظهرت بداية في شكل خرجات سلمية محاكية للربيع العربي؛ هذه الخرجات التي جوبهت بعنف كبير من قبل المالكي وحكومته تحت مظلة الأغلبية؛ وهي سياسة أدت إلى إذكاء الفتنة بين الشيعة المستولين على زمام الأمور، والسنة الذين يرون أنفسهم على الهامش، بعد أن كانوا يشكلون لبنة أساسية في بناء المجتمع قبل الغزو الأمريكي. ولا شك أن هذه السياسة التي انتهجتها حكومة المالكي أسهمت بشكل كبير في تحقق اختراق غريب في سرعته وامتداده لقوات «داعش»، التي عوض أن تقابل بالمقاومة قوبلت بالاستسلام، وبالمباركة عند البعض، بدعوى أنها أتت لتنصف السنة وتعيد موازين العدالة التي اختلت إلى سابق عهدها؛ فقد رأت الفئات السنية في «داعش» الأمل الوحيد في الإنصاف والدخول من جديد إلى بوابة السلطة والمشاركة السياسية الفعالة. وذلك ما تؤكده عدة مؤشرات استوقفتنا أثناء عبور «داعش» للحدود السورية، واجتياحها للمدن العراقية الواحدة تلو الأخرى لتصل إلى الموصل ثاني أكبر مدينة في العراق في ظرف وجيز بدون مقاومة تذكر. وكالعادة، لم تندهش الولايات المتحدة الأمريكية كثيراً مما وقع، بل سارعت في ردود أفعالها الأولى إلى إدانة تسيير المالكي للشأن العام السياسي العراقي، وحمل خطابها تلميحا إلى أن المدن التي استولت عليها «داعش» لم تخض حرب مقاومة بقدر ما كانت ترحب بقوات «داعش»، وترى فيها بصيص الأمل الذي دأب المالكي على خنقه بالقوة المستمدة من تشجيع الإدارة الأمريكية.

لقد آن الأوان من أجل رفع كل الوصايات والتوجيهات الخارجية، التي تحمل في بعضها بذور التعالي والاحتقار، وفي بعضها الآخر أقنعة الاهتمام بالديمقراطية وخدمة الشعوب.

ولنا نحن – المعنيين الأساسيين– أن نقرر استبعاد هذه المقاربات الخارجية، بغض النظر عن نيات أصحابها وأهدافهم؛ فالواقع أثبت فشل الرؤى المفروضة من الغرب على القضايا العربية الداخلية، ولا أدل على ذلك من دمار العراق وسوريا، وضبابية المشهد ودمويته في ليبيا، وغرابته وانحرافاته في قرارات وأحكام قاسية كتلك الصادرة عن محاكم مصر، حول إدانة الصحافيين بالسجن لمدد طويلة ولائحة الإعدام الطويلة.

مهما يكن من أمر هذه الأجندات الخارجية والمقاربات المنَزَّلة من الغرب، يكفي بداية، أن نقر بعدم نجاحها، وبكارثية النتائج التي أدت إليها لننتقل إلى مرحلة البحث عن الحلول الذاتية وفق الفسيفساء التي يتشكل منها العالم العربي، وحسب احتياجاته وتركيبته الديمغرافية والإثنية والدينية.. فالعراق يحتاج إلى مقاربة تصالحية بين السنة والشيعة ومختلف الطوائف المشكلة للمجتمع، ومنح هذه الطوائف هامشاً للمشاركة بفعالية في ممارسة السلطة، التي يجب أن تعتمد على الكفاءات والبرامج السياسية، لا على أساس الانتماء الطائفي. بهذا التصالح في إطار حكومة توافقية تتفهم احتياجات مواطنيها ومتطلباتهم وتضمن لهم الحياة الكريمة، دونما خلفيات طائفية أو عرقية، وبذلك يمكن حرمان «داعش» من تأشيرة التوغل المجانية التي وفرتها لها حكومة المالكي بعصبيتها الطائفية، وتحول دون سقوط آخر قلاع ومدن العراق؛ بل يمكن أيضاً نزع فتيل المواجهة ودوافعه لدى الكثير من «الداعشيين» الذين دخلوا العراق بدعوى نصرة السنة ضد الشيعة؛ ما قد يمهد لخلخلة معتقدات بعض العناصر المتطرفة، وتراجع أفكارها المتشددة في إطار مراجعات؛ ومن ثم تقليص قوة «داعش» وإفراغها تدريجياً من طاقاتها البشرية ومن أشكال الدعم التي تتلقاها مباشرة، أو بشكل غير مباشر.

طبعاً لن يتحقق كل ذلك بسرعة، وإلا سنكون أكثر من متفائلين وواهمين نتيجة أفكار لا تمت إلى الواقع بصلة؛ فالوضع أعقد من أن ينحل بين عشية وضحاها؛ وأرسخ من أن تنفع في زعزعته حلول في المدى القريب، لكن مع ذلك نرى أنه التوجه الأمثل والقادر على تحقيق قدر من الاستقرار في العراق، بدل الحل العسكري الذي لن ينبثق إلا عن مزيد من القتل والدمار، وتجييش الشعب لحروب أهلية طويلة ومريرة بمرجعيات دينية، تقوم على مفاهيم حساسة لها خطورتها حين تؤدلج، كمفهومي الجهاد والتكفير تحت وصاية الدول الراعية كأمريكا والسعودية وإيران. آن الوقت لنصرح باستقلالنا الفكري وحريتنا في اتخاذ قراراتنا، والبحث عن حلول لمشاكلنا بدون تدخل الطرف الآخر، فلا حاجة لنا في أن نكون نسخاً مرشحة مستقبلاً للتطابق مع النموذج الغربي؛ ولا منطق يستوجب تخلينا عن حقنا في ممارسة حرية التجربة وتحدي الأخطار بحكمة وبعقلانية.

فالحرب تحت راية الغرب الحامي لم تثبت في أي مرحلة من مراحل التاريخ نجاعتها، ولا الغرب أثبت استماتته في الدفاع عن مصالحنا عندما تتعارض مع مصالحه.

* كاتب جزائري

"آن الوقت لنصرح باستقلالنا الفكري وحريتنا في اتخاذ قراراتنا"

الأسد واداء اليمين... نهاية الثورة أم نهاية سوريا؟

■ ادى الرئيس االسوري بشار الاسد اليمين الدستورية امس لبدء فترة رئاسية جديدة من المفترض ان تمتد لسبع سنوات. وجاء في اليمين «اقسم بالله العظيم ان احترم دستور البلاد وقوانينها ونظامها الجمهوري وان ارعى مصالح الشعب وحرياته واحافظ على سيادة الوطن واستقلاله وحريته والدفاع عن سلامة ارضه وان اعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية ووحدة الامة العربية».

وقد بدأ الأسد ولايته الجديدة بمخالفة دستورية حيث أدى اليمين في القصر في حين ينص الدستور على ان يؤديه داخل البرلمان.

اما السؤال البديهي والمأساوي في آن الذي يثيره تأمل نص اليمين الدستورية فهو ان كان بقي وطن اصلا ليحافظ الاسد على «سيادته واستقلاله وحريته وسلامته»؟

انه يوم حزين حقا. ليس فقط على المستوى السياسي او المحلي بل والانساني والكوني ايضا. ديكتاتور ارتكب عددا قياسيا من جرائم الحرب يقف فوق اجساد ملايين الضحايا والنازحين واللاجئين، وفوق حطام سوريا نفسها، ليعلن انتصاره، مرتديا قبعة «رجل السلام» الذي يعرض «رعاية المصالحة الوطنية»، ويتعهد تحقيق «العدالة الاجتماعية»(ربما يقصد التوزيع العادل للبراميل المتفجرة على المواطنين الامنين).

ومن حق ملايين العرب والسوريين ان يروا في اداء الاسد لليمين الدستورية مناسبة لبكاء مرير مستحق على سوريا التي قد لا تعود ابدا كما عرفناها، او لتأبين «الثورة» التي تحولت خلال الاعوام الاخيرة الى صراع بين ميلشيات،(بينها ميلشيا النظام الحاكم نفسه)، وامراء حروب واباطرة سياسة على الغنائم بكافة اشكالها.

لكن على المستوى السياسي، يجب نظريا ان يكون اداء اليمين محطة ثمينة لجميع الاطراف للتوقف والتأمل والتعلم ايضا من الاخطاء، عبر محاولة الاجابة عن اسئلة تبقى مشروعة وان كانت مؤلمة او محرجة للبعض، ومنها.

اولا: هل يملك ما يعرف بـ «الائتلاف السوري المعارض» اي مشروع حقيقي للتحرر الوطني؟وهل حقا يمثل ذلك «الائتلاف» الشعب السوري، ولو جزئيا، ويبدو واضحا ما يعانيه من تمزقات تعكس التقلصات في العلاقات المعقدة بين مموليه، وليس الخلافات الصادقة بشأن مقاربات او برامج تجاه الازمة السورية. بل ان البعض اصبح يسأل ان كان الائتلاف ما زال يمثل «بديلا ديمقراطيا حقيقيا» خاصة ان هذه النقطة تحديدا كانت السبب المعلن لاخر ماعاناه من انشقاقات. وما اطلقه المنشقون من «اوصاف قوية» على الانتخابات الاخيرة التي اسفرت عن اختيار هادي البحرة رئيسا جديدا؟

ثانيا: هل تتجه «خريطة الصراع» داخل سوريا الى نوع من «استقرار الامر الواقع» الذي تفرضه التطورات العسكرية والسياسية الاخيرة على الارض، والتي تتلخص في «تقسيم كانتوني» لسوريا اساسا بين قوات النظام المدعومة من حزب الله، وقوات داعش، بعد الاختراقات التي نجحا في تحقيقها، والتطورات الاقليمية التي تكرسها، خاصة «فتوحات» داعش في العراق، التي تمثل خط امداد لوجستي يدعم مركزها كـ « خصم او شريك» يقف على قدم المساواة مع النظام. ومما يكرس هذا التحليل اتساع نطاق «المصالحات المحلية» على غرار مصالحة حمص، بين النظام والمجموعات المسلحة، في دليل اضافي على انهيار تنظيمي للمعارضة في الداخل.

ثالثا: هل اصبح النظام، بالنظر للمعطيات الجديدة، جاهزا الى نوع من «اعادة التأهيل السياسي» اقليميا ودوليا، خاصة بعد بروز «داعش» كتهديد حقيقي تجاوز سوريا والعراق الى الاقليم باكمله، وما يحويه من مصالح حيوية لقوى عظمى، اصبح تدخلها مسألة تتعلق غالبا بالتوقيت والتفاصيل، وليس المبدأ، وهو ما يسعى النظام للاستفادة منه بطرح نفسه (كشريك امر واقع لاصدقائه واعدائه الاقليميين والدوليين على السواء) في محاربة الارهاب؟ خاصة بعد ان تعلم الجميع بـ «الثمن الباهظ» ان اي فراغ نتيجة لتآكل الدولة في هذا الجزء من العالم لاتملأه الا قوى التطرف والعنف والتكفير، وان التغيير الوحيد الآمن هو الداخل وليس عبر تدخل خارجي لن يصبر على العواقب، ولن يكمل الطريق الوعر نحو التحول الديمقراطي المنشود.

واذا كان العقل هو معرفة ما هو آت بما قد كان، فللأسف لا يبدو في الافق امل في ان تغير اي من القوى الفاعلة سواء سوريا او اقليميا من مساراتها، فقد نجح الديكتاتور، الى اشعار اخر، في الاستفادة من اخطاء خصومه من جهة ومن تغاضي المجتمع الدولي ولاسيما الولايات المتحدة عن الجرائم والمجازر التي يرتكبها نظام الأسد ضد الشعب.

أفكار في انفصال الكرد في دولتهم المستقلة

بكر صدقي

■ تبدو إيران اليوم هي الدولة الأشد اعتراضاً على انفصال كرد العراق في دولة مستقلة، مقابل مرونة نسبية عربية وتركية. يتعلق الأمر، على ما يبدو في الحالتين الأخيرتين، بانحدار العقيدتين القوميتين الكمالية والبعثية اللتين دخلتا طور الشيخوخة والانحطاط، مقابل صعود عقيدة امبراطورية في إيران يطغى عليها الجانب الديني المتمثل في العصبية الشيعية.

ليس أدل على ذلك من انتقال الحساسية القومية الكردية، بالمقابل، من الشوفينيتين البعثية والكمالية نحو التيارات الإسلامية العربية والتركية. وهذا ما سهل صعود حساسية علمانية كردية بسبب مواجهتها لأنظمة وتيارات إسلامية في إيران وعراق ما بعد صدام حسين وتركيا الأردوغانية، إضافة إلى سوريا ما بعد الأسد (الفصائل الإسلامية المقاتلة في المناطق المحررة).

من زاوية النظر هذه، يصبح ذو دلالة ذلك التزامن بين اجتياح منظمة داعش للموصل واستيلاء بيشمركة بارزاني على مدينة كركوك المتنازع عليها سابقاً. أي كأننا أمام رد فعل كردي مباشر، وربما محسوب مسبقاً، على انفصال الاقليم العربي السني في هيئة «دولة الخلافة الإسلامية». أو كأنه رد فعل كردي «علماني» على قيام دولة عربية دينية بجوارها. في حين كانت حكومة المالكي الطائفية الموالية لإيران قد فعلت كل ما من شأنه نبذ سنة العراق الأوسط وكرد شماله نحو الانفصال السياسي والنفسي عن الدولة المركزية.

ليست «علمانية» الكرد معطىً بديهياً أو أنطولوجياً كما يحلو لتيارات قومية كردية أن تظهر الأمر، بقدر ما هي هوية وُلدت في الصراع السياسي ضد تيارات يغلب عليها الوجه الديني، فضلاً عن جذور تمتد في التاريخ إلى تفكك الامبراطورية العثمانية متعددة القوميات، حين خرجت جميع القوميات من إطارها، بما في ذلك الأتراك أنفسهم، بحثاً عن تقرير مصيرها بنفسها، باستثناء الكرد الذين تمسكوا بالرابطة الإسلامية فبقوا تحت جناح «الأخ الأكبر» التركي. وما أن أعلن مصطفى كمال إلغاء الخلافة حتى تمرد عليه الكرد بقيادة الشيخ سعيد الذي ينسب إليه القول: «كان الإسلام هو ما يجمعنا مع الأتراك، وبإزالة الخلافة انقطع آخر خيط يربطنا بهم». منذ تلك اللحظة تطورت ردة فعل كردية ضد الإسلام بوصفه «سبب تخلفنا واستتباعنا للأمم الأخرى» على ما يردد أكراد كثر. كأننا هنا أمام مفارقة تاريخية: إذا كان إلغاء الخلافة، في العام 1924، أدى إلى أول تمرد انفصالي كردي ضد الدولة المركزية التركية، فإعادة الخلافة في الموصل، بعد تسعين عاماً، من المحتمل أن تؤدي إلى انفصال كرد العراق في دولة مستقلة، كما يلوِّح بذلك مسعود بارزاني.

هذا لم يمنع انخراط كرد في حركات إسلامية عربية، بل تأسيس حركات إسلامية كردية خالصة، إضافة إلى تأييد قسم كبير من كرد تركيا لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم. غير أن الحساسية الطاغية لدى النخب الثقافية الكردية في الأحزاب القومية وخارجها، هي حساسية علمانية متشددة ضد كل ما هو إسلامي. وربما هذا ما أتاح إقامة تحالفات غير معلنة، ومتقطعة، بين حزب العمال الكردستاني في تركيا وبين إيران الشيعية من جهة ونظام الأسد المتحدر من الطائفة العلوية في سوريا من جهة ثانية. فحزب أوجالان العلماني الهوى، وإن كان ذلك ببراغماتية بلا حدود، لن يجد ضيراً في التحالف مع أنظمة طائفية تشاركه العداء ضد الإسلام السني العربي والتركي.

في الوقت الذي يسود فيه الجبهة بين الاقليم الفدرالي الكردي في العراق و«دولة الخلافة الإسلامية» هدوءٌ تكتيكي هش اقتضاه صراع داعش الساخن ضد نظام المالكي في بغداد، تدور حرب طاحنة بين الفرع السوري لداعش والفرع السوري لحزب العمال الكردستاني في بلدة كوباني وما حولها بصورة خاصة. من المحتمل أن حرب داعش لن تتأخر ضد الكيان الكردي الذاهب إلى الانفصال في شمال العراق، من جهة لأن تمدد داعش جنوباً باتجاه بغداد دونه صعوبات كبيرة، ومن جهة ثانية لأن جيش المالكي لا يستطيع ضرب الاقليم الكردستاني من فوق «الدولة الإسلامية» إلا بالطيران، ومن المحتمل أن واشنطن لن تسمح له بقصف جوي لحليفه المقرب بارزاني.

فدولة داعش الوليدة هي مشروع تمدد وفتح وجهاد دائم بالتعريف، على غرار ثورة تروتسكي البروليتارية الدائمة. فإذا عجزت عن الوصول إلى بغداد، لا بد لها من التمدد شمالاً. من جهة أخرى، بعد سقوط البعث القومي في كل من العراق وسوريا، يصبح من المحتم انتقال قيادة النزعة القومية العربية إلى الحركات الإسلامية الفائرة الآن، وهو ما يلاحظ بصورة خاصة في سوريا حيث تحارب داعش النزعة الانفصالية الكردية التي تجسدت في «كانتونات» حزب الاتحاد الديموقراطي – الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني. أما الحكومة المركزية في بغداد، فتبعيتها المذهبية لإيران أبعدها بداهةً عن تمثيل أي نزعة قومية عربية حتى على مستوى التمسك بوحدة العراق، ناهيكم عن انفراط عقد جيشها في الموصل وكركوك. وتبدو القطيعة المعلنة بين حكومة المالكي وقيادة الاقليم الكردستاني مجرد صدى لقطيعة إيرانية – كردية أكثر من كونها نزعة وطنية عراقية لدى حكومة المالكي ضد الانفصالية الكردية.

في ظل الرفض الأمريكي المعلن للخطوات الانفصالية الكردية، بما في ذلك الاستفتاء على استقلال الاقليم وتصدير النفط بقرار أحادي وضم كركوك كأمر واقع، لا يبقى لبارزاني من حليف غير تركيا الأردوغانية التي أظهرت علامات على تقبل فكرة انفصال الاقليم في دولة مستقلة تربطها علاقات مميزة مع أنقرة. ولكن إلى أي حد تستطيع تركيا المضي في هذه السياسة على الضد من الإرادة الأمريكية؟ أم أنها تراهن على نزعة الانسحاب الأمريكية في ظل قيادة أوباما التي ظهرت بوضوح في سوريا والعراق؟

إذا كان من شيء مؤكد، في هذه اللوحة المعقدة، فهو أن المنطقة مقبلة على مزيد من الصراعات الدينية والقومية والمذهبية.

حرب إسرائيلية ـ عربية ثالثة على غزة تنتهي إلى الفشل

د. بشير موسى نافع*

■ أعلن يوم 13 حزيران/يونيو الماضي عن اختفاء 3 شبان من المستوطنين اليهود الإسرائيليين في منطقة الخليل. في 15 حزيران/يونيو، قالت الحكومة الإسرائيلية أن الشبان الثلاثة تعرضوا للاختطاف.

وبما أن اختطافهم قد تم في منطقة تابعة للسلطة الفلسطينية، بالرغم من أن هذه التبعية تخترق بصورة روتينية من قوات الاحتلال، حملت حكومة نتنياهو السلطة المسؤولية عن الاختطاف. خلال الأسبوعين التاليين، تعهدت قوات الاحتلال وأجهزته الأمنية حملة واسعة النطاق في الضفة الغربية للبحث عن الشبان الثلاثة، شملت الاعتداء على آلاف الأسر من أهالي الضفة الغربية واعتقال المئات، بما في ذلك مسؤولون كبار في حركة حماس ومحررون سابقون في صفقات تبادل.

في 30 حزيران/يونيو، عثر على جثث الشبان المخطوفين قرب مدينة حلحول، التابعة لمحافظة الخليل. ولأن العملية الأمنية الواسعة للبحث عن الشبان الثلاثة أحيطت بحملة مسعورة من الكراهية ضد كل ما هو فلسطيني، شهدت مدينة القدس يوم 2 تموز/يوليو حادثة بشعة لاختطاف شاب فلسطيني من أهالي المدينة على يد نشطين يهود، لم يتجاوز عمره الخمس عشرة سنة، اتضح فيما بعد أنه أحرق حياً وألقيت جثته في منطقة حرشية من المدينة.

في السياق، تحول الاتهام الذي وجهته حكومة نتنياهو للسلطة بالمسؤولية عن حادث الاختطاف، إلى اتهام متصاعد لحركة حماس. وبالرغم من مرور كل هذا الوقت على الحادث، وادعاء الإسرائيليين أنهم قبضوا على المسؤولين عن عملية الاختطاف، لم تقدم السلطات الإسرائيلية دليلاً واحداً على مسؤولية حماس، أو أي تنظيم آخر، ناهيك عن مسؤولية قطاع غزة. الحقيقة، أن قيادة حماس أكدت أن الحركة لا علاقة لها بالعملية. ولكن ذلك لم يمنع قيام الإسرائيليين، خلال الأيام التالية للعثور على جثث الشبان اليهود، من شن غارات متلاحقة على القطاع. يوم الأثنين، 7 تموز/يوليو، أعلنت الحكومة الإسرائيلية رسمياً أنها بصدد تصعيد الهجمات وإطلاق عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة. وهنا بدأ رد حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى على الهجمات الإسرائيلية، التي أخذت في إيقاع خسائر متزايد في صفوف الأهالي المدنيين، بإطلاق صواريخ على أهداف إسرائيلية متعددة.

هذه الحرب، الثالثة على قطاع غزة منذ الانسحاب الإسرائيلي وفوز حماس في الانتخابات، لم تردها حماس، ولا أي من الفصائل الفلسطينية الأخرى؛ لم يتخذ الفلسطينيون قرارها، وليس ثمة مسوغ واحد لإطلاقها ضد القطاع وأهله وتنظيماته المسلحة. هذه حرب اختارتها حكومة نتنياهو، واتخذ قرارها رئيس الحكومة الإسرائيلي، بدون أن يقدم للعالم مبرراً واحداً لمثل هذا التصرف البربري. هناك سببان رئيسيان خلف حرب نتنياهو، الذي عرف في فترات حكمه السابقة بمحاولة تجنب الحروب الكبيرة ومخاطرها السياسية. يتعلق السبب الأول بطبيعة التحالف الحكومي الذي يقوده نتنياهو، وحرصه على إظهار أن التزامه بأمن الدولة العبرية لا يقل عن التزام هؤلاء الحلفاء. أما السبب الثاني، فيتصل بطبيعة التحالف الإقليمي الذي ربط الدولة العبرية بعدد من الدول العربية، يقود منذ شهور حملة واسعة ضد قوى الإسلام السياسي. في محاولته اقتلاع حماس والقوى الإسلامية المسلحة في قطاع غزة، أو إضعافها بصورة فادحة على الأقل، يريد نتنياهو أن يقوم بدوره في موسم الحرب الإقليمية الشاملة على القوة الإسلامية وتعزيز تحالفاته العربية. في موسم الحرب على الإسلاميين، حسب نتنياهو أنه سيخوض حرباً «آمنة»، ليس ثمة مخاطر سياسية من خلفها.

بيد أن حرب نتنياهو كانت خاسرة من البداية. بدأ رئيس الحكومة الحرب باستغلال انتهازي سافر للوضع الإقليمي، ولكنه لم يكن يعرف متى وكيف سينهيها، أو ما هو هدفها الرئيسي على وجه التحديد. وعندما فاجأته التطورات، ازداد تخبطاً. بعد أسبوع كامل من الحرب، مئات الغارات، ومئات آلاف الأطنان من المتفجرات، لم تستطع آلة الحرب الإسرائيلية إيقاف إطلاق الصواريخ ولا فصم العلاقة بين قوى المقاومة والشعب في قطاع غزة. شيئاً فشيئاً، أصبح واضحاً أن الجيش الأقوى في الشرق الأوسط، وأجهزة الأمن التي ادعت دوماً أنها تقرأ المجتمع الفلسطيني أفضل من قادته، لا يعرف تماماً الأهداف التي يريد قصفها. بعد تدمير المواقع التقليدية لأجهزة السلطة في القطاع ومعسكرات التدريب المعروفة للعامة والخاصة، وقف سلاح الجو الإسرائيلي عاجزاً عن استهداف مواقع إطلاق الصواريخ، التي أطلقت في أكثر من مناسبة والطائرات الإسرائيلية تحلق في سماء القطاع. وحتى عندما لجأ الإسرائيليون إلى سياسة المجازر للأهالي والأسر والمصلين، أظهر أهالي القطاع صلابة لا تقل عن صلابتهم في حرب 2012. بعد عشرة أيام على بدء الحرب، لم يعد لنتنياهو وحكومته سوى عدد قليل من الخيارات.

هدنة مقابل هدنة لم تعد صفقة مقبولة لقطاع غزة. بعد سلسلة من الانتهاكات لاتفاق 2012، الذي أشرفت عليه إدارة الرئيس مرسي، ليس ثمة عودة ممكنة للاتفاق إلا بعد تصحيح سلسلة الانتهاكات التي تعرض لها طوال العام ونصف العام الماضيين. بدون ذلك، فلنتنياهو أن يغامر باجتياح بري، واسع أو محدود، بكل ما يعنيه ذلك من عواقب وما يحمله من مخاطر. الخيار الآخر، أن يستمر في حرب جوية مفتوحة لا نهاية لها، في مقابل استمرار إطلاق الصواريخ على المواقع الإسرائيلية. في إحدى المرات، وبعد حالة الشلل المتقطعة التي تحدثها حرب الصواريخ، سيصيب صاروخ ما هدفاً ثقيلاً ما، ويبدأ الرأي العام الإسرائيلي في طرح سؤال الجدوى.

بيد أن هناك عواقب أخرى لخيار الحرب المستمرة. فبعد أن ساهمت المصالحة الفلسطينية في تعزيز موقع محمود عباس وسلطته، التي سبق أن عراها اصطدام مباحثات السلام للمرة المئة بالحائط، جاءت الحرب لتعيد التذكير بهامشية الرئيس الفلسطيني والسلطة، السلطة التي تقف عاجزة عن حماية شعبها وأمنه، لا في الضفة ولا القطاع. سيعمل استمرار الحرب على المزيد من تهميش السلطة، الشريك الفلسطيني الاستراتيجي للدولة العبرية وإحدى ضمانات أمنها، ويهدد باشتعال انتفاضة فلسطينية جديدة. أما على المستوى الإقليمي، فبدلاً من أن توجه الحرب ضربة قاصمة للإسلام السياسي، عززت من وضع التيار الإسلامي ومصداقيته لدى الشارع العربي، وأعادت له الوهج والروح التي ظن كثيرون أنه بصدد فقدانهما، ووجهت أصابع الاتهام والإدانة للدول العربية المتحالفة مع نتنياهو وحكومته. إضافة إلى ذلك، فإن استمرار الحرب قد يعزز مصداقية القائلين بأن السلاح هو الحل لأزمات المنطقة السياسية، ويعمل على انتشار العنف في المشرق بأسره.

حرب نتنياهو، باختصار، أخفقت، وهناك مؤشرات على أن رئيس الحكومة الإسرائيلية سيحاول أن يحقق في اتفاق نهاية الحرب ما فشل في تحقيقه حرباً، تماماً كما فعل أولمرت في حرب 2006 على لبنان. ما يعنيه هذا أن نتنياهو يحاول إقناع الولايات المتحدة والدول الأوروبية الرئيسية بأن الحل الآن هو نزع نهائي للسلاح في غزة مقابل مشروع ضخم لتنمية القطاع، تساهم فيه دول عربية نفطية وغربية، يفتح القطاع، من خلال ميناء دولي، على العالم. هذا التصور، كما يبدو، يجد تأييداً من الدول العربية ذاتها التي شجعت على الحرب. المشكلة في هذا التصور للحل أنه غير قابل للتطبيق بدون حرب، تقتلع حماس وقوى المقاومة الأخرى. بمعنى، العودة إلى المربع الأول.

في النهاية، ثمة دلائل أبعد وأكثر أهمية لهذه الحرب. في حروبها الثلاث الرئيسية ضد الفلسطينيين والمحيط العربي، 1948، 1956، و1967، حققت الدولة العبرية انتصارات ملموسة، عسكرية وسياسية، على السواء. هذه الانتصارات توقفت عند حرب حزيران/يونيو 1967. كل الحروب التالية، انتهت بهزيمة إسرائيلية أو بحالة من التعادل والوقف المؤقت للحرب، سواء كان الطرف العربي في الحرب دولة، دول، أو تنظيمات مقاومة. من السذاجة، بالطبع، تضخيم قوة وإمكانيات بقعة صغير لا تزيد مساحتها عن 360 كيلومتراً مربعاً. ولكن واقع الحال، وبعد ثلاث حروب إسرائيلية متتالية خلال أقل من عشر سنوات، أن قطاع غزة لا يزال واقفاً على قدميه، وأن محاولات كسره، إسرائيلياً وعربيًا، قد أخفقت. هذه القلعة العربية – الإسلامية الصغيرة على ساحل المتوسط تؤشر إلى مسار جديد، وعلى الإسرائيليين والقوى الغربية رؤية هذا المتغير التاريخي والبحث عن أفق يضع حداً لنزيف الدم والعنف وعدم الاستقرار. ولكن هذا الأفق لن يكون حل الدولتين.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

القضية الفلسطينية والحرب الموجهة على قطاع غزة

د. يوسف نور عوض*

■ على الرغم من أن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني استقطب اهتمام الجماهير العربية بأسرها فإن الإهتمام الرسمي ما زال بطيئا في تحركه ولا يتوافق مع مستوى الأوضاع التي أوجدتها إسرائيل في قطاع غزة.

لقد ظلت إسرائيل تؤكد أن عدوانها على القطاع موجه نحو حركة حماس، وتبرر ذلك بسيل الصواريخ التي تطلقها حماس على إسرائيل، وحتى لوصدقنا هذا الزعم فهل سكان قطاع غزة جميعهم من حركة حماس ؟ لقد شاهدنا على شاشات التلفزيون صور المباني المدمرة وصور الأطفال الجرحى الذين يصرخون وينادون آباءهم دون أن يعلموا أن آباءهم استشهدوا في قصف يتنافى مع كل القيم الإنسانية.

نحن لا ننكر أن سياسات إسرائيل قد أوجدت حركة المقاومة في قطاع غزة ضدها، ولكن المقاومة لا تقتصر على القطاع فحسب إذ هي موجودة في كل الأراضي الفلسطينية، ولا تطلب المقاومة أكثر من أن يكون هناك حل عادل للقضية الفلسطينية وذلك ما ترفضه إسرائيل، وتؤيدها في ذلك كثير من الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا اللتين اتصل رئيساهما برئيس وزراء إسرائيل «بنيامين نتنياهو: ليعبرا له عن تضامنهما مع الشعب الإسرائيلي، وذلك بكل تأكيد أمر مخجل في هذه الظروف، وإذا فهمنا أن الدول الغربية أيدت قيام دولة إسرائيل عندما كانت تريد أن تقيم وطنا لليهود، وإذا فهمنا أنها دعمت إسرائيل بالقوة اللازمة للمحافظة على وجودها فلا نستطيع أن نفهم دعم العالم الغربي للكيان الصهيوني لمجرد أن يرتكب الجرائم ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

نحن لا نشك في أن هناك مقاومة ضد إسرائيل، ولكن مواجهة مثل هذه المقاومة لا يتم بالعنف الذي شهدناه في قطاع غزة بل يتم بالاستجابة للمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني واستنادا على ذلك فنحن نقدر موقف حركة حماس من المبادرة المصرية، ذلك أنه في الوقت الذي قبلت فيه إسرائيل وقف أعمال العنف الذي أيدته في هذه المرحلة الولايات المتحدة، فإن حركة حماس رفضت كل ما اشتملت عليه المبادرة، وقالت بعد إطلاقها أكثر من ألف صاروخ على إسرائيل إن وقف إطلاق النار من جانبها لا يتم إلا بعد التوصل إلى اتفاقية شاملة وكان تحرك القاهرة قد جاء. بعد تحذير واشنطن لإسرائيل من القيام بهجوم أرضي شامل على قطاع غزة.كما دعت واشنطن حماس إلى وقف هجماتها الصاروخية.

وقال الرئيس «باراك أوباما» إنه سعيد لأن مصر قامت بهذه المبادرة، واصفا أعداد القتلى من الجانب الفلسطيني بانها تمثل مأساة إنسانية، وعلى الرغم من ذلك أعرب الرئيس الأمريكي عن الموقف التقليدي لبلاده في تأييد الكيان الصهيوني في ما سماه حماية إسرائيل لمواطنيها

وكانت إسرائيل قد بدأت حملتها العسكرية في فجر الثامن من الشهر الجاري بقصف عنيف على قطاع غزة، وجاء الرد من حركة حماس التي استهدفت بصواريخها المطورة وسط وشمال إسرائيل، وذلك ما أزعج الكيان الصهيوني من القوة المطورة لحركة حماس.

ولم تقتصر الصواريخ الموجهة تجاه إسرائيل على قطاع غزة وحده، إذ جاءتها صواريخ أيضا من سوريا ولبنان، وذلك ما أحدث قلقا في داخل إسرائيل.

وفي الوقت ذاته ضرب ميناء إيلات بصواريخ موجهة من سيناء وقع اثنان منها في داخل المدينة وسبب أحدهما دمارا أقرت إسرائيل به، بينما زعمت أن الصاروخ الآخر وقع في فضاء واسع.

من جانب آخر رحب وزراء الخارجية العرب بالمبادرة المصرية لوقف اطلاق النار وعلى الرغم من موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر على تلك المبادرة، فإن كتائب القسام التي تمثل الجناح العسكري لحركة حماس اعتبرت المبادرة حركة ركوع وخنوع، وأما اسماعيل هنية فقال إن التهدئة لا تتم إلا إذا رفع الحصار وأوقفت الاعتداءات على الشعب الفلسطيني.

وقال بدر عبد العاطي المتحدث باسم الخارجية المصرية إن الأمر غير واضح الآن بشأن الموقف المصري، خاصة بعد قبول إسرائيل لمبادرة بلاده ورفضها من الجانب الفلسطيني، على الرغم من أن هذه المبادرة تحظى بدعم دولي من أجل تجنيب الفلسطينيين مخاطر هذه الحرب كما يقول.

ووفقا للمبادرة المصرية فإن مصر تطلب من الجانبين وقفا فوريا لاطلاق النار وأعمال العنف وتطلب من الطرفين الالتزام بما يلي:

أولا: أن توقف إسرائيل جميع عملياتها على قطاع غزة، وأن لا تقوم بأي اجتياح بري للقطاع.

ثانيا: تقوم جميع الفصائل الفلسطينية في القطاع بوقف جميع العمليات العسكرية تجاه إسرائيل.

ثالثا: فتح جميع المعابر وتسهيل حركة المرور أمام الأشخاص والبضائع، وتأكيد الاستقرار الأمني.

رابعا: يتم بحث جميع القضايا المتبقية مع الطرفين.

لكن اسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس رفض أي تهدئة لا تتضمن وقف الاعتداءات على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، مؤكدا أن المشكلة الحالية لا تعتمد في حلها على التهدئة بل على رفع الحصار عن قطاع غزة.

ومهما كانت الجهود المبذولة لحل الصراع القائم في الوقت الحاضر بين حركة حماس وإسرائيل فإن معالجة هذه القضية لن تقتصر فقط على وقف العدائيات بل ستتجاوز ذلك إلى أصل المشكلة، ذلك أن وقف العدائيات لا يضمن عدم تكرارها في المستقبل، وليس هناك تحيز في القول إن هناك مشكلة شعب بأكمله يريد حلا لقضيته، إذ لا يمكن أن نرى الشعب الفلسطيني مبعدا عن أرضه، وبدلا من أن تقبل إسرائيل حل الدولتين الذي هو أقرب طريق لحل المشكلة الفلسطينية نرى أنها تواصل العدوان على الشعب الفلسطيني وتسعى لإقامة المزيد من المستوطنات من أجل مزيد من الاحتلال لأراضي الشعب الفلسطيني.

ويبدو واضحا في ضوء ما ذهبنا إليه أن المشكلة القائمة في قطاع غزة في الوقت الحاضر ليست مشكلة بين إسرائيل وحركة حماس، بل هي مشكلة في جوهرها بين إسرائيل والشعب الفلسطيني، والمؤسف هو أن المجتمع الدولي لا يريد أن يدرك أن للفلسطينيين حقوقا يجب أن تصان، كما أن الشعوب العربية قد رفعت يدها عن هذه القضية ولم تعد تبدي من القوة ما تستطيع أن تحقق به حلا عادلا للقضية الفلسطينية، وكما قال أحد المعلقين فإن الحكومات العربية لا تستطيع حتى الآن أن ترى حجم التغيرات الحاصلة في عالم اليوم، وهي تغيرات ستمسها إذا لم تحسن من مستوى أدائها، ويبدأ هذا التحسن بمعرفة حقائق العالم الذي نعيش وكيفية التعامل معها.

* كاتب من السودان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

جماعات يهودية تدين هجمات إسرائيل ضد غزة

أدانت جماعات يهودية في الولايات المتحدة الامريكية الهجمات الإسرائيلية ضد قطاع غزة، مشيرين إلى أن أفعال إسرائيل تنتهك القانون الدولي والشريعة اليهودية. وتظاهر العديد من الأشخاص من ديانات مختلفة، بمشاركة ممثلين عن منظمات أهلية، أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة «نيويورك»، بدعم من مسلمين. إضافة إلى جماعات دينية يهودية، احتجاجا على الهجمات الإسرائيلية ضد غزة.

أحوال الناس

● الإمام الأكبر شيخ الازهر الدكتور **أحمد الطيب**، توجه على متن طائرة خاصة إلى دبي في زيارة لدولة الإمارات تستغرق عدة أيام يتسلم خلالها جائزة دبي العالمية للقرآن الكريم بصفته «شخصية العام الإسلامية» تقديرا لجهوده في خدمة الإسلام.

● الرئيس المصري **عبد الفتاح السيسي** أصدر قرارا بتعيين وزير الأوقاف الدكتور **محمد مختار** جمعة رئيسا لبعثة الحج لهذا العام.

● مجلس إدارة شركة «جهينة» المصرية برئاسة رجل الأعمال **صفوان ثابت**، قرر تخصيص مساهمات وتبرعات نقدية قدرها 50 مليون جنيه، وذلك لصالح صندوق «تحيا مصر» لدعم الاقتصاد الوطني.

● بابا الأقباط الارثوذكس في مصر تواضروس الثاني غادر القاهرة إلى النمسا لعلاج يستغرق اسبوعين من مشاكل في العمود الفقري.

مكملات زيت السمك توقف ضمور المخ وتقوى الذاكرة

■ القاهرة ـ الأناضول: كشفت دراسة أمريكية حديثة أن تناول مكملات زيت السمك بانتظام يمكن أن يساعد في تحسين وظيفة الذاكرة، ويقلل التدهور المعرفي، ويوقف ضمور المخ بشكل كبير، خاصة عند كبار السن.

باحثوا مستشفى «رود آيلاند» التابعة لكلية الطب في جامعة «براون» الأمريكية، نشروا تفاصيل دراستهم أمس الثلاثاء، فى مجلة «الزهايمر والخرف»

وأوضح الباحثون أن الدراسة كشفت أن هناك علاقة وثيقة بين تناول مكملات زيت السمك بانتظام، والوقاية من أمراض الزهايمر، بعد قياس مؤشرات التدهور المعرفى فى المخ، كجزء من مبادرة التصوير العصبي لداء الزهايمر.

وقد تأسست مبادرة التصوير العصبي لداء الزهايمر(ADNI) منذ عام 2004 في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي عبارة عن تعاون بين شركات الأدوية والمؤسسات التعليمية، والمعاهد العالمية للصحة، لتطوير طرق أفضل لتقييم فاعلية الأدوية المختبرة عند المرضى المصابين بهذا الداء.

ومن خلال مبادرة التصوير العصبي لداء الزهايمر، راقب الباحثون حالة كبار السن المشاركين فى الدراسة، مع تسجيل نتائج الاختبارات النفسية، وتصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي، كل ستة أشهر.

ووجد الباحثون أن استخدام مكملات زيت السمك أثناء الدراسة، ارتبط بشكل كبير، بتقليل معدلات التدهور المعرفي عند مرضى الزهايمر.

وقال الباحثون إن: «هذه النتائج واعدة، وتسلّط الضوء على الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات فى المستقبل، لتوسيع المعرفة حول فوائد مكملات زيت السمك فى مكافحة أعراض الشيخوخة المعرفية».

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 5 ملايين شخص في الولايات المتحدة يعانون من مرض الزهايمر، الذي يعد السبب السادس للوفاة في أمريكا.

وقال الباحثون: «هناك مريض واحد على الأقل يتم تشخيص إصابته بالزهايمر كل دقيقة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة المرض، إلا أن العلماء لم يجدوا علاجا ناجعا لهذا الداء المتفشي».

وأضافوا: «نجري حاليا دراسات عدة لإيجاد علاجات أفضل للأشخاص الذين يعانون من الزهايمر، لكن البحث عن علاج يمنع المرض، ويوقف التدهور المعرفي خلال فترة الشيخوخة الطبيعية أمر في غاية الأهمية.»

رجل ينتظر الإفراج عنه بعد 19 عاما في السجن بسبب حكم خاطئ

■ رالي (نورث كارولاينا) ـ رويترز: ينتظر رجل من ولاية نورث كارولاينا الأمريكية قضى نحو عشرين عاما في السجن بسبب جريمة قتل الإفراج عنه هذا الأسبوع انتظار لمحاكمته من جديد.

وتقرر في مايو/ آيار اعادة محاكمة داريل أنطي هوارد (52 عاما) بعد ان وجد قاض خطأ في الإجراءات التي أدت لإدانته عام 1995. ورفضت محكمة استئناف بالولاية، أمس الأول، طلبا للإدعاء بإبقاء هوارد خلف القضبان لحين اعادة محاكمته مما يمهد الطريق أمام اطلاق سراحه.

وأبلغت سيما صيفي – احد محامي هوارد – النبأ للرجل عبر الهاتف في وقت مبكر من أمس الأول.

وقالت صيفي المحامية في (مشروع البراءة) غير الهادف للربح والذي يسعى لتصحيح الأحكام القضائية الخاطئة «كانت لحظة من البهجة الخالصة.»

وأضافت «كان ينتظر حدوث هذا منذ سنوات طوال. لم يستسلم قط.»

وفي حيثيات قرار اعادة محاكمة هوارد قال قاضي المحكمة العليا أورلاندو هودسون إن الإدعاء تجاهل أدلة وإن ضابط شرطة ضلل هيئة المحلفين.

الحبس 5 أشهر لمغربي جهر بالإفطار في نهار رمضان

■ الرباط ـ الأناضول: قضت محكمة مغربية بحبس شخص لمدة 5 أشهر لجهره بالإفطار في نهار رمضان، بمدينة تزنيت، جنوب المغرب

وذكرت صحيفة «الخبر» المغربية، أمس الأربعاء، أن المحكمة الابتدائية بمدينة تيزنيت أدانت «الحسن. ب» بالحبس لمدة 5 أشهر لجاهرته بالإفطار في نهار رمضان

وأوضحت الصحيفة أن المتهم (وله سوابق جنائية) اعتقل الأسبوع الماضي من قبل عناصر أمن ضبطته يتناول الطعام في الشارع العام بمدينة تيزنت، وبعد التحقيق معه أحيل إلى المحكمة الابتدائية بالمدينة ذاتها للبت في قضيته.

ويعتبر هذا الحكم ابتدائيا ويمنح القانون المغربي مهلة شهر لاستئنافه.

يشار إلى أن المغرب يجرم مجاهرة مواطنيه المسلمين بالإفطار في رمضان من غير عذر شرعي، حيث ينص الفصل 222 من القانون الجنائي المغربي على أن «كل من عرف باعتناقه الدين الإسلامي، وتجاهر بالإفطار في نهار رمضان، في مكان عمومي، دون عذر شرعي، يعاقب بالحبس من شهر إلى 6 أشهر و غرامة من 12 درهما (1.44 دولار) إلى 120 درهما (14.47 دولار)».

بريطانيا: القبض على 660 من المولعين جنسيا بالأطفال

■ لندن ـ د ب أ: أعلنت الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا أمس الأربعاء أن الشرطة ألقت القبض على 660 شخصا من المولعين جنسيا بالأطفال، من بينهم أطباء ومعلمون ومسؤولو رعاية اجتماعية وقادة كشافة وضباط شرطة سابقون.

وأوضحت الوكالة أن هذه الاعتقالات هي نتيجة عملية «غير مسبوقة» استمرت لستة أشهر شارك فيها ضباط شرطة في أنحاء انجلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية.

وذكرت أنه نتيجة لذلك، تمت حماية ما لا يقل عن 400 طفل.

ولم يتم الانتهاء بعد من وضع لوائح الاتهام في معظم القضايا، إلا أن بعضهم وجهت له بالفعل اتهامات تتراوح بين حيازة صور غير محتشمة لأطفال، إلى اعتداءات جنسية خطيرة.

وقال فيل جورملي نائب مدير الوكالة: «بعض الناس الذين يبدأون بالوصول إلى صور غير محتشمة من على الإنترنت ينتهي بهم الحال بالفعل إلى اعتداءات مباشرة على الأطفال».

وأضاف: «ولهذا، فإن العملية ليست فقط لتعقب من ارتكبوا اعتداءات بالفعل، وإنما رصد المعتدين المحتملين قبل تجاوز الخط».

وقال: «نريد أن يدرك المذنبون أن الإنترنت ليس فضاء آمنا وغامضا يمكن فيه الوصول إلى الصور غير المحتشمة، نريدهم أن يدركوا أن هناك بصمة رقمية وأن القانون سيصل إليهم».

ولن توضح الوكالة كيف تم القبض على المشتبه بهم، إلا أن جورملي قال إنهم استخدموا «الشبكة السوداء» وهو محتوى إلكتروني لا يتم إدراجه للبحث على محركات البحث العادية وغالبا ما يدفع مستخدموه في المقابل عملة افتراضية لتجنب رصدهم.

وتأتي هذه الأنباء بعد أسبوع من إعلان الحكومة تحقيقا موسعا حول كيفية تعامل مؤسسات مثل جهاز الصحة الوطني وهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) مع مزاعم انتهاكات الأطفال على مدار العقود الماضية.

جوهرة الهند.. عالمية

خلال اسبوع المجوهرات الدولي في الهند قدمت تصميمات مدهشة منها هذا التصميم الذي عرض في مومباي.

هواء طلق

فرّق تسد حتى بين المؤمنين والله

سهيل كيوان

مشهد الطعام البسيط منثورًا حول الجثث في ساعة الإفطار الرمضاني يثير الحقد على أولئك الذين يحاولون إقناع العالم أنهم لا يقتلون الأبرياء إلا بالغلط، حتى تجاوزت نسبة «الغلط» أكثر من سبعين في المئة من الضحايا، يريدون إقناع العالم أن صاروخ التحذير لمدة ستين ثانية قبل نسف عمارة هو عمل أخلاقي جدًا، فالفلسطينيون عصافير تستطيع الطيران من النوافذ والشرفات خلال رمشة عين.

أما الحقيقة فنراها في ردود قياداتهم في الحكم وخصوصًا السياسية التي تطمح للارتقاء في سلم السلطة على حساب الدم الفلسطيني، فالسرور حد القهقهة واضح، والحقيقة أنه لا يهمهم تجنب قتل المدنيين بل أن لا يرى العالم قتل المدنيين، بلا شك هناك أصوات إسرائيلية ليست كذلك ولكنها باتت نادرة وهامشية جدًا في مجتمع سادي فاشي كل همّه هو محو الآخر وليس التعايش معه أو إلى جانبه، مجتمع صار على قناعة تامة بأكثريته الساحقة أن كل ساكني أرض فلسطين»إسرائيل الكبرى» من غير اليهود هم غرباء ويجب التخلص منهم بطريقة ما في يوم ما وزمن ما حلقة بعد حلقة، بغض النظر عن الأفكار التي يحملها هؤلاء «الغرباء» سواء كانت يمينا أو يسارًا علمانية أو دينية معتدلة أو متطرفة.

من الطبيعي أن تكون جبهة فكرية ونفسية إلى جانب الجبهة العسكرية، بل هنالك سعي حثيث لكيّ الوعي العربي والإسلامي عمومًا والفلسطيني بشكل خاص.

هناك محاولات ضارية لضرب الأسس الفكرية التي يعتمد عليها المقاوم، الفكر الذي يجعل من المقاوم قادرًا على الصمود بعكس كل الاحتمالات والفرضيات الواقعية الجافة والنظريات العسكرية المبنية بشكل مطلق على أنواع الأسلحة والعتاد والعدة والاستعداد بشكل مطلق.

هذا المقاوم الذي يؤمن بالله وقضائه وقدره، هو إيمان راسخ أيضا لدى حاضنته الشعبية، وخصوصًا أولئك الذين يرون طائر الموت بالعين المجردة فوق رؤوسهم، هذا الإيمان مصدر قوة، بل ربما هو مصدر القوة الأخير والوحيد لدى المحاصرين على مر تاريخ الحصارات التي تعرض لها الفلسطينيون.

سياسة فرق تسد هي مبدأ أساسي، بل وربما الأهم التي مارسها ويمارسها راسمو سياسة إسرائيل منذ نشوئها، ولكنه ليس فقط التفريق الكلاسيكي المعروف على أسس طائفية ومذهبية وإقليمية وقومية وحتى جنسية، بل أيضًا التفريق على أسس فكرية.

كانوا يضربون على وتر المعتدلين والمتطرفين، حتى أن بعض أبواقهم تساءل هذا الأسبوع» أين رجال فتح في قطاع غزة لماذا لا يضعون حدًا لحكم حماس».

سبحان الله صارت حركة فتح هي حمامة السلام المنشودة، إلا أن كل طفل يعرف أنهم يرون في الجميع أعداءً، حتى الرئيس الفلسطيني مع كل تنسيقه الأمني لم يحصل حتى الآن على شرف لقب «شريك» في عملية «السلام» الوهمية، فهو ما زال داعمًا للإرهاب وسيبقى كذلك حتى لو أتاهم برؤوس قيادات الجهاد وحماس والشعبية وغيرها على صواني من ذهب، فهم يسعون لإضعاف الجميع ومحاربة الجميع والسيطرة والتحكم بمصائر الجميع وهذا أسهل عندما يكون هذا الجميع متفرقًا.

وبما أن الحملة الآن على قوى تعتمد الإيمان ركيزة فكرية، فالمطلوب هو زرع الشك بين الإنسان المقاوم وعقيدته، لهذا نراهم لا يستنكفون عن قصف وهدم وتدمير بيوت وإبادة عائلات خلال الصيام بل وخلال الإفطار أو الصلاة، هذا الإيغال بالدم يقصد منه إلى جانب هذا الحقد السادي الهائل والمريض إثارة الشك بين المقاوم وحاضنته الشعبية من جهة والعقيدة الإلهية من جهة أخرى، يريدون القول للناس أن الإيمان والدين لا يحميكم من الموت، وها نحن نقتل ونفعل ما نشاء وأنتم صائمون، وأن الله الذي تؤمنون به هو معنا نحن وليس معكم. أنتم تطلقون مئات الصواريخ ولا يصاب منا أحد، بينما نحن نلقي قذيفة واحدة نهدم بها عمارة ونقتل ونجرح كل من فيها.

العقيدة في هذه المرحلة من الصراع مستهدفة تماما مثل الجسد والبيت والأرض والفضاء والماء الفلسطيني، وهذا ليس جديدًا، فقد كان الفكر اليساري والإشتراكي والقومي مستهدفا بنفس الشراسة عندما كانت السيطرة له.

الفكر الديني يمنح الناس العزاء، سواء كان ذلك بوعد الشهداء والمساكين بالجنة، أو بالقناعة والرضى بواقع الحال وبالقضاء والقدر والنظر إلى المقاومين على أنهم أناس صادقون لا يبغون من قتالهم مصالح دنيوية، وتجد أن معظم قياداتهم إما أنها استشهدت وإما أنها مستهدفة أو في السجون، هذا الفكر الديني المشترك بين المقاتلين وحاضنتهم الشعبية هو مصدر القوة في مواجهة أعتى آلات الدمار في العالم، وأكثر السلطات استهتارًا بالمواثيق الدولية ومعاهدات جنيف وغيرها. هذا الفكر هو الذي يجعل الغزي شبه العاري المعدم يحمد الله وهو يقف على ركام بيته أو فوق رأس ابنه الشهيد، صحيح أنهم يتألمون ويحزنون مثل بقية البشر ولكن وقع المصائب يكون أخف عليهم من أناس غير مؤمنين وأناس يطرحون السؤال..لماذا وكيف؟! فالإجابة لدى المؤمن موجودة وهي قضاء الله وقدره»الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون».

بلا شك يوجد أفكار دينية مرت بتحولات كثيرة حتى انحدر بعضها وتحول إلى إرهاب، ولكن يوجد فرق شاسع بين عقيدة تستثمر للصمود ومقاومة العدوان والظلم وبين فكر مشوّه يُستثمر لإجل ممارسة الإرهاب.

تسعى عسكرية إسرائيل الآن إلى جانب التدمير بث روح الشك بين المقاوم ومناعته الروحية، فهم يعرفون أنه لو سقط على تل أبيب عُشر ما سقط على قطاع غزة من متفجرات وحل فيها من الدمار ما حل وسقط ربع ما سقط هناك من ضحايا لهاجر مئات الآلاف من الإسرائيليين وبحثوا عن غير هذه البلاد. وبالمناسبة هناك نسبة عالية جدًا من الإسرائيليين الذين يحملون جوازي سفر، واحدًا إسرائيليًا وآخر أجنبيًا للضرورة معظمها أمريكي وأوروبي، وهي ظاهرة معروفة ازدادت في السنوات الأخيرة.

إلا أن ما يسعى إليه «مفكرو» إسرائيل مبني على وهم، والعكس هو الصحيح، فكلما ازدادت الحياة قساوة وازداد العنف والحصار والأذى، ذهب الناس بالإتجاه الذي لا ترغبه العصابة الحاكمة في إسرائيل، لأن الفكر الفلسفي أو فكر الشك والتساؤلات الوجودية هو فكر الناس المترفين، ولا يمكن له أن ينمو في بيئة هي أحوج ما يكون للإيمان الروحي بالغيب والقضاء والقدر وبنعيم الآخرة، ما دام أن هذه الدنيا الفاجرة لم تقدم سوى الآلام والدموع، وبخلت بالمأوى الإنساني والأمن والحرية وحتى بالمياه الصالحة للشرب، نعم هذه هي العقيدة ونعم العقيدة التي تجعل من حفنة محاصرة من المقاومين منذ سنين وفي مساحة محدودة تصمد أمام ثلاث حملات عدوانية متتالية أكثر من جيوش جرارة لديها كل المدد والعدد والإمكانيات والمساحات والموارد ولا تحسن سوى دهس شعوبها.

المليارديرالأمريكي بافت يتبرع بـ 2.8 مليار دولار للأعمال الخيرية

■ واشنطن ـ د ب أ: قدم قطب الاستثمار الأمريكي وارين بافت 2ر8 مليار دولار من ثروته للأعمال الخيرية في شكل أسهم في شركته بيركشاير هاثاواي الاستثمارية.

وقالت الشركة إن بافت /83 عاما/ تبرع بـ7ر21 مليون سهم من الأسهم العادية من الفئة (ب) لعدة منظمات خيرية وذهب العدد الأكبر من الأسهم – 5ر16 مليون – لمؤسسة بيل آند ميليندا جيتس التي تركز على تحسين الرعاية الصحية وخفض الفقر.

وذهب التبرع الأصغر – عشرة أسهم لكل منها – لـ13 مدرسة ابتدائية على صلة بالتنافس التعليمي.

وقدم بافت أكثر من مليون سهم للمؤسسات التي يديرها ابناؤه الثلاثة وأكثر من 6ر1 مليون سهم لمؤسساته الي تحمل أسم زوجته الراحلة سوزان تومبسون بافت.

يتبرع بافت الشهير بأسلوب حياته المتواضع مقارنة بثروته، بجزء كبير من ثروته سنويا، وبصفته ثالث أغنى شخص في العالم بوجود ثروة شخصية تقدر بـ9ر65 مليار دولار، بحسب مجلة فوربس، فيمكنه تدبير هذه المبالغ بسهولة.

شغالات النحل تنام في مجموعات منفصلة

■ فورتسبورج (ألمانيا) ـ د ب أ: أكد باحثون من ألمانيا أن النحل ينام في مجموعات حسب تخصص كل مجموعة من الشغالات.

وأوضح الباحثون في دراستهم أمس الأربعاء على الموقع الإلكتروني لمجلة «بلوس ون» أن صغار الشغالات التي تتخصص على سبيل المثال في العمل داخل الخلية على تنظيف أقراص العسل أو إطعام النحل الصغير تنام بالقرب من مركز الخلية الذي يعج بالحركة والأصوات في كثير من الأوقات في حين أن الشغالات الأكبر سنا تفضل النوم عند حافة الخلية الأكثر هدوءا.

وتوصل الباحثون تحت إشراف باريت كلاين من جامعة ويسكنسن لا كروس الأمريكية إلى هذه النتيجة بعد مراقبة سلوك نحو مئة خلية نحل في مركز أبحاث النحل بجامعة فورتسبورج الألمانية.

النمل الأبيض يستطيع تحديد مصدر الاهتزازات الارضية

■ بوخوم (ألمانيا) ـ د ب أ: قال علماء من ألمانيا إن النمل الأبيض يستطيع تحديد الجهة التي تأتي منها اهتزازات من تحت الأرض ما يتيح له القدرة على التعامل بشكل هادف مع الاهتزازات الأرضية حيث يهرع جنود النمل باتجاه مصدر الخطر المحتمل في حين تلوذ الشغالات بالفرار.

وعثر البروفيسور فولفجانج كيرشنر، أستاذ علم سلوك الحيوانات في جامعة بوخوم، ومساعده فليكس هاجر، ولأول مرة على أجهزة استشعار شديدة الحساسية في سيقان النمل تستطيع تحديد جهة الاهتزازات الصادرة من تحت الأرض وذلك حسبما أوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت أمس الأربعاء في مجلة «جورنال أوف اكسبيرمنتال بايولوجي».

وقال كيرشنر إن النمل يعتمد بشكل أساسي في التعرف على هذه الذبذبات على ما يعرف بفارق المسافة وإن الإنسان هو الآخر يستطيع إدراك الفارق الضئيل بين وقت وصول الإشارات السمعية للأذن الأبعد عن مصدر الصوت والاعتماد على هذا الفارق، الذى لايزيد لدى النمل الأبيض عن واحد من عشرة آلاف من الثانية، فى استخلاص النتائج.

مهرجان لركوب الأمواج في موريشيوس

■ ميونيخ ـ د ب أ) – يستعرض راكبو الأمواج مهاراتهم من 26 تموز/ يوليو إلى الثاني من آب/ أغسطس في جزيرة موريشيوس ويمكنهم الفوز بجوائز في مهرجان كيتيفال موريشيوس. سوف يستكشف راكبو الأمواج عددا من المواقع بالجزيرة قبل المشاركة في مسابقة حرة نهائية في منطقة « آنس لا راي » في اليوم الأخير من المهرجان.

يجمع المهرجان خليطا رائعا من راكبي الأمواج الدوليين، محترفين وهواة.

وتبلغ تكلفة المشاركة 200 يورو (نحو 280 دولارا) لا تشمل التنقل من المواقع وأماكن لاقامة. ويوجد على الانترنت المعلومات بشأن الاشتراك وتفاصيل البرنامج.

كينيا تضبط 341 كيلوغراما من الهيروين

■ مومباسا ـ رويترز: ضبطت الشرطة الكينية 341.7 كيلوجرام من الهيروين مخبأة في خزان وقود سفينة لتكون بذلك أكبر كمية على الإطلاق من المادة المخدرة يتم ضبطها في ميناء مومباسا المطل على المحيط الهندي.

وقالت الشرطة إنها لا تعرف الجهة التي اقلعت منها بوشهر أمين داريا وهي سفينة لا تحمل أي جنسية تم ضبطها في البحر الأسبوع الماضي بعد تلقي تقارير استخباراتية باحتمال استخدامها في نقل مخدرات إلى مومباسا.

وقال هميسي ماشا رئيس شرطة مكافحة المخدرات للمنطقة الساحلية في كينيا إنه تم القبض على تسعة أشخاص مشتبه بهم من بينهم ستة باكستانيين وهنديان وإيراني. وأضاف ان رجلا توفي على متن السفينة بسبب المرض بعد وقت قصير من الوصول إلى مومباسا. وقال ماشا «عثرنا على نحو 900 جرام من الهيروين عندما فتشنا السفينة الأسبوع الماضي وهذا اعطانا مؤشرا على انه ربما يوجد المزيد لذلك قمنا بمزيد من التفتيش واليوم وجدنا 341.7 كيلوجرام اخرى.»

وقال ماشا إن الكمية الأولى وقدرها 900 جرام عثر عليها بين أجولة أسمنت فوق السفينة.

اعصار يقتل 10 أشخاص في الفلبين

■ مانيلا ـ رويترز: قال مسؤولو الإنقاذ أمس الأربعاء إن الإعصار رماسون قتل عشرة أشخاص على الأقل حينما هب على الفلبين وأصاب العاصمة الأمر الذي اضطر السلطات إلى إجلاء ما يزيد على 370 ألف شخص.

واتجه رماسون أقوى إعصار يضرب البلاد هذا العام نحو جنوب مانيلا أمس الأربعاء بعد ان خلف شريطا من الدمار في جزيرة لوزون إذ تسبب في سقوط الأشجار وخطوط الكهرباء وحوادث صعق بالكهرباء وانقطاعات على نطاق واسع للتيار الكهربائي. واغلقت المكاتب الحكومية واسواق المال والمدارس أبوابها امس.

وسدت الانقاض والاشجار المتساقطة واعمدة الكهرباء واسطح منازل ريفية من الصفيح الطرق الرئيسية في لوزون.

وقال ريتشارد جوردون رئيس الصليب الأحمر الوطني الفلبيني إن الأضرار طفيفة في العاصمة لكن الموظفين يحاولون انقاذ الذين حوصروا بسبب الحطام المتساقط في مدينة بتانجاس الى الجنوب حيث لقي شخصان حتفهما صعقا بالكهرباء.